

Distr.: General
22 March 2012
Arabic
Original: English

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة



اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة

النظر في التقارير المقدمة من الدول الأطراف بموجب المادة ١٨
من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

التقارير الدورية الأولى والثاني والثالث والرابع والخامس المجموعة المقدمة
من الدول الأطراف

سيشيل **

[١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١]

* وفقاً للمعلومات الحالية إلى الدول الأطراف بشأن تجهيز تقاريرها، لم تحرر هذه الوثيقة رسمياً قبل إرسالها لدوائر الترجمة في الأمم المتحدة.

** يمكن الرجوع إلى المرفقات في ملفات الأمانة العامة.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٥	٤-١	مقدمة.....
٦	٥٦-٥	معلومات أساسية.....
٢٠	٦٩٢-٥٧	تطبيق الاتفاقية.....
٢٠	٨٥-٥٧	المادة ١- تعريف التمييز.....
٢٧	١٠٩-٨٦	المادة ٢- الالتزامات المتعلقة بالقضاء على التمييز.....
٣٤	١٤٦-١١٠	المادة ٣- النهوض بالمرأة.....
٤٥	١٥٤-١٤٧	المادة ٤- التعجيل بالمساواة بين الرجل والمرأة.....
٤٦	١٨٧-١٥٥	المادة ٥- الأدوار والصور النمطية المتعلقة بنوع الجنس.....
٥٤	٢٠١-١٨٨	المادة ٦- استغلال النساء، والاتجار بهن واشتغالهن بالغاء.....
٦٠	٢٧٤-٢٠٢	المادة ٧- الحياة السياسية والعامة.....
٧٨	٢٨٩-٢٧٥	المادة ٨- التمثيل الدولي.....
٨١	٣٠٢-٢٩٠	المادة ٩- الجنسية.....
٨٥	٣٦٥-٣٠٣	المادة ١٠- التعليم.....
١٠٣	٤٠٩-٣٦٦	المادة ١١- العمالة.....
١١٧	٤٩٨-٤١٠	المادة ١٢- فرص الحصول على الرعاية الصحية.....
١٤٠	٥٦٤-٤٩٩	المادة ١٣- الحياة الاقتصادية والاجتماعية.....
١٥٨	٦٣١-٥٦٥	المادة ١٤- حقوق المرأة الريفية.....
١٧٤	٦٥٤-٦٣٢	المادة ١٥- المساواة أمام القانون والمسائل المدنية.....
١٨١	٦٩٢-٦٥٥	المادة ١٦- المساواة في الزواج والعلاقات الأسرية.....
١٩٠	٦٩٨-٦٩٣	الاستنتاج.....

قائمة الجداول

١٩	١- النساء في لحظة.....
٢٧	٢- القوانين الحديثة وتأثيرها على المرأة.....
٦٢	٣- التوازن الجنساني للأصوات التي أدلى بها خلال الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٧.....
٦٢	٤- مشاركة المصوتين بحسب نوع الجنس؛ في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٧.....
٦٤	٥- عدد الرجال والنساء في الجمعية الوطنية خلال الفترة ١٩٩٣-٢٠٠٩.....
٧٠	٦- عدد الوزراء خلال الفترة ١٩٩٣-٢٠٠٩، بحسب نوع الجنس.....
٧٩	٧- وظائف السلك الدبلوماسي بوزارة الشؤون الخارجية، بحسب نوع الجنس.....
٨٧	٨- النفقات العامة على التعليم كنسبة مئوية من إجمالي النفقات العامة ومن الناتج المحلي الإجمالي.....

٨٩ الالتحاق بالمدارس، بحسب مستوى المدرسة، والسنة، ونوع الجنس	-٩
٨٩ نسبة الفتيات إلى الفتيان في المؤسسات التعليمية	-١٠
٩٤ أعداد المدرسين في عام ٢٠٠٨، بحسب نوع الجنس والجنسية (المدارس الحكومية)	-١١
٩٤ أعداد المدرسين بحسب المؤهلات، والمرحلة التعليمية، ٢٠٠٩	-١٢
٩٩ معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة للأشخاص فوق سن ١٥ سنة، بحسب الفئة العمرية ونوع الجنس...	-١٣
١٠٠ أعداد الطلبة المتسربين من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٩، بحسب نوع الجنس	-١٤
١١٠ معدلات المشاركة في العمل في عامي ١٩٩٤ و ٢٠٠٢، بحسب نوع الجنس	-١٥
١١١ أنماط التوظيف بحسب نوع الجنس	-١٦
١١١ السكان العاملون الذين شملهم المسح (الذين تبلغ أعمارهم ١٥ سنة أو أكثر)، بحسب المهنة ونوع الجنس	-١٧
١١٢ السكان العاملون الذين شملهم المسح، بحسب الصناعة ونوع الجنس (كنسبة مئوية في نطاق نوع الجنس)....	-١٨
١١٣ السكان العاملون الذين شملهم المسح، بحسب الصناعة ونوع الجنس (كنسبة مئوية في نطاق الصناعة)....	-١٩
١١٩ الإحصاءات الحيوية والصحية	-٢٠
١١٩ أعداد الفنيين الصحيين، بحسب السنة	-٢١
١٢٣ مجموع النفقات على الصحة (بالروبية السيشيلية) كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي	-٢٢
١٣٣ المؤشرات الرئيسية للسلوك الإيجابي للمراهقين في سيشيل خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٨	-٢٣
١٣٤ حالات الإجهاض المبلغ عنها في سيشيل في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٧	-٢٤
١٣٦ الحالة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز وفيروس الالتهاب الكبدي الوبائي جيم خلال الفترة من ١٩٨٧ إلى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، بحسب نوع الجنس	-٢٥
١٤١ أنواع ومعدلات الاستحقاقات في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨	-٢٦
١٤٧ القطاعات التي يهيمن عليها النساء، بحسب السنة	-٢٧
١٤٩ الصناعات الصغيرة المسجلة لدى وكالة دعم المشاريع الصغيرة، بحسب نوع الجنس	-٢٨
١٥٦ عدد النساء في مجالات التدريب والتحكيم والإدارة	-٢٩
١٥٨ أعداد السكان بحسب التقسيمات الإدارية في ٢٠٠٢، بحسب نوع الجنس	-٣٠
١٦٢ مقارنة بين المرافق الأساسية والاتصالات خلال الفترتين ١٩٩٩/٢٠٠٠ و ٢٠٠٦/٢٠٠٧	-٣١
١٦٥ تشكيل لجان المقاطعات، بحسب نوع الجنس	-٣٢
١٨٢ النسبة المئوية للسكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ سنة أو أكثر في عامي ١٩٩٤ و ٢٠٠٢، بحسب الحالة الاجتماعية	-٣٣

قائمة الأطر

- ٢٠ دستور سيشيل (١٩٩٣) الفصل ٣: الدستور السيشيلي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية..... -١
- ٣٥ أماكن وجود الملف الجنساني -٢
- ٦٠ الحق في المشاركة في الحكومة -٣
- ٦١ الحق في التصويت، دستور سيشيل -٤
- ٧٦ حق التجمع وتكوين الجمعيات -٥
- ٨٥ الحق في التعليم -٦
- ١٠٤ الحق في العمل -٧
- ١١٨ الحق في الصحة -٨
- ١٢٠ مبادئ مشروع السياسة الوطنية للصحة الجنسية والإنجابية -٩
- ١٥٠ الحق في الثقافة -١٠

قائمة الأشكال

- ٣٧ اعتمادات الميزانية المخصصة للأنشطة الجنسانية خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٩ -١
- ٤١ اعتمادات الميزانية لشعبة التنمية الاجتماعية/قسم تخطيط السياسات -٢
- ٢٠٠١ معدلات الالتحاق بفصول تعليم القراءة والكتابة بحسب نوع الجنس في الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٩ -٣
- ٩٨ معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة للسكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ سنة أو أكثر، بحسب نوع الجنس -٤
- ٩٩ فئات داخل الأسر المعيشية المبلغ عنها، بحسب نوع جنس رب الأسرة -٥
- ١١٤ عوامل الخطر المرتبطة بالجهاز الدوري -٦
- ١٢٧ أعداد الذين تم الكشف عليهم بطريقة المسحة المهبلية خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٧ -٧
- ١٤٥ القروض المعتمدة، بحسب السنة ونوع الجنس -٨
- ١٤٦ قيمة القروض المعتمدة، بحسب السنة ونوع الجنس -٩
- ١٦٠ الكثافة السكانية التقديرية في ماهي، ٢٠٠٨ -١٠
- ٢٠٠٦ قضايا العنف بين الأزواج المسجلة في محكمة الأسرة، في الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٩، بحسب نوع الجنس -١١
- ١٨٠ -١٢

أولاً - مقدمة

١ - في ٥ أيار/مايو ١٩٩٢، انضمت جمهورية سيشيل دون أي تحفظات إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (التي بدأ سريانها في جمهورية سيشيل في ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢). وجرى التوقيع على البروتوكول الاختياري للاتفاقية في ٢٢ تموز/يوليه ٢٠٠٢ (وصدّق عليه مؤخراً في ١ آذار/مارس ٢٠١١، ودخل حيز النفاذ في ١ حزيران/يونيه ٢٠١١).

٢ - والتقرير الأول لسيشيل بموجب الاتفاقية متأخر منذ حزيران/يونيه ١٩٩٣. وهذا التقرير جامع للتقارير الدورية الأول والثاني والثالث والرابع والخامس، التي تغطي الفترة من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٩. ويتضمن التقرير أيضاً الردود على قائمة القضايا والأسئلة المثارة في حال عدم وجود تقرير أولى وتقارير دورية التي طلبتها اللجنة في رسالتها المؤرخة ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ (CEDAW/CSYC/Q/5).

٣ - ويكشف التحليل القانوني أن دستور سيشيل وقوانينها تمتثل إلى حد كبير لمواد الاتفاقية. وتوجد بحكم الواقع أشكال شائعة ومضلة من التمييز القائم على أساس نوع الجنس ناشئة عن الصور النمطية الثقافية المتجذرة، والتصورات الذكورية والأنثوية الضارة والتي تتعذر مكافحتها. وترد تفاصيل هذه الممارسات في متن التقرير.

٤ - وقد تحقق إنجاز هذا التقرير بفضل الشراكة الفعالة بين الحكومة، والقطاع الخاص والمجتمع المدني. ويعرب وزير التنمية الاجتماعية والثقافة^(١) والطاغم الإداري للوزارة نيابة عن حكومة سيشيل عن الشكر الجزيل، أولاً وقبل كل شيء، لكبيرة المستشارين السيدة مهروخ بارديدوللا لإخلاصها ولتفانيها في العمل الشاق الذي استلزمه إعداد هذا التقرير الشامل. والشكر الخاص موصول أيضاً لأمانة الشؤون الجنسانية لما قدمته من دعم وللسيدة أيريس كارلوس المستشارة القانونية. ويأتي هذا التقرير محصلة لعملية استشارية واسعة النطاق. وتعرب الوزارة عن امتنانها البالغ للمساهمات التي قدمتها لجنة الصياغة المشتركة بين القطاعات وأصحاب المصلحة الآخرين الذين ساعدوا في مرحلة جمع المعلومات. ويجدر التنويه بوجه خاص بمجلس الوزراء وأفراد الجمهور لما قدموه من تعليقات وموافقتهم على التقرير خلال العملية النهائية لإقراره.

(١) أعيد تنظيم هيكل وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية لتصبح وزارة التنمية الاجتماعية والثقافة اعتباراً من حزيران/يونيه ٢٠١٠.

ثانياً - معلومات أساسية

٥- انضمت سيشيل دون تحفظات إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في ٥ أيار/مايو ١٩٩٢، التي دخلت حيز النفاذ في جمهورية سيشيل في ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ (بعد ٣٠ يوماً من إيداع صك الانضمام). ووقعت على البروتوكول الاختياري في ٢٢ تموز/يوليه ٢٠٠٢. ووافق مجلس الوزراء في ١٢ أيار/مايو ٢٠١٠ على البروتوكول الاختياري ووافقت عليه الجمعية الوطنية في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، وتقوم وزارة الشؤون الخارجية حالياً بتجهيزه.

٦- وتمشياً مع المادة ١٨ من الاتفاقية، يتعين على الدول الأطراف أن تعدّ تقريراً أولياً عن التدابير التشريعية والقضائية والإدارية أو التدابير الأخرى التي اتخذت لتنفيذ أحكام الاتفاقية خلال سنة واحدة من دخول الاتفاقية حيز النفاذ (بعد ٣٠ يوماً من التصديق/الانضمام)، وتقدم تقريراً دورياً بعد ذلك مرة كل أربع سنوات عن التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقية.

٧- وكان مقرراً أن يقدم التقرير الأول لسيشيل في حزيران/يونيه ١٩٩٣. وكان مقرراً أن تقدم التقارير الثاني والثالث والرابع والخامس في حزيران/يونيه من الأعوام ١٩٩٧، ٢٠٠١، ٢٠٠٥، و٢٠٠٩ على التوالي. وهذا التقرير هو أول تقرير تقدمه سيشيل. وهو تقرير جامع للتقرير الأول والتقارير الدورية يغطي فترة سبع عشرة سنة من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٩.

٨- وسيشيل ملتزمة بل طرف في عدد من المعاهدات، والسياسات، والمبادئ التوجيهية على الصعيدين الدولي والإقليمي، المرتكزة على المرأة والطفل والمساواة بين الجنسين. وهي:

(أ) إعلان ومنهاج عمل بيجين المعتمد في ١٩٩٥؛

(ب) بروتوكول الاتحاد الأفريقي الملحق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان المتعلق بحقوق المرأة في أفريقيا الذي تم التصديق عليه في ٩ آذار/مارس ٢٠٠٦. كما تلتزم سيشيل بالإعلان الرسمي للاتحاد الأفريقي بشأن المساواة بين الجنسين الصادر في ٢٠٠٤؛

(ج) اتفاقية حقوق الطفل التي تم التصديق عليها في ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠. ووقعت سيشيل على البروتوكولين الاختياريين بشأن مشاركة الأطفال في النزاع المسلح وبشأن بيع الأطفال ودعارة الأطفال والصور الخليعة للأطفال لعام ٢٠٠٠ في ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١. وقد تم استكمال الإجراءات الوطنية للتصديق. وتقوم سيشيل حالياً بعملية للتواصل مع الأمم المتحدة من أجل تحديث السجلات الخاصة بها؛

(د) إعلان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بشأن القضايا الإنمائية والجنسانية الصادر في ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ وإضافته المتعلقة بمنع العنف ضد الطفل والمرأة والقضاء عليه الموقعة في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨. وكلاهما ينتظر التصديق؛

- (هـ) بروتوكول الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بشأن القضايا الإنمائية والجنسانية الموقع في ٢٠٠٨. والبروتوكول حالياً في المراحل النهائية للتصديق؛
- (و) السياسات الجنسانية للجنة المحيط الهندي، المعتمدة في ٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٩؛
- (ز) إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية الصادر في عام ٢٠٠٠؛
- (ح) الأهداف الإنمائية للألفية؛
- (ط) إطار عمل دكاكار - أهداف التعليم للجميع المعتمد في عام ٢٠٠٠؛
- (ي) اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٠٠: المتعلقة بتساوي الأجر عن العمل المتساوي في القيمة التي دخلت حيز النفاذ في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠؛
- (ك) اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١١١: المتعلقة بالتمييز في العمالة والمهنة التي دخلت حيز النفاذ في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠؛
- (ل) خطة عمل الكومنولث المتعلقة بالمساواة بين الجنسين ٢٠٠٥-٢٠١٥.

٩- وصدقت سيشيل على جميع معاهدات الأمم المتحدة الرئيسية والكثير من الصكوك الإقليمية التي تستهدف المساواة/تلتزم بالمساواة بين الجنسين (ترد في المرفق ١ قائمة كاملة بالمعاهدات وأوضاعها). ويشير التصديق على هذه الاتفاقيات إلى التزام سيشيل الرفيع المستوى بالانضمام إلى المجتمع الدولي في سعيه لجعل التمتع بحقوق الإنسان حقيقة واقعة لجميع سكانها.

أسباب تأخر تقديم التقارير بموجب الاتفاقية

- ١٠- سيشيل دولة جزرية صغيرة نامية. وتترتب على التزامات الإبلاغ المتعلقة بمختلف الهيئات الدولية/الإقليمية التي تحل في مواعيد دورية مختلفة ولها نماذج إبلاغ متباينة أعباء كبيرة في الموارد البشرية والمالية المحدودة لأمانة الشؤون الجنسانية البالغة الصغر (التي يوجد بها اثنان فقط من قدامى الباحثين)، والتي يوجد مقرها بوزارة الصحة والتنمية الاجتماعية، وتضطلع بالمسؤولية عن تنسيق جميع التقارير المتصلة بالمرأة والطفل. ولا توجد حالياً آلية مؤسسية وطنية ولا اعتمادات في الميزانية للإبلاغ المتعلق بالمعاهدات.
- ١١- وتبين محاضر جلسات الاجتماعات أن اللجنة الوطنية للتوجيه الجنساني ناقشت مسألة عدم تقديم تقارير الدولة الطرف منذ اجتماعها الأول في شباط/فبراير ١٩٩٤ وأنها تتواصل مع الأمم المتحدة من أجل الحصول على المبادئ التوجيهية للإبلاغ ومع الكومنولث ومكتب المدعي العام طلباً لبعض المساعدات الفنية في بناء القدرات. على أنه يبدو أن الجهود لم تتقدم بعد ذلك على الإطلاق.

١٢- وبذلت محاولات في نيسان/أبريل ٢٠٠١ لبدء صياغة التقرير من جديد بواسطة لجنة استشارية جنسانية مؤقتة متعددة القطاعات ولكنها لم تكمل بالنجاح (محضر جلسة الاجتماع الذي عقد في ٣ أيار/مايو ٢٠٠١). ومنذ ذلك الحين، أدت عمليات إعادة هيكلة وتغيير مكان الملف الجنساني من جانب الحكومة التي يرد وصفها في إطار المادة ٣، إلى إعاقه إحرار مزيد من التقدم.

١٣- وفي عام ٢٠٠٥، استفسرت شعبة التنمية الاجتماعية من الأمين العام للأمم المتحدة عن توافر مساعدة تقنية في إعداد التقرير الأول للدولة الطرف، ووضعت قائمة بالمستشارين المحتملين المتاحين على الصعيد المحلي لقيادة العملية، غير أن التمويل لم يتوافر لمواصلة العملية. وفي عام ٢٠٠٧، اتصلت أمانة الشؤون الجنسانية الموجودة الآن بوزارة الصحة والتنمية الاجتماعية بمكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل المساعدة في صياغة التقرير المطلوب في إطار الاتفاقية. ورغم عقد آمال في البداية على نجاح هذا الجهد، فإنه لم يكمل بالنجاح. وبدأ أحد الباحثين في أمانة الشؤون الجنسانية العمل في إعداد التقرير الأول في شباط/فبراير ٢٠٠٨، بجمع السياسات والتقارير وشراء النسخ اللازمة من القوانين المعمول بها في سيشيل.

١٤- وكان سجل سيشيل فيما يتعلق بتقديم التقارير المتعلقة بالمعاهدات الدولية الأخرى ضعيفاً بصورة عامة. وتمت زيادة الوعي بالمعاهدات الدولية والإقليمية وبالالتزامات الواقعة على الدول الأعضاء التي صدقت على الاتفاقيات لدى أعضاء لجنة الشؤون الدولية بالجمعية الوطنية من خلال حلقة عمل عقدتها الخبرة في حقوق الإنسان، فرحانه زوبيري، من المفوضية السامية لحقوق الإنسان في عام ٢٠٠٩. ومرة أخرى، كانت التقارير المتأخرة وعدم وجود تنسيق على المستوى الوطني فيما يتعلق بالإبلاغ هما الشاغل الرئيسي لحلقة عمل عقدت عن "الإبلاغ عن حقوق الإنسان في سيشيل" نظمتها وزارة الشؤون الخارجية، وعقدت في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ بواسطة المفوضية السامية لحقوق الإنسان، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الأوروبي. وتضمن المشاركون شركاء من عدد من الوزارات والإدارات المعنية بما في ذلك إدارة التنمية الاجتماعية وأعضاء الجمعية الوطنية فضلاً عن ممثلي منظمات المجتمع المدني.

١٥- واقترحت الاستراتيجية التالية^(٦): (أ) إنشاء لجنة (أو تكليف لجنة قائمة) للإشراف على تقديم التقارير؛ (ب) تحديد الأعضاء الرئيسيين للجنة التي تتألف من الوزارات والإدارات المعنية بجميع المعاهدات؛ (ج) تحديد جهة تنسيق مناسبة على مستوى مرتفع بالقدر الكافي لعقد اللجنة وتنسيق عملها. وستتضمن الاستراتيجية أيضاً زيادة حساسية كبار المسؤولين لكفالة الالتزام، وإشراك البرلمانين، وإنشاء شبكة فعالة من الشركاء بما في ذلك المجتمع المدني من أجل صياغة التقارير وتفتيحها.

(٢) التقرير الوصفي النهائي: مشروع الاتحاد الأوروبي EU Project Ref: 9.ACP.SEY.003 - البرنامج الوطني لبناء قدرات العناصر الحكومية وغير الحكومية النشطة في سيشيل.

١٦- وسوف ييسر تنفيذ الاستراتيجية أعلاه كتابة التقارير في المستقبل. ووزارة الشؤون الخارجية هي الجهة المسؤولة عن تنسيق المعاهدات الدولية. وقد أنشأت مؤخراً قسماً معنياً بالمعاهدات والشؤون القنصلية. والأدوار الرئيسية للقسم هي:

- إسداء المشورة وتقديم التوصيات للحكومة فيما يتعلق بمسألة التوقيع على المعاهدات (الاتفاقيات، والبروتوكولات، والاتفاقات، إلخ) الدولية والإقليمية والثنائية؛
- تقديم المشورة القانونية، وتمثيل البلد في المفاوضات المؤدية إلى توقيع الاتفاقات الثنائية، عند الاقتضاء؛
- المساعدة في صياغة التشريعات الوطنية المتعلقة بتنفيذ المعاهدات الدولية والإقليمية والثنائية التي تكون سيشيل طرفاً فيها.

١٧- وقسم المعاهدات والشؤون القنصلية هو جهة التنسيق في وزارة الشؤون الخارجية فيما يتعلق بالأمر القنصلية، ومكتب الاتصال المسؤول عن إحالة طلبات تبادل المساعدة في الشؤون الجنائية والمدنية وإحالة المسائل المتصلة بتبني الأطفال واختطافهم في إطار الاتفاقات ذات الصلة.

التقارير الجنسانية

١٨- على الرغم من القيود المشار إليها أعلاه، قدمت سيشيل حتى الآن التقارير التالية التي تتضمن معلومات شاملة إلى حد ما عن التقدم المحرز بشأن المرأة والإجراءات التي اتخذت تمشياً مع الأهداف المحددة للمعاهدات. وهذه التقارير متاحة على الموقع الإلكتروني المتعلق بالأمر الجنسانية www.genderseychelles.gov.sc.

- (أ) استعراضا بيجين+٥ وبيجين+١٠ المقدمان في عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٥، على التوالي؛
- (ب) الإعلان الرسمي للاتحاد الأفريقي - التقرير الأول المقدم في ٢٠٠٧؛
- (ج) التقرير الجنساني المتعلق بوضع استراتيجية جنسانية دون إقليمية للجنة المحيط الهندي المقدم في ٢٠٠٨؛
- (د) اتفاقية حقوق الطفل - التقرير الأولي المقدم في ٢٠٠١ والتقارير المجمعة الثاني والثالث والرابع المقدمة في ٢٠٠٩؛
- (هـ) تقرير حالة، الأهداف الإنمائية للألفية، ٢٠٠٤؛
- (و) التقرير القطري للاستعراض والتقييم الذي يجري كل خمس عشرة سنة لإعلان داكار/المنظمات غير الحكومية وبرنامج عمل المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية المقدم في ٢٠٠٨؛
- (ز) دراسة خط الأساس لبارومتر بروتوكول الأحوال الجنسانية في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في ٢٠٠٩.

هيكل التقرير

١٩- عملاً بالتوصية، أعد التقرير المقدم في إطار اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة باستخدام أحدث المبادئ التوجيهية للإبلاغ الواردة في الوثيقة HRI/GEN/2/Rev 6 والتوصيات العامة للجنة. كما يتضمن التقرير إجابات عن قائمة المسائل والأسئلة التي طرحت في غياب التقرير الأول والتقارير الدورية التي طلبتها اللجنة في رسالتها المؤرخة ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ (CEDAW/CSYC/Q/5).

٢٠- والتقرير يوثق التشريعات ويلخص أهم البرامج والأنشطة في إطار كل مادة من المواد الـ ١٦ التي تقدم إحصاءات جنسانية مفصلة حيثما أتاحت. ويجري تحليل العوامل والصعوبات وإبراز الخطوات التي اتخذت للتغلب عليها. ويشار إلى الحقائق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لحالة جزئية متعددة العرقيات ذات خصائص جنسانية فريدة.

٢١- ونظراً لأن هذا التقرير هو أيضاً تقرير أولي (وفي غياب الوثيقة الأساسية الموحدة)، تقدم معلومات أساسية كافية عن المنظمات، وخدمات الدعم، ونصوص حقوق الإنسان لوضع التقرير في سياقه. وخلال الفترة الأخيرة، قدمت سيشيل في ٢٠٠٩ موجزاً لتقاريرها الثاني والثالث والرابع الدورية المجمع التي تغطي الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٧ المتعلقة باتفاقية حقوق الطفل. ومن ثم، لا تأخذ مسائل الأطفال/الفتيات تحت سن ١٨ سنة مكاناً بارزاً في التقرير. ويجب أن يُقرأ التقرير المقدم في إطار اتفاقية حقوق الطفل بالاقتران مع التقرير المقدم في إطار اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وترد في التذييل نسخ من أهم التشريعات والسياسات والبرامج وخطط العمل.

المنهجية

٢٢- وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية التي يوجد بها أيضاً مقر أمانة الشؤون الجنسانية، هي الوزارة الرائدة المختصة بتقديم التقارير المتعلقة بالاتفاقية. ولتيسير تجميع التقرير الذي يغطي ١٧ سنة، اعتمدت الوزارة نهجاً ذا شقين.

(أ) الاستفادة بخدمات خبير استشاري خارجي لقيادة عملية كتابة التقرير؛

(ب) إنشاء لجنة صياغة مشتركة بين القطاعات يرأسها أقدم الأمناء في وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية لضمان مشاركة الوزارات الرئيسية للدولة وغيرها من أصحاب المصلحة الرئيسيين بما في ذلك قطاع المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام وامتلاكهم لزام الأمور في هذا الشأن.

٢٣- وكفلت أمانة الشؤون الجنسانية التنسيق وقدمت دعماً قانونياً مهماً للعملية بكاملها. وبدأت العملية نشاطها بمذكرة معلومات لمجلس الوزراء ذكر فيها جميع الوزراء بالتزامهم المتعلقة بعملية الإبلاغ عن الاتفاقية.

- ٢٤ - وقد شكلت الأنشطة التالية جزءاً من عملية الإبلاغ:
- الاجتماعات المعقودة لزيادة الحساسية وإحاطة أعضاء اللجنة المشتركة بين الوزارات؛
 - الاجتماعات المعقودة لزيادة الحساسية/لجمع البيانات مع الوكالات الرئيسية، مثل الشرطة، والمكتب الوطني للإحصاءات، وهيئة الإذاعة السيشيلية ولجنة المرأة، ووحدة الاتصال بالمنظمات غير الحكومية، ومفوض الانتخابات، وممثلي الأحزاب السياسية، ومسؤولين من مكتب أمين المظالم؛
 - عقد اجتماعات متابعة مع الأعضاء من أجل إقرار مشاريع التقارير وتحديد الثغرات؛
 - استعراض قانوني للقوانين المناسبة باستعمال أداة تقييم الاتفاقية التي أعدها رابطة المحامين الأمريكية، والمبادرة القانونية لبلدان وسط وشرق أوروبا التي يضطلع بها المسؤول عن الموارد على الصعيد المحلي؛
 - بحوث تجرى على سطح مكتب الحاسوب، وتحليل للوثائق الحكومية المعنية وإحصاءات ووثائق مقدمة إلى الهيئات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية؛
 - إقرار أصحاب المصلحة لمشاريع الأقسام؛
 - حلقة عمل ليوم واحد مع جميع أصحاب المصلحة للإقرار؛
 - تقديم مذكرة معلومات مجلس الوزراء ومشروع التقرير المقدم إلى مجلس الوزراء؛
 - عرض مشروع التقرير على الموقع الجنساني على شبكة الويب وفي المكتبة الوطنية للاستعراض العام؛
 - عرض مذكرة مجلس الوزراء والتقرير النهائي المتضمن لتعليقات المجلس، وأصحاب المصلحة، وعامة الجمهور على مجلس الوزراء للموافقة عليها؛
 - تقديم التقرير عن طريق وزارة الشؤون الخارجية.
- ٢٥ - ووفرت التقارير السابقة عن حالة المرأة معلومات أساسية قيمة وبعض الإحصاءات المفصلة عن المرأة. ولم يتيسر استخدام هذه التقارير لرصد اتجاهات التغيرات في المساواة الجنسانية/الإنصاف الجنساني لعدم توحيد المؤشرات ونماذج الإبلاغ. وفي جميع الحالات، لم تستكمل التقارير.
- ٢٦ - ويعتمد تقرير الدولة الطرف في إطار الاتفاقية اعتماداً كبيراً في ما يتضمنه من إحصاءات وتحليل على تقرير التعداد الوطني لعام ٢٠٠٢، والدراسة الاستقصائية لميزانية الأسر المعيشية لفترة ٢٠٠٦/٢٠٠٧ والدراسة الاستقصائية عن العمالة لعام ٢٠٠٥ التي أعدها المكتب الوطني للإحصاءات. وتستخدم إحصاءات أحدث تشتق من مصادر أولية (منظمات عامة وخاصة) لتوضيح دراسات الحالة/الدمجات ويجب توخي الحذر في قراءتها.

٢٧- كما ورد دعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة خلال الفصل الأخير من عام ٢٠١٠ في مجال بناء القدرات والمساعدة التقنية. ودعت سيشيل لإيفاد اثنين من ممثلي المجتمع المدني لحضور حلقة عمل عن إعداد التقارير المتعلقة باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واثنين من الممثلين عن الحكومة لحضور حلقة عمل عن تنفيذ الاتفاقية، وعقدت الحلقة كلتاهما في مركز حقوق الإنسان في جامعة بريتوريا في جنوب أفريقيا. كما سافر خبير فني من المركز إلى سيشيل لتيسير الاضطلاع بالأدوار في الاتفاقية مع وفود الحكومات المحتملة والمجتمع المدني ولتنظيم حلقة عمل عن زيادة الحساسية مع مجموعة أكبر من أصحاب المصلحة الذين أسهموا في صياغة التقرير الأولي للدولة الطرف، وإبراز الصلات القائمة بين الاتفاقية ومعاهدات حقوق الإنسان الأخرى المتعلقة بالمرأة والمساواة بين الجنسين.

المعلومات العامة التي تطلبها اللجنة (CEDAW/CSYC/Q/5)

حالة جمع البيانات والتحليل وبخاصة فيما يتعلق بحالة المرأة

٢٨- من المهم بدرجة كبيرة توفر بيانات دقيقة وجيدة التوقيت ومتسقة ومفصلة بحسب نوع الجنس وتتسم بالحساسية الجنسانية لرصد تقدم المرأة وتحديد مجالات عدم المساواة بين الرجل والمرأة. كما تيسر هذه البيانات تحسين التخطيط والتقييم. فالتخطيط غير المدعم يعتمد في أحيان كثيرة على افتراضات غير سليمة قد تؤدي إلى إدامة الصورة النمطية الجنسانية القائمة وتعزز الحالة الراهنة. ويصدق هذا بصفة خاصة على الأمور الجنسانية التي لا تكون فيها تصورات الناس مطابقة للواقع. وقد اعتبر نقص البيانات المفصلة بحسب نوع الجنس كأحد أوجه الضعف الرئيسية التي تعوق تعميم المنظور الجنساني في السياسات والبرامج في خطة العمل الوطنية للبلد بشأن التنمية الاجتماعية للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥.

٢٩- وقدرة سيشيل على تتبع المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة قوية بدرجة معقولة في قطاعات مثل الصحة والديمقراطية وبدرجة أقل في قطاع التعليم، غير أن الإحصاءات الجنسانية تكون أقل تطوراً في المجالات التي يهيمن عليها الذكور، مثل قطاع الأعمال والتجارة، والاقتصادات الكلية، والقانون، والقطاع الخاص.

٣٠- والبيانات الجنسانية منتشرة في أماكن عديدة في الوزارات والهيئات شبه الحكومية ولا يوجد نقطة واحدة للوصول إليها. والكثير من السجلات الإدارية مثل سجلات المحاكم، وسجلات الشرطة، وسجلات الأعمال ليست مفصلة بحسب نوع الجنس وليست منظمة باستخدام الحواسيب. واستعادة وتحليل المعلومات يدوياً عملية طويلة ومكلفة. وحتى عند توفر بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس، فإن عدداً ضئيلاً جداً من الوزارات والمنظمات هو الذي يقوم بتحليل جنساني لقياس تأثير التنمية على المرأة والرجل. والقدرة على إدارة بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس، وحفظها، وتحليلها، ونشرها محدودة في جميع الوزارات الرئيسية.

٣١- ولا يوجد في سيشيل سوى مجتمع بحثي أكاديمي صغير. كما أن البحوث النوعية المتعلقة بالمساواة وقضايا المرأة محدودة للغاية. وهناك عدد قليل جداً من المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال قضايا المرأة التي تركز على البحوث. ومن ثم، فإن مناصرة الحصول على إحصاءات ذات أعلى جودة والدعوة لها محدودة.

٣٢- ورغم معامل التنمية البشرية لسيشيل مرتفع إذ وصل ترتيبها في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٩ إلى ٥٧ بلداً من ١٨٢ بلداً، فإنه لا يوجد بها معامل تنمية محسوب للمرأة^(٣) ولا مقياس لتمكين المرأة^(٤) يمكن أن يوفر وجهةً لمقارنة التقدم المحرز في المساواة بين الجنسين على الصعيد الدولي. كما يحتاج البلد إلى إعداد قائمة وطنية لمؤشرات الأولوية في جميع مجالات الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية يمكن أن تحسن من تحديد الثغرات الجنسانية وتتمس بالحساسية للديناميات الجنسانية الفريدة للمجتمع السيشيلي. وهذا أمر مفقود حالياً.

٣٣- ويوجد في الوقت الراهن مصدران رئيسيان للإحصاءات الجنسانية؛ المكتب الوطني للإحصاءات وأمانة الشؤون الجنسانية. وتتضمن الوظائف الرئيسية لأمانة الشؤون الجنسانية رصد وتقييم عملية تعميم المنظور الجنساني وإدارة تدفق المعلومات والاتصالات. ودور أمانة الشؤون الجنسانية هو أن تعمل كوكالة رائدة دائمة داخل نظام الإدارة الجنسانية، الذي يضم آلية لنظام المعلومات الإدارية. ووظيفة آلية غرفة الإيداع والمقاصة لنظام المعلومات الإدارية هي وظيفة محدودة نظراً لعدم توفر القدرة، وبخاصة بعد إعادة تنظيم هيكل الحكومة. وقد أنشئ موقع لأمانة الشؤون الجنسانية على شبكة الويب (www.genderseychelles.gov.sc) في ٨ تموز/يوليه ٢٠٠٨ بالتعاون مع إدارة الإعلام والاتصالات والتكنولوجيا كأداة للاتصالات لإبلاغ المعلومات للجماعات المستهدفة بوسيلة فعالة من حيث التكلفة.

٣٤- ويؤمل أن تسفر المراحل الأخيرة للتطوير عن أداة أكثر ديناميكية تيسر الاتصالات في الاتجاهين (عمليات المسح/الاقتراع الإلكترونية، مجالس المناقشة، إلخ). وتركز كل من خطة العمل الجنسانية الوطنية، واستراتيجية الاتصالات الجنسانية الوطنية، وخطة العمل الوطنية للعنف القائم على نوع الجنس على تعزيز قدرة منتجي الإحصاءات (بما في ذلك المكتب الوطني للإحصاءات) في مجال الإحصاءات الجنسانية (بما في ذلك إحصاءات العنف القائم على نوع الجنس). وتشمل الاستراتيجيات الرئيسية لكسب الأنصار الدعم من أجل تعميم المنظور الجنساني في الاستراتيجية الوطنية لتطوير الإحصاءات، وزيادة حساسية منتجي الإحصاءات (المكتب الوطني للإحصاءات، والإدارة)، والتدريب على الإحصاءات الجنسانية، والبحوث المتعلقة بالعنف القائم على نوع الجنس، والتحليل الجنساني، وتحسين جميع البيانات ونظم الإدارة (الحوسبة) وتوحيد المؤشرات الجنسانية فيما بين الوزارات.

(٣) يقيس معامل التنمية الجنسانية الرفاه المقارن للرجال والنساء في أي بلد على أساس الأجل المتوقع، والتعليم والدخل المتحصل عليه.

(٤) يقيس تدبير التمكين الجنساني أوجه عدم المساواة في المشاركة السياسية وصنع القرارات، والمشاركة الاقتصادية وصنع القرارات وسلطة التصرف في الموارد الاقتصادية.

٣٥- ويوجد لدى سيشيل نظام إحصاءات قائم على أسس راسخة. والمكتب الوطني للإحصاءات هو أعلى وكالة للإحصاء على مستوى البلد. وقد أنشئ كمنظمة شبه مستقلة في شباط/فبراير ٢٠٠٥ بقانون أصدره البرلمان بعد تغير الوزارات التي يتبعها خمس مرات خلال الفترة من ١٩٨٠ إلى ٢٠٠٥. ويرأس المكتب حالياً رئيس مجلس إدارة (رجل). وهناك مجلس مكون من ثلاثة أعضاء من الإناث وتسعة أعضاء من الذكور يقوم بإسداء المشورة لرئيس مجلس الإدارة في الاضطلاع بوظائف المكتب وكفالة تمتعه بالأهمية والاستقلال والإدارة الذاتية.

٣٦- والوظائف المنوطة بالمكتب الوطني للإحصاءات هي جمع وتصنيف ونشر البيانات الإحصائية المتعلقة بالظروف التجارية، والصناعية، والمالية، والاجتماعية والاقتصادية للناس؛ ومساعدة الوزارات الحكومية في جمع وتصنيف ونشر إحصاءات مشتقة من أنشطتها وإعداد إحصاءات اجتماعية واقتصادية متكاملة تتعلق بسيشيل بكاملها. وفي عام ٢٠٠٨، كان عدد الموظفين الإحصائيين في المكتب ٣٧ موظفاً (١١ من الذكور و٢٦ من الإناث).

٣٧- والمكتب منظم في ثلاثة أقسام تقنية: التجارة، والتوظيف، والسياحة؛ والتعدادات والمسوح؛ والحساب القومي والأسعار. وتتلقى الأقسام التقنية الثلاثة الدعم من قسم دعم المؤسسات الذي يشمل الإدارة، والحسابات وتكنولوجيا المعلومات.

٣٨- ويحصل المكتب على المعلومات من خلال ما يجريه من تعدادات الإسكان والسكان، ومسوح العينة، واستخدام السجلات الإدارية. وتنشر التعدادات وتقارير المسوح بعد إجرائها. ويجري تعداد وطني كل ١٠ سنوات ويجري حالياً وضع اللمسات النهائية على الأعمال التحضيرية لتعداد ٢٠١٠. كما يعتمد المكتب في معلوماته على الإحصاءات الاجتماعية في مجالات الصحة والتعليم والتوظيف التي يحصل عليها من وزارات الدولة.

٣٩- وتستخدم البيانات لأغراض مختلفة تشمل التخطيط وتحليل السياسات، وصنع القرارات، والإدارة، والاستثمار، والرصد والتقييم، والمساءلة، والإبلاغ، والحوار العام. ويشمل المستخدمون الرئيسيون الوزارات والإدارات الحكومية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، ومؤسسات البحوث والتدريب، والمنظمات دون الإقليمية والإقليمية والدولية وعامة الجمهور. ويشمل مقدمو المعلومات بصفة أساسية الأسر المعيشية، والأفراد والجماعات، في إطار منظمات ومنشآت/ومشاريع محددة.

٤٠- وينشر المكتب البيانات العديدة على موقعه على الإنترنت (<http://www.nsb.gov.sc>) ومن خلال مجموعة من النشرات الإحصائية. وعادة ما تكون الإحصاءات الديمغرافية والاجتماعية التي يجمعها المكتب عن طريق التعدادات والمسوح مفصلة بحسب نوع الجنس والتي توفر بيانات يعول عليها عن مؤشرات أساسية وبخاصة في مجالات الصحة، والتعليم، ومعرفة القراءة والكتابة التي عادة ما يشار إليها باسم مجال 'القدرات'. وثمة نقص في البيانات الموثوقة المنهجية المفصلة بحسب نوع الجنس في مجالات المالية، والأعمال التجارية، والتجارة،

والاقتصادات الكلية، والتوظيف، والزراعة، والمجالات القانونية (نطاق الفرص). وأضعف نطاق هو 'نطاق الهشاشة' مع قدر محدود من البيانات المفصلة بحسب نوع الجنس عن الفقر، والاستبعاد الاجتماعي، والعنف العائلي، والجريمة.

٤١- وقد تعرف المكتب على التحديات التالية:

- محدودية الموارد البشرية المؤهلة لإجراء مسح إضافية؛
- عدم انتظام مستويات القدرات/المهارات الإحصائية الموجودة في الوزارات التي تنتج/تقدم البيانات إلى المكتب؛
- نظم المعلومات الإدارية في بعض الوزارات غير متطورة بالقدر الكافي وضعيفة، ومن ثم فهي تحتاج إلى مساعدات إضافية من المكتب؛
- عدم كفاية الحوار/التنسيق مع جماعات المستعملين بصفة منتظمة، مثل المنظمات النسائية ومجتمع البحوث لتحديد المؤشرات؛
- عدم انتظام نشر بيانات من نفس النوعية؛
- التدريب التحليلي والقدرة على إجراء مسح أكثر تطوراً في المجال الجنساني من قبيل مسح استخدام الوقت.

٤٢- وطراً تحسن كبير على البيانات المتعلقة بالأطفال وبخاصة الطفل البنت منذ إنشاء مرصد المحيط الهندي لحقوق الطفل في عام ٢٠٠٤. وقد أنشأت لجنة المحيط الهندي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) المرصد، ومركز الدعم التابع له والذي يوجد مقره في موريشيوس، من خلال شراكة مع جامعة موريشيوس. ومهمة المرصد هي تعزيز رصد حقوق الطفل على الصعيدين الإقليمي والوطني في منطقة المحيط الهندي من خلال البحوث المناسبة، والدعوة، وإقامة الشبكات، وتبادل المعلومات، ومساعدة البلدان على الوفاء بالتزاماتها إزاء اتفاقية حقوق الطفل ودعم تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٤٣- ويقوم المكتب بجمع البيانات المتعلقة بالطفل البنت والأطفال دون سن ١٨ سنة وفقاً لمؤشرات مرصد المحيط الهندي لحقوق الطفل. ويطلب من جميع الوزارات والمنظمات التي تعمل مع الأطفال تقديم بيانات لهذا المرصد المركزي. وبالإضافة إلى ذلك، أجريت دراسات مقارنة بتكليف من المرصد عن 'العنف ضد الطفل' و'المراهقة والصحة العقلية' تقارن الطفل السيشيلي بسائر أطفال جزر المحيط الهندي.

موجز السياق القطري

٤٤- جمهورية سيشيل دولة جزرية صغيرة نامية تتكون من أرخبيل يضم ١١٥ جزيرة وتقع على مسافة ١٦٠٠ كم تقريباً شرقي البر الرئيسي لأفريقيا في غرب المحيط الهندي. ويبلغ إجمالي مساحتها ٤٥٥ كم^٢ فضلاً عن منطقة اقتصادية خالصة مساحتها ١٣٧٤ مليون كم^٢.

ويتكون الأرخبيل من ٤١ جزيرة جرانيتية تمثل أقدم الجزر الجرانيتية الموجودة في وسط المحيط على سطح الأرض و٧٤ جزيرة مرجانية حلقة منخفضة وجزر الشعاب المرجانية التي تكون الجزر الخارجية. وهناك ٤٦ في المائة من الكتلة الأرضية المحدودة للبلد مخصصة كمتنزهات ومحميات وطنية. وفي ذلك دليل على الالتزام الكبير لسيشيل بالحماية البيئية.

٤٥- وتقع العاصمة فيكتوريا في جزيرة ماهي الجرانيتية التي تبلغ مساحتها البرية ١٤٨ كم^٢. والجزيرتان المهمتان الأخيرتان من حيث المساحة وعدد السكان هما برازلين ولاديغ. وتقع الدايرا، وهي أكبر جزيرة مرجانية حلقة مرتفعة وأحد مواقع التراث العالمي لليونسكو، هي أكبر وأبعد الجزر المرجانية على مسافة ١١٥٠ كم باتجاه الجنوب الغربي.

٤٦- وفي عام ٢٠٠٩، قدر أن عدد السكان في سيشيل يبلغ ٨٧٢٩٨ نسمة (المكتب الوطني للإحصاءات، ٢٠١٠). وسكان سيشيل من أصل مختلط من أفريقيا وأوروبا وآسيا. والمسيحية هي العقيدة السائدة في البلد و٨٢ في المائة من السكان من الكاثوليك الرومانيين. وتشمل الديانات غير المسيحية الأخرى الإسلام والبهاية والهندوسية. واللغات الوطنية الثلاث هي الكريولية والإنكليزية والفرنسية.

٤٧- وأصبحت سيشيل جمهورية ذات سيادة في ١٩٧٦ بعد حصولها على الاستقلال من بريطانيا. وفي عام ١٩٧٧، أي بعد سنة واحدة من الاستقلال، أقيمت دولة اشتراكية ذات حزب واحد. وفي عام ١٩٩٢، تم العمل بنظام ديمقراطي متعدد الأحزاب قائم على الفصل بين السلطات في ظل دستور جديد وضع في ١٩٩٣. والاسم الرسمي للحزب الحاكم، بارتي ليبب، هو الجبهة التقدمية لشعب سيشيل، وقبل ذلك كان يسمى الحزب المتحد لشعب سيشيل الذي استمر في السلطة منذ عام ١٩٧٧. وللحزب ٢٣ مقعداً من ٣٤ مقعداً هو عدد المقاعد في الجمعية الوطنية حالياً. والحزب المعارض الرئيسي هو الحزب الوطني السيشيلي وله ١١ مقعداً. والرئيس الحالي لجمهورية سيشيل هو السيد جيمز ميتشل.

٤٨- وخلال الثمانينيات وأوائل التسعينيات من القرن الماضي، أحرزت سيشيل تقدماً اقتصادياً واجتماعياً كبيراً حظي باعتراف على الصعيد الدولي. وفي تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن التنمية البشرية (٢٠٠٩) جاءت سيشيل في الترتيب ٥٧ من ١٨٢ بلداً كما جاءت على رأس قائمة جميع البلدان الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى مع وصول قيمة معامل التنمية البشرية ٠,٨٤٥. وفي عام ٢٠٠٨، كان نصيب الفرد في الدخل ٨٩٦٠ من دولارات الولايات المتحدة وهو دخل يضع سيشيل ضمن أعلى البلدان ذات الدخل المتوسط. وقد حققت السياسات الاجتماعية المتمحورة حول الناس في مجالات الصحة والتعليم والرعاية تحسناً كبيراً في مستويات المعيشة ووفرت الحماية والدعم لمعظم الفئات الضعيفة بما في ذلك النساء والأطفال.

٤٩- وسجل تقرير حالة الأهداف الإنمائية للألفية، الذي نشر في ٢٠٠٤، أن سيشيل حققت معظم أهدافها الإنمائية. غير أن المعونة الإنمائية الرسمية تراجعت بنسبة ٥٠ في المائة بين ١٩٩٠ و ٢٠٠٠ نتيجة لتحسن التقييم الاقتصادي.

٥٠- وتعاني سيشيل، كغيرها من الدول الجزرية الصغيرة النامية، من عدد من أوجه الضعف بما في ذلك صغر قاعدة الموارد البشرية والطبيعية، وضآلة الأسواق الداخلية، وارتفاع الاعتماد على الواردات، وضعف القدرة على تعبئة الموارد المحلية، والبعد المادي والعزلة عن طرق التجارة الرئيسية. كما يعتمد اقتصاد سيشيل اعتماداً كبيراً على واحدة أو اثنتين من الصناعات الهشة (بما في ذلك صناعتي السياحة ومصائد الأسماك). ولا تتيح الرقعة الأرضية الصغيرة والطبوغرافيا الجبلية للجزر الجرانيتية المأهولة إقامة صناعات أو زراعات ضخمة. وتعتمد سيشيل على الاستيراد في الحصول على المواد الخام، والمنتجات، والخدمات المتخصصة كلها تقريباً. وخلال الفترة الأخيرة تحولت القرصنة الصومالية في المحيط الهندي إلى مصدر قلق أمني كبير لسيشيل وللمنطقة وباتت تشكل تهديداً خطيراً لقطاعي السياحة وصيد الأسماك.

٥١- وحمل الإفراط في الإقراض، ونقص القطع الأجنبي والقيود المفروضة عليه، والأزمات العالمية في الأغذية والوقود التي حدثت في منتصف العقد الماضي سيشيل على الاضطلاع ببرنامج إصلاح للاقتصاد الكلي قلص بشدة من أدائها الاقتصادي. ومع وصول الدين الخارجي لنحو ٨٠٠ مليون من دولارات الولايات المتحدة والدين المحلي إلى ٥٠٠ مليون من دولارات الولايات المتحدة، اضطرت سيشيل إلى اللجوء إلى صندوق النقد الدولي طلباً للمساعدة في إعادة تنظيم هيكل الاقتصاد. وتألّف برنامج إصلاح الاقتصاد الكلي التابع لصندوق النقد الدولي الذي نفذ في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ من العناصر التالية (التقرير السنوي، المصرف المركزي، ٢٠٠٨):

- تحرير سوق القطع الأجنبي وصولاً إلى عملية تحويل كاملة للروبية، التي تتطلب إزالة جميع القيود المفروضة على القطع الأجنبي وتعويم الروبية؛
- إصلاح إطار السياسة النقدية لإيجاد نظام مالي أكثر ملاءمة للسوق مع المحافظة على الاستقرار المالي؛
- إحكام واستدامة شديدين للسياسة المالية مع دعم ذلك بخفض التوظيف الحكومي والاستعاضة عن صور الدعم غير المباشرة بشبكة أمان اجتماعي موجهة (أداة للمحافظة على الاستقرار الاجتماعي)؛
- تقليص دور الدولة في الاقتصاد لحفز تنمية القطاع الخاص من خلال زيادة الخصخصة، وتعزيز الحوكمة المالية، وإعادة النظر في النظام الضريبي؛
- استراتيجية شاملة لإعادة هيكلة الديون تستهدف استعادة القدرة على تحمل الديون وتكون متسقة مع قدرة الحكومة على الدفع.

٥٢- وبدأت تظهر بواكير تأثير إصلاحات الاقتصاد الكلي وتحرير السياسات على الفئات الأكثر ضعفاً من الناس، بما في ذلك النساء والأطفال. وترد تفاصيل الخطوات التي اتخذتها الحكومة لتوفير حماية إضافية تحت مواد الاتفاقية ذات الصلة. وتبين التقارير الحديثة للمصرف المركزي (CBS 2009)، وصندوق النقد الدولي (٢٠٠٩، ٢٠١٠) أن الاقتصاد يستجيب للإصلاحات.

نظرة عامة على المرأة في سيشيل: الخصائص الديمغرافية والاجتماعية

٥٣- في ٢٠٠٢، كان عدد الإناث في سيشيل ٤٠٧٥١ امرأة مقابل ٤١٠٠٤ رجال. ويبين هذا أن عدد الذكور يزيد زيادة طفيفة عن عدد الإناث (٢، ٥٠ في المائة) مقابل (٨، ٤٩ في المائة) وبنسبة تبلغ ١٠١ ذكر لكل ١٠٠ أنثى. ولا تزال تقديرات السكان لعام ٢٠٠٧ تظهر ارتفاع نسبة الذكور. وهذا مختلف عن تقارير التعدادات السابقة بما في ذلك تعداد ١٩٩٤ وتعداد ١٩٩٧ اللذين سجلا أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور.

٥٤- ويبين تقرير تعداد ٢٠٠٢ أن ٤١ في المائة من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ سنة أو أكثر غير متزوجين، وأن ٢٧ في المائة متزوجون، و٢١،٢ في المائة معاشون. والأجل المتوقع للمرأة يزيد بدرجة ملحوظة عن الرجل. إذ تبين آخر التقديرات أن متوسط الأجل المتوقع للمرأة يبلغ ٧٧،٩ سنة مقابل ٦٨،٤ سنة للرجل. وعلى ذلك فإن مسائل الشيخوخة تؤثر في المرأة أكثر مما تؤثر في الرجل.

٥٥- ولا يزال النساء في سيشيل ينجبن عدداً أقل من الأطفال منذ السبعينيات من القرن الماضي، فقد انخفض معدل الخصوبة الإجمالي من ٥،٦ طفل إلى ٢،٤ طفل لكل امرأة في ٢٠٠٩. وارتفع عدد الزيجات بين السكان من ٣٠١ حالة زواج في ١٩٩٤ إلى ٤٥٠ حالة في ٢٠٠٩ غير أن عدد حالات الطلاق خلال الفترة نفسها زاد إلى أكثر من الضعفين.

٥٦- وزاد معدل مساهمة النساء في التوظيف بصفة مستمرة على مر السنين. فموظفو الخدمة العامة أغلبهم من النساء (٦٤ في المائة في نيسان/أبريل ٢٠٠٩).

الجدول ١
النساء في لحة

المؤشرات	تعداد ١٩٩٤	تعداد ١٩٩٧	تعداد ٢٠٠٢	تقدير ٢٠٠٩ أو آخر تقدير
عدد السكان	٧٤٣٣١	٧٥٨٧٦	٨١٧٥٥	*٨٧٣٠٠
عدد السكان الإناث	٣٧٢٤٠	٣٨٣١٧	٤٠٧١٤	٤٢٣٠٠
عدد السكان الذكور	٣٧٠٩١	٣٧٥٥٩	٤١٠٤١	٤٥٠٠٠
عدد السكان الإناث (كنسبة مئوية من المجموع)	٥٠,١	٥٠,٥	٤٩,٨	٤٨,٥
الحالة الاجتماعية (كنسبة مئوية)				
• أعزب	٤٠,٣		٤١,٠	
• متزوج	٢٩,٣		٢٧,٠	
• معاش	٢٠,٩		٢١,٢	
النسبة المئوية للأسر المعيشية التي ترأسها امرأة**	(١٩٩٣)٥١		(٢٠٠٠)٥٦	٥٧
متوسط حجم الأسرة المعيشية**	(١٩٩٣)٤,٣		(٢٠٠٠)٤,١	٣,٧
الأجل المتوقع				
• ذكور	٦٥,٩	٦٥,٧	٦٦,٦	*٦٨,٤
• إناث	٧٥,٨	٧٧,٠	٧٥,٨	*٧٨,٩
معدل الخصوبة الإجمالي	٢,٦	٢,١	٢,٠	*٢,٤
معدل الإلمام بالقراءة والكتابة				
• ذكور			٩١,٩	*٩٦,٠
• إناث			٩٠,١	*٩٦,٠
عدد حالات الزواج للسكان	٣٠,١	٣٥٢	٤٢٨	*٤٥٠
عدد حالات الطلاق	٦٢	٨٩	١١٢	*١٤٥
العمال المهاجرون				
• ذكور				(٢٠٠٧)٤٢٩
• إناث				(٢٠٠٧)١٥٥
معدل المشاركة في العمل				
• ذكور	٦٨,١		٧٧,٢	
• إناث	٥٦,١		٦٧,٤	

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات.

* سيشيل بالأرقام ٢٠١٠.

** مسح ميزانية الأسر المعيشية ٢٠٠٦/٢٠٠٧، الجزء الأول.

ثالثاً - تطبيق الاتفاقية

المادة ١

تعريف التمييز

٥٧- دستور جمهورية سيشيل الذي بدأ سريانه في ١٩٩٣ هو القانون الأعلى الذي تخضع له سائر القوانين والسياسات الأخرى. وتنص المادة ٥ على أن 'أي قانون آخر يتبين أنه متعارض مع هذا الدستور يصبح لاغياً فيما يتضمنه من تعارض'.

٥٨- ودستور سيشيل مكرس للمحافظة على مبادئ المساواة بين الجنسين. وتعتبر ديباجة الدستور عن أماني الشعب قائلة 'إن الكرامة المتأصلة في جميع أفراد الأسرة البشرية وحقوقها المتساوية وغير القابلة للتصرف هي أساس الحرية والعدالة والرفاه، والإخاء والسلام، والوحدة' وتؤكد من جديد أن هذه الحقوق تتضمن 'الحق في الحياة، والحرية، والبحث عن السعادة دون أي نوع من التمييز'.

٥٩- ويكفل الدستور السيشيلي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية (الباب ٣ من الدستور) الذي يتضمن الكثير من المبادئ الواردة في الصكوك الدولية لحقوق الإنسان ٢٥ حقاً تطبق على قدم المساواة بين الرجل والمرأة. وترد أدناه هذه المجموعة الشاملة من الحقوق:

الإطار ١

دستور سيشيل (١٩٩٣) الفصل ٣: الدستور السيشيلي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية

المادة ١٥: الحق في الحياة

المادة ١٦: الحق في الكرامة

المادة ١٧: التحرر من الاسترقاق والسخرة أو العمل الإلزامي

المادة ١٨: الحق في الحرية

المادة ١٩: الحق في محاكمة عادلة وعلنية

المادة ٢٠: الحق في حرمة الخصوصية

المادة ٢١: حرية الضمير

المادة ٢٢: حرية التعبير

المادة ٢٣: الحق في الاجتماع وتكوين الجمعيات

المادة ٢٤: الحق في المشاركة في الحكم

المادة ٢٥: حرية التنقل

المادة ٢٦: الحق في التملك
المادة ٢٧: الحق في حماية قانونية متساوية
المادة ٢٨: الحق في الوصول إلى المعلومات الرسمية
المادة ٢٩: الحق في الرعاية الصحية
المادة ٣٠: حقوق الأمهات العاملات
المادة ٣١: حقوق القصر
المادة ٣٢: حماية الأسر
المادة ٣٣: الحق في التعليم
المادة ٣٤: الحق في المأوى
المادة ٣٥: الحق في العمل
المادة ٣٦: حقوق المسنين وذوي الإعاقة
المادة ٣٧: الحق في الأمن الاجتماعي
المادة ٣٨: الحق في بيئة آمنة
المادة ٣٩: الحق في الحياة الثقافية والقيم

٦٠- كما تنص المادة ٢٧ من الدستور على ما يلي:

"لكل شخص الحق في الحصول على حماية قانونية متساوية بما في ذلك التمتع بالحقوق المبينة في هذا الدستور دون تمييز على أي أساس باستثناء ما هو ضروري في أي دولة ديمقراطية".

٦١- وتعرف المادة ٤٩ من مبادئ التفسير، المجتمع الديمقراطي بأنه مجتمع يتسم بالتسامح واحترام الحقوق والحريات الأساسية وسيادة القانون وبالتوازن بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية.

٦٢- ودستور سيشيل لا يشير صراحة إلى التمييز ضد المرأة ولا يعرف التمييز ضد المرأة بالصورة الواردة في المادة ١ من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وهو يتحدث بالأحرى عن 'الشخص' (٥) بصورة عامة وعن 'الفرد'. ولغة دستور الجمهورية الثالثة متعادلة جنسياً، ويقوم على افتراض بأنه ينبغي توفير الحماية لكل من الرجل والمرأة من جميع أنواع التمييز حيثما وجدت.

(٥) وفقاً للجدول ٢ من مبادئ التفسير، تعني كلمة 'الشخص' فرداً أو هيئة ذات شخصية معنوية.

٦٣- غير أن الدستور يقر بالحاجة إلى توفير حماية خاصة للمرأة بالنظر إلى وظائفها المتعلقة بالحمل والولادة. وعلى ذلك تنص المادة ٣٠ على ما يلي:

"تقر الدولة بأن المرأة لها وضع فريد ووظائف طبيعية متعلقة بالحمل والولادة وتتعهد بالتالي باتخاذ تدابير مناسبة لكفالة توفير حماية خاصة للمرأة العاملة فيما يتعلق بحصولها على إجازة مدفوعة الأجر وبظروف عملها خلال فترة معقولة منصوص عليها في القانون قبل الولادة وبعدها".

٦٤- وترد الإشارة الثانية للمرأة في الدستور في المادة ١٨ في إطار حق الفرد في الحرية والأمن. إذ تنص الفقرة ١٣ على أن 'الأنثى التي ترتكب جريمة أو تتهم بارتكاب جريمة، تجس أو تحتجز رسمياً بصورة منفصلة عن أي مجرم أو متهم ذكر'.

٦٥- وهناك قوانين وأوامر فرعية أخرى تتعلق بالتعليم والتوظيف، وبصفة خاصة تلك التي تتعلق صراحة بالتمييز بين المرأة والرجل. ويبين مبدأ عدم التمييز في التوظيف في أوامر الخدمة العامة/الخدمة^(٦) شبه العامة وفقاً للأمر ٣٢ على النحو التالي:

"تفتح جميع مجالات الخدمة العامة في الوظائف العامة أمام المرأة المؤهلة ولا يكون هناك فرق في المرتب أو في شروط الخدمة الأخرى بين الموظفين من الرجال والنساء من ذوي المؤهلات والخبرات المتكافئة، باستثناء أن الحماية المتعلقة بالحمل والولادة تمنح على النحو المنصوص عليه في هذه الأوامر...".

٦٦- يعرف قانون التوظيف^(٧) في الفرع (1) S 46A التمييز على أساس نوع الجنس عند توفر الشروط التالية:

"عندما يتخذ صاحب عمل قراراً متعلقاً بالتوظيف ضد عامل على أساس عمر العامل، أو نوع جنسه، أو العنصر الذي ينتمي إليه، أو لون البشرة، أو الجنسية، أو اللغة، أو الديانة، أو الإعاقة، أو الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، أو توجهه الجنسي أو السياسي، أو الانضمام إلى اتحاد عمالي أو أي جمعية أخرى، فإن للعامل أن يقدم شكوى إلى المدير التنفيذي مبيناً فيها جميع الوقائع ذات الصلة".

٦٧- وبصفة عامة، خلصت استعراضات القوانين المتعلقة بالمساواة بين الجنسين التي أجريت على مر السنين لفحص مدى الامتثال للصكوك الدولية^(٨) إلى أن دستور سيشيل وقوانينها تضمن حماية جيدة للغاية للمرأة باستثناء حالة العنف العائلي الذي يغطيه حالياً قانون الاعتداء الجنسي، الذي يثير تحديات معينة.

(٦) تسترشد الإدارة العامة في أي حكومة بأوامر إدارية بعنوان 'أوامر الخدمة العامة'. وأوامر القطاع العام هي أوامر الرئيس، وتصدر تحت سلطة الرئيس عن طريق السلطة المسؤولة عن الإدارة العامة.

(٧) يوصف القانون ٤ المعدل لسنة ٢٠٠٦.

(٨) منهاج عمل بيجين، الإعلان الرسمي للاتحاد الأفريقي.

٦٨- ولا توجد إشارة محددة إلى العنف ضد المرأة في الدستور ولا إشارة إلى العنف القائم على نوع الجنس كشكل من أشكال التمييز على النحو المشار إليه في التوصية العامة رقم ١٩ (١٩٩٢). وفيما يخص الحق في الكرامة، تنص المادة ١٦ من الدستور على أن 'لكل شخص الحق في أن يعامل بكرامة تليق بالإنسان وألا يتعرض للتعذيب، أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة'.

٦٩- وتعد الملاحقة جرمية في إطار الفرع ٢ من قانون التوظيف لسنة ١٩٩٥، الذي يقدم تعريفاً مناسباً للملاحقة بغرض توجيه الممارسة:

"تعني 'الملاحقة' أي تصرف عدائي كحديث أو لمحة تصدر عن أي شخص ضد شخص آخر على أساس عمر الشخص الآخر، أو نوع جنسه...، أو غير ذلك مما ينال من كرامة الشخص الآخر أو يجعل ذلك الشخص يشعر بالتهديد أو الإهانة أو الحرج".

٧٠- وسيشيل طرف في بروتوكول الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بشأن حقوق المرأة في أفريقيا فضلاً عن عدد آخر من الصكوك الإقليمية والدولية التي تعالج مسألة العنف القائم على نوع الجنس، بما في ذلك منهاج عمل بيجين، واتفاقية حقوق الطفل، وبروتوكول الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي المعني بالقضايا الجنسانية والإنمائية، وإعلان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بشأن القضايا الجنسانية والإنمائية وإضافته المتعلقة بمنع العنف ضد المرأة والقضاء عليه. ويشير التصديق على هذه الصكوك إلى تضامن سيشيل مع النضال العالمي ضد العنف ضد المرأة ومشاركتها فيه.

٧١- وتدرك الحكومة أن ثمة حاجة إلى تعزيز التشريعات المتعلقة بالعنف العائلي. وفي عام ٢٠٠٨، أطلقت سيشيل أولى استراتيجياتها الوطنية بشأن العنف العائلي للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢ التي وضعت من خلال مشاورات واسعة النطاق مع أصحاب المصلحة. وجاء ذلك استجابة للارتفاع الكبير في عدد حالات العنف العائلي التي يتم الإبلاغ عنها في البلد، والتي تكون غالبية ضحاياها من النساء (مبينة بمزيد من التفصيل في المادة ١٦). ويؤكد التمهيد الوارد في مقدمة الاستراتيجية الوطنية التزام سيشيل بالحملة العالمية لمكافحة العنف القائم على نوع الجنس. وهي تعترف بأن 'العنف القائم على نوع الجنس يشكل اعتداءً خطيراً على الحقوق والحريات الواردة في دستورنا' وتعد 'بأحداث تغيير حقيقي في حياة الناس الذين يتعرضون لهذا الكابوس'.

٧٢- ويدعم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة سيشيل في وضع خطة عمل وطنية ومحسوبة التكاليف بشأن العنف القائم على نوع الجنس، استناداً إلى الدعامات الست للاستراتيجية وهي (١) زيادة الوعي بالعنف القائم على نوع الجنس والحماية منه؛ (٢) إجراءات موحدة، ومبادئ توجيهية، ومواد تدريبية؛ (٣) تعزيز قدرات مقدمي الخدمات؛ (٤) إعادة تأهيل؛ (٥) التشريع والدعوة وكسب الأنصار؛ (٦) التنسيق،

والبحوث، والرصد والتقييم. وسوف تؤدي الدروس المستفادة من التنفيذ إلى صياغة مجموعة شاملة جديدة من القوانين المتعلقة بالعنف القائم على نوع الجنس والملائمة للسياق المحلي والتي يستفاد فيها من الممارسات الدولية الجيدة.

٧٣- ورغم طول العملية، فإن هناك شعوراً بأن القانون الجديد بشأن العنف العائلي المرتكز على البحوث والخبرات العملية سوف يستجيب للتحديات الناشئة بفعالية أكبر وسوف يوفر حماية لضحايا العنف العائلي فضلاً عن إعادة تأهيل مرتكبيه.

الوضع القانوني للاتفاقية وإدماج أحكامها في القوانين والسياسات المحلية

٧٤- عملية إدماج المعاهدات الدولية في التشريعات المحلية محكومة بالمادة ٦٤(٤) من دستور سيشيل:

"لا يكون أي معاهدة أو اتفاق أو اتفاقية متعلقة بالعلاقات الدولية ستنفذ أو يجرى تنفيذها بواسطة سلطة الرئيس أو في إطار تلك السلطة ملزمة للجمهورية ما لم يتم التصديق عليها -

(أ) بقانون أو

(ب) بقرار يصوت له أغلب أعضاء الجمعية الوطنية".

٧٥- كما تبين المادة ٤٨ من مبادئ التفسير أن الميثاق السيشيلي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية (الفصل ٣) ينبغي أن يفسر بحيث لا يتعارض مع أي التزامات دولية لسيشيل تتعلق بحقوق الإنسان وحرياته. ومن ثم ينبغي للقضاة الإحاطة بالجوانب القانونية لما يلي:

- الصكوك الدولية المتضمنة لهذه الالتزامات؛
- التقارير ووجهات النظر المعرب عنها الصادرة عن الهيئات التي تضطلع بإدارة أو تنفيذ هذه الصكوك؛
- التقارير والقرارات والآراء الصادرة عن المؤسسات الدولية والإقليمية التي تضطلع بإدارة أو إنفاذ الاتفاقيات المتعلقة بحقوق الإنسان وحرياته؛
- دساتير الدول والأمم الديمقراطية الأخرى والقرارات الصادرة عن المحاكم والدول أو الأمم فيما يتعلق بدساتيرها.

٧٦- ومع ذلك، لا يوجد سجل حتى الآن لورود إشارة إلى الاتفاقية في أي أحكام صادرة عن المحاكم.

نشر الاتفاقية وترجمتها

٧٧- وزعت الوثائق المتعلقة بالاتفاقية بما في ذلك الاتفاقية ذاتها وتوصيات اللجنة على نطاق واسع على جميع الوزارات وأصحاب المصلحة الرئيسيين في أثناء عملية كتابة التقرير. واحتفالاً باليوم الدولي للمرأة في ٨ آذار/مارس ٢٠١٠، وبالذكرى السنوية الثلاثين لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، خصصت صحيفة Nation الوطنية مقالة عن الاتفاقية على صفحة كاملة. كما أذيع برنامج خاص عن الاتفاقية على محطة تلفزيون Viv Plis لشرح التمييز بصورته الواردة في مواد الاتفاقية ودعم بإجراء مقابلات وتقديم نماذج لحالات تحدث كل يوم كما أذيع ذلك على شبكة التلفزيون الوطنية (SBC). وكانت تلك هي المرة الأولى التي تنشر فيها معلومات عن الاتفاقية على قطاع واسع من عامة الجمهور.

٧٨- واكتسبت الجماعات النسائية، والنشطاء في مجال حقوق الإنسان، والعاملون في القضاء من المهتمين بالقضايا النسائية خبرة في الاتفاقية من خلال التدريب، والمشاركة في المؤتمرات والدراسات التي يجري تنظيمها في أعالي البحار. ولم تترجم الاتفاقية بعد إلى اللغة الكريولية، وهي اللغة الأصلية وأكثر اللغات التي يستخدمها السكان انتشاراً. غير أن الكريولية والإنكليزية والفرنسية تستخدم كلها كلغات رسمية ووطنية في سيشيل.

٧٩- وترجمت إحدى المنظمات غير الحكومية إلى اللغة الكريولية وثيقة الإضافة الخاصة بالجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي لمنع العنف ضد الأطفال والنساء والقضاء عليه، وتم نشر تحالف التضامن من أجل الأسرة والتفاصيل العريضة لبروتوكول الاتحاد الأفريقي من خلال مجموعة من حلقات العمل التي عقدتها على مستوى المجتمع المحلي في جميع المناطق خلال عام ٢٠٠٩ للجنة المعنية بالمسائل الجنسانية التابعة لوحدة الاتصال بالمنظمات غير الحكومية، بالتعاون مع إدارة التنمية الاجتماعية. ومولت السفارة الأمريكية المشروع.

٨٠- واتفاقية حقوق الطفل هي المعاهدة الدولية التي وزعت على أوسع نطاق أساساً من خلال جهود اللجنة الوطنية لحماية الطفل والمجلس الوطني للطفل. وقد تم إعداد طبعة من الاتفاقية باللغة الكريولية كما وزعت على نطاق واسع في المدارس كتيبات عن حقوق ومسؤوليات الأطفال من فئات عمرية مختلفة. ونفذت عملية واسعة النطاق لزيادة الوعي بالاتفاقية لدى أطفال المدارس، والمعلمين، والآباء، ورابطات المعلمين، والمنظمات والدوائر التي تعمل مع الأطفال، بما في ذلك الجهات القضائية (التفاصيل موثقة في التقرير المقدم في إطار اتفاقية حقوق الطفل).

٨١- ونفذ في عام ٢٠٠٩ مشروع تابع للاتحاد الأوروبي (Ref: 9.ACP.SEY.003) بعنوان برنامج بناء القدرات الوطنية للجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية في سيشيل من أجل تعزيز حقوق الإنسان وقامت بتنسيقه لجنة الشؤون الإنسانية. وتمثل أهداف عنصر حقوق الإنسان في المشروع في تعزيز قدرة ضباط الشرطة في العمل بالممارسات المتعلقة بالمسائل الجنسانية وحقوق الإنسان واحترامها (بما في ذلك مدونات قواعد السلوك، ومحاربة الفساد

وغسل الأموال) وزيادة الحساسية لدى وسائط الإعلام، والعاملين في القضاء، والمجتمع المدني بشأن هذه القضايا. كما مثلت المعارف المتعلقة بمعاهدات حقوق الإنسان، بما فيها الاتفاقية عنصراً مهماً في برنامج زيادة الحساسية والتدريب.

٨٢- ونفذت برامج زيادة الحساسية والوعي في إطار المشروع المشار إليه أعلاه لمصلحة حديثي الالتحاق بالشرطة، والعاملين في وسائط الإعلام، والعاملين في المدارس والمجتمعات المحلية خلال عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩. وكجزء من المشروع، تم تدريب ٢٦ مدرباً في مجال حقوق الإنسان (١٣ رجلاً و١٣ امرأة) على عمليات التدريب في مجال حقوق الإنسان. وترد في التذييل قائمة كاملة بالأنشطة التي نفذت في إطار هذا المشروع.

٨٣- وفي عام ٢٠٠٩، أجرى ديفيد جونسون، وهو ممثل إقليمي من مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، ونيراج داوادي وهو خبير بالمكتب حلقة عمل عن إدارة العدالة حضرها ٣٣ من العاملين في سلك القضاء، ولجنة حقوق الإنسان والمهن القانونية الأخرى. وكان بين المواضيع التي غطتها حلقة العمل حقوق الطفل، وحقوق المرأة، والحق في المساواة وعدم التمييز، ودور المحاكم في حماية تلك الحقوق.

العوامل والصعوبات

٨٤- على الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة والمنظمات غير الحكومية، لا يزال هناك الكثير من المفاهيم الخاطئة عن المنظور الجنساني والحقوق الجنسانية حتى بين الفئات الفنية العاملة في مجال حقوق الإنسان كما أشار تقرير دراسة حط الأساس المتعلق بمستويات الوعي بحقوق الإنسان وفهمها في سيشيل الصادر في ٢٠٠٨^(٩). ويشير التقرير إلى أن ٧٢ في المائة من الذين استجابوا للمسح ذكروا أنهم ملمون بالحقوق الجنسانية، وذكر ١٦ في المائة أنهم غير ملمين بها وأعطى ١٢ في المائة إجابات مختلطة. غير أن التعاريف والتفسيرات التي قدمت فيما يتعلق بحقوق الإنسان كشفت عن وجود تصور أولي لمفاهيم حقوق الإنسان. وذكر المستجيبون أنهم سمعوا عن حقوق الإنسان من خلال (أ) حلقات العمل والحلقات الدراسية والمؤتمرات؛ (ب) قراءة الدراسات والبحوث؛ (ج) أماكن العمل؛ (د) وسائط الإعلام.

٨٥- ولا تزال القضايا الجنسانية تعتبر إلى حد كبير أموراً تخص المرأة كما أن الرجال يعزفون عن المشاركة بصورة بناءة في القضايا الجنسانية. وثمة حاجة للدعوة والبحوث التي تفند المفاهيم الخاطئة. ويلزم تعيين شخصيات بارزة من الذكور من أجل نجاح زيادة الحساسية بالقضايا الجنسانية والتدريب في سيشيل.

(٩) تقييم أجراه ميكل روزالين لقياس مستويات الوعي وفهم المعارف المتعلقة بحقوق الإنسان لدى عامة السكان في سيشيل.

المادة ٢

الالتزامات المتعلقة بالقضاء على التمييز

مبدأ المساواة

٨٦- كما ورد في المادة ١، يضمن دستور سيشيل، وهو القانون الأعلى، الحقوق والحماية المتساويين للمرأة والرجل دونما تمييز في جميع جوانب الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية. ومع مرور السنين، بذلت جهود متواصلة لاستعراض القوانين الفرعية التي لا تتسق مع الدستور أو التي تميز ضد المرأة والطفل للنهوض بها إلى مستوى المعايير الدولية وتوفير حماية أفضل للمرأة في مجتمع حديث ومتطور. وقد تم إنشاء لجنة لتحقيق الاتساق بين القوانين المتصلة بالطفل واتفاقية حقوق الطفل (التي لها أيضاً تأثير على حياة المرأة والأسرة) وقدمت توصيات عديدة.

التشريع

٨٧- بحلول أوائل التسعينيات من القرن الماضي، كان قد تم إلغاء معظم الأحكام التمييزية في القوانين. ويكشف التحليل القانوني عدداً قليلاً جداً من أوجه عدم الاتساق الضئيلة (ترد تفصيلاً في المواد ذات الصلة) تلقى حالياً اهتمام صانعي السياسات والمشرعين. على أنه لا يزال يلزم إدخال مزيد من الإصلاح على القوانين المتعلقة بالدعارة والاتجار بالبشر والعنف القائم على نوع الجنس وتحديثها لكي تعكس الحقائق الراهنة، وإزالة أوجه الغموض وتوفير حماية أكبر للمرأة. وترد الخطوات التي تتخذ في هذا الاتجاه تحت المادتين ٩ و١٦. كما ترد تحت المادة ١٦ تفاصيل الجهود التي تبذلها الحكومة لمحاربة العنف العائلي البغيض.

٨٨- ويبين الجدول ٢ بعض القوانين والأحداث التي تؤثر في المرأة والطفل.

الجدول ٢

القوانين الحديثة وتأثيرها على المرأة

التأثير	التشريع
يرتب لإنشاء محكمة للأسرة لمعالجة مسائل حضانة الأطفال ورعايتهم وإعالتهم نتيجة لارتفاع عدد الأمهات غير المتزوجات والأطفال المولودين خارج نطاق الزوجية. وهو يتيح لأي من الوالدين طلب نفقة من الوالد المتخلف من أجل دعم الطفل مالياً.	قانون الطفل لسنة ١٩٨٢، (المعدل في عام ١٩٩٨) Cap 28
وثمة تعديل أدخل على القانون في ٢٠٠٥ يسمح بتمديد فترة الدعم المالي للطفل في سن ١٨-٢١ لمواصلة الدراسة.	
وتتيح السمات الفريدة للقانونين كليهما بأن يقوم صاحب العمل باستقطاع النفقة آلياً من الوالد المتخلف عن السداد.	
تقدم خدمات محكمة الأسرة دون مقابل.	

التأثير	التشريع
يوفر قانون العنف العائلي (حماية الضحايا) الحماية لضحايا "العنف العائلي" من خلال أوامر الحماية. كما يمكن أن يحظر على المستجيب من حيازة الممتلكات المنقولة كالأثاث والمتعلقات المنزلية. ولا يفرض القانون جزاءات على العنف العائلي ولكنه يفرض بالأحرى عقوبات على انتهاك أمر الحماية. ويعاقب أي شخص يدان بانتهاك أمر حماية صادر بموجب القانون بغرامة قدرها ٣٠.٠٠٠ روبية سيشيلية أو للحبس لمدة ٣ سنوات أو بالعقوبتين معاً.	قانون العنف العائلي (حماية الضحايا) لسنة ٢٠٠٠
يوفر نصاً يتيح الحصول على إجازة مدفوعة الأجر للولادة مدتها ١٤ أسبوعاً وإجازة غير مدفوعة الأجر مدتها ٤ أسابيع لجميع العاملين من الإناث اللاتي يشغلن وظيفة للعمل طول الوقت أو لبعض الوقت. (زادت إجازة الولادة من ٨ أسابيع إلى ١٤ أسبوعاً خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٩)	القانون ١٦(١) التوظيف (شروط التوظيف) قوانين ١٩٩١ بشأن إجازة الحمل والولادة قانون التوظيف لسنة ١٩٩٥
ينظم العمل الإضافي والعمل الليلي للمرأة بدءاً من الوقت الذي تصل فيه فترة الحمل إلى ٦ أشهر وحتى ثلاثة أشهر بعد الانعزال.	القانون ٦(٢) التوظيف (شروط التوظيف) قوانين، ١٩٩١ ^(١٠) . إجازة الحمل والولادة
يوفر نصاً يتيح نقل الوظيفة من دون خسائر في الأجور عند تقديم شهادة طبية إذا كان العمل الحالي ضاراً بصحة الأم والطفل.	حماية الحمل والولادة القانون ٢٣
يسر الملاحقة القضائية لمرتكبي جرائم الاعتداء الجنسي يزيد من فرص الإدانة على أساس الأدلة المتعلقة بالضحية ودونما حاجة إلى أدلة معززة.	تعديل قانون العقوبات، ١٩٩٦ ١٣٠-١٥٣
يتيح الإدانة بالاغتصاب في نطاق الزواج أو العلاقات. يتيح للضحايا تقديم الأدلة في غرفة مستقلة وعن طريق التلفاز وبصحبة الأصدقاء والأقارب لمساندته عاطفياً.	قانون تعديل تقديم الأدلة لسنة ١٩٩٥
لتوفير الحماية لصحة المرأة الحامل ومنع من خطر ظهور شذوذ بدني أو عقلي في الطفل، ويتيح الفرع ٣ من القانون لطبيب أمراض النساء إنهاء الحمل بناء على توصية من ثلاثة من الأطباء الممارسين.	قانون إنهاء الحمل لسنة ١٩٩٤ الفرع ٣
عندما تقرر المحكمة أن الحمل حدث نتيجة اغتصاب، أو جماع المحارم أو تشويه السمعة، يتيح الفرع ٤ لطبيب أمراض النساء إنهاء الحمل.	الفرع ٤

السياسات والاستراتيجيات

٨٩- مع أن البلد ليس لديه في الوقت الراهن سياسة جنسانية وطنية، فإن السياسة الوطنية للتنمية المستدامة للسكان (٢٠٠٧) وخطة العمل المتعلقة بها واستراتيجية التنمية الاجتماعية

(١٠) قانون التوظيف لسنة ١٩٩٥.

لسيشيل بعد عام ٢٠٠٠، تعيد التأكيد على ضرورة تعزيز المساواة والإنصاف بين الجنسين ودمج المنظور الجنساني في جميع السياسات الاقتصادية والاجتماعية والتخطيط لذلك على كل المستويات. والأهداف الرئيسية لاستراتيجية التنمية الاجتماعية هي:

(أ) التخفيف من وطأة الفقر؛

(ب) تحقيق العدالة في التوزيع؛

(ج) تعزيز المشاركة الشعبية؛

(د) كفالة اتباع نهج متكاملة للتنمية الاجتماعية.

وثمة اعتراف بأن التعميم الفعال للمنظور الجنساني يمثل استراتيجية رئيسية لتحقيق هذه الأهداف.

٩٠ - وفي ٢٠٠٧، أطلقت وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية الاستراتيجية الوطنية للعنف العائلي للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢. وأهدافها هي:

(أ) تعزيز وتوليف أنشطة أصحاب المصلحة المتعددين من أجل استجابة متكاملة للعنف العائلي؛

(ب) التقليل من أوجه ضعف المرأة والرجل إزاء العنف العائلي، سواء من جانب وقوع ضحايا للعنف أو مرتكبين له؛

(ج) التقليل من تأثير العنف العائلي على الأطفال؛

(د) هئية بيئة مواتية لتحسين المساواة والإنصاف بين المرأة والرجل.

٩١ - وتتضمن الاستراتيجية الوطنية عناصر ترمي إلى:

(أ) فهم نطاق العنف العائلي وأسبابه وعواقبه في سيشيل؛

(ب) تعزيز التشريعات والهياكل التشريعية المتعلقة بالعنف العائلي؛

(ج) تعزيز استجابة الشرطة لحالات العنف العائلي؛

(د) العمل على توفير استجابة متكاملة وفعالة للجهات العديدة التي تقدم الخدمات في حالات العنف العائلي؛

(هـ) رصد وتقييم تنفيذ الاستراتيجية الوطنية؛

(و) الدعوة لإدارة متكاملة للبيانات بين القطاعات العديدة؛

(ز) إدارة المخاطر باعتبار ذلك استراتيجية قصيرة الأجل للوقاية؛

(ح) إعادة تأهيل مرتكبي العنف العائلي وضحاياهم؛

- (ط) توفير حماية وملجأ للضحايا المحتمل تعرضهم لخطورة عالية؛
- (ي) تداخل إدارة المخاطر بين عنف قرين المساكنه والاعتداء على الأطفال؛
- (ك) الاضطلاع بحملات تثقيف عامة كاستراتيجية وقائية طويلة الأجل؛
- (ل) الدعوة لمراجعة سياسة هيئة الإذاعة السيشيلية المتعلقة بالعنف.
- ٩٢- وتوفر خطة العمل المحسوبة التكاليف الواردة في إطار المادة ١٦ إطاراً لتحويل الاستراتيجيات إلى إجراءات عملية.

الحماية وسبل الانتصاف

٩٣- هناك عدد من سبل الانتصاف لرفع الظلم عن النساء اللاتي انتهكت حقوقهن. فالمادة ٤٦ من الدستور التي تعالج عدم الامتثال للدستور، تنص على تقديم طلب إلى المحكمة الدستورية للتصدي للحالات التي ينتهك فيها أو يمتثل أن ينتهك فيها حكم من أحكام الدستور. وتبين الإحصاءات المستقاة من المحكمة الدستورية أنه تم خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٩، رفع ١٥ قضية من نساء مقابل ٦٦ قضية رفعها رجال.

٩٤- وصدر قانون أخلاقيات الموظفين العموميين لعام ٢٠٠٨^(١١) من أجل النهوض بالأخلاقيات في الخدمة العامة، وتعزيز الحكم الرشيد والقضاء على الفساد:

"يضطلع الموظف العمومي بواجباته وفقاً للقانون ويعترف على النحو الواجب بالحقوق الأساسية والحريات والواجبات المبينة في الفصل الثالث من الدستور"^(١٢).

٩٥- ويجرم الفرع ١٦ من القانون الملاحقة الجنسية من جانب موظف عمومي لموظف عمومي آخر أو لأي من أفراد الجمهور^(١٣) من جانب موظف آخر. وينشئ الفرع ٢٠ لجنة أخلاقيات للموظفين العموميين للتحقيق والبت في ما إذا كان موظف عمومي قد انتهك مدونة قواعد السلوك والأخلاقيات^(١٤). وفي حالات مخالفة المدونة، تحيل اللجنة الأمر إلى الهيئة المناسبة أو إلى الشخص المناسب لاتخاذ الإجراء التأديبي الملائم^(١٥). وإذا رأت اللجنة بعد التحقيق أنه يتعين النظر في إجراء محاكمة مدنية أو جنائية، فإنها تحيل الأمر إلى المدعي العام أو إلى سلطة مناسبة^(١٦).

(١١) القانون ١٤ لسنة ٢٠٠٨.

(١٢) الجزء الأول، من ميثاق سيشيل للحقوق والحريات الأساسية؛ الجزء الثاني، الواجبات الأساسية؛ الجزء الثالث، حالة الطوارئ والوفورات؛ الجزء الرابع، سبل الانتصاف؛ والجزء الخامس، مبادئ التفسير.

(١٣) الفرع 16 S من قانون الأخلاقيات للموظفين العموميين لسنة ٢٠٠٨.

(١٤) الفرع 20(1) S من قانون الأخلاقيات للموظفين العموميين لسنة ٢٠٠٨.

(١٥) المرجع نفسه.

(١٦) الفقرة 32 S من قانون الأخلاقيات للموظفين العموميين لسنة ٢٠٠٨.

- ٩٦- كما تنص المادة ٩٦ من قانون العقوبات على الحماية من التمييز في الخدمة العامة:
 "أي شخص يعمل في الخدمة العامة، يسع استخدام وظيفته أو يوعز بإساءة استخدامهما في أي عمل أو يقوم بأي عمل تعسفي يضر بحقوق شخص آخر تقع عليه تبعة ارتكاب جنحه ويصبح عرضة للسجن لمدة ٣ سنوات".
- ٩٧- كما أنه منصوص على الحماية من التمييز في إطار قانون التوظيف لسنة ١٩٩٥ الذي ينطبق على جميع العاملين في القطاعين العام والخاص. وينص الفرع S 46A(1) من قانون التوظيف^(١٧) على ما يلي:
 "عندما يتخذ صاحب عمل قراراً بالتوظيف بموجب قانون التوظيف لسنة ١٩٩٥ في غير مصلحة عامل على أساس عمر العامل، أو نوع جنسه، أو العنصر الذي ينتمي إليه، أو لون بشرته، أو جنسيته، أو لغته، أو ديانتها، أو إعاقته، أو وضعه بالنسبة لفيروس نقص المناعة البشرية، أو توجهه الجنسي أو السياسي، أو انتمائه لاتحاد عمالي أو جمعية، جاز للموظف أن يقدم شكوى للرئيس التنفيذي يذكر فيها تفاصيل جميع الوقائع ذات الصلة".
- ٩٨- وبموجب الفرع S 77(2) من قانون التوظيف^(١٨)، يعاقب الأشخاص الذين يدانون في جرائم في إطار الفرعين S 46A(1) و S 46B من قانون التوظيف^(١٩) بغرامة قدرها ٤٠٠٠٠ روبية سيشيلية. وإذا كانت الجريمة ذات طابع مستمر بعد الإدانة، يصبح الشخص المدان مذنباً بجرم آخر لكل يوم يستمر فيه الجرم ويعاقب بغرامة إلزامية قدرها ٤٠٠ روبية سيشيلية بالإضافة إلى أي عقوبة تفرض على أي جرم آخر^(٢٠). وفي الحالات التي يدان فيها صاحب العمل بجرم يتعلق بأكثر من عامل أو يؤثر في أكثر من عامل، فإن الغرامات والعقوبات الإلزامية تفرض بشأن كل عامل^(٢١).
- ٩٩- وينص الفرع S 73A من الجدول ٦^(٢٢) من قانون التوظيف لسنة ١٩٩٥ على تشكيل محكمة التوظيف وولايتها القضائية وسلطاتها وغير ذلك من المسائل المتصلة بها.

(١٧) باعتباره القانون المعدل ٤ لسنة ٢٠٠٦.

(١٨) المرجع نفسه.

(١٩) المرجع نفسه.

(٢٠) الفرع S 77(3) من قانون التوظيف.

(٢١) الفرع S 77(4) من قانون التوظيف.

(٢٢) بصورته المعدلة بالقانون ٢١ لسنة ٢٠٠٨.

المؤسسات العامة

١٠٠- مجلس أمين المظالم ومجلس الطعون المتعلقة بالخدمة العامة هيئتان رئيسيتان أنشئتتا بموجب الدستور في المواد ١٤٣-١٤٤ والمواد ١٤٥-١٤٨. ويعين الرئيس أمين المظالم من مرشحين تسميهم هيئة التعيينات الدستورية^(٢٣) يخدم لفترة مدتها سبع سنوات قابلة للتجديد. ولا يخضع أمين المظالم في الاضطلاع بوظائفه لتوجيه أو سيطرة من أي شخص أو هيئة. وتتضمن سلطة أمين المظالم ما يلي:

- التحقيق في الفساد في الخدمة العامة؛
- مساعدة الأشخاص الذين تضررت حقوقهم الدستورية؛
- لانضمام إلى أي قضية تتعلق بانتهاك الحقوق الأساسية؛
- رفع قضية لإثبات أن هناك قانوناً غير دستوري.

١٠١- ويمكن لأي إنسان أن يطلب إلى أمين المظالم إجراء تحقيق. ويمكن لأمين المظالم أن يحقق مع أي هيئة عامة حتى الرئيس بما في ذلك التحقيق مع الرئيس غير أنه لا يمكن له التحقيق في أداء أي وظيفة قضائية أو مع أي شخص يؤدي وظيفة قضائية. وإذا اقتنع أمين المظالم بأن الشكوى مبررة، فإنه يبعث بتقرير وتوصيات إلى الهيئة المعنية ويرسل نسخة منهما للوزير المسؤول. وإذا لم يتم اتخاذ إجراء عملاً بالتوصية، فإنه يمكن لأمين المظالم إرسالها معاً مرفقاً بهما الملاحظات إلى رئيس الجمعية الوطنية. ويجب على أمين المظالم أن يبلغ الشخص الذي قدم الشكوى بالنتيجة. كما يجب على أمين المظالم أن يقدم تقريراً إلى الجمعية الوطنية عن عمل المكتب.

١٠٢- ووظيفة أمين المظالم يتقلدها مرشح من الرجال منذ عام ١٩٩٣^(٢٤). وتبين الإحصاءات المستقاة من مكتب أمين المظالم أن من بين القضايا التي حقق فيها المكتب خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٩ والبالغ عددها ٥٥٩ قضية، بلغ إجمالي الشكاوى التي تقدمت بها إناث ٢٥٧ قضية (٤٥,٩ في المائة). ويبين هذا أن معدل لجوء المرأة إلى مكتب أمين المظالم مماثل لمعدل لجوء الرجل تقريباً. وكشفت مناقشات أجريت مع موظفة في مكتب أمين المظالم أن شكاوى المرأة تتعلق بصورة عامة بالتوظيف والإسكان والمسائل المتعلقة بالأراضي. وذكرت أنها يمكن أن تتذكر خلال السنوات الـ ١٢ الأخيرة، ثلاث قضايا ملاحقة جنسية في العمل تم الإبلاغ عنها وقضية واحدة تتعلق بعدم المساواة في الأجر عن العمل المساوي في القيمة تم تسويتها بصورة مرضية.

(٢٣) نظام لتعيين الموظفين رفيعي المستوى غير المنتخبين بطريقة مستقلة.

(٢٤) عينت أول امرأة أمينة للمظالم في ٢٠١٠.

١٠٣- ويستمتع مجلس الطعون المتعلقة بالخدمة العامة لشكاوى من أشخاص يتظلمون من التعيينات، والترقيات، وعمليات إنهاء الخدمة، والمؤهلات وإجراءات التأديب في الخدمة العامة. ويمكن لمجلس الطعون أن يوعز إلى الهيئة العامة المعنية باتخاذ الإجراء المناسب بالطريقة الواردة في الأمر خلال الفترة الزمنية المحددة وفيما يتعلق بإخفاق الهيئة العامة في تقديم تقرير إلى الجمعية الوطنية. كما يتعين على مجلس الطعون تقديم تقرير سنوي عن أدائه إلى الجمعية الوطنية.

١٠٤- لمجلس الطعون سلطة الإلزام بإحضار الشهود، ومناقشة الشهود تحت القسم، وفحص السجلات ذات الصلة ومعاينة أي أماكن. ويتألف مجلس الطعون من ثلاثة أعضاء، ويقوم كل من الرئيس ورئيس المعارضة بتعيين واحد لكل منهما ويقوم العضوان المعنيان بتعيين الثالث (الرئيس). وقد تولى رجال رئاسة المجلس منذ إنشائه. ولا تتوفر من المجلس بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس. وذكرت إدارة الإدارة العامة أنها لم تتلق خلال فترة الاستعراض أي شكاوى تتعلق بالملاحقة الجنسية أو التمييز على أساس نوع الجنس.

١٠٥- وينشئ قانون حماية حقوق الإنسان (٢٠٠٩)^(٢٥) الذي صدر مؤخراً للجنة الوطنية لحقوق الإنسان التي تشمل وظائفها سلطة التحقيق في الادعاءات بوقوع انتهاكات لحقوق الإنسان، واستعراض ضمانات حماية حقوق الإنسان، والتوصية بالإجراءات التي تتخذ للتخفيف من العوامل أو المصاعب التي تعرقل التمتع بحقوق الإنسان^(٢٦). وتضم اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في الوقت الراهن ثلاثة أعضاء من الذكور. ولا تتوفر إحصاءات عنها حتى الآن.

العوامل والصعوبات

١٠٦- سجلات مكتب أمين المظالم، والمحكمة الدستورية، ومجلس الطعون المتعلقة بالخدمة العامة، ومحكمة التوظيف لا تتضمن عادة بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس أو مقسمة بحسب طبيعة الشكوى المقدمة. ولذلك، فإن من الصعب استنباط استنتاجات موثوقة عن فعالية هذه المؤسسات في التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان للمرأة.

١٠٧- وأظهر تقرير عن تحديد خط أساس لمستويات الوعي بحقوق الإنسان في سيشيل وفهمها (Rosalie 2008) أن أمين المظالم جاء العاشر في الترتيب وأن مجلس الطعون جاء في الترتيب السابع عشر عندما طلب من المشاركين في المسح ترتيب المؤسسات بحسب احترامها لحقوق الإنسان. وقد قدم لذلك تفسيران. (١) نقص المعارف المتعلقة بعمل هذه المؤسسات لدى عامة السيشيليين؛ (٢) عدم النظر إلى المؤسسة على أنها تعمل في مجالات تتعلق بحقوق الإنسان.

(٢٥) القانون ٣ لسنة ٢٠٠٩.

(٢٦) المادتان ٥٥٣ و٦٦ قانون حماية حقوق الإنسان لسنة ٢٠٠٩.

١٠٨- وثمة عدد قليل جداً من القضايا المقدمة من نساء بشأن التمييز الجنسي أو الملاحقة الجنسية. ومن الناحية الإجرائية، يتم التحقيق في هذه القضايا على مستوى الأمين الرئيسي وإصدار توجيهات إلى الموظفين لمعالجة أي مشاكل. ويعتقد أن بعض القضايا المقدمة في إطار الملاحقة الجنسية/التمييز الجنسي تختفي وراء إتهام للوظائف بطريقة غير عادلة/دونما مبرر. وهناك شعور أيضاً بأنه لا يتم الإبلاغ عن الكثير من القضايا بسبب الجهل بالقوانين والسياسات، والخوف من الانتقام، وعزوف الضحايا والشهود على التقدم بصورة رسمية.

١٠٩- ومن الضروري زيادة الحساسية والتدريب من أجل كسر حاجز الصمت بشأن مسائل مثل الملاحقة الجنسية في العمل بنفس الطريقة التي تنصدها الحكومة لمسألة العنف العائلي. ويجب تشجيع أصحاب العمل على وضع سياسات يسترشد في وضعها بمدونة السلوك للخدمة العامة لإيجاد أماكن عمل مناسبة. ومن الضروري أن تضعف الحكومة والمنظمات غير الحكومية جهودها من أجل توفير التدريب المناسب وزيادة الحساسية لجميع فئات الموظفين، بمن فيهم الرجال. وتوفر خطة العمل الوطنية بشأن العنف القائم على نوع الجنس استجابة شاملة لجميع أشكال العنف القائم على نوع الجنس. ويعد التمويل عنصراً حاسماً في نجاح تنفيذ الخطة.

المادة ٣

النهوض بالمرأة

١١٠- ورد وصف الإطار التشريعي لحماية المرأة والنهوض بها تحت المادتين ١ و ٢. وسوف يركز هذا الفصل على الآلية الوطنية لتنفيذ المنظور الجنساني وتعميمه ووصف بعض الأنشطة التي اضطلعت بها مختلف اللجان الوطنية العاملة في المجال الجنساني على مدى السبع عشرة سنة الماضية. وسوف يتناول هذا الفصل أيضاً الاستفسارات التي توجهها لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة بشأن دور إدارة التنمية الاجتماعية ووظائفها وآليات التنظيم والرصد التي يجري وضعها من أجل إعادة تنشيط الفريق الوطني لإدارة المسائل الجنسانية.

١١١- ولا يوجد في سيشيل وزارة أو إدارة مخصصة لشؤون المرأة أو الشؤون الجنسانية. وقد جرت العادة على أن تكون المسائل المتصلة بالنهوض بالمرأة والمساواة بين الجنسين ضمن مسؤولية الوحدات أو الملفات الجنسانية أو الأمانات الموجودة في الوزارات المختلفة على مر السنين. وتقدم برامج الدعم والخدمات التي تقدم للمرأة والطفل والأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم من الفئات الضعيفة بما فيها الرجل داخل المجتمع من خلال أقسام مختلفة في إطار إدارة التنمية الاجتماعية. ويرد أدناه وصف لولايات هذه الأقسام. كما يضطلع عدد من المنظمات غير الحكومية والجماعات الكنسية (يرد وصف لها تحت المادة ٧) بأدوار مهمة في تقديم الخدمات والدعم للنساء والأطفال.

١١٢- وأنشئ أول مركز تنسيق وطني للشؤون الجنسانية في عام ١٩٩٢ في إطار مبادرة التخطيط والبيئة التي أطلقتها وزارة الشؤون الخارجية. وقد حفز على الاضطلاع بهذه المبادرة دراستان رئيسيتان أجراهما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شكلتا الأساس لوضع خطة لتنمية الموارد البشرية واستراتيجية وبرنامج وطنيين للشؤون الجنسانية. ووضعت خطة تنمية الموارد البشرية (١٩٩٤-٢٠٠٠) لسد أوجه النقص الشديد في اليد العاملة الماهرة ولتشجيع دخول المرأة إلى سوق العمل.

١١٣- ونقلت المسؤولية عن ملف الشؤون الجنسانية إلى وزارة الشؤون الإدارية والقوى العاملة في عام ١٩٩٥. وعينت ثلاثة مراكز تنسيق استراتيجية لتعميم المنظور الجنساني في عملية تنمية الموارد البشرية. وهي دائرة التخطيط والبيئة في وزارة الشؤون الخارجية، ووزارة الشؤون الإدارية والقوى العاملة، والمعهد السيشيلي للإدارة. واضطلعت دائرة التخطيط والبيئة بوزارة الشؤون الخارجية بمسؤولية إدماج المنظور الجنساني في صياغة السياسات وتخطيط وتنسيق تعميم المنظور الجنساني بما في ذلك تدبير مصادر للتمويل. وتولت وزارة الشؤون الإدارية والقوى العاملة مسؤولية ضمان إدماج المنظور الجنساني في جميع البرامج الإنمائية على المستوى القطاعي، بينما يمثل دور المعهد السيشيلي للإدارة في تقوية القدرات الجنسانية وتنمية القدرة على المستوى التنظيمي من خلال دوره كمعهد للتدريب أثناء العمل ولتنمية الإدارية. وبدلاً عن إيجاد آليات جنسانية جديدة، تتولى المسؤولية عن تعميم المنظور الجنساني على مستوى المؤسسات، عهد بذلك إلى وحدات تنمية الموارد البشرية داخل كل وزارة من الوزارات.

١١٤- وحققت خطط تعميم المنظور الجنساني قدراً من النجاح نتيجة التزام عدد قليل من النساء المخلصات والتعاقد الذي أوجده مؤتمر بيجين، غير أنها عانت من نقص الأفراد المهرة والأموال في وحدات تنمية الموارد البشرية اللازمة للتشغيل الكامل للبرنامج. كما عانى التنسيق على المستوى الوطني من تنقل الأفراد المهمين، وعدم وجود ولايات واضحة لمختلف مراكز التنسيق، وإعادة تنظيم الهيكل الحكومي. ونقلت المسؤولية عن الملف الجنساني إلى وزارة الشؤون الاجتماعية وتنمية القوى العاملة في عام ١٩٩٨.

١١٥- وفي عام ٢٠٠١، نقلت المسؤولية عن الملف الجنساني مرة أخرى إلى شعبة التنمية الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية والتوظيف. وكان يوجد بها شخص واحد. وخضعت الوحدة الجنسانية لمراحل عديدة أخرى من الهيكلة ويوجد مقرها الآن في وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية.

الإطار ٢

أماكن وجود الملف الجنساني

- وزارة الشؤون الخارجية، التخطيط والبيئة (١٩٩٢-١٩٩٥).
- وزارة الشؤون الإدارية وتنمية القوى العاملة (١٩٩٥-١٩٩٨) بالاشتراك مع:
- وزارة الشؤون الخارجية، التخطيط والبيئة (مركز الاتصال الدولي)؛

- وزارة الشؤون الاجتماعية وتنمية القوى العاملة، المعهد السيشيلي للإدارة (١٩٩٨-٢٠٠١)، كما أن الملف مشترك مع:
- وزارة التخطيط الاقتصادي (على مستوى السياسات والتخطيط)؛
- وزارة الشؤون الخارجية (مركز الاتصال الدولي ومصادر تمويل المشاريع)؛
- وزارة الشؤون الخارجية والتوظيف، شعبة التنمية الاجتماعية، الوحدة الجنسانية (٢٠٠١-٢٠٠٥)؛
- وزارة الصحة والخدمات الاجتماعية، أمانة الشؤون الجنسانية (٢٠٠٦)؛
- وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية، أمانة الشؤون الجنسانية (من ٢٠٠٧ حتى الوقت الراهن).

١١٦- وبعد جهود رفيعة المستوى بذلت في عام ٢٠٠٥ لكسب الأنصار، تضاغت مخصصات الوحدة الجنسانية في الميزانية عشر مرات في عام ٢٠٠٦، مما أتاح تعيين موظفين آخرين يعملان بنظام يوم العمل الكامل. وتعرف الوحدة حالياً باسم أمانة الشؤون الجنسانية، وهي موجودة حالياً في مقر قسم تخطيط السياسات التابع لإدارة التنمية الاجتماعية في وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية^(٢٧). ويوجد بها اثنان من موظفي البحوث الأقدم يعملان بنظام يوم العمل الكامل (أحدهما رجل والآخر امرأة) ويرفعان تقاريرهما مباشرة إلى الأمين الرئيسي للتنمية الاجتماعية.

١١٧- ودور الوحدة هو العمل بصورة دائمة كوكالة رائدة داخل نظام إدارة المسائل الجنسانية (GMS)، بغرض تحسين نوعية الحياة لجميع السيشيليين عن طريق تعزيز المساواة والإنصاف بين الرجل والمرأة من أجل إقامة مجتمع عادل ومستدام. وهدف الأمانة هو تيسير تعميم المنظور الجنساني في جميع السياسات، والبرامج، والأنشطة التي تضطلع بها الحكومة، والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

١١٨- وأهم وظائف أمانة الشؤون الجنسانية هي:

- بدء وتعزيز نظام إدارة المسائل الجنسانية وجعله جزءاً لا يتجزأ من النظام المؤسسي؛
- الاضطلاع بالمسؤولية عن التنسيق الشامل لنظام إدارة المسائل الجنسانية ورصده؛
- القيام بدور استراتيجي وحفاز، عن طريق إدخال أهم الشواغل الجنسانية في السياسات والخطط والبرامج على جميع المستويات؛
- وضع مبادئ توجيهية وطنية لتعميم المنظور الجنساني؛
- ضمان الاتفاق على الأهداف والمؤشرات الرئيسية بشأن وضع المرأة والرجل وتحقيقها؛
- قيادة الرصد والتقييم الشاملين لتأثير عملية تعميم المنظور الجنساني؛
- إدارة تدفق المعلومات المتعلقة بالمسائل الجنسانية والإبلاغ عن التغيرات الجنسانية والنتائج؛

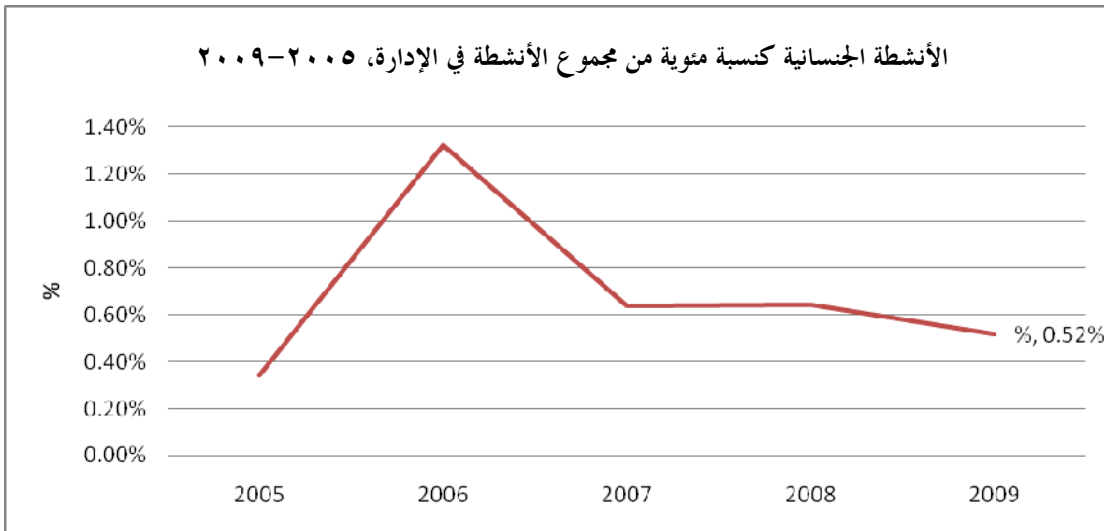
(٢٧) يرجى الرجوع إلى التذييل المتعلق بتنظيم الإدارة.

- تيسير بناء القدرات اللازمة لتعميم المنظور الجنساني.

١١٩- وقد منحت شعبة التنمية الاجتماعية (التي عرفت بعد ذلك باسم قسم تخطيط السياسات) أول صوت منفصل في الشؤون الجنسانية في عام ٢٠٠٥. وارتفعت اعتمادات صوت الشؤون الجنسانية من ٢٥٠٠٠ روبية سيشيلية في ٢٠٠٥ (تمثل ٠,٣٤ في المائة من إجمالي ميزانية المصاريف الأخرى للإدارة بكاملها) إلى ٦٦٠٠٠ روبية سيشيلية في عام ٢٠٠٩ (٠,٥٢ في المائة من كامل ميزانية مصروفات الإدارة). انظر الشكل أدناه. وهناك أصوات منفصلة أخرى مشتركة مع أمانة الشؤون الجنسانية ووحدة السكان التي يوجد مقرها داخل القسم نفسه، مثل حلقات العمل/الحلقات الدراسية، والطباعة والأدوات الكتابية، وتكاليف النقل، ورسوم الاستشارات المحلية.

الشكل ١

اعتمادات الميزانية المخصصة للأنشطة الجنسانية خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٩



المصدر: إدارة التنمية الاجتماعية، قسم الشؤون الإدارية والتمويل.

١٢٠- وتضطلع أمانة الشؤون الجنسانية بالمسؤولية عن بعض الأنشطة في إطار البرنامج القطري لصندوق الأمم المتحدة للسكان للفترة ٢٠٠٨-٢٠١١. وقد تم توفير تمويل لأنشطة مثل الاحتفال باليوم الدولي للمرأة، واليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة والأنشطة الأخرى المتعلقة بالعنف العائلي.

١٢١- وترد أدناه بعض الأنشطة التي اضطلعت بها أمانة الشؤون الجنسانية خلال الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٠:

- وضعت نهجاً لتعميم المنظور الجنساني، محوراً عن نموذج نظام الكومنولث للإدارة الجنسانية في عام ٢٠٠٥؛

- بدأت المرحلة الأولى لتحليل الحالة الجنسانية على صعيد البلد من خلال اللجنة الوطنية التوجيهية السابقة المعنية بالأمر الجنسانية واللجنة الجنسانية التابعة لوزارة الصحة والخدمات الاجتماعية في عام ٢٠٠٥؛
- أوعزت بتقديم مسرحية عن العنف العائلي عرضت في مركز المؤتمرات الدولية في سيشيل (ICCS)، في ٢٠٠٥؛
- أجرت مسحاً وطنياً عن العنف العائلي في ٢٠٠٦؛
- نظمت أعمال زيادة الحساسية والتدريب في المجال الجنساني بالتعاون مع الشركاء؛
- قدمت تقريراً عن تنفيذ الإعلان الرسمي للاتحاد الأفريقي عن المساواة بين الجنسين في أفريقيا في ٢٠٠٧؛
- قامت بصياغة الاستراتيجية الوطنية للعنف العائلي، ٢٠٠٨-٢٠١٢ وبدأت تنفيذها؛
- أجرت تحليلاً للحالة فيما يتعلق بالاستجابات المؤسسية الراهنة للعنف العائلي في ٢٠٠٨؛
- أطلقت موقعاً على شبكة الويب لأمانة الشؤون الجنسانية في ٢٠٠٨ (www.genderseychelles.gov.sc)؛
- وجهت حكومة سيشيل للانضمام إلى حملة الأمين العام للأمم المتحدة UNiTE لإنهاء العنف العائلي ضد المرأة؛
- نظمت أنشطة الاحتفالات السنوية باليوم الدولي للمرأة و١٦ يوماً من النشاط (بما في ذلك الرسائل الرسمية التي يوجهها الوزراء، ومنتديات زيادة الحساسية، وتوزيع المنشورات، والملصقات، ومسابقات الملصقات/المقالات/الخطابة/الشعر، والإعلانات التلفزيونية، والشعارات، والحملات الإذاعية وحملات المطبوعات، إلخ)؛
- دعمت الدراسة التي أجراها مصرف التنمية الأفريقي العلاقات الاجتماعية الجنسانية وإنجازات الفتيات في المدارس الابتدائية والثانوية في ٢٠٠٩؛
- دعمت إضفاء الطابع المؤسسي على الهياكل الأخرى لنظام الإدارة الجنسانية؛ واللجنة الوطنية التوجيهية للشؤون الجنسانية (NGSC)، والفريق الوطني للإدارة الجنسانية (NGMT)؛
- دعمت وضع وتنفيذ خطة العمل الجنسانية الوطنية، ٢٠١٠-٢٠١١؛
- دعمت وضع وتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للاتصالات الجنسانية، ٢٠١٠-٢٠١١؛
- عملت كأمانة للجنة التوجيهية الوطنية للأمر الجنسانية (NGSC) السابقة التي أصبحت تسمى الآن الآلية الجنسانية الوطنية (NGMT)؛

- أسهمت في العديد من الدراسات الدولية والإقليمية المتعلقة بالأمور الجنسانية؛
- دخلت في شبكة مع شركاء دوليين وإقليميين معينين بالأنشطة الجنسانية؛
- سعت إلى تدبير أموال للأنشطة الجنسانية من المانحين الثنائيين المتعددي الأطراف؛
- دعمت خطة عمل محسوبة التكاليف طلب صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة بشأن العنف القائم على نوع الجنس في سيشيل ٢٠١٠-٢٠١١؛
- دعمت أول ممثل للحكومة من سيشيل يحضر الدورة الرابعة والخمسين للجنة مركز المرأة (CSW)؛

اللجنة التوجيهية الجنسانية الوطنية

١٢٢- أنشأت وزارة الشؤون الخارجية والتخطيط والبيئة أول لجنة توجيهية جنسانية وطنية متعددة القطاعات (NGSC) في شباط/فبراير ١٩٩٤، وتولى رئاستها ممثل من الصحة. وتمثل دور اللجنة في توجيه ورصد الاستراتيجية الوطنية لتعميم المنظور الجنساني وخطة تنمية الموارد البشرية للفترة ١٩٩٤-٢٠٠٠، وإعداد الورقة القطرية للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، المقرر عقده في بيجينغ في ١٩٩٥.

١٢٣- وعُلفت اللجنة التوجيهية الجنسانية الوطنية في عام ١٩٩٩ ريثما تتم إعادة هيكلة الحكومة وإنشاء شعبة التنمية الاجتماعية في إدارة الشؤون الاجتماعية التي ستضم المحافظة الجنسانية. وبعد الضغط الذي أثارته الشواغل الجنسانية الملحة، أنشئت لجنة جنسانية مؤقتة في نيسان/أبريل ٢٠٠١.

١٢٤- وأعيد إنشاء اللجنة في ٨ آذار/مارس ٢٠٠٤ تحت رعاية الوزير الجديد للشؤون الاجتماعية والتوظيف، وترأسها الأمين الرئيسي للشؤون الاجتماعية، واضطلعت فيها الوحدة الجنسانية بدور الأمانة. وشملت ولاية اللجنة تنسيق الأنشطة الجنسانية على جميع المستويات في سيشيل ووضع سياسة جنسانية وطنية. وضمت اللجنة بعد إعادة إنشائها ٢٦ عضواً (يمثلون الحكومة، والقطاع الخاص والمجتمع المدني)، ولكنها ظلت تعاني من مشاكل ضعف الحضور وانخفاض مستويات التزام أصحاب المصلحة والإمساك بزمام الأمور. ونتيجة لهذه الأسباب أساساً توقف العمل في اللجنة في ٢٠٠٧.

١٢٥- ويراعي دائماً في عضوية اللجان الوطنية الجنسانية اتباع سياسة متوازنة جنسانياً. ولم تنجح الجهود المستمرة التي تبذل لجذب المزيد من الرجال بسبب عدم وجود رجال مهتمين بالمسائل الجنسانية أو تتوفر لديهم خلفية عنها، وهيمنة اعتقاد اجتماعي بأن "الأمور الجنسانية" مسألة فهم "المرأة" وحدها. وتشير الإحصاءات المستقاة من محاضر جلسات الاجتماعات إلى انخفاض مستوى مشاركة الرجال في مختلف اللجان في الماضي (انظر الشكل الوارد في التذييل ٤).

الفريق الوطني للإدارة الجنسانية (NGMT)

١٢٦- في حزيران/يونيه ٢٠٠٩، بدأت وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية تشغيل الفريق الوطني للإدارة الجنسانية (NGMT)، برئاسة الأمين الأول للتنمية الاجتماعية، مع اضطلاع أمانة الشؤون الجنسانية بعمل الأمانة. ويتألف الفريق من ١٥ عضواً يمثلون المنظمات الحكومية، ومنظمات القطاع الخاص والمجتمع المدني (١١ امرأة و٤ رجال). وتتضمن اختصاصات الفريق الذي يجتمع حالياً على أساس شهري، دعم أمانة الشؤون الجنسانية؛ واستعراض نهج تعميم المنظور الجنساني؛ ووضع السياسات العامة وخطط العمل الوطنية؛ والإبلاغ عن الالتزامات؛ وطلب التمويل.

١٢٧- وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، اعتمد الفريق خطة عمل للفترة ٢٠١٠-٢٠١١ واستراتيجية اتصالات للفترة ٢٠١٠-٢٠١١ (الخطة والاستراتيجية مرفقتان في التذييل ٥). ورغم المحاولات التي بذلت لجذب مزيد من الرجال، لا يضم الفريق سوى رجلين و١٣ امرأة (١٣ في المائة من الرجال و٨٧ في المائة من النساء).

١٢٨- والدرس المستفاد من الماضي هو المساعدة في إعطاء الفريق دوراً أكثر تركيزاً في دعم المنظور الجنساني. كما يجري العمل على إقامة شراكات استراتيجية مع قطاع المنظمات غير الحكومية. والأمين العام للجنة المرأة في وحدة الاتصالات للمنظمات غير الحكومية عضو في الفريق.

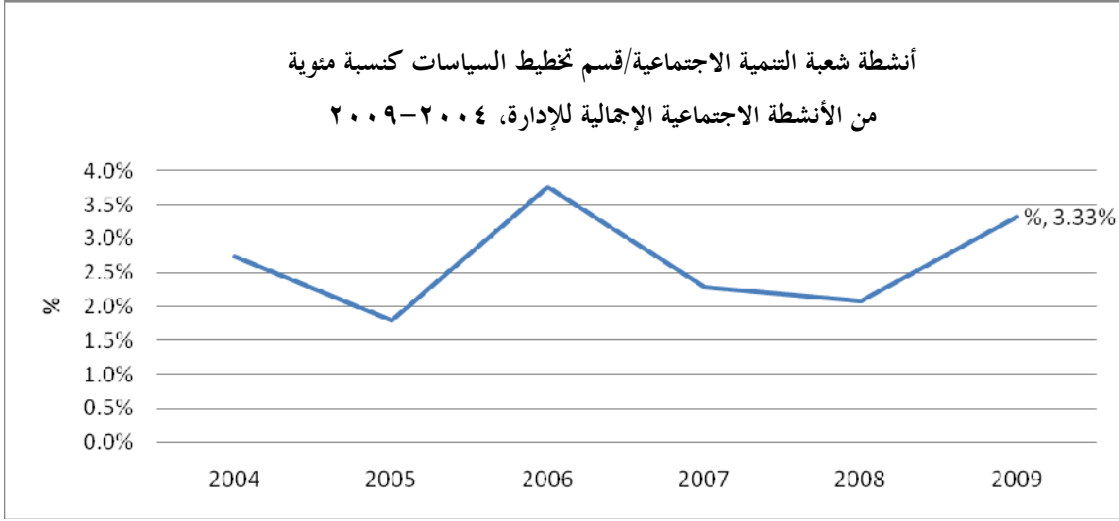
حالة وعمل إدارة التنمية الاجتماعية ومستوى تمويلها في الوقت الراهن

١٢٩- أنشئت شعبة التنمية الاجتماعية (SDD) في عام ٢٠٠١ في إطار وزارة الشؤون الاجتماعية والتوظيف لرصد تنفيذ جميع السياسات والبرامج والاستراتيجيات الحكومية المتصلة بالتنمية الاجتماعية. وكان أحد أهم أولوياتها هو صياغة استراتيجية القطرية وخطة العمل الوطنية في ميدان التنمية الاجتماعية للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥ (NPASD) بالتعاون مع جميع أصحاب المصلحة على أساس توصيات القمة العالمية للتنمية الاجتماعية. وفي ٢٠٠٧، وبعد عملية لإعادة الهيكلة وإلغاء الشعب الموجودة في بعض الوزارات، أعيد تنظيم هيكل شعبة التنمية الاجتماعية لتصبح قسم تخطيط السياسات وتغيير اسم الإدارة من إدارة الخدمات الاجتماعية إلى إدارة التنمية الاجتماعية.

١٣٠- وظلت ميزانية شعبة التنمية الاجتماعية التي حولت بعد ذلك إلى قسم تخطيط السياسات مستقرة نسبياً، إذ أصبحت تمثل ٢,٧٣ في المائة من الميزانية الإجمالية لأنشطة إدارة الشؤون الاجتماعية في ٢٠٠٤ (١٦٣٠٠٠ روبية سيشيلية) و٣,٣٣ في المائة من الميزانية الإجمالية لأنشطة إدارة التنمية الاجتماعية في ٢٠٠٩ (٣٨٤٠٠٠ روبية سيشيلية). لمزيد من التفاصيل، انظر الشكل أدناه.

الشكل ٢

اعتمادات الميزانية لشعبة التنمية الاجتماعية/قسم تخطيط السياسات



المصدر: إدارة التنمية الاجتماعية، قسم الشؤون الإدارية والمالية، ٢٠١٠.

١٣١- ورؤية الإدارة هي إقامة مجتمع يتمتع فيه الأفراد والأسر كافة بنوعية حياة جيدة، ورسالتها هي:

- تمكين الأفراد والأسر من الحد من الاعتماد على الغير؛
- ضمان مصالح الأطفال وتعزيز رفاههم؛
- دمج وحماية الجماعات المهمشة والضعيفة؛
- الأخذ بنهج متكامل وقائم على الأدلة لتحقيق التنمية.

شعبة الخدمات الاجتماعية

١٣٢- تعمل شعبة الخدمات الاجتماعية في مجال تقديم الخدمات في إطار الإدارة وهي مسؤولة عن تعزيز رفاه الأطفال، والأسر، وذوي الإعاقة، والأشخاص الخاضعين لأوامر مراقبة السلوك. وأهدافها الشاملة هي الحفاظ على المجتمع، واستعادته قدرته على أداء وظائفه والتخفيف من آثار المشاكل الاجتماعية. وتتألف الشعبة من الأقسام التالية:

- قسم الخدمات القانونية وحماية الأطفال؛
- قسم العمل الاجتماعي المجتمعي؛
- قسم خدمات مراقبة السلوك.

قسم الخدمات القانونية وحماية الأطفال

١٣٣- أنشئت وحدة الخدمات القانونية في عام ١٩٩٧ ووظيفتها هي تمثيل الوزارة أمام المحاكم في المسائل المتعلقة بالأطفال والأسرة. وتشمل بعض المسائل الرئيسية التي تتناولها الوحدة الحضانة، والنفقة، والوصاية، والكفالة الحضانة، وحق الزيارة، والتبني، وممتلكات الأشخاص الخاضعين للحظر. وهي تقدم تقارير إلى المحاكم ومحكمة الأسرة في المجالات المذكورة أعلاه، فضلاً عن أنها تقدم التوجيه والمشورة للأسر بشأن المسائل المتعلقة بالأطفال. إذ إن القوانين التي توفر الحماية للأطفال والأسر متناثرة في العديد من التشريعات، وتحديدًا في دستور سيشيل، وقانون الطفل، وقانون العقوبات، والقانون المدني، وقانون الإجراءات الجنائية.

١٣٤- وتجتمع لجنة متعددة الوكالات، هي لجنة الخدمات الاجتماعية المؤلفة من ممثلين عن وحدة الخدمات الاجتماعية، والإدارة الصحية، ووزارة التعليم. ويجتمع المجلس الوطني للطفولة على أساس أسبوعي للنظر في التقارير والتوصيات.

١٣٥- وأنشئت وحدة حماية الأطفال في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، وهدف الوحدة هو العمل من خلال شراكة مع الشركاء الآخرين العاملين في مجال حماية الأطفال من الاعتداءات الجنسية، والبدنية، والإهمال وإساءة المعاملة عاطفياً. والوحدة مسؤولة أيضاً عن التنسيق الشامل والتحقيق في جميع قضايا الاعتداء على الأطفال، بالتعاون مع فرقة الأسرة في شرطة سيشيل، وجميع الشركاء الآخرين. كما توفر المشورة والتوجيه للأطفال المعتدى عليهم ولأسرهم، وتسجيل الأطفال المعرضين للخطر والعمل الوقائي وبخاصة فيما يتعلق بالاعتداء على الأطفال في جملة خدمات أخرى. ويصل العدد الإجمالي للعاملين في قسم الخدمات القانونية وحماية الأطفال إلى تسعة موظفين جميعهم من النساء.

١٣٦- ويتطلب العمل في حماية الأطفال تنسيقاً جيداً فيما بين الوكالات. وفي عام ١٩٩٦، أنشئت اللجنة المشتركة بين الوكالات لتعزيز هذا التعاون. وتجتمع اللجنة مرة كل أسبوعين. وهي تتألف من ممثلين من الخدمات الاجتماعية في الشرطة السيشيلية، والإدارة الصحية بوزارة التعليم، والمجلس الوطني للطفولة. وفي عام ١٩٩٧، اعتمدت اللجنة وثيقة بعنوان 'العمل معاً' تبين أساليب التعاون فيما بين الوكالات فيما يتعلق بحماية الأطفال المعتدى عليهم.

١٣٧- وقد ارتفع عدد قضايا الاعتداء على الأطفال المبلغ عنها ارتفاعاً كبيراً مع مرور الزمن. وقد يكون السبب في ذلك هو الحملات الفعالة التي تشن من أجل كسر حاجز الصمت فيما يتعلق بالاعتداء على الأطفال. ويتضمن التقرير المقدم في إطار اتفاقية حقوق الطفل تقريراً كاملاً عن الأنشطة التي اضطلع بها. وتشير الإحصاءات التي جمعتها وحدة حماية الأطفال عن عام ٢٠٠٩، أن من بين ما مجموعه ١٦٤ حالة تم الإبلاغ عنها، هناك ٦١ في المائة منها عبارة عن حالات اعتداء جنسي أبلغ عنها، وأن ٨٠ في المائة من ضحاياها من الإناث. وبلغ متوسط عمر الضحايا ١٤ عاماً مما يبرز حقيقة أن الأطفال في السنوات الأولى

من المهرة هم أضعف الفئات وأكثرها استهدافاً. ومعظم الحالات التي أبلغ عنها كانت من المنطقة الوسطى في ماهي، التي تعد من أكثر المناطق كثافة سكانية والتي توجد بها نسبة أعلى من المشاكل الاجتماعية.

١٣٨- ويجري التعامل مع القضايا بطرائق مختلفة من خلال الخدمات الاجتماعية؛ والمتابعة على مستوى المجتمع المحلي أو من خلال المساعدة التي تقدمها الشرطة. وتبين الإحصاءات المتعلقة بحالة القضايا عن عام ٢٠٠٩ أن ٧١ في المائة من القضايا كانت قيد التحقيق بواسطة الشرطة و ٢٢ في المائة منها كان يجري التعامل معها بواسطة الخدمات الاجتماعية.

قسم العمل الاجتماعي المجتمعي

١٣٩- منذ عام ١٩٩٣، تحول العمل الاجتماعي إلى عمل لا مركزي من أجل كفاءة زيادة الارتباط بالمجتمع المحلي وتيسير التعاون مع الشركاء الآخرين في المجال. ويوجد باحث اجتماعي ملحق بكل مكتب من المكاتب الإدارية المستقلة (الموصوفة في المادة ١٥). وهناك ٢٧ باحثاً اجتماعياً، بينهم ٢٦ من الإناث. ويعمل الباحث الاجتماعيون مع الفئات الضعيفة في المجتمع المحلي. بمن فيهم الأطفال وكبار السن من أجل التخفيف من آثار المشاكل الاجتماعية واستعادة العمل الاجتماعي لوظائفه. ومن بين المسائل الرئيسية التي يجري التعامل معها التغيب، والعنف العائلي، وإساءة استعمال العقاقير، والصحة العقلية، وإيجاد وظيفة، والتهرب من المدرسة، والسلوك غير الاجتماعي، والحمل في سن المراهقة، والإهمال.

١٤٠- وكجزء من عملهم، يقوم الباحث الاجتماعيون بزيارات منتظمة للمدارس، والمراكز الصحية ومراكز الشرطة في مناطقهم. وهم يتولون الرد على الخط الساخن لخدمة الأطفال على مدى ٢٤ ساعة فضلاً عن أنهم يتولون التصرف في الحالات. وأولويات القسم هي (أ) تحسين الشبكات؛ (ب) العمل الوقائي؛ (ج) النهوض بالحرفية؛ (د) تحسين جودة الخدمات المقدمة.

قسم مراقبة السلوك

١٤١- تم تكوين دوائر مراقبة السلوك في عام ١٩٦٦ بعد سن قانون مراقبة سلوك المجرمين. وهي ترى أن دورها يتمثل في تقديم المشورة؛ والمساعدة وإقامة صداقات مع الأشخاص الموضوعين تحت رعايتهم، ورعاية العملاء الذين يحاولون من المحاكم بأنواعها، فضلاً عن رعاية الأشخاص الذين يأتون طوعاً لطلب المساعدة.

١٤٢- وولايات الدوائر مستمدة من قانون الزواج، وأوامر الحماية الصادرة في إطار قانون العنف العائلي (لسنة ٢٠٠٠) (حماية الضحايا)، وقانون مراقبة سلوك المجرمين (لسنة ١٩٦٦)^(٢٨)، وقانون السجون (لسنة ١٩٩١)^(٢٩)، وقانون الطفل. ومن ثم فهي تقدم

(٢٨) القانون ١٨٤.

(٢٩) القانون ١٨٠.

تقارير للمحاكم عن جهود المصالحة كما تساعد الأقران المتزوجين والمرتبطين بعلاقات في التوصل إلى مستويات مقبولة بشأن الممتلكات والأمور الأخرى. وهي تسدي المشورة للضحايا ولمرتكبي العنف العائلي وتقدم عنها تقارير إلى محكمة الأسرة. كما تظطلع دوائر مراقبة السلوك بولاية في إطار قانون الطفل تحولها التعامل مع قضايا الأحداث. ويتم التخطيط للتدخلات بالاشتراك مع البحوث الاجتماعيين، والوالدين والوكالات المبلغة الأخرى (انظر الإجراءات في المرفق).

١٤٣- ويشرف موظف مراقبة سلوك رئيس (من الذكور) تساعده موظفة مراقبة سلوك أقدم (من الإناث) على كل دائرة من دوائر مراقبة السلوك وكل مركز من مراكز الأسرة. ويضطلع موظف مراقبة سلوك مساعد (من الإناث) بالمسؤولية عن مركزين للاتصال في براسلين ولاديغ. ويبلغ العدد الإجمالي للعاملين في دوائر مراقبة السلوك ٦ موظفين (٥ نساء ورجل واحد) و٥ من موظفي المراقبة المساعدين (٤ نساء ورجل واحد).

١٤٤- كما يوجد مقر أمانة محكمة الأسرة في إطار إدارة التنمية الاجتماعية. ويعمل بها ٣٢ موظفاً دائماً (٢٨ امرأة و٤ رجال). بما في ذلك ٣ أعضاء في مجلس المحكمة يعملون بنظام يوم العمل الكامل (رجالان وامرأة). وفي عام ٢٠٠٥، بلغ مجموع العاملين بها ٢٨ موظفاً ولم يكن بها أي أعضاء يعملون بنظام يوم العمل الكامل في المجلس وتناقش وظائف مجلس المحكمة في إطار المادتين ٢ و١٦.

المجلس الوطني للطفل (NCC)

١٤٥- المجلس القومي للطفل هيئة قانونية منشأة لتعزيز رفاه الطفل على النحو المبين في اتفاقية حقوق الطفل. ويوفر المجلس التعليم، والدعوة والخدمات العلاجية للأطفال حتى سن ١٨ سنة، فضلاً عن أنه يعمل أيضاً بالتعاون مع الأسرة. ويتم توفير التمويل اللازم له من ميزانية الدولة وأنشطة جمع الأموال.

١٤٦- ويعقد المجلس حلقات عمل للتوعية في مجال العنف العائلي، وحماية الأطفال، وحقوق الإنسان، وبرامج للوالدين من أجل تمكين الرجال والنساء، وإن كانت غالبية من يحضرون الحلقات من النساء. كما تستهدف البرامج التي يتم تنظيمها للوالدين والإعلانات التي تظهر في وسائل الإعلام الرجال والنساء. ويقدم المجلس خدمات سيكولوجية وخدمات مشورة وخدمات علاجية للأسر التي تعرض أطفالها للاعتداء. والذين يصطحبون الأطفال في هذه الزيارات يكونون غالباً من النساء. ويرد تقرير أشمل عن أنشطة المجلس المتعلقة بحماية حقوق الأطفال في التقرير المقدم في إطار اتفاقية حقوق الطفل.

المادة ٤

التعجيل بالمساواة بين الرجل والمرأة

١٤٧- لا يوجد في دستور سيشيل ولا في قوانينها تدابير خاصة بالصورة التي عرفت بها تلك التدابير في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. كما أن استعمال حصص مؤقتة، أو أماكن محجوزة، أو إجراءات إيجابية ليس من الممارسات المتبعة في الوقت الراهن. وموقف الحكومة حتى الآن هو اتباع ولايتها في المساواة من خلال التشريع وأطر السياسات عن طريق تعديل القوانين التمييزية وكفالة إتاحة فرص متساوية للرجل والمرأة لتحقيق التقدم في مجالات الحياة كافة.

١٤٨- غير أن المادة ٢٧(٢) من دستور سيشيل لا تحول دون الحاجة إلى التمييز الإيجابي المعرف بأنه 'أي قانون، أو برنامج أو نشاط يكون القصد منه هو تحسين ظروف الفئات المستضعفة'. وقد فسر هذا على أنه يوفر حماية خاصة للفئات الضعيفة كالنساء، والأطفال، وكبار السن، وذوي الإعاقة.

١٤٩- وتتعترف المادة ٣٠ من الدستور بالوضع الفريد لوظائف الأمومة الطبيعية للمرأة في المجتمع وتضمن لها حماية خاصة، بما في ذلك إعطاء إجازة مدفوعة الأجر للأمهات العاملات. وتعترف المادة ٣١ بحق الأطفال والشباب، بالنظر إلى عدم نضجهم وضعفهم في التمتع بحماية خاصة فيما يتعلق بالعمل ومنع الاستغلال الاجتماعي والاقتصادي لهم والأضرار البدنية والأخلاقية التي تلحق بهم. وتتيح المادة ٣٦ تحسين نوعية الحياة من خلال برامج لكبار السن وذوي الإعاقة (انظر المقتطفات ذات الصلة في التذييل ٦).

١٥٠- ولا ترى الحكومة ولا الأحزاب السياسية حتى الآن أن من الضروري إدخال أي نظام حصص للمناصب الوزارية، وأعضاء الجمعية الوطنية، ومناصب الهياكل الحزبية أو المناصب الأخرى في الخدمة العامة. ولا توجد عوائق قانونية أمام مشاركة المرأة في الأنشطة السياسية، والاقتصادية والاجتماعية. وتتمتع المرأة، مقارنة بالبلدان الأخرى في المنطقة، بظهور كبير في المجتمع.

١٥١- وفي ضوء الأدلة الجديدة المتعلقة بالفجوات التي يصعب سدها في مجالات محددة، مثل المشاركة السياسية، ومناصب صنع القرارات، والصور النمطية للوظائف، تعد التدابير الخاصة المؤقتة واحداً من الخيارات التي يمكن أن تنظر فيها الحكومة. وقد أظهرت أفضل الممارسات الدولية أن الحصص المؤقتة طريقة عملية وفعالة لتحقيق الأهداف وسد الفجوات الجنسانية. فقد استخدمت بنجاح في بعض البلدان الأفريقية في منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي لزيادة مشاركة المرأة في مناصب صنع القرار. وتقوم سيشيل حالياً بعملية للتصديق على بروتوكول الجماعة (SADC) وهي ملتزمة بتحقيق الأهداف الإقليمية، مثل الوصول بالمشاركة السياسية وفي مناصب صنع القرار إلى ٥٠ في المائة بحلول العام ٢٠١٥. ومن الصعب تصور الوصول إلى هذا الهدف من دون تطبيق التدابير المؤقتة.

١٥٢- وتتطلب هذه الخطوة بحثاً دقيقاً. فسيشيل مجتمع صغير جداً متعدد الأعراق له ديناميات جنسانية فريدة. والأدوار والعلاقات والمواقف الجنسانية لم تَجْرُ بشأنها بحوث كافية والخرافات السائدة بشأن علو/تدني شأن المرأة والرجل كثيرة. والقبول العام للتدابير الخاصة منخفض. وثمة تصور شائع بأن السياسات والخدمات الحكومية في الوقت الراهن تتسم بالمحاباة الشديدة للمرأة. تطبيق تدابير خاصة دون دعوة مناسبة للمناصرة وبرامج للتوعية قد يسفر إذاً عن تأثير عكسي.

١٥٣- والخيار المفضل لدى الحكومة هو تكثيف التدخلات في مجالات الدعوة، والدعم والتدريب لمساعدة المرأة على سد الفجوات حيثما وجدت. وقرارات التعيين في المناصب العليا لصنع القرار في البلد بما في ذلك التعيين في المناصب الوزارية والدستورية يتخذها الرئيس وسلطة التعيينات الدستورية بموافقة الجمعية الوطنية. ويتخذ الرئيس أو الوزراء القرارات المتعلقة بالتعيين في أعلى مناصب الخدمة المدنية والقضاء والمناصب شبه الرسمية، بما في ذلك عضوية المجالس واللجان. هناك إذاً حاجة كبيرة إلى توعية جنسانية لجميع سلطات التعيين والمستشارين وأعضاء الجمعية الوطنية.

١٥٤- وتوفر إحصاءات وبحوث نوعية في الوقت المناسب ومستكملة لإعداد إحاطات بشأن الدعوة أمر بالغ الأهمية. وقدرة المنظمات غير الحكومية النسائية المحلية على المشاركة في أعمال البحوث والدعوة في الوقت الراهن لا تزال محدودة (انظر المادة ٨).

المادة ٥

الأدوار والصور النمطية المتعلقة بنوع الجنس

الصور النمطية

١٥٥- لا يزال وضع ومركز المرأة والرجل في الدوائر العامة والخاصة في سيشيل غير متساويين في بعض المجالات كما هو الحال في معظم البلدان الأخرى في العالم على الرغم من وجود التشريعات والأطر الميسرة. فالتوقعات التقليدية لدور الرجل والمرأة في المنزل والحياة العامة في بعض قطاعات المجتمع لا تزال تقوض الجهود الحكومية الرامية إلى تشجيع تكافؤ الفرص. ورغم وجود نقص خطير في البحوث في هذا المجال، فإن الدراسات الاستقصائية الصغيرة النطاق التي تجربها إدارة التنمية الاجتماعية، والصحة، والتعليم، والمنظمات غير الحكومية مثل منظمة التدابير المتقدمة للتمكين للمرأة تشير إلى وجود تصورات ضارة عن الذكورة والأنوثة لا تشجع المساواة بين الجنسين. وليس من السهل تبديد هذه التصورات لأنها تكون غير مقصودة وغير متعمدة.

١٥٦- ويقال إن المجتمع السيشيلي مجتمع أمومي وأن المرأة تتمتع فيه بتأثير كبير في المنزل وفي الدوائر العامة. ووفقاً لآخر دراسة إحصائية عن الأسر المعيشية متعلقة بالميزانية للفترة ٢٠٠٦/٢٠٠٧، تتأسس المرأة ٥٧ في المائة من الأسر المعيشية. ورغم أن عدد النساء اللاتي يشغلن مناصب رفيعة يتزايد تدريجياً، فإن النظرة الفاحصة لواقع الحياة تبين أن الأسر المعيشية التي تتأسسها نساء تنسم بارتفاع معدل المعالين والفقير.

١٥٧- وصور عدم المساواة في المنزل لا تزال قائمة ولا تزال المرأة تتحمل عبء العمل المنزلي ورعاية الأطفال. وقد كشفت نتائج دراسة نوعية صغيرة النطاق بعنوان 'المشاركة الاجتماعية للجنسين في المنزل: تأثيرها على النتائج التي يحققها الفتيان في المدارس الابتدائية والثانوية' (٢٠٠٩)، أجريت بتكليف من إدارة التنمية الاجتماعية ومولها مصرف التنمية الأفريقي، عن أن الأدوار التي يؤديها الجنسان لا تزال مقسمة عبر الخطوط التقليدية. والأمهات هن أكثر الشخصيات ظهوراً في الأسرة وهن اللاتي يتحملن العبء الأكبر من الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال.

١٥٨- والمعتقدات التقليدية السائدة عن الرجل باعتباره رأس الأسرة والمسؤول عن كسب العيش لا تزال راسخة بعمق على الرغم من أنه تظهر ببطء نماذج بديلة لشراكة قائمة على قدر أكبر من المساواة في الأسر الأفضل تعليماً. وترسخ لدى التلاميذ منذ نعومة أظفارهم أفكار لصور نمطية للذكورة والأنوثة. فصورة الرجل باعتباره من يكسب عيش الأسرة ويحميها مترسخة بعمق في أنفس الفتيان والفتيات. وينظر إلى الفتيات على أنهن ضعيفات وغير مستقلات على الرغم من الصورة الإيجابية التي تظهرها الفتيات في المدارس.

١٥٩- ويعزى الاتجاه المتصاعد للعنف العائلي لعلاقات القوة غير المتساوية في المنزل. ويفترض أن الكثير من الرجال يشعرون بالتهديد من تمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً ويلجؤون إلى العنف في المنزل لتسوية النزاعات. وتتفاقم المشكلة من جراء المشاكل المتعلقة بتعاطي الكحول والمخدرات والتي تؤدي إلى تراجع الشعور بالذات. ويبدو أن النساء في الأسر التي يعمل فيها الزوجان غير قادرات على التفاوض للوصول إلى وضع أكثر إنصافاً فيما يتعلق بتقاسم المسؤوليات في المنزل بسبب النماذج الثقافية والتوقعات المبنية على صورة نمطية لدور ووضع المرأة. وثمة حاجة إلى اختبار هذه الاستنتاجات الأولية للدراسات الاستقصائية الصغيرة النطاق والتصورات القائمة بإجراء دراسات توعية أكثر تعمقاً تشمل الرجال والنساء لتحديد الأسباب الدقيقة لاضطراب العلاقات.

١٦٠- وتمثل المدارس ووسائل الإعلام جهتين مهمتين يمكن أن تساعد في تحدي الصور النمطية أو تعزيزها. ووفقاً للدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية المتعلقة بميزانية ٢٠٠٦/٢٠٠٧ فإن ٩٧ في المائة من الأسر المعيشية تمتلك جهازاً للتلفز.

١٦١- وأنشئت منظمة التدابير المتقدمة لتمكين المرأة (GEM)، وهي منظمة غير حكومية تابعة للهيئة المعنية بالمساواة الجنسانية ووسائل الإعلام في الجنوب الأفريقي (GEMSA) في ٢٠٠٣ من أجل تشجيع التنوع فيما تبثه وسائل الإعلام من تقارير والتصدي للصور النمطية وللإستخدام التمييزي للغة والصور التمييزية في وسائل الإعلام. وهي تضطلع بولايتها منذ إنشائها من خلال البحوث، والدعوة، وزيادة الوعي، والتدريب على الصعيدين المحلي والإقليمي. وقد عقدت عدداً من الحلقات الدراسية للعاملين في وسائل الإعلام وضباط الشرطة والمنظمات غير الحكومية، فضلاً عن أنهما تسهم بانتظام بمقالات في الصحافة الوطنية والإقليمية.

١٦٢- وشملت البحوث الإقليمية التي تجري بالتعاون مع منظمة الروابط الجنسانية ما يلي: (أ) دراسة خط الأساس للمساواة الجنسانية ووسائل الإعلام في عام ٢٠٠٣ (GMBS)؛ والمشروع العالمي لرصد وسائل الإعلام (GMMP) في عام ٢٠٠٥؛ (ب) دراسة جمهور المنظور الجنساني ووسائل الإعلام (GMAS) في عام ٢٠٠٥؛ (ج) والدراسة المتعلقة بخط الأساس لفيروس نقص المناعة البشري والإيدز والمساواة الجنسانية في ٢٠٠٨.

١٦٣- وأحد أهم الاستنتاجات لدراسة خط الأساس للمساواة الجنسانية ووسائل الإعلام في سيشيل التي أجريت في عام ٢٠٠٥، والتي ركزت على كيفية تفاعل المستهلكين مع الأنباء من المنظور الجنساني هو أن النساء يشكلن ٢١ في المائة من مصادر الأنباء في سيشيل. وهذه النسبة أعلى قليلاً من المتوسط الإقليمي البالغ ١٧ في المائة. الرسالة الثانية الواضحة تمام الوضوح هي أن الرجال والنساء يدركون أن هناك أوجه تحيز في ما تقدمه وسائل الإعلام من تقارير، مع ملاحظة أن الأرجح أن تظهر النساء في أدوار مثل أدوار الضحايا، والعارضات، والمشاركات في مسابقات الجمال، والعاملات في المجال الصحي، وربات البيوت، بينما يظهر الرجال بتواتر أكبر كمسؤولين في الحكومة والخدمة المدنية، وسياسيين، وفي مجال الرياضة، وأفراداً في الشرطة والقوات العسكرية.

١٦٤- واتفق ٨٠ في المائة من النساء و٦٥ في المائة من الرجال على أن الأنباء ستكون أكثر أهمية إذا ما تضمنت آراء النساء ووجهات نظرهن بتواتر أكبر. ومع ذلك، لم يرغب في إظهار الرجال في أدوار غير تقليدية من قبيل من يقومون بتقديم الرعاية وأرباب البيوت إلا أقلية من المستجيبين. ورأت نسبة كبيرة من النساء نسبة أقل من الرجال أن الصور الجنسية للمرأة في الأخبار 'غير مريحة' و'مهينة'.

١٦٥- وخلصت دراسة خط الأساس المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشري والإيدز والمساواة الجنسانية التي أجريت في عام ٢٠٠٨ والتي تناولت بالدراسة الممارسات السائدة في ثلاثة من البلدان الناطقة بالفرنسية من خلال رصد وسائل الإعلام العامة والخاصة على مدى أسبوعين في شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ إلى ما يلي:

(أ) التغطية النوعية الجنسانية منخفضة للغاية. فلا يوجد موضوع واحد من المواضيع التي تم رصدها في سيشيل يتناول المساواة بين الجنسين؛

(ب) معظم المواضيع والصور تعرض تحيزاً جنسانياً. وهناك موضوع واحد فقط من بين كل أربعة مواضيع يصنف على أنه يتضمن وعياً جنسانياً. وقد صنفت معظم المواضيع (٦٩ في المائة) بأنها لا تراعي الجانب الجنساني وصنفت المواضيع المتبقية بأنها تعمل على إدامة صور نمطية خفية أو فجحة للغاية؛

(ج) لا تزال المرأة تفتقر إلى أصوات للتعبير عنها، إذ إنها تشكل ٢٥ في المائة فقط من مجمل المصادر المعروفة في وسائل الإعلام السيشيلية. وتزيد هذه النسبة كثيراً عن النسبة التي أسفرت عنها دراسة خط الأساس للمساواة الجنسانية ووسائل الإعلام التي أجريت في ٢٠٠٥ (٢١ في المائة). ويبلغ المتوسط الإقليمي ١٧ في المائة؛

(د) احتمال رؤية المرأة أكبر من احتمال الاستماع إليها، وهي تمثل نسبة تصل إلى ٣١ في المائة من جميع الصور التي ترصد. فاحتمال رؤيتها في التلفاز أكبر (٣٣,٧ في المائة) من احتمال الاستماع إليها في المذياع (٢٦,٧ في المائة) أو النقل عنهن في وسائل الإعلام المطبوعة (١٦,٩ في المائة)؛

(هـ) وثمة احتمال ضئيل للغاية في الأخذ عن مصادر نسائية من بين الخبراء، إذ تهيمن أصوات الرجال كمتحدثين رسميين أو من تقدم لهم المواضيع وتأخذ عنهم المقتبسات؛

(و) والمرأة ممثلة تمثيلاً ناقصاً في مجالات المواضيع كافة باستثناء الصحة وإن كانت المصادر النسائية في الاقتصاد والسياسة قد تحسنت من ١١ في المائة و ١٠ في المائة إلى ١٨,٢ في المائة و ٢١,٧ في المائة؛

(ز) والمهن الثلاث الوحيدة التي تهيمن عليها المرأة هي مهنة الباحث الاجتماعي، ٧٥ في المائة، والعاملون الصحيون، ١٠٠ في المائة، والمهن الأكاديمية ٦٦,٧ في المائة. ويهيمن الرجال على سائر المهن الأخرى؛

(ح) النساء المتقدمات في السن لا وجود لهن تقريباً وقلما يتم الاتصال بامرأة فوق الخمسين للاستعانة بها كمصدر أو كصورة تقارن بالرجال؛

(ط) ثمة احتمال كبير بأن تفضل الصحفيات استشارة مصادر نسائية بدلاً عن صحفيين من الذكور.

١٦٦- وتحمل هذه الاستنتاجات رسائل مهمة لصانعي السياسات في وسائل الإعلام. فهي تشير إلى وجود حاجة لقدر أكبر من التوعية للمسؤولين عن برامج ووسائل الإعلام. ولا توجد في الوقت الراهن آليات تنظيمية لرصد الحساسية الجنسانية للمواد التي تقدمها ووسائل الإعلام أو المبادئ/السياسات الأخلاقية للتقارير التي تقدم عن المسائل الجنسانية. وقد أعلنت الحكومة مؤخراً عن إنشاء لجنة مستقلة لوسائل الإعلام مسؤولة أمام عامة الجمهور. وينبغي أن تضطلع هذه اللجنة بهذا الدور.

١٦٧- كما نشطت وزارة التعليم في رفع الوعي بالصور النمطية الجنسانية. فمنذ عام ١٩٩٦، قامت بالتعاون مع الرابطة السيشيلية للنساء العاملات في أعمال فنية (SAWOP)، وهي فرع محلي لمنتدى النساء الأفريقيات العاملات في مجال التعليم (FAWE) بما يلي:

- نظمت حلقة عمل تدريبية للمدرسين ضمت ٢٢ من مدربي المسائل الجنسانية؛
- دربت أكثر من ٤٥٠ معلماً على التعرف على الصورة النمطية الجنسانية الضارة؛
- أعدت دليلين في مجال التدريب الجنساني وأطر التحليل الجنساني؛
- دربت مدربي المعلمين ومصممي المناهج الدراسية على إنتاج مواد جنسانية يسيرة الاستيعاب؛
- ساعدت المدارس على إدماج المنظور الجنساني في خططها بشأن التطوير.

١٦٨- ويوجد وعي جنساني مرتفع في النظام التعليمي بأسره. فمعظم المدارس قامت بإدماج المنظور الجنساني في الخطط التي أعدتها لتطوير المدارس. ويجري فحص منهجي للمواد الداخلة في المناهج الدراسية المحلية للكشف عن أي تحيز جنساني وقد تم تدريب المعلمين على التعرف على التحيز الجنساني في المواد المستوردة.

١٦٩- وفي عام ٢٠٠٦، شاركت سيشيل في مشروع للبحوث النوعية مولته أمانة الكومنولث في مجال عمليات التحليل الجنساني للمدارس والفصول الدراسية مصممة للكشف عن مدى التحيز الجنساني في المدارس الثانوية في ستة من بلدان الكومنولث ذات خلفيات متباينة تظهر تفاوتاً لمصلحة كل من الفتيان والفتيات. وحددت أربعة مجالات مدرسية لإجراء تحليل متعمق لها (١) المواقف؛ (٢) والبيئات المدرسية؛ (٣) والمناهج الدراسية والمواد؛ (٤) وعمليات التدريس والتعلم والفصول المدرسية.

١٧٠- وكشفت النتائج الواردة في منشور لأمانة الكومنولث بعنوان 'استكشاف التحيز: المسائل الجنسانية والصور النمطية في المدارس الثانوية' أن الكثير من العمليات والإجراءات المدرسية، ومواقف المدرسين وتوقعاتهم تنطوي على تحيز جنساني شديد وتؤثر سلباً على عدد كبير من الفتيان ومن ثم تؤثر في مشاركتهم وعلى النتائج على مستوى المدارس الثانوية.

١٧١- وأطلق مشروع لمتابعة البحوث العملية في اثنتين من المدارس التجريبية لإيجاد مدارس أكثر مراعاة للمنظور الجنساني تحقق نتائج إيجابية. وتم إعداد دليل عملي قائم على الدروس المستفادة، تضمن أمثلة عديدة من خبرة سيشيل. ويعد الدليل المعنون 'المدارس التي تستجيب جنسانياً: دليل عملي' ٢٠٠٩ نشرته أمانة الكومنولث أداة فعالة للمدرسين، وللمدرسين الأوائل وإداريي المدرسة لتحويل المدارس إلى مؤسسات فعالة للتغيير. وقد عممت الدروس المستفادة من المشروع على جميع المدارس الثانوية.

١٧٢- كما كشفت الدراسة ذاتها أن اختيارات الوالدين تعكس مواقف لصور نمطية شديدة بشأن الوظائف المناسبة للرجال والنساء وتعكس الاتجاهات الراهنة لسوق العمل. وقد أعرب أكثر من ٨٠ في المائة من الآباء عن عدم رضائهم عن أن تعمل بناتهم في مجال الهندسة والبناء. وتشمل اختيارات المهن الأخرى غير المقبولة للفتيات صيد الأسماك، والملاحة، والعمال. واعتبرت وظائف الرعاية أكثر ملاءمة للنساء كما أن أكثر من ٦٥ في المائة من الآباء لا يرغبون في أن يصبح أبنائهم ممرضين أو مدرسين في المرحلة الابتدائية. ويسود تصور في المجتمع السيشيلي بأن التعليم في الطفولة المبكرة وفي المرحلة الابتدائية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحضانة والرعاية ومن ثم فهو غير مناسب للرجال.

١٧٣- ومنذ عام ١٩٩٩، يقوم مدرسون مدربون بتدريس دروس التعليم الوظيفي لجميع تلاميذ الصفين الرابع والخامس من المرحلة الثانوية ويقدمون للطلبة معلومات يعول عليها عن الفرص الوظيفية بطريقة غير متحيزة. وتقام أسواق مؤقتة سنوية مدتها أسبوع للوظائف بالتعاون مع هيئة معارض المجلس الوطني للموارد البشرية، والأيام المفتوحة، وجلسات تقديم المشورة، والبرامج التلفزيونية لتوجيه الطلبة للخيارات المناسبة للمستقبل. وتقدم تغطية في وسائل الإعلام للنساء والرجال الذين يعملون في مهن غير تقليدية.

١٧٤- وشجعت المدارس المهنية التقليدية التي يكون فيها الذكور هم العنصر الغالب على استعراض المعايير التي تتبعها في الاختيار، وموادها الدعائية، والمواد التي تقدمها لجعلها أكثر جاذبية للنساء. وكان لهذا بعض التأثير الإيجابي على التحاق الفتيات بميادين غير تقليدية مثل المدرسة البحرية (انظر المادة ١٠). ومع ذلك، ما زال عدم وجود نماذج لأدوار إيجابية، ومرافق ملائمة للنساء في أماكن العمل وفرص وظيفية تمثل عائقاً أمام التقدم. ويحتاج الموظفون إلى مزيد من التشجيع والدعم لتعيين نساء في الوظائف غير التقليدية.

١٧٥- واتخذت الحكومة أيضاً موقفاً استباقياً في التصدي للصور النمطية بوسائل عديدة أخرى. فقد احتفلت بأيام مواضيعية بطرائق هادفة من خلال التأمّل وتشجيع الرسائل الإيجابية عن المرأة والرجل. فاليوم الدولي للمرأة، ويوم الأم، ويوم الأسرة، ويوم الباحثين الاجتماعيين، ويوم الممرض، ويوم المعلم، ويوم القوى العاملة استخدمت جميعاً للاحتفال بإسهام المرأة والرجل في بناء الأمة وتعليم الأسر في مجال المسؤولية المشتركة داخل المنزل.

١٧٦- وساندت الحكومة التدريب الجنساني في مجال برامج التوعية وزيادة الحساسية التي اضطلع بها مستشارون محليون ومن أعالي البحار لمجموعات كبيرة من المشاركين من القطاعين الخاص والعام. وكان من أهم ما شمله هذا التدريب ما يلي:

- تعميم المنظور الجنساني والحوكمة الرشيدة في عام ٢٠٠٥؛
- التحليل والتخطيط الجنساني، سلسلة حلقات عمل نظمت في عام ٢٠٠٦؛
- مؤشرات الحساسية الجنسانية في ٢٠٠٧؛

- التخطيط الاستراتيجي للاتصالات التي تتسم بالحساسية الجنسانية في ٢٠٠٨؛
- إنفاذ القانون وحقوق المرأة، سلسلة محاضرات نظمت خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩؛
- العنف القائم على نوع الجنس والاستراتيجية الوطنية للعنف العائلي خلال عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨؛
- الجنسانية وارتفاع تكاليف المعيشة في ٢٠٠٩.

١٧٧- واضطلع الدور الذي قامت به اللجنة الجنسانية، والمنظمات غير الحكومية المحلية، والمنظمات الكنسية بدور نشط في مواجهة الصور النمطية من خلال حملات التوعية العامة، وبخاصة فيما يتعلق بالعنف العائلي والاعتداء على الأطفال. وتنفذ بانتظام برامج للوالدين لتشجيع التقاسم المنصف للمسؤوليات وزيادة دور الآباء في المنزل (ترد تفاصيل بشأن أنشطة المنظمات غير الحكومية تحت المادة ٨).

١٧٨- ونادت الوكالات الحكومية والعديد من المنظمات غير الحكومية، وجماعات دعم الأسرة وجماعات الآباء التي تعمل على مستوى المقاطعات بضرورة العمل على 'إعادة بناء' نموذج الأبوة. وتدعو الخطابات السياسية والرسائل الكنسية الرجال إلى تحمل قسط أكبر من المسؤولية.

١٧٩- وابتداءً من ١٩٩٣ وحتى ٢٠٠٩، تضمنت صحيفة *Seychelles Nation* باعتبارها الصحفية الوطنية اليومية الوحيدة عدداً كبيراً من المقالات التي تعزز المرأة والمسائل الأسرية وتشجب العنف ضدهن. ولكنها أساساً تقارير عن حلقات دراسية وحلقات عمل نظمت لمصلحة المرأة ورسائل من قادة الحكومات والمنظمات النسائية في الاحتفال بيوم المرأة أو مناسبات أخرى. ولم تنشر الصحيفة تحقيقات أو مقالات تحليلية.

التعليم الأسري

١٨٠- عنصر التعليم في مجال الحياة الأسرية والصحة في برنامج التعليم الشخصي والاجتماعي (PSE) في المنهج الدراسي الوطني هو الوسيلة الرئيسية لنقل المعلومات المتعلقة بالصحة، والإنجاب، والسكان إلى جميع الأطفال والبالغين في سن الالتحاق بالمدارس. وبرنامج التعليم الشخصي موضوع إجباري في المناهج المدرسية ويتلقى جميع الأطفال، بدءاً من الصف الأول في المرحلة الابتدائية إلى الصف الخامس في المرحلة الثانوية ثلاثة دروس رسمية في البرنامج كل أسبوع. والفصول مختلطة ولكل من الفتيات والفتيان حق الاطلاع على قدم المساواة على جميع جوانب البرنامج.

١٨١- ويتضمن عنصر التعليم في مجال الحياة الأسرية والصحة الجوانب المتصلة بالنمو والتطور، والتعليم الجنسي، والأدوار الجنسانية، ومهارات التعامل فيما بين الأشخاص وفي المجتمع، والمسؤوليات والعلاقات المتعلقة بدور الأسرة، والإنجازات الشخصية وأوقات الراحة، والمسائل السكانية، وتدابير التنمية المستدامة. ويتم التعامل مع المسؤوليات والعلاقات الأسرية بطرائق تتسم بالحساسية الجنسانية ولا تقتصر على الأدوار والواجبات التقليدية.

١٨٢- ويتناول البرنامج بصورة مرضية الشواغل التي يواجهها الشباب والبالغون في سيشيل، مثل زيادة تواتر حدوث السلوك الجنسي، وحالات الحمل غير المرغوب، وزيادة حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز، والاعتداء الجنسي، وتزايد عدد حالات الحمل في سن المراهقة، وغيرها من المشاكل الأسرية. وتقدم إلى الطلاب معلومات دقيقة عن النماء والنمو كعمليات طبيعية لكل من البنين والبنات. وتمثل أهداف البرنامج في تشجيع المواقف السلوك الإيجابي نحو الوالدين كأساس لتحسين الحياة الأسرية، ورعاية الوالدين، والإنصاف والمساواة بين الجنسين. ويتوقع أن يحقق البرنامج تغيرات مع مرور الزمن وأن يساعد الفتيان والفتيات على إقامة علاقات أقوى قائمة على الاحترام والمساواة بين الجنسين.

١٨٣- ونوقشت محتويات برنامج التعليم الشخصي والاجتماعي وتم اعتمادها في مؤتمر وطني عقد في ١٩٩٧ حضره ممثلون عن مختلف الوزارات، بما في ذلك وزارة الصحة والخدمات الاجتماعية وممثلون عن الكنائس، والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة، والمعلمون والآباء والأمهات، والتلاميذ، قبل تطبيقه في المدارس.

١٨٤- وأعد فريق المناهج الدراسية مجموعة مواد للمعلمين، كما أعد مواد ونفذ تدريباً أثناء الخدمة للمعلمين قبل تنفيذ البرنامج في المدارس. وتتسم طرائق ونهج التدريس التي يتم اتباعها بأنها تساهمية وتفاعلية بدرجة كبيرة وتشجع التلاميذ على السيطرة على تعلمهم. ويعمل المدرسون كمتدربين ومن خلال طرائق من قبيل دراسات الحالة، والمسرحيات التي تعرض الأدوار، والمقابلات الشخصية، والأغاني التي تحفز الشباب على التفكير، والتواصل، واتخاذ القرارات، وحل المشاكل وتبني سلوكاً إيجابياً. ويشجع الفريق المدرسين على تقييم المعارف، بل ويشجعهم أيضاً على تقييم التطور الشخصي، والمهارات، والمواقف، والقيم. وتستخدم لغة الأم أساساً كلغة للتعليم في الصفوف الأولى. ويرفع هذا من مستوى المناقشة والمشاركة. وتستخدم اللغة الإنكليزية بصفة خاصة في الصفوف الدراسية العليا عندما تكون المواد الإيضاحية الداعمة مكتوبة أساساً بالإنكليزية.

١٨٥- ويقوم بتدريس التعليم الشخصي والاجتماعي في المدارس مدرسون مدربون معظمهم من النساء. ورغم عدم إجراء تقييم رسمي للبرنامج، فإن التغذية المرتدة غير الرسمية بالمعلومات من المدرسين المتدربين، ومدرسي التعليم الشخصي والاجتماعي، والمدرسين الأوائل تبين أن البرنامج ينفذ بصورة جيدة في المدارس. وإن الموضوع، رغم عدم تأدية امتحان فيه، له مكان معترف به في المناهج الدراسية الوطنية. ويشارك الفتيان والفتيات مشاركة فعالة في الفصول ولم يسجل سوى عدد ضئيل من حالات التغيب عن حصص التعليم الشخصي والاجتماعي. وثمة تصور بأن بعض المدرسين لا يشعرون بثقة كاملة في تدريس جميع مواضيع الثقافة الجنسية بسبب التربية الدينية والتنشئة الثقافية، ومن ثم فإنهم لا يغطون هذه الأجزاء من البرنامج بصورة كاملة. وتدعو الحاجة إلى إجراء بحوث من أجل قياس مدى صحة هذا الشعور.

العوامل والصعوبات

١٨٦- تغيرت الديناميات الجنسانية والأدوار الجنسانية تغيراً كبيراً في سيشيل بسبب سرعة وتيرة التطور وتزايد عدد النساء اللاتي يتم انضمامهن إلى قوة العمل (المادة ١١). وثمة عدد قليل من الدراسات التي تجرى في سيشيل في الوقت الراهن والتي تسعى إلى إحداث تغيير في سلوك الدور الجنساني وبناء الهويات الجنسانية في المنزل وتستفيد من دراسات استخدام الوقت لتحديد توزيع الأدوار. وهذه الدراسات ضرورية لتحديد الاتجاهات في الأشكال الأسرية السائدة وآثارها على السياسات. وهناك قيود مهمان في هذا الصدد: نقص القدرة على إجراء البحوث والتمويل.

١٨٧- وكانت حملات التوعية وبرامج تثقيف الوالدين في مجال التربية في الماضي تركز بدرجة كبيرة على المرأة. وثمة حاجة إلى زيادة فعالية إشراك الرجال في العملية ولتحديد أسباب عدم تمكن الرجال من خلال إجراء مقابلات شخصية مع جماعات مختلفة من الرجال والنساء. وما زالت المسألة الجنسانية تعد بدرجة كبيرة مسألة تخص المرأة. وسوف يتطلب تغيير الأفكار الراسخة الكثير من المهارات والخبرات. ويعزف صانعو السياسات بدرجة كبيرة عن المشاركة البناءة في المسائل الجنسانية كما أن المنظمات القائمة على الرجال فقط كانت ظاهرة بدرجة كبيرة خلال السنوات الأخيرة. وسوف تتطلب مواجهة الصور النمطية مشاركة رفيعة المستوى والتزاماً مستمرين.

المادة ٦

استغلال النساء، والاتجار بهن واشتغالهن بالبغاء

الاتجار بالأشخاص

١٨٨- انضمت سيشيل إلى اتفاقية قمع الاتجار بالأشخاص واستغلال بغاء الغير في ٥ أيار/مايو ١٩٩٢. كما وقعت سيشيل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ وصدقت عليها في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، وعلى البروتوكول المكمل لاتفاقية منع وجمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، الذي وقع في ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٢، وتم التصديق عليه في ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٤.

١٨٩- ورغم عدم وجود تقارير من إدارة الشرطة عن حدوث اتجار بالأشخاص من البلد أو في داخله خلال السنوات العشرين الماضية، انضمت سيشيل إلى المجتمع الدولي في شجب الاتجار بالنساء والأطفال. وربما يكون البلد، لكونه يتكون من مجموعة صغيرة معزولة من الجزر، قد نجح من أخطار استخدامه كنقطة عبور للاتجار عبر الحدود الوطنية. ومع ذلك، فإن تزايد أعداد العمال المهاجرين وحقيقة أن السياحة لا تزال إحدى أهم الصناعات فيه، يحثان على سيشيل أن تظل يقظة دائماً.

١٩٠- ويجري رصد أنماط الهجرة الداخلة والخارجة. ويعني هذا بالضرورة رصد السكان والسياحة وحركة العمالة، وليس العمل بالجنس.

البغاء

١٩١- لا تتوفر إحصاءات عن البغاء ولم تجر حتى الآن أي دراسات عنه. وتشير تقارير المنظمات غير الحكومية التي تعمل مع النساء والأطفال إلى ارتفاع البغاء بدليل زيادة أعداد الشابات اللائي يوجدن في أماكن ظاهرة في المساء ويتم اصطحابهن. كما يبلغ عن ارتباط زيادة استخدام الشابات للمخدرات بزيادة الاتجاه نحو البغاء.

١٩٢- وأقر عدد قليل من النساء في برامج تلفزيونية ومقالات منشورة في الصحف المحلية بأنهن يعملن بالجنس بسبب القيود الاقتصادية الراهنة. وكشفت دراسة عن رفاه الأطفال أجرتها إدارة التنمية الاجتماعية في عام ٢٠٠٩، عن أن ممارسة الأطفال للجنس من أجل النقود أو شيء آخر يريدونه أمر يحدث بالفعل. وقد رد ٤ في المائة من البنين و ١ في المائة من البنات بالإيجاب عندما وجه إليهم هذا السؤال.

١٩٣- وأبلغت دوائر مراقبة الأحكام عن أنها تلقت عدداً قليلاً من التقارير التي تفيد دخول أطفال قصر إلى ملاه ليلية وممارسة البغاء. وقام موظفو مراقبة الأحكام بعمليات مفاجئة قليلة في بعض الملاهي الليلية للتحقق من ذلك بالنسبة للقصر المشمولين بالمراقبة، ولكن هذه الممارسة توقفت بسبب عدم توفر آلية مناسبة للمتابعة والتنسيق. كما أبلغت الشرطة عن أنها حققت في واحد أو اثنين من الإدعاءات بتشغيل دور للدعارة غير أنه لم تتوفر لديها أدلة لمواصلة الملاحقة القضائية.

١٩٤- وفي عام ٢٠٠٩، وضعت إدارة التنمية الاجتماعية خطة عمل بشأن العيوب الاجتماعية، تعالج أيضاً مسألة البغاء. وتتضمن الأنشطة المدرجة في الخطة إجراء دراسة متعمقة عن البغاء، واستعراض القوانين، وإشراك المجتمع المحلي من خلال إنشاء فرق عمل على مستوى المقاطعة، وتدريب المسؤولين عن إنفاذ القانون، والخدمات التعليمية، وخدمات إعادة التأهيل. وقدمت وزارة المالية في عام ٢٠١٠ التمويل اللازم لإجراء الدراسة المتعلقة بالبغاء.

١٩٥- ولا توجد تدابير خاصة لحماية البغايا. والمرافق الصحية مجانية ومتاحة للجميع. وتعترف السياسة الجديدة في مجال الصحة الإنجابية التي وضعت في عام ٢٠٠٩ بوجود جماعات خاصة، مثل العاملين في الجنس التجاري، تكون أكثر حاجة إلى خدمات الصحة الجنسية عن سائر السكان. وتوفر الخطة ترتيبات خاصة لاستهداف هذه الفئات الضعيفة من النساء والرجال دون تمييز.

الترتيبات القانونية

١٩٦- قانون العقوبات هو التشريع الرئيسي في سيشيل الذي يوفر الحماية للمواطنين كافة ضد المخالفات الجنائية. وتوفر الفروع التالية من قانون العقوبات الحماية ضد الاحتجاز القسري للنساء واختطافهن. وتنص على العقوبات المتعلقة بكل منها. كما يعد الإغواء، وإقامة بيوت للدعارة، وكسب الرزق من البغاء جرائم يعاقب عليها القانون. وثمة حاجة إلى تشديد قوانين حماية الفتيان الصغار من الاتجار بهم ومن عملهم في البغاء.

الفرع S141 احتجاز أنثى في بيت للدعارة وفي أماكن أخرى

"أي شخص يحتجز أي امرأة أو فتاة ضد رغبتها في أي منشأة أو في نطاقها بقصد اتصال أي رجل بها بطريقة غير قانونية أو موافقتها ... في أي بيت للدعارة، يكون مذنباً في جنحة (٣٠)".

الفرع S143 من قانون العقوبات: الشراء بغرض البغاء لتحقيق مكاسب

"يكون مذنباً في جنحة أي شخص يقوم لأغراض الكسب بقيادة أو إغواء شخص آخر أو حمله على أن يتبعه، لأغراض البغاء (حتى برضاء ذلك الشخص)؛ أو الاستغلال، أو يشارك في عمل شخص آخر في البغاء (حتى برضاء ذلك الشخص)، أو في الاتصال الشهواني غير المشروع لشخصين آخرين".

الفرع S144 من قانون العقوبات: الإغراء لأغراض الدعارة، لأغراض الكسب

"يكون مذنباً في جنحة أي شخص يقوم لأغراض الكسب باستمالة أو إغراء شخص آخر أو حمله على أن يتبعه، لأغراض البغاء (حتى برضاء ذلك الشخص)، أو استغلاله، أو يشارك في عمل شخص آخر في البغاء (حتى برضاء ذلك الشخص)، إذا قل عمر الشخص الذي تم قياده أو إغواؤه أو حمله على الانقياد أو استغلاله عن ٢١ سنة في وقت ارتكاب الجنحة، أو إذا كان الشخص قد تم إغراؤه أو استمالاته أو حمله على الانقياد أو استغلاله لغرض نقله إلى الخارج، أو عن طريق العرش، أو الاحتيال، أو التهديد، أو العنف، أو بأي وسيلة أخرى".

المادة ١٣٣ من قانون العقوبات: الاختطاف

"يكون مذنباً في جنحة، وعرضة للسجن لمدة ٧ سنوات، أي شخص يقوم، بقصد الزواج من امرأة أو موافقتها، أو يتسبب في زواجها من شخص آخر أو في موافقة ذلك الشخص لها أو يحطفها أو يحتجزها، مهما كان سنهما".

(٣٠) الجنحة هي جريمة تقل خطورتها عن الجناية ويعاقب عليها عادة بغرامة أو عقوبة، أو مصادرة، أو حبس تكديري، ويكون لفترة قصيرة عادة.

المادة ١٣٣ ألف (١) من قانون العقوبات: اختطاف فتاة تحت ١٨ سنة

"يكون مذنباً في جنحة، أي شخص يأخذ فتاة غير متزوجة تحت سن ١٨ سنة من رعاية أو حماية والدها أو والدتها أو أي شخص يتولى رعايتها أو المسؤولية عنها قانوناً، ضد رغبة هذا الأب أو هذه الأم أو ذلك الشخص، إذا كان القصد من أن أخذها هو أن يوقعها شخص معين أو موافقتها بصورة عامة".

الفرع S 134 من قانون العقوبات: اختطاف فتاة تحت ١٥ سنة

"يكون مذنباً في جنحة، أي شخص يأخذ فتاة غير متزوجة تحت سن ١٥ سنة من رعاية أو حماية والدها أو والدتها أو أي شخص يتولى رعايتها أو المسؤولية عنها قانوناً، ضد رغبة هذا الأب أو هذه الأم أو ذلك الشخص".

المادة ١٣٨ من قانون العقوبات: القوادة

"أي شخص -

(أ) يجلب أو يحاول جلب أي فتاة أو امرأة تحت سن ٢١ سنة، وليست عاهرة مشاعاً أو معروف عنها سوء الخلق، للقيام باتصال جنسي غير مشروع، سواء في سيشيل أو في مكان آخر، مع أي شخص أو أشخاص آخرين؛

(ب) يجلب أو يحاول أن جلب أي امرأة أو فتاة لتصبح عاهرة مشاعاً في سيشيل أو خارجها؛ أو

(ج) يستدرج أو يحاول استدراج أي امرأة أو فتاة لمغادرة سيشيل بقصد إقامتها في دار بغاء أو ارتيادها لدار دعارة في سيشيل أو في مكان آخر؛ أو

(د) يستدرج أو يحاول استدراج أي امرأة أو فتاة لتترك محل سكنها المعتاد في سيشيل (إذا لم يكن هذا المحل داراً للدعارة)، بقصد أن تصبح لأغراض الدعارة، مقيمة في دار للدعارة أو تتراد داراً للدعارة؛ إما في سيشيل أو في أي مكان آخر يكون قد ارتكب جنحة...".

الفرع S 154 من قانون العقوبات: الاستدراج

"أي شخص يغري شخصاً آخر في مكان عام بالدعارة يكون مذنباً في جريمة وعرضة للسجن لمدة سنتين".

الفرع S 155 من قانون العقوبات: الماخور [دار للدعارة]

(١) "أي شخص

(أ) يقيم أو يدير، أو يتصرف أو يساعد في إقامة أو إدارة ماخور؛

(ب) يكون مالكا أو حائزا أو مستأجرا، أو شاغلا، أو مسؤولاً عن أي منشأة،
يسمح عن علم باستخدامها ماخورا؛

(ج) يكون مالكا أو مؤجرا أو راعيا أو وكيلاً للمالك أو للمؤجر أو لراعي
أي منشأة:

'١' يدع منشأة أو أي جزء من منشأة يستعمل وهو يعلم أن المنشأة أو أي جزء
من المنشأة سوف يستخدم ماخوراً؛ أو

'٢' يكون طرفاً باختياره في استمرار استخدام منشأة أو أي جزء من منشأة
ماخوراً، تقع عليه تبعة الجريمة ويكون عرضة للسجن لمدة ٣ سنوات.

(٢) في هذا الفرع تعني بكلمة "ماخور" أي منشأة أو أي جزء من أي منشأة
يقوم أي شخص باستخدامه أو اللجوء إليه لأغراض البغاء أو الممارسات الجنسية الفاسقة".

الفرع S 156 من قانون العقوبات: العيش من إيرادات البغاء

"أي شخص

(أ) يجلب أو يستدرج، أو يقود، شخصاً آخر لأغراض البغاء؛

(ب) يعيش كلياً أو جزئياً عن علم على الإيرادات المتأتية من دعارة شخص آخر؛

(ج) يستغل عن علم دعارة شخص آخر؛

(د) يقوم لأغراض الكسب، بممارسة السيطرة أو التوجيه أو التأثير على انتقالات
أو أفعال شخص آخر بطريقة تعطي انطباعاً بأن الشخص يساعد أو يغري أو يشجع أو يرغم
على بغاء ذلك الشخص الآخر، تقع عليه تبعة الجرم ويكون عرضه للسجن لمدة ٥ سنوات".

الأشكال الجديدة للاتجار بالأشخاص

١٩٧- تمثلت إحدى المبادرات التي اتخذت استجابة للأخطار الجديدة التي قدمتها شبكة
الإنترنت والتكنولوجيات الجديدة في إنشاء لجنة التكنولوجيا الآمنة (STC)، وقد شكلت
اللجنة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ بعد تعميم صور فوتوغرافية لأطفال قصر عرايا
ينشرها أشخاص بالغون من خلال البريد الإلكتروني أو الأقراص المدججة أو وسائل التخزين
الحاسوبية المحمولة؛ إلخ.

١٩٨- وعقد أعضاء اللجنة من القطاعين العام والخاص، ومن الجماعات الكنسية، ومكتب
المدعى العام والشرطة والمتطوعين الآخرين اجتماعات منتظمة لإعداد استجابة مشتركة.
وكان الغرض الرئيسي للجنة هو تعميم الوعي بالتهديدات الفعلية التي تنطوي عليها إساءة
استعمال التكنولوجيا الجديدة من خلال المدارس، ووسائل الإعلام، والكنائس، والصناعة،
والمجتمعات المحلية. وتشمل الأغراض الأخرى للجنة ما يلي:

- تشجيع المنظمات على تنفيذ سياسات تحمي الموظفين والشركات من إساءة استعمال التكنولوجيا؛
 - تشجيع المدارس على اتباع و/أو تحديث سياسات لحماية التلاميذ والمدارس من إساءة استعمال التكنولوجيا؛
 - إعادة النظر في التشريعات القائمة وتحديث القوانين الحالية، كلما كان ذلك مناسباً.
- ١٩٩- وتمثلت بعض الإنجازات الرئيسية للجنة فيما يلي:
- عرض مدعوم من وسائل الإعلام لحزمة المواد التعليمية التي تقدمها وزارة التعليم ولجنة التكنولوجيا الآمنة (STC)؛
 - حملة في وسائل الإعلام - للتعريف بالعرض من لجنة التكنولوجيا الآمنة وأهم رسائلها في التلفاز والوسائط المطبوعة والإذاعة؛
 - حلقة عمل لأصحاب الأعمال وعرض مشروع السياسة العامة؛
 - عرض مشروع السياسة العامة على وزارة العمل؛
 - حلقات عمل ومحادثات لجماعات الآباء والأطفال على المستوى الإقليمي؛
 - الإبلاغ عن التشريعات القائمة وعن عقوبات مخالفة القوانين كلما سنحت الفرصة.
- ويوجد موقع للتكنولوجيا الآمنة على شبكة الويب يمكن الوصول إليه عن طريق الموقع: www.safetech.sc.

العوامل والصعوبات

- ٢٠٠- لا توجد سجلات تبين حدوث إدانة في أي من الجرائم المشار إليها أعلاه خلال الفترة المستعرضة^(٣١). وتدعو خطة العمل الجديدة بشأن البغاء التي وضعتها وزارة التنمية الاجتماعية إلى استعراض وتحديث قوانين البغاء من أجل توفير حماية أفضل للفتيات والنساء وكذلك للفتيان والرجال.
- ٢٠١- من الأهمية بمكان أيضاً توفير تدريب حديث لضباط الشرطة في مجال التحقيق في الجرائم المتعلقة بالبغاء وبالأشكال الجديدة للاتجار بالبشر من أجل توفير حماية أفضل للقطاعات الضعيفة في المجتمع، والمجتمع السيشيلي مجتمع صغير وثيق الترابط. كما أن وثاقه صلات الترابط والألفة تجعل أداء أعمال الشرطة مهمة صعبة في بعض الأحيان.

(٣١) توجد قضية واحدة تتعلق بإقامة دار للدعارة وكانت لا تزال معروضة على المحكمة في ٢٠١٠.

المادة ٧ الحياة السياسية والعامية

الحق في التصويت والأهلية للانتخاب في الهيئات العامة

٢٠٢- التشريع الرئيسي الذي يحكم الانتخابات هو دستور سيشيل (١٩٩٣). ويوفر قانون الانتخابات (١٩٩٥) المنقح في ١٩٩٦ الإطار المفصل لإجراء الانتخابات. وتتمتع سيشيل بنظام انتخابي ديمقراطي يستند إلى حق الانتخاب الذي كفله الدستور. وتكفل المادتان ١١٣ و ١١٤ من دستور سيشيل حق المرأة في التصويت على قدم المساواة مع الرجل في جميع الانتخابات والاستفتاءات العامة كما تكفلان لها الأهلية لأن تنتخب لجميع الهيئات العامة.

٢٠٣- وتنص المادة ٢٤(١) من الميثاق السيشيلي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية في إطار الحق في المشاركة في الحكومة على ما يلي:

الإطار ٣

المادة ٢٤(١) الحق في المشاركة في الحكومة

"لكل مواطن سيشيلي بلغ سنه ثمانية عشر عاماً الحق في أن:

- (أ) يشارك في إدارة الشؤون العامة إما بصورة مباشرة أو من خلال ممثلين مختارين اختياراً حراً؛
- (ب) يسجل ويصوت كناخب عن طريق الاقتراع السري المباشر في الانتخابات العامة التي تتم عن طريق التصويت الشامل المتساوي؛
- (ج) ينتخب لوظيفة عامة؛
- (د) يشارك، على أساس من المساواة في الخدمة العامة.

الإطار ٤

المادة ١١٣ - الحق في التصويت

المادة ١١٣ من الدستور

يحق لكل مواطن سيشيلي مسجل كناخب في دائرة انتخابية أن يصوت وفقاً للقانون في الدائرة الانتخابية:

(أ) في الانتخابات لمنصب رئيس الجمهورية؛

(ب) أو في انتخابات أعضاء الجمعية التشريعية؛

(ج) أو في استفتاء يعقد بموجب الدستور.

٢٠٤- وتنص المادة ٢٤(ب) على أنه يحق لأي شخص من مواطني سيشيل يبلغ سنة ثمانية عشر عاماً أن يسجل كناخب. وتنص المادة ١١٤(١) على أنه يجوز حرمان أي شخص من التصويت على أساس (أ) الضعف العقلي؛ (ب) أو الإجرام؛ (ج) أو الإقامة خارج سيشيل. وينص الأمر العام ٩٩ من نظام الخدمة العامة على أن للموظفين، باعتبارهم مواطنين سيشيليين، الحرية في المشاركة في الأنشطة السياسية وعلى أحقيتهم في شغل مناصب في أي حزب سياسي.

٢٠٥- وتنص المادة ١١٥ من الدستور على أن يعين الرئيس مفوضاً للانتخابات من بين مرشحين مشهود لهم بالتراهة والسمعة الحسنة ترشحهم سلطة التعيينات الدستورية لفترة لا تزيد عن سبع سنوات. وتتمثل المسؤوليات الرئيسية لمفوض الانتخابات في إجراء عملية تسجيل الناخبين والإشراف عليها، وإجراء الانتخابات والاستفتاءات، واستعراض الدوائر الانتخابية وحدودها؛ واستعراض أعمال وممارسات الحملات الانتخابية. ويساعد مفوض الانتخابات رئيس لموظفي التسجيل. ويشغل المنصبين كليهما في الوقت الراهن رجلان. وفي وقت إجراء الانتخابات يعين موظفون مؤقتون في هيئة إجراء الانتخابات. وقد شغلت امرأة منصب رئيس موظفي الانتخابات المسؤول عن إدارة عملية التصويت خلال الانتخابات الأخيرة التي أجريت في الفترة ٢٠٠٦/٢٠٠٧. ولا توجد أي امرأة بين المسؤولين ذوي المستوى الرفيع تشغل وظيفة دائمة في مكتب مفوض الانتخابات.

مشاركة المرأة في الانتخابات

٢٠٦- تضطلع المرأة دائماً بدور نشط في الأعمال السياسية على المستوى الشعبي في سيشيل كما شاركت المرأة بصورة كاملة في النضال من أجل الاستقلال قبل عام ١٩٧٦. وقد تحققت الاستفتاء العام للراشدين في عام ١٩٦٧، عندما حصلت المرأة على الحق في التصويت إلى جانب الرجل بغض النظر عما إذا كانت من دافعي الضرائب أو من ملاك الأراضي، كما كان القانون يشترط قبل ذلك، شريطة أن يكون عمرها أكثر من ٢١ سنة وأن تكون مسجلة في إحدى الدوائر. ومنذ استعادة الديمقراطية المتعددة الأحزاب في ١٩٩٣، استمرت المرأة في المشاركة بنشاط في جميع الانتخابات سواء كناخبة أو كمسؤولة انتخابية.

٢٠٧- وبلغت جملة الانتخابات التي أجريت في سيشيل منذ عام ١٩٩٣ أربعة انتخابات رئاسية. كما أجريت انتخابات متزامنة للرئاسة وللجمعية الوطنية في تموز/يوليه ١٩٩٣ وآذار/مارس ١٩٩٨. وأجريت انتخابات رئاسية مرة أخرى أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ أعقبته انتخابات للجمعية الوطنية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. وأجريت آخر انتخابات رئاسية في تموز/يوليه ٢٠٠٦ أعقبته انتخابات للجمعية الوطنية في أيار/مايو ٢٠٠٧. وصوتت المرأة بأعداد هائلة في جميع الانتخابات.

٢٠٨- وتبين الإحصاءات المستمدة من عمليتي الانتخابات اللتين أجريتا في ٢٠٠١/٢٠٠٢ و٢٠٠٦/٢٠٠٧ أن عدد النساء كان هو العدد الأكبر بين الناخبين المسجلين في القوائم الانتخابية. وكان عدد النساء اللاتي قمن بالتصويت مرتفعاً، ووصلت نسبتهن إلى أكثر من ٥٠ في المائة من جميع الأصوات التي أدلي بها. وتكشف هذه النسبة أيضاً عن وجود درجة عالية من الوعي السياسي والمسؤولية المدنية بين النساء.

الجدول ٣

التوازن الجنساني للأصوات التي أدلي بها خلال الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٧

السنة	نوع الانتخابات	عدد من لهم حق التصويت		عدد الأصوات التي أدلي بها	
		إناث	ذكور	إناث	ذكور
٢٠٠١	رئاسي	٥٠,٠١%	٤٩,٩٩%	٥٠,٧٢%	٤٩,٢٨%
٢٠٠٢	عضوية الجمعية الوطنية	٥٠,٢٠%	٤٩,٨٠%	٥٠,٥٣%	٤٩,٤٧%
٢٠٠٦	رئاسي	٥٠,٢٠%	٤٩,٨٠%	٥٠,٨٤%	٤٩,١٦%
٢٠٠٧	عضوية الجمعية الوطنية	٥٠,١٠%	٤٩,٩٠%	٥٠,٦٦%	٤٩,٣٤%

المصدر: مفوضية الانتخابات.

الجدول ٤

مشاركة المصوتين بحسب نوع الجنس؛ في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٧

الفئة العمرية	إناث	ذكور	المجموع	إجمالي عدد الأصوات التي أدلي بها
٢٥ > ١٨	٤١٠٢	٤١٠٦	٨٢٠٨	١٤,٧%
٣٥ > ٢٥	٦٥٧٥	٦٤٣٨	١٣٠١٣	٢٣,٣%
٤٥ > ٣٥	٦٥٤٧	٦٤٨٨	١٣٠٣٥	٢٣,٣%
٦٠ > ٤٥	٦٣٠٦	٦٩٦٢	١٣٢٦٨	٢٣,٨%
أكبر من ٦٠	٤٧٥٤	٣٥٤٩	٨٣٠٣	١٤,٩%
المجموع	٢٨٢٨٤	٢٧٥٤٣	٥٥٨٢٧	١٠٠,٠%

المصدر: مفوضية الانتخابات.

٢٠٩- وتبين الإحصاءات المستمدة من الانتخابات الرئاسية التي أجريت في عام ٢٠٠٧ أن النساء من جميع الأعمار يدين بأصواتهن. وهن يشكلن أغلبية الناخبين من جميع الفئات العمرية باستثناء الفئتين العمريتين ١٨ > ٢٠ و ٤٥-٦٠. وهن يزدن عن الرجال في الفئة العمرية لمن يزيدون عن ٦٠ سنة بأكثر من ١٠٠٠ صوت. ويعكس هذا النمط السائد بين السكان.

٢١٠- وتكفل الحكومة إمكانية ممارسة جميع فئات المصوتين لحقها في التصويت. وتعطي الأولوية في طوابير الاقتراع في مراكز التصويت لكبار السن، وذوي الإعاقة والحوامل. وفي انتخابات ٢٠٠٧، أنشئ مركز اقتراع إضافي في نورث إيست بوينت لتوفير مرافق تصويت لسكان دور المسنين وللمرضى في مستشفى نورث إيست بوينت.

المسؤولون الانتخابيون

٢١١- يؤدي النساء أيضاً دوراً نشطاً في العملية الانتخابية، إذ يشاركن مشاركة كاملة في تسجيل الناخبين وكموظفات اقتراع ومندوبات للأحزاب السياسية. وذكر مفوض الانتخابات أن النساء شكلن نحو ٩٠ في المائة من قوة العمل المشاركة في تسجيل الناخبين و ٦٠ في المائة من الموظفين المشاركين في عملية الانتخابات في يوم الانتخاب.

٢١٢- وتظهر الفقرات الإعلانية التثقيفية التي تقدم قبل إجراء الانتخابات في التلفاز والوسائط الأخرى النساء وهن يمارسن حقوقهن ويشاركن بنشاط في التسجيل وفي إدارة مراكز الاقتراع. وقد علق فريق الخبراء التابع للكونولث^(٣٢) على الوجود الكثيف للنساء في مراكز الاقتراع لمراقبة الانتخابات الرئاسية في تموز/يوليه ٢٠٠٦. وأشار التقرير الذي قدمه الفريق إلى أن موظفي الاقتراع اتسموا بالدقة والكفاءة والالتزام بتطبيق الإجراءات وأن 'غالبية واضحة من المسؤولين كانوا من النساء'.

تمثيل المرأة في البرلمان (الجمعية الوطنية)

٢١٣- يتولى السلطة التشريعية برلمان من غرفة واحدة، يسمى الجمعية الوطنية. ويوجد نظام انتخابات مختلط. وينتخب ٢٥ عضواً، وهو عدد مساوٍ لعدد الدوائر الانتخابية في الوقت الراهن في إطار انتخابات الدوائر الانتخابية الفردية يفوز فيها الحاصل على أكثر الأصوات و٩ أعضاء آخرين ينتخبون على أساس مبدأ التمثيل النسبي. ويخصص لكل حزب مقعد واحد لكل ١٠ في المائة من الأصوات الشعبية التي حصل عليها في الانتخابات. ومدة العضوية في الجمعية الوطنية خمس سنوات.

٢١٤- ولكي يكون أي شخص مؤهلاً لمنصب عضو في الجمعية الوطنية، يجب أن يكون مؤهلاً للتصويت (مدون في سجل الانتخابات) وعدم الاضطلاع بأي مسؤولية في وضع أو تعديل السجل الانتخابي أو إجراء الانتخابات. ويبين الجدول ٥ عدد النساء اللاتي

(٣٢) انتخابات الرئاسة في سيشيل، ٢٨-٣٠ تموز/يوليه، تقرير فرقة خبراء الكونولث.

انتخب كاعضاء في الجمعية الوطنية منذ عام ١٩٩٣. وتبين الأعداد الواردة بين قوسين عدد النساء/الرجال ممن رشحتهم الأحزاب التي يتبعونها على أساس نسبي استناداً إلى نتائج الانتخابات.

الجدول ٥

عدد الرجال والنساء في الجمعية الوطنية خلال الفترة ١٩٩٣-٢٠٠٩

النسبة المئوية للنساء	المجموع	عدد الرجال	عدد النساء	فترات العضوية في الجمعية الوطنية
٢٦,٥٪	٣٤	٢٤ (٨)	٩ (١)	١٩٩٣-١٩٩٨
٢٣,٥٪	٣٤	٢٦ (٦)	٨ (٣)	١٩٩٨-٢٠٠٢
٢٩,٤٪	٣٤	٢٤ (٦)	١٠ (٣)	٢٠٠٢-٢٠٠٧
٢٣,٥٪	٣٤	٢٦ (٥)	٨ (٤)	من ٢٠٠٧ وحتى الآن

المصدر: الجمعية الوطنية.

٢١٥- وقد تراوحت النسبة المئوية للنساء في الجمعية الوطنية بين ٢٣,٥ في المائة و ٢٩,٤ في المائة خلال ال ١٧ سنة الماضية. غير أن عدد البرلمانيات تناقص بعد الانتخابات الأخيرة التي أجريت في ٢٠٠٧. وهذه النسبة أفضل من نظيراتها في البلدان الأخرى في المنطقة. ومع ذلك، ورغم المشاركة النشطة للغاية من جانب المرأة في السياسة على المستوى الشعبي وزيادة تغلغلها في سوق العمل على المستويات كافة، فإن مشاركتها في الجمعية الوطنية كعضوة منتخبة لم يزد على مدى ال ١٧ سنة الماضية.

٢١٦- ويوجد عدد ضئيل نسبياً من النساء مدرج على قوائم الأحزاب، ولم تكن هناك مرشحات مستقلات في الانتخابات منذ ١٩٩٣. وفي الانتخابات الأخيرة التي أجريت في عام ٢٠٠٧، قدم حزب Parti Lepep خمس مرشحات وقدم الحزب الوطني السيشيلي مرشحتين. وقد نجح أربعة من مرشحات حزب Parti Lepep ولم تحصل أي من مرشحي الحزب الوطني السيشيلي على أكبر عدد من الأصوات.

٢١٧- وينتخب أعضاء المجلس الوطني من يشغل منصب رئيس البرلمان ونائب رئيس البرلمان وفقاً للإجراءات الثابتة وجميع من شغلوا هذا المنصب حتى الآن من الرجال. أما منصب مدير أعمال الحكومة (ويشغله عضو من الحزب الحائز على الأغلبية وهو حزب Parti Lepep) الذي لا يعد منصباً دستورياً، فتشغله في الوقت الراهن امرأة.

٢١٨- ولا يتضمن دستور سيشيل (١٩٩٣) أي ترتيبات لتحديد حصص أو أماكن محجوزة من أجل زيادة تمثيل المرأة في الجمعية الوطنية أو في الهيئات التي تشغل عن طريق انتخابات عامة. ولا يوجد بين الأحزاب السياسية التي أجريت معها مقابلات أي حزب قرر الأخذ بحصص طوعية من أجل زيادة تمثيل المرأة في البرلمان أو أعرب عن تأييده لنظام

الحصص. وقد علق أحد الممثلين على ذلك قائلاً 'هدف أي حزب سياسي هو الفوز في الانتخابات وتقديم أفضل مرشحيه، سواء كانوا من الرجال أو النساء'. ويفترض أن البت في تفضيل تقديم مرشحين من الذكور على تقديم مرشحين من الإناث هو أن الرجال يكونون أفضل المرشحين.

٢١٩- وقد اتبعت ممارسة ترشيح الأعضاء على أساس النسبة والتناسب من جانب الحزبين السياسيين كليهما وبخاصة الحزب الحاكم من أجل زيادة تمثيل المرأة في الجمعية الوطنية. وبهذه الطريقة حافظ الحزب الحاكم، حزب Parti Lepep، على تمثيل المرأة في الجمعية الوطنية عند نسبة ٣٠ في المائة. ويرشح الحزبان كلاهما الرجال أكثر مما يرشحان النساء (انظر الجدول ٥).

٢٢٠- وثمة أعداد كبيرة من النشطاء الحزبيين من النساء. وهن يخصصن فترات طويلة من الوقت والطاقة للعمل الحزبي على مستوى القواعد الشعبية. وفي عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٥، قبل تطبيق الديمقراطية المتعددة الأحزاب، كان النساء يشكلن ٤١ في المائة من أعضاء الجمعية الوطنية المنتخبين. ومن الجدير بالملاحظة أيضاً أن مرشحة من النساء هي Mitcy Larue هي التي حصلت على أعلى نسبة مئوية من الأصوات (٧٥ في المائة) في دائرتها، وهي دائرة Baie St Anne خلال الانتخابات الأخيرة التي أجريت في ٢٠٠٧.

٢٢١- ولم تجر الحكومة أو الأحزاب السياسية أو المنظمات غير الحكومية أي بحوث من أجل معرفة العوائق التي تحول دون زيادة مشاركة النساء كبرلمانيات. وتشمل الأسباب التي تذكر كمبرر لذلك الالتزامات الأسرية، وضيق الوقت المتاح، والتضحيات الشخصية، وعدم توفر الثقة الكافية بنفس للمشاركة في انتخابات تنافسية. كما ذكر ممثل الحزب الوطني السيشيلي أن إحصاء عدد أكبر من النساء من المعارضة عن الترشح يرجع إلى خشيتهن من أن يصبحن ضحايا.

٢٢٢- وأنشئت في عام ٢٠٠٠ جماعة عمل من البرلمانيات للعمل كمجموعة لدعم ورعاية الشابات اللاتي يتطلعن للمشاركة في السياسة وصنع القرارات. وقد نفذت سلسلة من حلقات العمل ودورات التوعية. وجماعة العمل مسجلة حالياً كجمعية في إطار اللجنة الجنسانية لوحدة الاتصالات التابعة للمنظمات غير الحكومية ولكنها ظلت خاملة نسبياً خلال السنوات القليلة الأخيرة.

الأحزاب السياسية

٢٢٣- ينص قانون الأحزاب السياسية (التسجيل والتنظيم) لعام ١٩٩٢، الذي تم تحديثه في عام ١٩٩٦ على تسجيل الأحزاب السياسية. وتوجد ثلاثة أحزاب سياسية مسجلة في سيشيل؛ الحزب الحاكم الذي أسس في عام ١٩٦٤ وهو حزب Parti Lepep؛ والحزب الوطني السيشيلي، وهو الحزب المعارض الرئيسي الذي أسس في عام ١٩٩٣ بعد العمل بنظام الديمقراطية المتعددة الأحزاب؛ والحزب الديمقراطي الجديد الذي أسس في عام ١٩٦٤.

حزب Parti Lepep

٢٢٤- أسس حزب Parti Lepep، وهو الحزب الحاكم منذ عام ١٩٧٧، في آب/ أغسطس ١٩٦٤ تحت اسم الحزب المتحد لشعب سيثيل. وكحزب للتحرير، قاد الكفاح من أجل نيل الاستقلال عن بريطانيا العظمى. وفي عام ١٩٧٩، أصبح يسمى الجبهة التقدمية لشعب سيثيل، وغير اسمه بعد ذلك في عام ٢٠٠٩ ليصبح Parti Lepep. والأمين العام للحزب في الوقت الراهن هو السيد جيمز ميتشيل، الذي هو أيضاً رئيس جمهورية سيثيل.

٢٢٥- وتمثل بعض المبادئ التوجيهية للحزب التي اعتمد عليها اقتصاد البلد وسياساته في مجال الرفاه الاجتماعي فيما يلي:

- تعزيز وتأمين وحدة التنظيم الديمقراطي والحفاظة عليها دون تمييز اجتماعي أو اقتصادي أو ديني أو عنصري؛
- إقامة مجتمع حديث يتمتع فيه جميع المواطنين، بغض النظر عن لون البشرة، أو المركز الاجتماعي، أو الأصل العرقي، أو نوع الجنس، أو المعتقد، بفرص متساوية ويحصلون على احتياجاتهم الأساسية في الحياة، مثل الأمن المتعلق بالدخل، والرعاية الصحية، والمسكن الجيد والصحي، والتعليم الإلزامي، والفرص للشباب، والرعاية لكبار السن؛
- استئصال جميع أشكال التمييز والقمع والاستغلال من المجتمع؛
- ضمان وتطوير الأسس الاقتصادية والاجتماعية للبلد وتحفيز النمو الاقتصادي لمصلحة جميع المواطنين؛
- الوقوف بكامل قوته ضد أي جهود ترمي إلى أن تدمر حقوق العمال أو إلى أن يفرض الإرادة التعسفية لأي فئة أو زمرة على الشعب والتي تنتهك حق الشعب غير المشروط في توجيه بلدنا.

٢٢٦- وتمثل النساء ٥٢ في المائة من أعضاء حزب Parti Lepep. وهن يشاركن في العمل السياسي إلى جانب الرجل كعضوات تنفيذيات في فروع الحزب في المناطق الإدارية ومسؤولات عن الدعوة للحزب وأمينات للمناطق. والهيئة العليا لصنع السياسات في حزب Parti Lepep هي مؤتمر الحزب الذي ينعقد سنوياً. وتتولى قيادة الحزب في فترات ما بين المؤتمرات اللجنة المركزية التي تجتمع مرة كل شهر. ولا توجد امرأة في المناصب الثلاثة العليا في الحزب ولكن النساء يشكلن ٣٠ في المائة من أعضاء اللجنة المركزية. وترتبط غالبية الأعضاء في اللجنة المركزية، بمن فيهم النساء، بمناطق إدارية معينة يساعدن فيها الفروع التنفيذية للحزب في الاضطلاع بالأعمال السياسية.

٢٢٧- وقد أسس السيد فرانس ألبرت رين، الذي يشغل الآن منصب القائد المؤسس للحزب، الرابطة النسائية للحزب المتحد لشعب سيثيل (التي تسمى حالياً الرابطة النسائية للجبهة التقدمية لشعب سيثيل) في ٢٣ آب/أغسطس ١٩٧٠. وشكل هذا التأسيس خطوة

كبرى أخرى نحو الحشد الكامل للنساء في طليعة الكفاح من أجل الاستقلال. ورعت السيدة الأولى السابقة، جيفا رين، الرابطة لفترة طويلة. وتولت رئاسة الرابطة قيادات نسائية مهمة، بينها السيدة ريتا سينون، وهي أول امرأة تشغل منصب وزيرة في سيشيل. ورئيس المنظمة النسائية عضو في اللجنة المركزية ولكل منطقة إدارية ممثل في اللجنة التنفيذية. وتضطلع الرابطة النسائية منذ ذلك الحين بوظيفة مهمة في الحزب، إذ تنقل بنشاط إلى قيادة الحزب الشواغل المتعلقة بأوجه عدم المساواة بين الجنسين وكيفية توفير فرص أفضل للمرأة. وكمنظمة سياسية، قامت الرابطة النسائية أيضاً بدور نشط في الحزب، وبصورة أساسية في وظيفة تثقيف النساء في المسائل السياسية وإشراكهن في العملية السياسية. ومنذ عام ١٩٨٤، تمثلت أهداف الرابطة النسائية للجبهة التقدمية لشعب سيشيل فيما يلي:

- تأمين وضع المرأة والمحافظة عليه؛
- النهوض بمستواها السياسي، والتعليمي والاجتماعي والاقتصادي؛
- العمل كهيئة منظمة لعمليات التمثيل المنسقة في اللجنة المركزية لجبهة SPPF فيما يتعلق بالمسائل التي تهم المرأة؛
- المحافظة على حقوق المرأة وحرّياتها ومكافحة التمييز ضدها؛
- تنفيذ أي توجيهات تصدر عن الجبهة؛
- جمع الأموال، وإدارة واستثمار أموال الرابطة.

٢٢٨- وتضم الرابطة النسائية في الوقت الراهن عدداً مهماً من النساء من جميع مناحي الحياة. وتشمل الأنشطة المهمة التي اضطلعت بها المنظمة خلال الفترة المشمولة بالاستعراض المؤتمرات السنوية، والاحتفال باليوم الدولي للمرأة في عام ١٩٩٤ عندما كرمت رئيستها السابقة ريتا سينون، وعقد مؤتمر اليوم الدولي للمرأة في عام ١٩٩٥ لاستعراض دستورها، وفي عام ١٩٩٧ الذي عقد فيه السوق التجاري المؤقت لمنظمي المشاريع من النساء.

الحزب الوطني السيشيلي (SNP)

٢٢٩- أسس الحزب الوطني السيشيلي في عام ١٩٩٣ تحت اسم المعارضة المتحدة المشكلة من اندماج ثلاثة أحزاب صغيرة بقيادة Parti Seselwa. الحزب الوطني السيشيلي، وهو حزب ليبرالي يعني في المقام الأول بالديمقراطية المتعددة الأحزاب، واحترام حقوق الإنسان، وعمليات الإصلاح الاقتصادي المتحررة؛ ويؤمن الحزب بما يلي:

- سيشيل حرة ومستقلة؛
- تشجيع وحماية وجود دستور ديمقراطي لسيشيل والدفاع عنه؛

- اتباع استراتيجية إنمائية اقتصادية واجتماعية لمصلحة جميع السيشيليين بغض النظر عن العقيدة، أو لون البشرة، أو نوع الجنس، أو العرق، أو الانتماء السياسي؛
 - دعم جميع الحقوق الإنسانية لجميع الأفراد السيشيليين والأجانب المقيمين في سيشيل والدفاع عنها، على النحو المبين في إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، واتفاقية الاتحاد الأوروبي لحقوق الإنسان، واتفاقية الاتحاد الأفريقي لحقوق الإنسان ودستور سيشيل؛
 - إفساء النزاهة والأمانة والشفافية في الحكومة؛
 - التصرف، عند الانتماء إلى المعارضة، كمعارضة قوية مخلصه للحكومة؛
 - إرساء حكومة وطنية قوية تطبق معايير وبرامج وطنية، وتعمل على أساس رؤية وطنية واضحة.
- ٢٣٠- وتشكل المرأة نحو ٢٠ في المائة من شاغلي المناصب في الحزب الوطني السيشيلي. وهي تضطلع أساساً بمسؤوليات إدارية، وتنظيم الحزب وتعبئته، وجمع الأموال. وتتمثل أهداف الرابطة النسائية في الحزب الوطني السيشيلي فيما يلي:
- تشجيع النساء على أن يصبحن أعضاء في الحزب الوطني السيشيلي؛
 - الجمع بين النساء في الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية، والتدريب، والمؤتمرات، والأحداث الاجتماعية؛
 - تشجيع مشاركة النساء في عمليات صنع السياسات؛
 - دعم مشاركة النساء في السياسة؛
 - تطوير وتنشئة القيادات المستقبلية؛
 - القيام بحملات بين السكان وتوعيتهم بالمسائل التي تؤثر في المرأة؛
 - تمكين النساء من دعم بعضهن بعضاً، وتبادل التجارب والخبرات، وبناء الشبكات، وتكوين آراء جماعية.

الحزب الديمقراطي الجديد

٢٣١- أسس الحزب الديمقراطي الجديد، الذي كان يعرف قبل ذلك باسم الحزب الديمقراطي، في عام ١٩٦٤. والمبادئ التي يسترشد بها هي المحافظة على التراث المسيحي والقيم المسيحية لشعب سيشيل من أجل العيش في وئام مع السيشيليين من الأديان كافة وحماية استقلال سيشيل وسلامتها الإقليمية. ويؤمن الحزب بسيادة القانون، واحترام الدستور، والنظام الديمقراطي لحكومة يختارها الشعب.

٢٣٢- ويمثل النساء ٤٠ في المائة من أعضاء الحزب ولكنهن يمثلن ٢٤ في المائة فقط ممن يشغلن مناصب فيه. ويضم الحزب منظمة نسائية نشطة غير أنه أجريت داخل الحزب مؤخرًا عملية إعادة هيكلة، جعلت المنظمة في وضع لا يتيح لها التأثير في أي من سياساته.

٢٣٣- ويعتقد الحزب بأن هناك أعداد زائدة من المنظمات النسائية التي تعمل لتحقيق أهداف متشابهة ذات أغراض متقاطعة وتتنافس على قدر محدود من الأموال. وبأن تحسين إقامة الشبكات والتعاون فيما بين مختلف المنظمات النسائية يؤدي دوراً كبيراً في تمكين المرأة. ويرى أيضاً أن الكثير من النساء يفتقرن إلى الثقة بالنفس ويعتقدن أن دورهن الأساسي هو رعاية بيوتهن وأسرهن. ولا يحرز دور المرأة في مجال السياسة تقدماً.

٢٣٤- ولم تعد زيادة مشاركة المرأة في السياسة أمراً ذا أولوية متقدمة في جداول أعمال الأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية. ولم يحدد أي من الأحزاب السياسية الرئيسية حصصاً لزيادة عدد النساء داخل الهياكل القيادية للحزب أو شعر بوجود ضرورة لأن يفعل ذلك. غير أن كلا من حزب Parti Lepep والحزب الوطني السيشيلي ذكرا أنهما يقومان حالياً بعملية للاعتراف بالنجاح النسائي لجعله يتماشى مع التطورات الجديدة والتفكير الجديد بشأن قضايا المرأة وأفضل الممارسات الدولية المتعلقة بها. ويقوم ممثل الحزب الوطني السيشيلي بصياغة سياسية جنسانية للحزب وتوعية قادة الحزب بأهمية هذه المسألة.

الرئاسة

٢٣٥- تنص المادة ٥٠ من الفصل الرابع من الدستور على أن الرئيس هو رأس الدولة ورئيس الحكومة والقائد الأعلى لقوات الدفاع في سيشيل. ولكي يكون أي شخص مؤهلاً لأن ينتخب رئيساً للجمهورية يجب أن يكون من مواطني سيشيل ومسجلاً كناخب فيها. وللمرشح لمنصب رئيس الجمهورية أن يسمى شخصاً ليكون نائباً للرئيس ويتم انتخابه بعد ذلك في نفس البطاقة الانتخابية. وقد أضيف منصب نائب الرئيس بتعديل أدخل في عام ١٩٩٦ (المادة ٦٦ ألف).

٢٣٦- ولم ترشح امرأة لمنصب رئيس الجمهورية خلال الانتخابات الرئاسية الثلاثة الأخيرة. وكان الحزب المعارض (الحزب الوطني السيشيلي) الذي نافس في الانتخابات الرئاسية ولم يوفق قد رشح امرأة كنائب للرئيس في انتخابات عام ٢٠٠٦.

مجلس الوزراء

٢٣٧- عملاً بالدستور، يمكن للرئيس أن يعين بموافقة الجمعية الوطنية أي شخص من مواطني سيشيل بلغ سن ١٨ سنة في منصب وزير. ولا ينتخب الوزراء كأعضاء في البرلمان. ووفقاً للمادة ٧٠، يمكن للرئيس أن يعين عدداً لا يقل عن سبعة وزراء ولا يزيد عن ١٤ وزيراً. وقد يضطلع الوزير أيضاً بالمسؤولية عن أكثر من وزارة واحدة في أي وقت.

الجدول ٦

عدد الوزراء خلال الفترة من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٩، بحسب نوع الجنس

عدد الوزراء من الإناث	عدد الوزراء من الذكور	المجموع	النسبة المئوية للإناث	السنة
٣	٧	١٠	٣٠,٠	١٩٩٣
٣	٨	١١	٢٧,٢	١٩٩٤
٣	٨	١١	٢٧,٢	١٩٩٥
٣	٨	١١	٢٧,٢	١٩٩٦
٣	٨	١١	٢٧,٢	١٩٩٧
٢	٨	١٠	٢٠,٠	١٩٩٨
٢	٨	١٠	٢٠,٠	١٩٩٩
٢	٨	١٠	٢٠,٠	٢٠٠٠
٢	٨	١٠	٢٠,٠	٢٠٠١
٢	٨	١٠	٢٠,٠	٢٠٠٢
٣	٨	١١	٢٧,٢	٢٠٠٣
٣	٧	١٠	٣٠,٠	٢٠٠٤
٣	٧	١٠	٣٠,٠	٢٠٠٥
٥	٧	١٢	٤١,٦	٢٠٠٦
٣	٦	٩	٣٣,٣	٢٠٠٧
٢	٦	٨	٢٥,٠	٢٠٠٨
٢	٥	*٧	٢٨,٥	٢٠٠٩

المصدر: أمانة مجلس الوزراء.

* منصب واحد شاغر في وزارة الشؤون الخارجية.

٢٣٨- وفي عام ١٩٨٦، عينت أول امرأة وزيرة (وزيرة الشؤون الداخلية). وعمل ما مجموعه ٨ نساء كوزيرات منذ عام ١٩٨٦. ويوجد في مجلس الوزراء الحالي الذي عين في عام ٢٠٠٩ وزيرتان. وقد تولت النساء ملفات مهمة على مر السنين، شملت وزارات الشؤون الخارجية، والشؤون الداخلية، والتعليم، والصحة، والشؤون الاجتماعية، والرياضة والثقافة، والعمالة، والإدارة العامة والسياحة. واضطلعن بدور نشط في تطبيق المنظور الجنساني في الوزارات التي تولينها. وقد حققن نجاحاً أقل في الدعوة لتعميم المنظور الجنساني عبر الوزارات كافة نظراً لكونهن يشكلن أقلية.

٢٣٩- والوزارتان اللتان شغلتهما نساء في ٢٠٠٩ هما وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية؛ ووزارة العمالة والموارد البشرية. وتعد هاتان الوزارتان من أكثر الملفات حساسية في المناخ الحالي لعمليات التكيف الهيكلي، والتحرير، وتقليص حجم الحكومة. ومواصلة التركيز على التنمية التي محورها الناس وعلى تعزيز المكاسب الاجتماعية، تثير تحديات هائلة في الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يركز فيها التخطيط أساساً على الاقتصاد.

٢٤٠- ولا توجد حصص للمناصب الوزارية. وقد وقعت سيشيل على البروتوكول المتعلق بالمنظور الجنساني والتنمية للجماعة الإنمائية للجنوب الإفريقي وهي بسبيلها حالياً إلى التصديق عليه، ومن ثم ستكون ملزمة قانوناً بالعمل على تحقيق هدف الوصول إلى نسبة ٥٠ في المائة للنساء اللاتي يشغلن مناصب لصنع القرارات في الدوائر العامة والخاصة بحلول عام ٢٠١٥.

المرأة في المناصب العامة

هيكل الخدمة العامة

٢٤١- الوزير المسؤول عن الإدارة هو رئيس الخدمة العامة التي تتضمن أيضاً المنظمات شبه الحكومية. والأمناء الرئيسيون هم الرؤساء التنفيذيون للوزارة أو الإدارات. وهم مسؤولون عن كفاءة الإدارة والتنمية الشاملة للوزارة بما يتماشى مع سياسة الحكومة تحت إشراف وزيرها. ويتألف الهيئات شبه الحكومية عادة رؤساء مجالس إدارة. ويعين الرئيس الأمناء الرئيسيين ورؤساء مجالس الإدارة.

٢٤٢- وقد تضم الوزارات إدارات/شعباً مختلفة ذات مسؤوليات محددة للاضطلاع بوظائف الوزارة. ويتألف كل شعبة مدير عام يكون مسؤولاً أمام الأمين الرئيسي مباشرة. والمدير العام مسؤول عن صنع القرارات في شعبته. ويشكل الأمين الرئيسي والمديرون العموميون فريق الإدارة في الوزارة. وتتألف كل شعبة من أقسام يرأسها مدير ومديرون مساعدون. (ألغى كثير من وظائف المديرين العموميين بعد عمليه إعادة هيكلة الحكومة مؤخراً في عام ٢٠٠٨).

٢٤٣- وإضافة إلى المادة ٢٤ من الدستور (المشار إليها أعلاه) التي تكفل لجميع المواطنين الحق في الأهلية لأن ينتخبوا لمنصب عام أو للمشاركة في الخدمة العامة، على أساس المساواة العامة. ويكفل الأمر العام ٣٢ المتعلق بالخدمة العامة عدم التمييز ضد المرأة في التوظيف والتراتب.

الأمر ٣٢ بشأن الخدمة العامة: توظيف المرأة

"تفتح جميع مجالات التوظيف في الخدمة العامة للمرأة الحاصلة على مؤهلات مناسبة ولا يكون هناك فرق في المرتب أو في الشروط الأخرى للخدمة بين الموظفين الحاصلين على مؤهلات متكافئة من الرجال والنساء، باستثناء ضمان حماية الأمومة على النحو المنصوص عليه في هذا الأمر، رهناً بما يلي:

(أ) مراعاة الاحتياجات الخاصة للوالد الذي لديه أطفال في سن أقل من سن الالتحاق بدور الحضانة؛

(ب) يمكن السماح بساعات عمل مرنة والعمل من المنزل إذا طلبه أحد الوالدين المنتميين إلى الفئة (أ) وذلك ما لم تستلزم الوظيفة ساعات عمل محددة أو الوجود الفعلي في مكان العمل؛

(ج) ينبغي العمل، قدر الإمكان، على نقل من يندرج من الوالدين تحت الفئة (ب)، إذا طلب ذلك".

النساء اللاتي يشغلن مناصب صنع القرارات

الأمناء العامون

٢٤٤- في عام ٢٠٠٩، كان النساء يشكلن ٥٨,٤ في المائة من مجموع القوة العاملة في الخدمة العامة. (٢٩٩ ٨ فرداً من القوة العاملة البالغة ١٤٢١٠)^(٣٣). وحدثت زيادة طفيفة في عدد النساء اللاتي يشغلن وظيفة أمين عام، إذ ارتفع من ٢٥ في المائة في عام ١٩٩٤ إلى ٣٥ في المائة في عام ٢٠٠٩. ونظراً لضآلة أعداد هذه الفئات، فقد يكون من الأفضل ترجمة هذه النسب إلى أعداد. في عام ١٩٩٤، كان هناك ١٢ أميناً عاماً بينهم ٣ من النساء (٢٥ في المائة)؛ وفي عام ١٩٩٧، بلغ عدد الأمناء العامين ١٤ أميناً عاماً كان بينهم ٥ نساء (٣٥,٧ في المائة)، وفي عام ٢٠٠٢، ارتفع العدد إلى ١٧ بينهم ٤ نساء (٢٣,٥ في المائة)، وفي عام ٢٠٠٩، وصل العدد إلى ٢٣ بينهم ٨ نساء (٣٤,٧ في المائة).

٢٤٥- في عام ٢٠٠٩، كان هناك ٣٥ رئيساً تنفيذياً بينهم ٩ نساء فقط (٢٥,٧ في المائة). والنساء ممثلات بصورة أفضل عند مستوى المديرين العموميين والمديرين، حيث يشغلن ٥٧,٥ في المائة من المناصب عند هذا المستوى. وفي عام ١٩٩٤، لم تكن النسبة المثوية للنساء تزيد عن ٣٥ في المائة في منصب مدير عام وعن ٤٠ في المائة في منصب مدير. وتبين هاتان النسبتان اتجاهات تصاعدياً صحيحاً. وعلى مستوى الحكومات المحلية يشغل النساء ٥٢ في المائة من مناصب مديري القطاعات. وقد ظلت هذه النسبة مستقرة إلى حد ما على مدى السنوات الماضية.

٢٤٦- وحتى عام ٢٠١٠، كانت جميع التعيينات الدستورية؛ ومناصب رؤساء التحرير، والنائب العام، ومفوض الانتخابات، ورئيس مجلس الطعون الخاص بالوظائف العمومية، ورئيس هيئة التعيينات الدستورية مقصورة على المرشحين من الرجال، غير أنه تم مؤخراً تعيين امرأة في منصب أمين المظالم في ٢٠١٠. كما تشغل امرأة منصب عمدة مدينة فيكتوريا (العاصمة) وهو منصب يُشغل بالترشيح.

المجالس واللجان الوطنية

٢٤٧- أجري تحليل لتشكيل وعضوية ٣٠ من أهم المجالس الوطنية التي يعينها الرئيس. وتبين النتائج أن الرجال يتأسسون ٢٤ منها (٨٠ في المائة). وأن النساء يمثلن ٣٠,٥ في المائة من مجموع أعضاء المجالس.

٢٤٨- كما أن هناك خمس لجان رفيعة المستوى يعينها الرئيس وهي لجان حقوق الإنسان، والأخلاقيات، والطاقة، ووسائل الإعلام، والنقل. وتوجد لجنة واحدة بين اللجان الخمس ترأسها امرأة، هي لجنة الأخلاقيات.

٢٤٩- ولا تتوفر بيانات يمكن التعويل عليها عن النساء اللاتي يشغلن مناصب مسؤولة في القطاع الخاص.

(٣٣) إحصاءات إدارة الإدارة العامة.

الممارسات الجيدة في التدريب على القيادة والإدارة

٢٥٠- تبين البرامج الثلاثة التي يرد وصفها أدناه الجهود التي تبذلها الحكومة من أجل تعزيز وتطوير الإمكانات القيادية. ورغم أن هذه البرامج لا تستهدف النساء حصرياً، فإن إحصاءات الالتحاق تشير إلى أن معدل انضمام النساء إلى الدورات الدراسية يماثل معدل انضمام الرجال، وأن أعداد النساء تفوق أعداد الرجال في بعض الأحيان.

برنامج القادة الشباب السيشيليين

٢٥١- برنامج القادة الشباب السيشيليين (SYLP) هو مشروع جديد بدأه الرئيس جيمز ميتشيل في عام ٢٠٠٧. وينفذ البرنامج الذي تبلغ مدته سنتان، بالتعاون مع المعهد الأيرلندي للإدارة العامة، وهدفه هو تنشئة القادة السيشيليين الواعدين ممن أظهروا قدرة على القيادة والتزاماً اجتماعياً لأن يصبحوا قادة على المستوى العالمي يسهمون في زيادة تنمية سيشيل في كل من القطاعين الخاص والعام. ويتكون البرنامج الدراسي من عنصرين (أ) برنامج محلي للتدريب على القيادة؛ (ب) درجة الماجستير في الإدارة الاستراتيجية. وبلغ العدد الإجمالي للذين أتموا الدورة بنجاح ٢٣ من القادة الشباب (١٤ رجلاً و٩ نساء) في عام ٢٠٠٩. كما التحق ٣٣ شاباً آخرين (١٧ رجلاً و١٦ امرأة) بالدورة الثانية. ويحظى البرنامج بدعم المحاضرين المحليين ومجموعة الجهات الراعية. ورغم أن هذا البرنامج ليس مقصوداً على النساء، فإن من المتوقع أن يكسب النساء الثقة التي تمكنهن من التطلع لشغل وظائف أعلى.

البرلمانيون الشباب

٢٥٢- جمعية الشباب السيشيلية هي منتدى تعليمي يتيح لأعضائه الفرصة لتنمية مهاراتهم ومعارفهم وتطوير قدراتهم في مجالي البحوث والتخاطب. وتتكون الجمعية من ٣٥ عضواً يمثلون كل واحدة من المقاطعات الـ ٢٥. ومدة العضوية سنة واحدة يجري خلالها الأعضاء مناقشات بشأن اقتراحات تتعلق باحتياجات الشباب، وشواغلهم، واهتماماتهم وتطلعاتهم. وتبين الإحصاءات المتعلقة بالسنوات السبع الأخيرة أن مشاركة النساء كانت أكبر من مشاركة الرجال في أنشطة الجمعية (١٥٥ امرأة مقابل ٨٦ رجلاً).

معهد الإدارة السيشيلي

٢٥٣- معهد الإدارة السيشيلي الذي أنشئ في عام ١٩٧٧، هو المعهد الرئيسي للتنمية الإدارية في سيشيل. وهو يتيح مجموعة من فرص التدريب وخدمات المشورة والبحوث التي ترمي إلى بناء القدرات الشخصية والمهنية والإدارة للسيشيليين لتمكينهم من الاضطلاع بأدوار قيادية والإسهام الإيجابي في تنمية البلد. وتتضمن الدورات الدراسية الطويلة التي يتيحها المعهد دورات للحصول على شهادات ودبلومات في إدارة الموارد بصورة عامة وإدارة الموارد البشرية. كما أن المعهد مركز معتمد من مراكز جمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين

(ACCA). وتتضمن الدورات الدراسية الدولية دبلومه مهنية في التسويق وشهادات دولية في اللوجستيات والنقل. وتشير الإحصاءات المتعلقة بالفترة ١٩٩٤-٢٠٠٩ إلى أن النساء يمثلن ٦٨ في المائة من خريجي الدورات الدراسية الطويلة في المعهد (٤٦٣ من ٦٨٠ خريجاً).

القضاء

٢٥٤- تنص المادة ١١٩ من الدستور على أن القضاء مستقل ولا يخضع إلا للدستور ولقوانين أخرى في سيشيل. وتتألف السلطة القضائية من ثلاث مستويات من المحاكم:

(١) محكمة الاستئناف في سيشيل؛

(٢) والمحكمة العليا في سيشيل؛

(٣) والمحاكم الفرعية بأنواعها.

٢٥٥- ومحكمة الاستئناف في سيشيل هي أعلى محكمة قانونية في سيشيل. وهي محكمة الاستئناف النهائية في البلد. ويرأسها رئيس محكمة الاستئناف وتضم قضاة استئناف وبعين رئيس الجمهورية قضاة محكمة الاستئناف من بين مرشحين تقترحهم هيئة التعيينات الدستورية. وتتكون محكمة الاستئناف حالياً من رئيس وثلاثة قضاة استئناف. والقضاة الأربعة جميعاً من الذكور، وأحدهم أجنبي.

٢٥٦- والمحكمة العليا هي المحكمة القانونية التي تنظر في الدعاوى المدنية المتعلقة بمبالغ مالية كبيرة، وفي المسائل البحرية، والمنازعات الزوجية (ماعداء الحضانة ونفقة الأطفال)، وفي التهم الجنائية الخطيرة. ويرأس المحكمة رئيس القضاة، والمستشارون. وهي أيضاً محكمة أول درجة استئنافية لجميع المحاكم الأقل درجة. وتتألف المحكمة العليا في سيشيل من رئيس القضاة وأربعة مستشارين والموظفين الإداريين للمحكمة وجميعهم يعينهم الرئيس من بين قضاة تقترحهم سلطة التعيينات الدستورية. ورئيس القضاة وثلاثة من المستشارين أجنب. وجميع هذه المناصب يشغلها حالياً ذكور.

٢٥٧- والمحكمة الدستورية محكمة أنشأها الدستور. وهي ليست محكمة مستقلة ولكنها شعبة من المحكمة العليا. وأي قضية دستورية يجب أن ينظرها قاضيان على الأقل من المحكمة العليا.

٢٥٨- ومحاكم الصلح في سيشيل هي المحاكم التي تنظر في الدعاوى المدنية المتعلقة بمبالغ مالية أقل وفي تم جنائية أقل خطورة. كما تنظر محاكم الصلح في المراحل الأولى لإعادة احتجاز المشتبه بهم. وتنظر محكمة الصلح وتبت في الدعاوى المدنية التي لا تتجاوز فيها المبالغ المطالب بها عشرة آلاف روبية. ورئيس محكمة الصلح هو كبير قضاة الصلح. ويشار إلى سائر موظفي محكمة الصلح كقضاة صلح. وبعين رئيس القضاة كبير قضاة الصلح وغيره من قضاة الصلح. وقضاة الصلح الأربعة بينهما امرأتان (٥٠ في المائة)، إحداهن كبيرة القضاة. وقد عينت أول سيدة تشغل منصب قاضية صلح في إطار الدستور الثالث في تموز/يوليه ٢٠٠٥.

٢٥٩- وهناك أيضاً عدد من المحاكم الجزئية مثل محكمة الأسرة، ومجلس مراقبة الإيجارات، ومحكمة العمل. والنساء ممثلات تمثيلاً جيداً في هذه المحاكم.

٢٦٠- غير أنه يجدر بالملاحظة أن سيشيل لديها عدد ضئيل فقط من النساء اللائي يمارسن الحماية. ويوجد بين المحامين المسجلين البالغ عددهم ٤٠ محامياً ٨ نساء. ونقابة المحامين في سيشيل هي نقابة مسجلة في إطار قانون تسجيل النقابات (١٩٥٩). وقد أسس النقابة في عام ١٩٨٨ في سيشيل الأشخاص المزاولون للمهن القانونية. والأهداف الرئيسية لنقابة المحامين في سيشيل هي تمثيل أفراد النقابة ورعاية مصالحهم ورفاههم ونشر المعلومات المتعلقة بالمواضيع القانونية وتشجيع نشرها. ومن المشجع أن اثنين من أعضاء المجلس التنفيذي الحاليين من النساء. غير أن تشجيع النساء على العمل كقاضيات صلح وقاضيات غير مذكور كواحد من الأهداف الرئيسية للنقابة.

٢٦١- ولدى سيشيل قوة شرطة قوامها ٦٥٠ شرطياً، ٢٦١ منهم من النساء (٤٠ في المائة). غير أن ٧٠,٥ في المائة من النساء مقابل ٥٩,١ في المائة من الرجال موجودون عند أدنى رتب أفراد الشرطة. وأعلى رتبة تشغلها موظفة في الشرطة هي رتبة مشرف مساعد. (خامس أعلى رتبة من حيث التسلسل الهرمي). وهناك امرأتان تشغلان وظيفة مساعد مشرف إحداهن مسؤولة عن فرقة الأسرة. وتتكون فرقة الأسرة من ثلاثة موظفات من النساء ورجل واحد. وتجري حالياً عملية إصلاح كبيرة لتحسين التدريب والقيادة والحرفية في قوة الشرطة.

العقبات

٢٦٢- رغم أن النساء غير ممثلات تمثيلاً منصفاً في المناصب العليا لصنع القرارات في البلد، فإن هذه المسألة لا تثار إلا نادراً، فثمة تصور بأن الأمور تتغير ببطء وأن ذلك راجع إلى عزوف النساء أنفسهن عن قبول مناصب ذات مسؤوليات كبيرة. وكسب التأييد والدعوة من جانب المنظمات غير الحكومية عند الحد الأدنى بسبب نقص البحوث والبيانات.

٢٦٣- وقد أثبتت مسألة الحاجة إلى زيادة عدد القضاة من النساء في مقالات صحفية وندوات دراسية وحلقات عمل. ورئي أن مشاركة النساء في القضاء ستؤثر تأثيراً كبيراً في تفسير القانون وتجلب منظورات جديدة.

المرأة في المنظمات غير الحكومية

٢٦٤- الحق في التجمع السلمي وتكوين الجمعيات مكفول بموجب المادة ٢٣-١ من الدستور (الإطار ٥). ويجب على الأشخاص الراغبين في إنشاء منظمة غير حكومية أو جمعية التسجيل بموجب قانون الجمعيات. ويعرف قانون تسجيل الجمعيات (CAP 201) لعام ١٩٥٩ الجمعية بأنها:

"شخصان أو أكثر اتفقا على الإسهام بمعارفهم، وطاقتهم، وثروتهم أو بأي وسائل قانونية أخرى أو مجموعة من هذه الوسائل من أجل بلوغ هدف مشترك...." (٣٤).

(٣٤) قانون تسجيل الجمعيات لسنة ١٩٥٩، CAP 201.

الإطار ٥

حق التجمع وتكوين الجمعيات

لكل شخص الحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات، ولأغراض هذه المادة يتضمن هذا الحق الحق في التجمع بحرية وتكوين جمعيات مع أشخاص آخرين وفي تكوين أحزاب سياسية أو نقابات عمالية أو جمعيات أخرى أو الانتماء إليها من أجل حماية مصالح ذلك الشخص وفي ألا يجبر على الانتماء إلى أي جمعية.

٢٦٥- وإجراءات تسجيل أي جمعية بسيطة للغاية ولا تتطلب سوى تقديم طلب إلى مسجل الشركات يتضمن معلومات عن اسمها، ومكانها، وأهدافها، وأسماء ومهن القائمين عليها وقواعد الجمعية.

٢٦٦- وقد اتسع نشاط المنظمات غير الحكومية في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي عندما اعترفت الحكومة رسمياً بضرورة المشاركة الشعبية في التنمية الوطنية وبدأت وكالات التمويل في توجيه بعض أموالها المخصصة للتنمية لهذا الغرض من خلال قنوات تابعة للمنظمات غير الحكومية. وبدأ ذلك بإنشاء مكتب للمنظمات غير الحكومية في وزارة الشؤون الخارجية في الثمانينيات للمساعدة في مراقبة ورصد وتنسيق أنشطة المنظمات غير الحكومية في البلد، فضلاً عن مراقبة ورصد وتنسيق العلاقات التقنية والمالية التي كان يجري وضعها مع المانحين الدوليين والوكالات الدولية.

٢٦٧- وفي ٢٠٠٩، كان هناك نحو ١٠٠ منظمة يمكن تصنيفها كمنظمات مجتمع مدني في سيشيل. وهي مسجلة بصورة قانونية كهيئات تطوعية لا تهدف إلى الربح تشكلها أي مجموعات أو أشخاص لا يعملون كوكالة تابعة للدولة. وهي تتضمن منظمات وجماعات قائمة على عقيدة أنشئت لتقديم خدمات للمجتمع المحلي في مجالات الصحة، وحقوق الإنسان، والتعليم، والبيئة، وغيرها من المجالات الاقتصادية - الاجتماعية وجمعيات مثل التعاونيات والتجمعات الثقافية المنشأة من أجل النهوض بالمصالح المشتركة لأعضائها. وتقوم النساء بدور نشط كعضوات وكشاعلات لمناصب في النطاق الكامل للمنظمات التطوعية في سيشيل.

٢٦٨- غير أن المجتمع المدني في سيشيل لا يزال في مرحلة مبكرة إلى حد كبير. فالكثير من المنظمات تفتقر إلى الأفراد والمتطوعين المهرة للنجاح في تنفيذ المشاريع الكبيرة وكثير منها يعتمد اعتماداً كبيراً على المعونة المقدمة من المانحين في تمويل أنشطتها. غير أن العدد الكبير من المنظمات غير الحكومية المتطورة تعد شاهداً على تحمس المجتمع المدني والتزامه بالمشاركة في التنمية الوطنية.

٢٦٩- وفي ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠، بدئت رسمياً وحدة الاتصالات التابعة للمنظمات غير الحكومية (LUNGOS) وهي منصة عامة لتمثيل المصالح الجماعية للمجتمع المدني في سيشيل وللعمل كوسط التقاء بين الحكومة والمجتمع المدني. وعززت وحدة الاتصالات (LUNGOS) دورها على مر السنين كمركز تنسيق للمجتمع المدني في سيشيل.

وقد نمت الوحدة من أمانة صغيرة تخدم عدداً ضئيلاً من المنظمات غير الحكومية الأعضاء إلى منظمة كبيرة تضم في عضويتها ٧١ منظمة من منظمات المجتمع المدني العاملة في قطاعات تتراوح من القطاع الاقتصادي - الاجتماعي، والبيئة، والصحة، والرفاه إلى القضايا النسائية، وحقوق الإنسان، والديمقراطية في عام ٢٠٠٩. وقد وضعت مؤخراً خطة استراتيجية مدتها خمس سنوات للمجتمع المدني في سيشيل للفترة ٢٠١٠-٢٠١٤ كتمهيد لزيادة دورها وظهورها في مجال التنمية الوطنية. وتوفر وحدة الاتصالات للمنظمات الحكومية لأعضائها من خلال أكاديمية المجتمع المدني التابعة لها والتي أنشئت في ٢٠٠٨، مجموعة متنوعة من أنشطة التدريب والتنمية في مجالات الإدارة المالية، والقيادة التنظيمية، وإدارة المشاريع، وإدارة الأصول البشرية، وتكنولوجيا المعلومات. وقد استفاد النساء من التدريب على قدم المساواة مع الرجال.

٢٧٠- سلمت الحكومة بالحاجة إلى إقامة علاقة مع المجتمع المدني وتقديم الدعم له عندما يكون ذلك مناسب، وكلما دعت الحاجة. وقد توطد إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية في تموز/يوليه ٢٠٠٨ مع توقيع مذكرة تفاهم بين الحكومة (التي مثلتها وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية) والمنظمات غير الحكومية (التي مثلتها وحدة الاتصالات التابعة للمنظمات غير الحكومية). وتشغل وحدة الاتصالات مقاعد دائمة في عدد من المجالس واللجان الوطنية.

المرأة في وحدة الاتصالات التابعة للمنظمات غير الحكومية

٢٧١- تعد وحدة الاتصالات التابعة للمنظمات غير الحكومية مثلاً جيداً لمنظمة متوازنة جنسانياً. ففي عام ٢٠٠٩، كان هناك ٧١ منظمة مرتبطة بالوحدة، بينها ٣١ منظمة ترأسها نساء (انظر القائمة الواردة في التذييل ٧). ويدير الوحدة مجلس إدارة من خمسة عشر عضواً، بينهم ٧ نساء منهن نائبة الرئيس. والوحدة منظمة في إطار ثنائي لجان مواضيعية يرأس كل منها أمين عام؛ ومن بين الأمناء العامين الثمانية يوجد أربعة أمناء عامين من النساء. وهي كما يلي (أ) اللجنة الجنسانية؛ (ب) واللجنة الاقتصادية - الاجتماعية؛ (ج) ولجنة المنظمات المهنية، (د) واللجنة الاجتماعية والصحية. واللجان الأربع الأخرى التي يرأسها رجال هي (أ) لجنة البيئة والموارد الطبيعية؛ (ب) ولجنة الشباب والثقافة والألعاب الرياضية؛ (ج) ولجنة المنظمات العقائدية؛ (د) ولجنة الحقوق والحكم الرشيد.

٢٧٢- وتضم اللجنة الجنسانية ١٠ جمعيات أعضاء تركز على المرأة والمسائل القائمة على نوع الجنس وتقدم الدعم للرجال والنساء بصورة عامة. ورسالة اللجنة هي "توفير منتدى يعطي للمرأة صوتاً ومنصة، وكفالة إعطاء الوزن المناسب للآراء المفيدة للمرأة عند صياغة السياسات المتعلقة بالمرأة وبقضايا المرأة". والأعضاء العشرة هم (١) رابطة الصداقة الدولية (IFL)؛ (٢) جمعية المرضى في سيشيل؛ (٣) جمعية تعزيز التمكين الجنساني GEM PLUS، وهي جمعية قائمة على وسائل الإعلام؛ (٤) تحالف التضامن من أجل الأسرة (ASFF)؛

(٥) فريق العمل التابع للبرلمانيات؛ (٦) الجمعية السيشيلية للنساء العاملات في وظائف فنية (SAWOP)؛ (٧) جمعية الباحثات الاجتماعيات في سيشيل؛ (٨) جمعية كارتياس في سيشيل؛ (٩) جمعية الآباء الذين يشجعون الأبوة الرشيدة؛ (١٠) جمعية النساء الناشطات ومنظمة التضامن، (WASO).

٢٧٣- وتمثل بعض أهم المجالات التي تركز عليها اللجنة الجنسانية، والتي كانت يختص بها قبل ذلك تحت لجنة المرأة السيشيلية، هي العنف العائلي، إساءة استعمال العقاقير، وإنتاجية مكان العمل، والعلاقات الأسرية، وحقوق الإنسان. وينظم أعضاء اللجان مثل تحالف التضامن من أجل الأسرة (ASFF) وجمعية النساء الناشطات، ومنظمة التضامن دورات تشاورية نوعية مع رجال ونساء تعرضوا للعنف العائلي وما زالوا يتعرضون للعنف العائلي في المنزل بسبب إساءة استعمال العقاقير والكحول من جانب أي من الوالدين و/أو أطفالهم الصغار.

٢٧٤- كما تنظم اللجنة برامج وحلقات عمل في مجال التوعية في المجتمعات المحلية من أجل تعريف النساء بحقوقهن. وفي عام ٢٠٠٩، عقدت سلسلة من حلقات العمل بهدف التعريف بروتوكول الاتحاد الأفريقي الملحق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب في مجال حقوق المرأة في أفريقيا. وقد تم تكوين شراكات تعاونية مع المنظمات غير الحكومية الأخرى، وبخاصة المنظمات العقائدية والسلطات المحلية لتعبئة المشاركين في المجتمعات المحلية. كما أن هناك تعاوناً نشطاً ومستمرًا مع أمانة الشؤون الجنسانية في وزارة التنمية الاجتماعية. والأمين العام للجنة عضو في الفريق الوطني للإدارة الجنسانية (NGMT).

المادة ٨

التمثيل الدولي

٢٧٥- لا يوجد في دستور سيشيل ولا في قوانينها أي تمييز بين العمل المحلي والعمل الدولي. فجميع أماكن العمل في الخدمة العامة وفي الأعمال شبه الحكومية مفتوحة للرجال والنساء المؤهلين تأهيلاً مناسباً، وذلك وفقاً لما نصت عليه المادة ٣٥(ب) من الدستور في إطار الحق في العمل، وأمر الخدمة العامة ٣٠ (انظر المادة ١١).

٢٧٦- وتميز عدد قليل من النساء في خدمة بلدهن محلياً وفي الخارج. فمنصب وزير الشؤون الخارجية، وهو أعلى منصب دبلوماسي تولته امرأة، هي السيدة دانيي لدي سانت جورج، لمدة إحدى عشر سنة من ١٩٨٦-١٩٩٧.

٢٧٧- وكما يبين الجدول ٧ أدناه، فإن المرأة ممثلة بصورة جيدة في السلك الدبلوماسي بوزارة الشؤون الخارجية.

الجدول ٧

وظائف السلك الدبلوماسي بوزارة الشؤون الخارجية، بحسب نوع الجنس

المجموعة	عدد النساء	عدد الرجال	الوظيفة
٣	١	٢	سكرتير أول
٤	٤	صفر	سكرتير ثان
٣	١	٢	سكرتير ثالث
١	صفر	١	سكرتير ثالث مساعد
١١	٦	٥	المجموع

المصدر: سجلات وزارة الشؤون الخارجية.

٢٧٨- كما أن النساء يشغلن الوظائف التالية بوزارة الشؤون الخارجية:

- مستشار فني (وظيفتان)؛
- ملحق دبلوماسي؛
- ملحق صحفي؛
- مدير قسم البروتوكول؛
- مدير عام شعبة التنمية والتكامل الإقليمي؛
- مدير عام شعبة الإدارة والمالية.

تعيين السفراء

٢٧٩- وفقاً للمادة ٦٤(١) من الدستور، وبموافقة الرئيس يعين أغلبية أعضاء الجمعية الوطنية السفراء، أو المفوضين السامين أو أي ممثلين رئيسيين آخرين لتمثيل سيشيل في الخارج.

٢٨٠- ومع ذلك، لا يزال تمثيل النساء كسفيرات غير كاف. فخلال عقد الثمانينيات من القرن الماضي كان هناك سفيرتان تخدم إحداهن في الولايات المتحدة الأمريكية والأخرى كسفيرة مقيمة معتمدة في فرنسا. ولم تعين أي امرأة كسفير خلال التسعينيات من القرن الماضي والسنوات الأولى من القرن الحالي. وأغلقت سيشيل الكثير من بعثاتها في الخارج بسبب ضغط الميزانيات.

٢٨١- وخلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩، عينت سيشيل امرأة سفيرة مقرها في جنوب أفريقيا. وكان هذا التعيين مهماً من المنظور الجنساني. فقد قررت سيشيل العودة إلى الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في تلك الفترة ووقع رئيس الجمهورية بروتوكول الجماعة بشأن المنظور الجنساني والتنمية في آب/أغسطس ٢٠٠٨. وهو حالياً في المراحل الأخيرة للتصديق عليه.

٢٨٢- في عام ٢٠٠٩، كان لدى سيشيل ست بعثات دبلوماسية في الخارج: بلجيكا، وجنوب أفريقيا، والصين، وفرنسا، والهند، والولايات المتحدة الأمريكية. وترأس البعثة في بروكسل حالياً امرأة. وبصفتها سفيرة لبلدها في بلجيكا، فهي معتمدة أيضاً في هولندا ولكسمبرغ كما أنها الممثل الدائم لبلدها لدى الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية. ومنصب السفير في بلجيكا واحد من أهم المناصب بسبب الشراكة القوية والبرنامج الجاري مع الاتحاد الأوروبي لتقديم المساعدة.

٢٨٣- ومنذ بدأ الاتحاد الأوروبي التعاون مع سيشيل في ١٩٩٧، تلقى البلد نحو ٢٥ مليون يورو في إطار صندوق التنمية الأوروبي (EDF) لدعم مشاريعه في مجالات البيئة، والصحة، والحوكمة، وبناء القدرات، والصحة حصلت عليها جهات فاعلة حكومية وغير حكومية. وقد أبدى الاتحاد الأوروبي دعماً قوياً لإصلاحات الاقتصاد الكلي وهو واحد من أوثق حلفاء سيشيل في محاربة القرصنة في المحيط الهندي.

المشاركة في الوفود الدولية

٢٨٤- لا تتوفر إحصاءات عن النساء اللاتي يرأسن أو يشاركن في وفود دولية. ويختار الرجال والنساء لتمثيل البلد على أساس مهام الوظيفة التي يشغلونها. غير أنه يجدر بالملاحظة أنه يتم إشراك عدد ضئيل جداً من النساء في الوفود الرفيعة المستوى في مجالات المالية والاقتصاد وأمن الدولة. ويأتي هذا انعكاساً لانخفاض مستوى النساء اللاتي يشغلن مناصب رفيعة في تلك القطاعات.

٢٨٥- ولم تجر أي دراسات للكشف عن العوائق الهيكلية التي قد تعوق تقدم المرأة في هذه القطاعات. وهذه الدراسة ضرورية للكشف عن التحيزات المخفية.

النساء اللاتي يعملن مديرات/مشرفات في مكاتب السياحة بالخارج

٢٨٦- النساء هن محرك قطاع السياحة، وهو إحدى الدعائم التي يقوم عليها الاقتصاد السيشيلي (استراتيجية سيشيل لعام ٢٠١٧)^(٣٥). ويرأس النساء مكاتب السياحة في أوروبا، وإيطاليا، وجنوب أفريقيا، والمملكة المتحدة، والدول الإسكندنافية، وآسيا، وأستراليا. ويشكل النساء الغالبية العظمى من سفراء السياحة المعيّنين حديثاً^(٣٦) (٢٢ من ٣٢).

(٣٥) خطة استراتيجية اقتصادية لمضاعفة الناتج المحلي الإجمالي لسيشيل بحلول ٢٠١٧ من خلال التركيز على مصائد الأسماك، والتوسع في السياحة، وتنمية صناعة الخدمات المالية.

(٣٦) سيشيليون مقيمون في الخارج يعينون على أساس تطوعي من أجل النهوض بسيشيل من خلال الأنشطة المختلفة.

المنظمات الدولية

٢٨٧- توجد ١٢ منظمة دولية لها ممثلين/مكاتب اتصال في سيشيل أو في بلدان مجاورة. بينهما منظمات تمثلها نساء سيشيليات. وهما الأمين العام للجنة الوطنية السيشيلية لليونسكو وموظف برنامج تابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢٨٨- وتشغل السيدة سيمون دي كاماروند، وهي وزيرة سابقة، منصب الرئيسة الحالية وإحدى العضوات المؤسسات لمنتدى التريبيين الأفارقة (FAWE)، وهو واحد من أبرز المنظمات غير الحكومية في عموم أفريقيا التي تدعم تعليم الفتيات في أفريقيا. كما أنها تشغل منصب رئيسة مؤسسة الكومنولث التي يوجد مقرها في المملكة المتحدة.

العوامل والصعوبات

٢٨٩- لم يثر موضوع مشاركة المرأة في الخدمة الدبلوماسية كقضية في سيشيل. وقد كشفت المناقشات غير الرسمية مع النساء اللائي يعملن في وزارة الشؤون الخارجية أن الكثير من النساء يرغبن عن الفرص التي تعرض عليهن للسفر والاضطلاع بمهام في أعالي البحار لفترة طويلة بسبب مسؤوليتهن عن الأولاد والمترل. أما الرجال فهم غير مقيدين بنفس المسؤوليات في المترل ولذا يفضلهم أصحاب العمل. ويلزم إجراء دراسات للتحقق من صحة هذا التصور. والتصور السائد عن النساء الدبلوماسيات حتى الآن هو أنهن نساء يعشن بمفردهن أو مطلقات.

المادة ٩

الجنسية

٢٩٠- تتعلق المواد من ٧ إلى ١٤ من دستور سيشيل بالجنسية. ويدعم قانون الجنسية لسنة ١٩٩٤ الأحكام المنظمة للجنسية في الدستور والقائمة على المساواة. والنساء هن حقوق مساوية لحقوق الرجال في اكتساب الجنسية أو تغييرها أو الإبقاء عليها. ولا يتأثر هذا الحق بجنسية الزوج أو بفسخ الزواج. كما أن للنساء السيشيليات حقوقاً مساوية لحقوق الرجال في نقل الجنسية إلى أولادهن وتحديد جنسيتهم.

٢٩١- والنساء والرجال لهما نفس الحق في اكتساب حق الإقامة والتوظيف لأزواجهم في الحالات التي يكون فيها الزوج من غير المواطنين. غير أن الأولوية تعطى للمواطنين السيشيليين في التوظيف. وللمرأة حق الحصول على جواز سفر دون إذن زوجها أو وليها من الرجال. ويمكن لأي من الوالدين (الأب أو الأم) أن يعطي إذناً بإصدار جواز سفر إلى طفل قاصر.

اكتساب الجنسية

٢٩٢- هناك أربع طرائق ليصبح المرء مواطناً سيشيلياً: الاستمرارية، المولد، والتجنس، والتسجيل.
٢٩٣- وتتيح المادة ٧ من الدستور استمرارية جنسية جميع الأشخاص الذين كانوا مواطنين في يوم دخول الدستور حيز النفاذ في ١٩٩٣:

"أي شخص كان مواطناً من مواطني سيشيل، عند دخول هذا الدستور إلى حيز النفاذ مباشرة، سواء بالمولد أو بالميراث، أو بالتجنس، أو بالتسجيل، يستمر في ذلك التاريخ وبعده، بموجب هذه المادة، في أن يكون مواطناً سيشيلياً بالمولد، أو الميراث، أو التجنس أو التسجيل، حسبما تكون الحالة".

٢٩٤- وتنص المادة ٨ على حق الحصول على الجنسية لأي شخص يولد في سيشيل في وقت دخول الدستور حيز النفاذ أو بعده:

"رهنًا بالمادة ٩، أي شخص يولد في سيشيل في يوم دخول الدستور حيز النفاذ أو بعده، يصبح مواطناً سيشيلياً".

٢٩٥- وتطبق الأحكام المقيدة للمادة ٨ (المنصوص عليها في المادة ٩) على الوالدين كليهما.

- إذا لم يكن أي من الوالدين مواطناً سيشيلياً عند المولد؛
- إذا كان أي من الوالدين:
- مبعوثاً لسلطة أجنبية ذات سيادة معتمدة في سيشيل؛
- مواطناً من مواطني بلد في حالة حرب مع سيشيل وولد في مكان محتمل، ولا يحمل أي من الوالدين الجنسية السيشيلية^(٣٧).

تغيير الجنسية/الاحتفاظ بالجنسية

٢٩٦- يتيح الفرع ١٠(١) من قانون الجنسية لأي شخص التخلي عن الجنسية:

"يحق لأي مواطن، ليس طفلاً، يكون - (أ) مواطناً لبلد آخر؛ (ب) أو يقنع الوزير بأنه بعد تخليه عن الجنسية السيشيلية، ويصبح مواطناً لبلد آخر، أن يعلن تخليه عن الجنسية ويقرر الوزير، ...، تسجيل ذلك الإعلان".

المادة ١٣(١) ج من الدستور

"يمكن اتخاذ ترتيبات بواسطة قانون أو في إطاره: لكي يتخلى أي شخص عن الجنسية السيشيلية".

(٣٧) المادة ٩(١).

قانون الجنسية S10(4)

"أي شخص أقنع الوزير على النحو الوارد في الفقرة (ب) من القسم الفرعي (١) ولم يصبح مواطناً لبلد آخر خلال ٦ أشهر من تاريخ تسجيل إعلان تخليه عن الجنسية يعد ويعتبر قد ظل مواطناً سيشيلياً، على الرغم من تسجيل إعلان التخلي".

٢٩٧- يمكن لأي شخص أن يصبح مواطناً سيشيلياً من خلال الزواج. ويطبق المبدأ نفسه على الرجال والنساء.

المادة ١٢ من الدستور: الزواج من مواطن سيشيلي

(١) "أي شخص يتزوج في تاريخ دخول هذا الدستور حيز النفاذ أو بعده شخصاً آخر، يكون أو يصبح مواطناً سيشيلياً، يكون مؤهلاً، بأي قانون، لأن يصبح مواطناً سيشيلياً بالتجنس".

(٢) "تنطبق الفقرة (١) على أي شخص من غير مواطني سيشيل أو غير مؤهل لأن يصبح مواطناً بموجب المادة ١٠، ويكون قد تزوج في يوم الاستقلال أو بعده، وقبل دخول هذا الدستور حيز النفاذ، شخصاً آخر كان أو أصبح، أو يصبح مواطناً سيشيلياً، بالطريقة التي قد تنطبق على شخص كذلك المشار إليه في الفقرة (١)".

٢٩٨- تتضمن المادة ١٣(٢) ترتيباً يتعلق بالجنسية المزدوجة:

"يجق لأي شخص من مواطني سيشيل أن يحمل في نفس الوقت جنسية بلد آخر، وينبغي ألا يتطلب أي قانون وضع لأغراض هذه الفقرة ١٠ (أ)^(٣٨)، كشرط لاكتساب الجنسية، أن يتخلى الشخص عن أي جنسية أخرى يحملها الشخص عندئذ".

٢٩٩- ترتب المادة ١٣(١) لاكتساب أشخاص آخرين للجنسية من خلال التسجيل في إطار القوانين ذات الصلة.

جنسية الأطفال

٣٠٠- الأحكام الدستورية لمنح الجنسية للأطفال الطبيعيين أو بالتبني حساسة لنوع الجنس وتشير إلى كل من الأب والأم أو الوالدين والأوصياء بغض النظر عن نوع الجنس.

المادة ١١ من الدستور: الشخص المولود خارج سيشيل بعد هذا الدستور

"يصبح أي شخص مولود خارج سيشيل، في تاريخ نفاذ هذا الدستور أو بعده، مواطناً سيشيلياً في تاريخ ميلاده إذا كان والد ذلك الشخص أو والدته مواطناً سيشيلياً في ذلك التاريخ".

(٣٨) الفقرة ١٣(١) (أ) اكتساب الجنسية.

المادة ١٠ ألف من الدستور: الأشخاص المولودون خارج سيشيل بعد يوم الاستقلال ولكن قبل ٥ حزيران/يونيه ١٩٧٩

"يحق لأي شخص مولود خارج سيشيل في يوم الاستقلال أو بعده ولكن قبل الخامس من حزيران/يونيه ١٩٧٩ أم سيشيلية في وقت ميلاده، أن يصبح مواطناً سيشيلياً بالتجنس أو التسجيل".

٣٠١- المادة ١٠ ألف هي تعديل للدستور وضعت لمعالجة التمييز الذي أتاح للأطفال الذين ولدوا لأب سيشيلي فقط، بين تاريخين محددين في المادة ٧ من دستور ١٩٧٦، أن يصبحوا سيشيليين. ويحقق التعديل المساواة في هذه المسألة. غير أن المادة ١٠ ألف لا تعطي الجنسية تلقائياً لهؤلاء الأشخاص مقارنة بالأشخاص المذكورين في المادة ٧ من دستور ١٩٧٦.

الفرع ٣(١) من قانون الجنسية: الجنسية بالتبني

"يحق للطفل المتبني في تاريخ بدء سريان هذا القانون أو بعده، في إطار أي قانون يتعلق بتبني الأطفال، إذا لم يكن مواطناً في تاريخ التبني، أن يصبح، في ذلك التاريخ مواطناً، أو كان القائمان بالتبني في حالة التبني المشترك، أحدهما أو كلاهما، مواطنين".

الفرع ٤(٢) من قانون الجنسية: جنسية الطفل بالتسجيل

"يحق لأي طفل مولود لمواطن، بناء على طلب يتقدم به والد ذلك الطفل أو الوصي عليه أن يسجل كمواطن".

قانون الطفل ٦٧: الجنسية^(٣٩)

"عندما تتم عملية تبني تتعلق بطفل من غير مواطني سيشيل، ويكون المتبني أو أحد المتبنين في حالة التبني المشترك، من مواطني سيشيل، يصبح الطفل مواطناً سيشيلياً من تاريخ التبني".

العوامل والصعوبات

٣٠٢- أحكام قوانين الجنسية عموماً تتفق بصورة جيدة مع الاتفاقية ولم تثر أي قضايا رئيسية خلال الفترة المستعرضة. وتدعو لجنة استعراض الدستور إلى تطبيق قواعد أكثر صرامة لمنح الجنسية عن طريق التجنس والتسجيل من أجل المحافظة على التوازن الديمغرافي وتقييد تمتع الأشخاص الذين لهم علاقات جارية مع سيشيل بالاستحقاقات. وتنطبق هذه القيود على كل من الرجال والنساء. وتدعو الحاجة إلى رصد التطورات المتعلقة بالحساسية الجنسانية.

(٣٩) بصيغته المعدلة بالقانون ٤ لسنة ١٩٩٨.

المادة ١٠ التعليم

٣٠٣- الحق في التعليم مكفول لكل مواطن بموجب المادة ٣ من الدستور. وللإعمال الفعال لهذا الحق، تضطلع الدولة بما يلي:

الإطار ٦

الحق في التعليم

- (أ) توفير تعليم إلزامي بالمجان في المدارس الحكومية لفترة لا يقل حدها الأدنى عن عشر سنوات، حسبما يحدد القانون؛
- (ب) كفاءة أن تستهدف البرامج التعليمية في جميع المدارس التنمية الكاملة للفرد؛
- (ج) توفير ما يلزم لكل مواطن، على أساس القدرات الفكرية، للوصول المتساوي إلى الفرص والمرافق التعليمية بعد فترة التعليم الإلزامي؛
- (د) السماح لأي شخص أو معهد بإنشاء مدرسة خاصة ورعايتها، رهناً بوجود قيود معقولة، وبالإشراف والظروف اللازمين في مجتمع ديمقراطي؛
- (هـ) احترام حق الوالدين في أن يختارا بين إلحاق أطفالهما بمدرسة حكومية أو مدرسة خاصة؛

تهيئة نفس الظروف، للتوجيه المتعلق بالعمل والتدريب المهنيين، والالتحاق بالدراسات والحصول على الدبلومات

٣٠٤- حدد قانون التعليم^(٤٠) إجراءات إدارة المدارس والمؤسسات التعليمية، بما يتماشى مع الأهداف والغايات التعليمية. وأهداف وغايات التعليم الواردة تفصيلاً في القسم الفرعي (٢) هي:

- (أ) وضع نظام شامل للتعليم والتدريب يعكس القيم العالمية والوطنية التي تعزز التنمية الكاملة للشخص وتؤهله للمشاركة الكاملة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛
- (ب) إنشاء مؤسسات لتحقيق الأهداف المشار إليها في الفقرة (أ)؛
- (ج) تنفيذ السياسة التعليمية لسيشيل.

٣٠٥- كما تنص المادة ٤٠ من قانون التعليم على أنه "يجق لجميع الأشخاص تلقي برنامج تعليمي ملائم لاحتياجاتهم وفقاً لهذا القانون والنظم الصادرة في إطاره".

(٤٠) القانون ١٣ لسنة ٢٠٠٤.

٣٠٦- وتتعرف المادة ٣٥ من الدستور في إطار الحق في العمل بأهمية التوجيه والتدريب المهنيين على النحو التالي:

"تعترف الدولة بحق كل مواطن في العمل وفي ظروف عمل عادلة ومواتية، وبغية كفالة التحقيق الفعال لهذا الحق تتعهد -

• بتشجيع التوجيه والتدريب المهنيين:"

٣٠٧- واعتباراً من عام ١٩٨٤، تسترشد السياسة التعليمية بالمبادئ التالية 'التعليم للجميع، والتعليم من أجل الحياة، والتعليم من أجل التنمية الشخصية والوطنية'. وتم التأكيد على معالجة حالات عدم المساواة في نظام لخدمة النخبة، وتوسيع نطاق فرص الالتحاق بالتعليم، وتهيئة فرص متساوية للجميع، وبناء على نظام تعليمي شامل. وفي عام ٢٠٠٠، أطلقت الوزارة سياستها الجديدة للتعليم مؤكدة على جدول أعمال تعليمي لا يستبعد أحداً. وأعدت قائمة بالمبادئ السبعة التي تسترشد بها وزارة التعليم وهي الإنصاف، والجودة، والمساءلة، والتعليم من أجل التمكين، والتعليم من أجل الإنتاجية، والتعليم من أجل التماسك الاجتماعي، والتعليم من أجل المشاركة الشاملة.

٣٠٨- ويعرف مبدأ الإنصاف بوضوح أنه:

- المساواة في فرص الالتحاق بالتعليم الإلزامي؛
- التقاسم المنصف للموارد؛
- الظروف المتساوية لتهيئة الظروف لتحقيق الإنجاز الأمثل على أساس القدرة والتطلعات الوظيفية؛
- كفالة أن يكون السياق والمضمون والوسط التعليمي مواتياً بنفس القدر للفتيان والفتيات؛
- توفير الاحتياجات الخاصة/العمل من أجل زيادة استيعاب المتعلمين من ذوي الإعاقة.

٣٠٩- الحكومة إذا ملتزمة بتوفير تعليم وتدريب ذوي قاعدة عريضة لجميع المواطنين من أجل التنمية الشخصية والوطنية. ولا تكتفي الحكومة بكفالة المساواة في فرص الالتحاق لنوعي الجنسي كليهما. ففي عام ٢٠٠٢ أطلقت وزارة التعليم خطة عمل لتحقيق المساواة في التعليم للفترة ٢٠٠٢-٢٠١٥. فهي تلزم نفسها بكفالة أن تستجيب جميع العمليات المدرسية (المضمون، والوسط، والسياق) لنوع الجنس. كما أن للطلبة ذوي الإعاقة والذين يواجهون صعوبات في التعليم الحق في أن تقدم لهم برامج خاصة وفقاً لاحتياجاتهم.

٣١٠- ومنذ عام ٢٠٠٩، تجري عملية إصلاح كبرى للتعليم تهدف إلى زيادة تحسين أهمية التعليم وجودته من أجل تلبية احتياجات البلد من القوى العاملة الماهرة وزيادة مشاركة المجتمع في التعليم.

٣١١- ويمثل التعليم أولوية متقدمة للحكومة. ويبين الجدول ٨ النفقات العامة على التعليم من عام ١٩٩٨ إلى عام ٢٠٠٦. غير أن الجزء الأكبر من الأموال المخصصة للتعليم (٨٠ في المائة) يخصص للأجور الشخصية، الأمر الذي لا تبقى معه سوى أموال محدودة لتكاليف وموارد التشغيل. وعلاوة على ذلك، وبالنظر إلى ارتفاع قيمة الناتج المحلي الإجمالي ورتبة معامل التنمية البشرية، فإن من الصعب على البلد الحصول على موارد من منظمات التمويل الدولية.

الجدول ٨

النفقات العامة على التعليم كنسبة مئوية من إجمالي النفقات العامة ومن الناتج المحلي الإجمالي

النفقات العامة على التعليم									
كنسبة مئوية من:									
٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠	١٩٩٩	١٩٩٨	
١٨,٢	١٩,٢	١٨,٨	٢٠,٩	٢٥,٥	١٩,١	١٩,٦	٢٠,٤	٢٣,٧	إجمالي النفقات العامة
٤,٥	٤,٢	٤,١	٤,١	٤	٤	٤,١	٤,٦	٥,٣	الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق

المصدر: وحدة السياسات والتخطيط، وزارة التعليم.

هيكل نظم التعليم

٣١٢- تمثلت الخصائص الرئيسية لنظام التعليم خلال العقدتين الأخيرين فيما يلي:

(أ) نظام تعليمي مشترك شامل متاح بالجان لجميع الطلبة السيشيليين بعد سن لا يقل عن ٣ سنوات وحتى ١٦ سنة وبعدها ويجزره ١٠٠ في المائة تقريباً من الأطفال في هذه الفئة العمرية؛

(ب) نظام للتعليم التكميلي والتعليم العالي متاح بالجان لجميع الطلبة السيشيليين المستوفين للمعايير المناسبة للمقرر التدريبي المحدد الذي يتقدم له الطالب.

دور الحضانة (التعليم السابق على الالتحاق بالمدارس)

٣١٣- دور الحضانة فترة مدتها سنتان لجميع الأطفال من سن ثلاث سنوات ونصف إلى سن خمس سنوات ونصف وهي متاحة بالجان في جميع المقاطعات. ورغم أن التعليم في دور الحضانة ليس إلزامياً، فإن جميع الأطفال تقريباً في هذه الفئة العمرية يلتحقون به. وتوجد ٣٢ دار حضانة موجودة في بنايات منفصلة ولكنها تخضع لإدارة المدارس الابتدائية.

المدارس الابتدائية

٣١٤- التعليم الابتدائي مدته ست سنوات (من الصف الأول إلى الصف السادس) وهو إلزامي لجميع الأطفال. ويوجد نظام للتقسيم في مناطق يلزم الطفل بالحضور في المقاطعة التي تقيم فيها أسرته. وتوجد ٢٥ مدرسة ابتدائية. ويقمّ التلاميذ من خلال امتحانات وطنية تجرى في نهاية الصف السادس.

المدارس الثانوية

٣١٥- التعليم الثانوي مدته خمس سنوات (من الصف الأول إلى الصف الخامس). وهو إلزامي حتى الصف الرابع الثانوي ويتم في مدارس ثانوية إقليمية. وتوجد ١٠ مدارس ثانوية إقليمية: منها ثماني مدارس في ماهي ومدرسة واحدة في كل من براسلين ولاديغ.

التعليم والتدريب التكميليان

٣١٦- يقدم التعليم والتدريب التكميليان في عدد من المؤسسات. وتوجد هذه المؤسسات أساساً في المعهد التكنولوجي المتعدد التخصصات في سيشيل (Seychelles Polytechnic)، والأكاديمية السيشيلية للسياحة، والمعهد الوطني للدراسات الصحية والاجتماعية، والمركز السيشيلي للتدريب في مجال الزراعة والبستنة، ومعهد التدريب البحري. وبعضها يتبع وزارة التعليم بينما يتبع البعض الآخر الوزارة الأم.

٣١٧- ويوجد في البلد نظام صغير للمدارس الخاصة. وبعد استعادة الديمقراطية المتعددة الأحزاب في عام ١٩٩٣، حررت الحكومة سياستها بشأن المدارس الخاصة، التي بدأت قبول الأطفال السيشيليين. ويوجد حالياً ثلاث مدارس خاصة ويلتحق نحو ٥ في المائة من طلاب المدارس بمدارس خاصة ابتدائية/ثانوية.

٣١٨- وحتى عام ٢٠٠٩، لم يكن في سيشيل جامعة. وقد مكن عدد من البرامج المشتركة مع جامعات في المملكة المتحدة، وفرنسا، وأستراليا الطلبة من الالتحاق ببرامج دراسية للحصول على درجة جامعية من خلال التدريب الجزأ والدراسة والتعليم عن بعد. وجامعة سيشيل في الوقت الراهن قيد الإنشاء. وقد بدأت أول دفعة من الطلبة تلقي دراساتها في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩. ويتوقع أن توفر الجامعة فنيين مهرة لتلبية الاحتياجات المتزايدة للبلد من الموارد البشرية وتقليل التكاليف المرتفعة اللازمة لإيفاد الطلبة للدراسة في أعالي البحار والحد من نزوح الأدمغة.

٣١٩- وتحققت المساواة في فرص الالتحاق بالتعليم. فقد كفلت سياسة الحكومة القائمة على التعليم المجاني والإلزامي للجميع التحاق البنات والبنين من سن ٣ سنوات فأكثر إلى ١٦ سنة وما بعدها بالمدارس الابتدائية والثانوية ويحضر ١٠٠ في المائة تقريباً من الأطفال في هذه الفئة العمرية المدارس. وفي المستوى الثالث ومستوى ما بعد الدراسة الثانوية، تظل الفتيات ممثلات تمثيلاً جيداً كما يتضح من الجدول ٩. وابتداء من عام ١٩٩٧، تجاوز عدد الفتيات عدد الفتيان الذين يلتحقون بمؤسسات المرحلة بعد الثانوية.

الجدول ٩

الالتحاق بالمدارس، بحسب مستوى المدرسة، والسنة، ونوع الجنس

عدد الفتيات				عدد الفتيان				
٢٠٠٨	٢٠٠٢	١٩٩٧	١٩٩٤	٢٠٠٨	٢٠٠٢	١٩٩٧	١٩٩٤	
٤٤١٦	٤٩٢٤	٤٧٧٤	٤٩٢٦	٤٣٢٨	٤٦٩٩	٤٦٣٠	٤٧٥٨	المرحلة الابتدائية
٥٠,٥	٥١,٢	٥٠,٨	٥٠,٩	٤٩,٥	٤٨,٨	٤٩,٢	٤٩,١	النسبة المئوية للإناث
٣٧٣١	٣٧٦٧	٣٨٥٥	٣٧٢٨	٣٨١١	٣٧٥٨	٣٦٦٣	٣٧٦٨	المرحلة الثانوية
٤٩,٥	٥٠,١	٥١,٣	٤٩,٧	٥٠,٥	٤٩,٩	٤٨,٧	٥٠,٣	النسبة المئوية للإناث
٩٢١	٦٩١	٦٤٠	٨٩٨	١٢٠٩	٨١٣	٦٩٨	٨٠٤	ما بعد المرحلة الثانوية
٤٣,٢	٤٥,٩	٤٧,٨	٥٢,٨	٥٦,٨	٥٤,١	٥٢,٢	٤٧,٢	النسبة المئوية للإناث

المصدر: وحدة السياسات والتخطيط، وزارة التعليم.

الجدول ١٠

نسبة الفتيات إلى الفتيان في المؤسسات التعليمية

السنة	المرحلة الابتدائية* (باستثناء دور الحضانه)		المرحلة الثانوية		ذكور/إناث
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١٩٩٣	٤٩٨١	٤٦٩٨	٣٦٦٩	٣٦٦٨	١:١
١٩٩٧	٤٧٧٤	٤٦٣٠	٣٨٥٥	٣٦٦٣	١:١,٠٥
٢٠٠١	٤٩٨٨	٤٧٩٤	٣٧٠١	٣٨١٣	١:٠,٩٧
٢٠٠٥	٤٧٥٤	٤٤٥٠	٣٩٥٤	٣٩٤١	١:١
٢٠٠٧	٤٣١٣	٤٤٩٧	٣٨٩٨	٣٩١٨	١:٠,٩٩

المصدر: وحدة السياسات والتخطيط، وزارة التعليم.

فرص الالتحاق بالمدارس المهنية

٣٢٠- بالرغم من التحاق عدد أكبر من الفتيات في مؤسسات ما بعد المرحلة الثانوية، فإنهن ما زلن يتجمعن في المدارس ذات الطابع الأثني التقليدي مثل الأكاديمية السيشيلية للسياحة، والمعهد الوطني للدراسات الصحية والاجتماعية، والمدرسة التعليمية. غير أنه لوحظ حدوث تغيرات إيجابية في أعداد المتحقيين بالنسبة لمعهد التدريب البحري، والمركز السيشيلي للتدريب في مجال الزراعة والبستنة، والمعهد السيشيلي للتكنولوجيا الذي كان مقتصرًا قبل ذلك على الذكور.

٣٢١- وخلال الفترة من ١٩٩٤ إلى ٢٠٠٩، ارتفعت النسبة المئوية للنساء في مجال الدراسات البحرية من ٤ في المائة في عام ١٩٩٤ إلى ٣٤ في المائة في عام ٢٠٠٩. وفي المعهد السيشيلي للتكنولوجيا، ارتفعت نسبة الإناث من صفر في المائة في عام ١٩٩٤ إلى ٨,٧ في المائة في عام ٢٠٠٩، وفي المركز السيشيلي للتدريب في مجال الزراعة والبستنة، كانت نسبة

الإناث بين الطلبة ٤٥ في المائة في عام ٢٠٠٩. ووفقاً لرئيس معهد التدريب البحري، فإن هذه الزيادة في التحاق الفتيات ترجع إلى إعادة النظر في المقررات الدراسية التي أصبحت تتيح فرصاً أكبر للفتيات لدراسة مقررات تؤهلهن لأن يصبحن حارسات غابات ومتخصصات في البيولوجيا البحرية وسائقات. وزاد عدد الفتيات اللاتي يدرسن مناهج دراسية أكثر تقدماً في الملاحة ومصائد الأسماك لأن الفتيات أصبحن يجدن فرصاً وظيفية على السفن الترفيهية واليخوت. وفي عام ٢٠٠٩، كسبت النساء الجوائز المخصصة لأفضل أداء في مقررات الملاحة، والملاحة البحرية، ومصائد الأسماك.

٣٢٢- الفتيات اللاتي اخترن مقررات دراسية في مجالات البناء أو التشييد أو الهندسة حصلن على فرص وظيفية أقل. ووفقاً لرئيس المعهد، فإن المنظمات العاملة في مجالات الهندسة والتشييد بصفة عامة كانت مترددة في توظيف فتيات لأنه يتعين عليها أن توفر لهن مرافق إضافية في مواقع التشييد وترى أن النساء يعطلن العمال الذكور. وتمثلت إحدى المبادرات في أن يقوم المعهد نفسه بتعيين بعض الخريجات من خريجات التشييد، والاتصالات، والدهانات والسباكة ليصبحن مدرسات في المدرسة. وبعض الفتيات لديهن الآن درجات جامعية ويعتبرن نماذج جيدة لخريجات المدرسة.

٣٢٣- ورغم ارتفاع معدل التحاق الفتيات بشعبة الزراعة، لا توجد سجلات تبين عدد الفتيات اللاتي يجدن عملاً في مجال الزراعة، أو يواصلن البقاء في الوظيفة. وعدم وجود بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس في قطاع الزراعة يجعل من الصعب قياس إسهام المرأة فيه.

فرص الحصول على التوجيه والنصح بغرض التوظيف

٣٢٤- بذلت جهود كبيرة في المدارس الثانوية في سيشيل لتعزيز ترتيبات التوجيه المتعلقة بالحصول على وظائف. فقد أنشئت في عام ١٩٩٧، في وزارة التعليم وحدة للمساعدة في التوظيف تابعة لشعبة التخطيط التعليمي من أجل وضع وتنفيذ ورصد برنامج التعليم والتوجيه في مجال التوظيف (CEG) في المدارس الثانوية. وفي عام ٢٠٠٤، نقلت المسؤولية عن الوحدة إلى شعبة المدارس لضمان تحسين تنفيذ البرنامج في المدارس. وقد رفع منذ ذلك الحين مستوى الوحدة لتصبح قسماً تابعاً لشعبة المدارس، ولها مدير خاص بها.

٣٢٥- والتعليم المتعلق بالتوظيف واحد من أربعة عناصر متضافرة لتحقيق النجاح للتعليم الشخصي والاجتماعي الذي أطلق في المدارس منذ عام ١٩٩٨. وتقدم المعلومات المتعلقة بالتوظيف والمهارات الحياتية والمرتبطة بالسن إلى جميع الفئات العمرية. وبدءاً من ١٩٩٩، خصصت حصة دراسية مدتها أربعون دقيقة في الصفين الرابع والخامس الثانوي للتوجيه المتعلق بالتوظيف. ويصف برنامج التعلم الشخصي والاجتماعي في المناهج الدراسية في سيشيل، (٦٣:٢٠٠١) برنامج التعليم والتوجيه في مجال التوظيف بأنه "عملية إنمائية ينبغي أن تساعد الأفراد في الاضطلاع بدور نشط في تنمية قدراتهم الذاتية، على أساس اهتماماتهم

وجدارتهم وقدرتهم مع مراعاة الفرص المتاحة والاحتياجات من الموارد البشرية وأولياتها. ويؤدي دوراً محورياً في إعداد الشباب لحياة البالغين. وينبغي لأي برنامج فعال للتعليم والتوجيه من أجل التوظيف أن يستند على التقييم الذاتي، وتوسيع الآفاق، والاختيار، وإدارة التحولات" (وزارة التعليم، ٢٠٠١).

٣٢٦- ويقوم مدرسون مدربون على برنامج التعليم والتوجيه في مجال التوظيف بالتدريس بانتظام وبإجراء مقابلات مع الطلبة والآباء. ويعمل هذا القسم بالتعاون المباشر مع المدارس لكفالة تقديم برنامج فعال للطلبة ومنحهم فرصة الوصول إلى المعلومات المتصلة بالوظائف. كما ينسق القسم معظم أنشطة انتقال طلبة المرحلة الثانوية إلى مؤسسات التعليم بعد الثانوي. وتتمثل بعض الأنشطة في: معلومات تقدمها مؤسسات التعليم بعد الثانوي إلى طلبة المدارس الثانوية؛ أيام حرة للطلبة في مؤسسات التعليم بعد الثانوي ولطلبة المرحلة الثانوية؛ ومقابلات شخصية بشأن المقرر الدراسي؛ واكتساب خبرة عملية وإلحاق بعض الطلبة بأعمال؛ ومساعدة المدارس في أنشطتها المتعلقة بالإلحاق في وظائف، وتقديم المشورة للطلبة والآباء ولأنهم مرحلة الدراسة بناء على طلبهم.

٣٢٧- وعلى مدى الخمس عشرة سنة الماضية، تقام سنوياً أسابيع التوظيف التي يتم تنظيمها بالاشتراك مع المجلس الوطني لتنمية الموارد البشرية، والتي كانت واحدة من الأنشطة الرئيسية على قائمة أعمال القسم لمساعدة الطلاب في اتخاذ قرارات عن بيئة بشأن التوظيف وتعزيز الروابط بين المؤسسات التعليمية ومنظمات العمل وغيرها من الوكالات (في القطاعين الخاص والعام). وتنظيم هذه الأسابيع في إطار مواضيع مختلفة مثل "قيم جميع الوظائف: تلبية احتياجات القوة العاملة في البلد". وتوفر أسابيع التوظيف السنوية معلومات عن الفرص الوظيفية بطرائق غير متحيزة.

٣٢٨- ويعد برنامج التعليم والتوجيه في مجال التوظيف (CEG) برنامجاً ناجحاً إلى حد بعيد لأنه على مدى ثلاث سنوات متتالية (٢٠٠٦، ٢٠٠٧، و٢٠٠٨)، التحق غالبية الطلبة في المدارس الثانوية التي شملها المسح بأول مقررات اختاروها في مدارس المرحلة بعد الثانوية. غير أن المدرسين أعربوا عن قلقهم إزاء الافتقار إلى الموارد والحيز المكاني، والإدارة وإلى دعم المدرسة بكاملها للبرنامج.

فرص الوصول إلى نفس المناهج الدراسية، ونفس الامتحانات وإلى هيئة تدريس لديها نفس المؤهلات وإلى مدارس ومعدات لها نفس النوعية

٣٢٩- بناء نظام تعليمي مشترك شامل ومتكامل وجامع هو السمة المميزة لتطوير التعليم في سيشيل على مدى أكثر من عقدين من الزمان. وأحد أوائل الإصلاحات المهمة التي قامت بها الحكومة منذ ١٩٩٧ هو إلغاء المصروفات المدرسية وتقسيم النظام إلى مناطق مع إلزام جميع الأطفال بحضور المدارس الابتدائية في المقاطعات التي يقيمون فيها. وأطلق برنامج كبير

للبناء والتجديد ووظفت الحكومة استثمارات ضخمة في تدريب المعلمين والنهوض بمستوى الموظفين. وزادت الوجبات المجانية والأزياء المدرسية والنقل المدعومين فرص جميع الأطفال. وكلفت السياسات المركزية للتزويد بالموظفين والموارد لتوفير المصنف لأعضاء هيئة التدريس والموارد لجميع المدارس في حدود الموارد المتاحة وعدم حرمان أي مدرسة. ومن ثم تتاح للفتيات والفتيان فرص الدراسة وفق نفس المناهج الدراسية، ونفس الامتحانات، والاستفادة بميثاق التدريس وأماكن دراسة ومعدات لها نفس الجودة.

٣٣٠- وجميع المدارس (الحكومية والخاصة) في سيشيل، بدءاً من مراكز الرعاية اليومية إلى مستوى ما بعد الثانوي/المستوى الثالث هي مدارس مشتركة ويتم التدريس فيها عادة في فصول مختلطة. وقد أسفرت ممارسة الانتقال بين الفصول بحسب القدرة في بعض الفصول ذات القدرة المتقدمة عن هيمنة الفتيات عليها في المدارس الثانوية. وقد ألغيت هذه الممارسة منذ عام ٢٠٠٦، ويتم تشجيع المدارس على تنظيم فصول دراسية متوازنة جنسانياً.

٣٣١- ويوجد لدى سيشيل مناهج دراسي وطني يخطط مركزياً منذ ١٩٧٨ تحت مسؤولية قسم تطوير المناهج الدراسية في وزارة التعليم. وعقب إجراء عملية مراجعة كبيرة للمناهج في الفترة ١٩٩٩/٢٠٠٠، نقلت المسؤولية عن تطوير المناهج إلى معهد وطني للتعليم أنشئ حديثاً في إطار ولايتها الثلاثية المتمثلة في تدريب المعلمين وتطوير المناهج وإجراء البحوث التعليمية.

٣٣٢- وقد وضع المنهاج الوطني في عدد من الوثائق تضم إطاراً وطنياً للمنهاج الدراسي (٢٠٠١) ومجموعة الوثائق المتضمنة للمناهج الدراسية على أساس المواضيع ومجموعات برامج دراسية لكل موضوع تسترشد بها المدارس في التخطيط للتدريس والتعليم الفعالين. ويصف الإطار المبادئ الأساسية، والمضمون، والمهارات والتصرفات التي يلزم تشجيعها من خلال المنهج. كما يبين الإطار سياسة التقييم في المدرسة وعلى المستوى الوطني. وإلى جانب تحديد ما سوف يتعلمه الأطفال، يكفل المنهاج الاتساق في الممارسات التي تتم في الفصول الدراسية.

٣٣٣- وينص المبدأ الأول المتعلق بالمساواة في الفرص على أن: "المنهاج الوطني يسلم بتفرد كل شخص وبأن الأفراد يتعلمون بطرائق مختلفة وبمعدلات مختلفة. وسوف يستجيب لاحتياجات أساليب التعلم المختلفة ولتجارب ومصالح جميع الطلبة بغض النظر عن نوع جنسهم أو العنصر الذي ينحدرون منه أو ديانتهم أو خلفيتهم أو وضعهم الاجتماعي والمالي".

٣٣٤- وتقع المسؤولية عن تطوير مواد المنهج وفقاً لاحتياجات الطلبة على المدرسة. وتُشجع المدارس على كفالة أن يعكس تطوير مواد المنهج عند مستوى المدرسة مصالح كل من الفتيات والفتيان وخبراتهم وأساليبهم في التعلم.

٣٣٥- وهناك وحدتان في برنامج تدريب المعلمين تعالجان المسائل الجنسانية، وحدة التعليم في مجال حقوق الإنسان، ووحدة تعليم الصحة الإنجابية لنوعي الجنس، ولمن هم في سن المراهقة. غير أن الجنس غير معمم بصورة فعالة في جميع برامج تعليم المعلمين بسبب نقص المهارات.

٣٣٦- وتتفوق الفتيات على الفتيان عند مستوى المدارس الابتدائية والثانوية. فخلال الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٨ تراوح متوسط الفرق بين العلامات المحققة في الامتحانات في نهاية المرحلة الابتدائية بين ٨,٥ في المائة في ٢٠٠٥ و١٤,٢ في المائة في ٢٠٠٦. وعلاوة على ذلك، تتفوق الفتيات على الفتيان في جميع المواضيع، بما فيها الرياضيات والعلوم، التي ينفرد الفتيان فيها بالتفوق في البلدان الأخرى. وقد أظهرت البحوث التي أجراها اتحاد رصد جودة التعليم في جنوبي وشرقي أفريقيا أنه في الحين الذي تسجل فيه الفتيات علامات أفضل بكثير من الفتيان في القراءة في عدد من البلدان بالإضافة إلى سيشيل مثل بوتسوانا وجنوب أفريقيا وموريشيوس؛ فإن سيشيل هي البلد الوحيد الذي تسجل فيه الفتيات درجات أعلى بكثير من الفتيان في الرياضيات^(٤١).

٣٣٧- ويتكرر هذا النمط في المرحلة الثانوية. إذ تسجل الفتيات معدلات أعلى في المشاركة وأداء أفضل في امتحانات الشهادة العاملة الدولية للتعليم الثانوي بنظام كامبردج، التي يؤدي الطلبة فيها الامتحان في نهاية الدورة الثانوية (٣,٤٨ حالة نجاح للفتيات مقابل ٢,٨٩ حالة نجاح للفتيان في ٢٠٠٧). وكان العدد المتوسط للمواضيع التي سجلت فيها الفتيات النجاح بعلامات فوق مستوى معين أعلى من ذلك الذي سجله الفتيان في جميع الحالات. كما حققت الفتيات نتائج أعلى. وفي ٢٠٠٧، حقق ٣٠ في المائة من الفتيات نجاحاً بعلامات فوق مستوى معين في أربعة أو أكثر من المواضيع مقابل ١٧ في المائة للفتيان.

٣٣٨- وقد أجريت البحوث التي أشير إليها في إطار المادة ٥ من أجل تحديد أسباب تراجع أداء الفتيان ولاقتراح استراتيجيات للتعليم والتعلم تضمن شمول نوعي الجنس كليهما.

خصائص المدرسين وتدريبهم

٣٣٩- يبين الجدول ١١ أعداد المدرسين بحسب نوع الجنس والجنسية في المدارس الحكومية في ٢٠٠٨. ولم يطرأ سوى تغير طفيف للغاية على تركيبة المعلمين وخصائصهم على مر السنين، مع بقاء الأعداد مستقرة إلى حد كبير. وتمثل النساء ١٠٠ في المائة من مدرسي الحضانة. وتراوحت النسبة المئوية للنساء في المرحلة الابتدائية بين ٨٤ في المائة، و٨٦ في المائة بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٩ وبين ٥١ في المائة و٥٧ في المائة في المرحلة الثانوية، وفي مرحلة ما بعد الدراسة الثانوية، تراوحت النسبة المئوية للنساء بين ٣٣ في المائة و٣٥ في المائة. وأخفقت إلى حد كبير الجهود التي بذلت لتشجيع المزيد من المدرسين الذكور على الانضمام إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. كما ظلت نسبة الطلبة إلى المدرسين ثابتة إلى حد كبير عند ١:١٥ عند مستوى دور الحضانة، وعند ١٤,١ في المرحلة الابتدائية و١٣,١ في المرحلة الثانوية وعند نسبة صحية للغاية بلغت ١:١٠ في مرحلة ما بعد الدراسة الثانوية.

(٤١) EFA, 'Gender equality in reading and mathematics achievement. Reflecting on EFA Goal 5.' *IIEP Newsletter*, April-June 2004.

٣٤٠- ورغم أن التدريس مهنة تهيمن عليها النساء إلى حد كبير، وبخاصة في المراحل الأولى من التعليم، فإن هناك صوراً نمطية بحسب موضوع التخصص في المرحلة الثانوية. ففي حين أن النساء يمثلن ٧٩ في المائة من مدرسي اللغة الإنكليزية، و٧٨ في المائة من مدرسي اللغة الفرنسية، و٩١ في المائة من مدرسي مرحلة ما بعد الدراسة الثانوية، فهن لا يمثلن سوى ٣٤ في المائة فقط من مدرسي الرياضيات، و٤٤ في المائة من مدرسي العلوم، و٣٥ في المائة من مدرسي تكنولوجيا المعلومات.

الجدول ١١

أعداد المدرسين في عام ٢٠٠٨، بحسب نوع الجنس والجنسية (المدارس الحكومية)

الجنس	المجموع		أجانب		محلون		إناث	إناث
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	المجموع	ذكور		
المدارس الحضانة	١٧٨	١٧٨	١٧٨	٠	١٧٨	٠	١٧٨	٠
المدارس الابتدائية	٥٦٨	٤٨٦	٥٦٨	٨٢	٥٦٨	٨٢	٤٨٦	٤٨٦
التعليم الخاص	٢٦	٢٤	٢٦	٢	٢٦	٢	٢٤	٢٤
المدارس الثانوية	٥٥٢	٣٣٥	٤٥٢	١٦٩	٤٥٢	١٦٩	٢٨٣	٢٨٣
مرحلة التعليم بعد الثانوي	١١٩	٧٩	٨٩	٥٩	٨٩	٥٩	٣٠	٣٠
المجموع	١٤٤٣	١٠٦٣	١٣٠	٦٨	١٣١٣	٣١٢	١٠٠١	١٠٠١

المصدر: وحدة السياسات والتخطيط، وزارة التعليم.

الجدول ١٢

أعداد المدرسين بحسب المؤهلات، والمرحلة التعليمية، ٢٠٠٩

المؤهل	الحضانة	الابتدائي	التعليم الخاص	الثانوي	الثانوي	المجموع
مستوى درجة الماجستير وما فوقها (مؤهل عال) دبلوم من أعالي البحار	٣	١	١	٥٢	٢٣	٧٩
دبلوم محلي (ليس في مجال التعليم)	١	١	١	٧	٢٥	٣٤
تعليم محلي الدبلوم الأول	٢١	١٦٠	٣	٧	٢	١٩٣
تعليم محلي الدبلوم الثاني	١٩	١٨٦	٢	١٨١	١٥	٤٠٣
درجة جامعية (في مجال التعليم)	٤	١٣	١	٢٦٥	٣١	٣١٤
درجة جامعية (ليست في مجال التعليم)	٠	١	١	٢٧	١٣	٤٢
شهادة في التعليم	٩٧	١٧٣	٨	٣٤	١	٣١٣
بدون شهادات (الإمداد)	٥١	٨٥	٩	١٧	٠	١٦٢
المجموع	١٩٣	٦٢٤	٢٦	٥٩٦	١١٩	١٥٥٨

المصدر: وحدة السياسات والتخطيط، وزارة التعليم.

٣٤١- ويبين الجدول ١٢ عدد المدرسين بحسب المؤهلات والمرحلة التعليمية. وتبلغ نسبة المدرسين الحاصلين على مؤهلات من مدارس المعلمين نحو ٩٠ في المائة بينما تبلغ نسبة المدرسين الحاصلين على درجة جامعية وما فوقها ٢٨ في المائة. ويعمل معظم المدرسين غير الحاصلين على مؤهلات كمعلمين في دور الحضانة وفي المرحلة الابتدائية. ورغم الاستثمارات الكبيرة، هناك نقص حاد في المدرسين، ولا سيما في المرحلة الثانوية. ويمثل الأجانب ٢٥ في المائة من المدرسين في هذه المرحلة. وقد استعرضت الحكومة مؤخراً نظام خدمة المدرسين لجعله أكثر جاذبية للمدرسين وللمحافظة عليهم.

النساء اللاتي يشغلن مناصب مديرن في المدارس

٣٤٢- هذا هو أحد مجالات الإدارة التي يهيمن عليها النساء. ففي عام ٢٠٠٩، كان النساء يمثلن ٩٢ في المائة من المدرسين الأوائل في المدارس الابتدائية و ٨٠ في المائة من المدرسين الأوائل في المرحلة الثانوية. وكان النساء يمثلن ٩٨ في المائة من المديرات في المدارس الحكومية في المرحلة الابتدائية و ٨٠ في المائة في المرحلة الثانوية. وجميع المدرسين الأوائل حاصلون على درجة الماجستير في الإدارة التعليمية.

إزالة الصور النمطية الجنسانية من الكتب المرجعية

٣٤٣- المساواة الجنسانية لا تعني فقط أن تتاح فرص متساوية للفتيان والفتيات في الالتحاق بالمدارس. فهي تعني أن العمليات التعليمية يجب أن تكون تمكينية وموجهة نحو تغيير التوقعات القائمة على الصور النمطية للفتيان والفتيات وأن تحدث تحولاً في العلاقات الجنسانية وموقع نوعي الجنس في المجتمع. وتدرّك وزارة التعليم تمام الإدراك هذا الدور الحاسم للتعليم في تشكيل الهوية الجنسانية والعلاقات الجنسانية. ومنذ ١٩٩٤، اتخذت الوزارة عدداً من الخطوات لبناء المساواة في العمليات المدرسية وكفالة ألا يعمل المشاركون في العمليات المدرسية على إدامة الممارسات التي تشجع عدم المساواة وتحد من إمكانات الفتيات والفتيان. وقد تضمنت هذه العمليات ما يلي:

- إنشاء مركز للتنسيق الجنساني وتعيين لجنة معنية بالمنظور الجنساني في عام ١٩٩٦؛
- وضع استراتيجية جنسانية وخطة عمل جنسانية تتكون من استراتيجية ذات شعبتين (أ) التوعية الجنسانية وبناء القدرات، (ب) وتشجيع تعميم المنظور الجنساني في التعليم؛
- خطة عمل محسنة للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥ تستجيب لأهداف التعليم للجميع؛
- دراسات رائدة في ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ لزيادة استيعاب المدارس الثانوية للمنظور الجنساني.

٣٤٤- وخلال عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧، عقدت حلقات عمل للتوعية الجنسانية لجميع فئات الموظفين العاملين في حقل التعليم. وحضر برنامج التوعية هذا مجموعات رئيسية من الموظفين، مثل واضعي المناهج الدراسية، ومدرسي التوجيه المتعلق بالتوظيف، ومديري

المدارس التقنية المتعددة التخصصات، ومدربي الموظفين، ومدرسي الفصول الدراسية من جميع المراحل. وإجمالاً، استهدف البرنامج أكثر من ٤٥٠ من العاملين في حق التعليم. وحقق البرنامج تأثيراً كبيراً في مجال زيادة الوعي الجنساني في التعليم.

٣٤٥- وتفحص المواد المنتجة محلياً بعناية لأغراض الحساسية الجنسانية. وتم تدريب المدرسين على معالجة الصور النمطية حيثما وجدت. وأعدت قوائم للتحليل الجنساني أتيحت لجميع المدارس في عام ١٩٩٦ بعد تنظيم حلقات العمل المتعلقة بالتوعية. ومع بدء العمل ببرنامج تحسين المدارس في عام ٢٠٠٠، أدمجت المدارس المنظور الجنساني في خططها للتطوير. غير أن اللجنة الجنسانية ظلت حاملة لعدد قليل من السنين.

نفس الفرص للاستفادة من المنح الدراسية المختلفة

٣٤٦- يتولى المجلس الوطني لتنمية الموارد البشرية حالياً إدارة المنح الدراسية المختلفة. وتستند معايير تقديم المنح الدراسية الحكومية إلى نظام نقاط يجمع بين الأداء الأكاديمي، والسلوك والمشاركة النشطة، وتوصية صاحب العمل بالنسبة لمن يدرسون أثناء الخدمة. ولا تراعى أي اعتبارات جنسانية في تقديم المنح الدراسية. وتبين السجلات التي تم الحصول عليها من المجلس الوطني لتنمية الموارد البشرية أن ٧٠٨ من الإناث و٦٣٩ من الذكور استفادوا من المنح التي قدمت للدراسة في أعالي البحار والدراسة محلياً خلال الفترة ١٩٩٢ إلى ٢٠١٠.

٣٤٧- وثمة قدر ما من الصور النمطية في اختيارات المقررات الدراسية يتضح عند فحص الخريجين العائدين. فالنساء هن العنصر المسيطر بشدة على مجالات مثل اللغات (الإنكليزية والفرنسية)، والجغرافيا، وإدارة الموارد البشرية، والعلوم الاجتماعية، والعمل الاجتماعي، والقيادة التعليمية، بينما يهيمن الرجال على الغالبية العظمى من الخريجين في مجال الهندسة المدنية والهندسة الميكانيكية، وهندسة الاتصالات، والبناء والتشييد، وهندسة الطائرات، وعلم الحواسيب، ودراسات قيادة الطائرات والطيران، ومصائد الأسماك. وثمة توازن في الأرقام في مجالات دراسية، مثل القانون والطب والأعمال التجارية.

نفس فرص الالتحاق ببرامج التعليم المستمر

٣٤٨- تقدم برامج التعليم المستمر وتعليم الكبار ومحو الأمية الوظيفية من خلال مركز تعليم الكبار والتعليم عن بعد، الذي كان يعرف أصلاً باسم مدرسة التعليم المستمر، التي أنشئت في عام ١٩٨٣ في إطار وزارة التعليم. وكانت الأهداف الرئيسية لمدرسة التعليم المستمر هي رفع مستوى المهارات الأكاديمية والمهنية للكبار، وتوفير تدريب متجدد للمهن الجديدة والمهارات اللغوية اللازمة للاتصالات العادية وللتدريب في أعالي البحار. وقد تم تغيير اسم المركز إلى مركز تعليم الكبار والتعليم عن بعد في عام ١٩٩٩. وتمثلت أهدافه الرئيسية بعدد الولاية الجديدة فيما يلي:

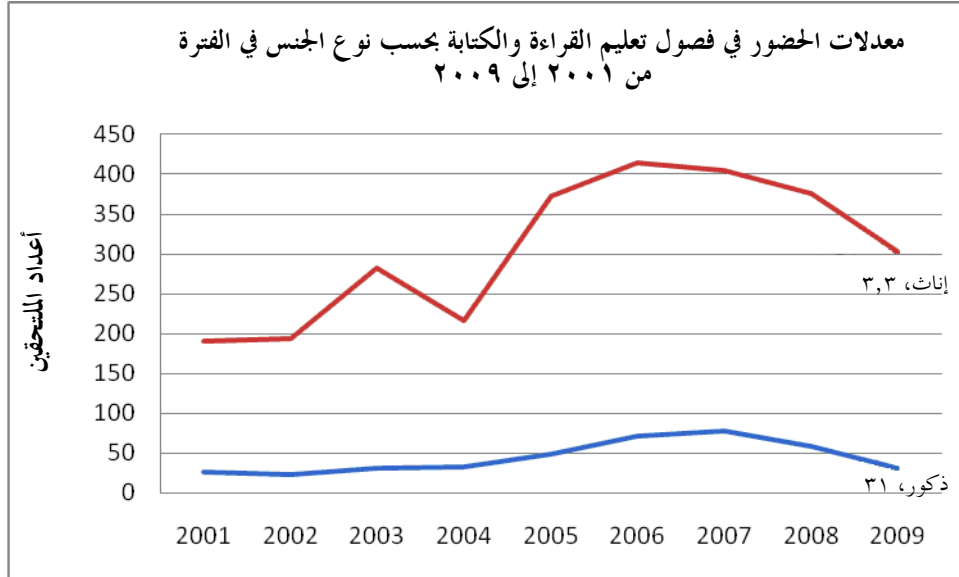
- (أ) توفير وتشجيع تقديم تعليم جيد يسير التكلفة ويمكن الوصول إليه ومستمر للشباب والبالغين غير الملحقين بالمدارس لتمكينهم من الإسهام بصورة أكثر اكتمالاً في التنمية الشاملة لأنفسهم ولوطنهم؛
- (ب) توفير ما يلزم للقضاء على الأمية الوظيفية وتحسين نوعية الحياة لجميع البالغين والشباب من غير الملحقين بالمدارس؛
- (ج) توفير فرص تعلم من أجل المساعدة على تطوير قدرات الأفراد على المشاركة بفعالية أكبر في عملية التغيير؛
- (د) الإسهام في إيجاد ثقافة تعلم تستمر مدى الحياة بين جميع المواطنين؛
- (هـ) توفير فرص تعليمية وتدريبية لاكتساب المزيد من المعارف، أو لتحسين/تطوير المهارات، أو لمواصلة الاهتمامات المهنية؛
- (و) الدعوة لبرامج تعليم الكبار والتعليم المستمر وبرامج محور الأمية الوظيفية؛
- (ز) تقديم برامج تعليمية متنوعة وخلاقه، وخبيرات تعليمية تتواءم مع الاحتياجات التعليمية للكبار؛
- (ح) مساعدة الوزارات والمنظمات في إيجاد وتنفيذ برامج لتنمية قدرات الموظفين أثناء الخدمة.

٣٤٩- ويضم مركز تعليم الكبار والتعليم المستمر ثلاثة مجالات برنامجية رئيسية: برامج تعليم القراءة والكتابة، والتعليم عن بعد، والتعليم أثناء الخدمة من خلال دورات تعليمية قصيرة. وكلها تشارك فيها المرأة بدرجة كبيرة.

برامج محور الأمية

٣٥٠- تقدم برامج تعليم القراءة والكتابة بالمجان للمواطنين كافة في جميع مقاطعات البلد وفي بعض منظمات العمل وفي السجن. وتدرس المقررات الدراسية بالإنكليزية والفرنسية والكريولية كما تدرس الرياضيات عند ثلاثة مستويات. وتبين سجلات المركز أن النساء يشكلن الغالبية العظمى من المشاركين منذ عام ٢٠٠١، وهو العام الذي بدأ فيه تصنيف الإحصاءات بحسب نوع الجنس. كما أن الغالبية العظمى من معلمي القراءة والكتابة من النساء.

الشكل ٣
معدلات الالتحاق بفصول تعليم القراءة والكتابة بحسب نوع الجنس في الفترة
من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٩



المصدر: قاعدة بيانات مركز تعليم الكبار والتعليم المستمر.

٣٥١- وقد أثر العمل بفصول تعليم القراءة والكتابة على المعدلات الوطنية للإمام بالقراءة والكتابة التي ارتفعت من ٦١,١ في المائة عام ١٩٧١ إلى ٩١,١ في المائة في عام ٢٠٠٢. وتؤثر زيادة مشاركة النساء في برامج تعلم القراءة والكتابة على معدلات الأمية بينهن. وبصورة عامة، فإن معدلات الإمام بالقراءة والكتابة للرجال والنساء عند نفس المستوى تقريباً. (٩٠,١ في المائة و٩١,٩ في المائة على التوالي). غير أن معدلات الإمام بالقراءة والكتابة للنساء اللاتي تبلغن ٥٥ سنة أو أكثر تزيد عنها في حالة الرجال في نفس الفئة العمرية. وفي الفئة العمرية من ٦٠ إلى ٦٥، يرتفع هذا الفرق إلى ٩,٣ في المائة. على أن معدلات الإمام بالقراءة والكتابة لنوعي الجنس كليهما تقل بحسب السن. ويبين الجدول ١٣ والشكل ٤ الفروق في معدلات الإمام بالقراءة والكتابة بحسب الفئة العمرية ونوع الجنس.

الجدول ١٣

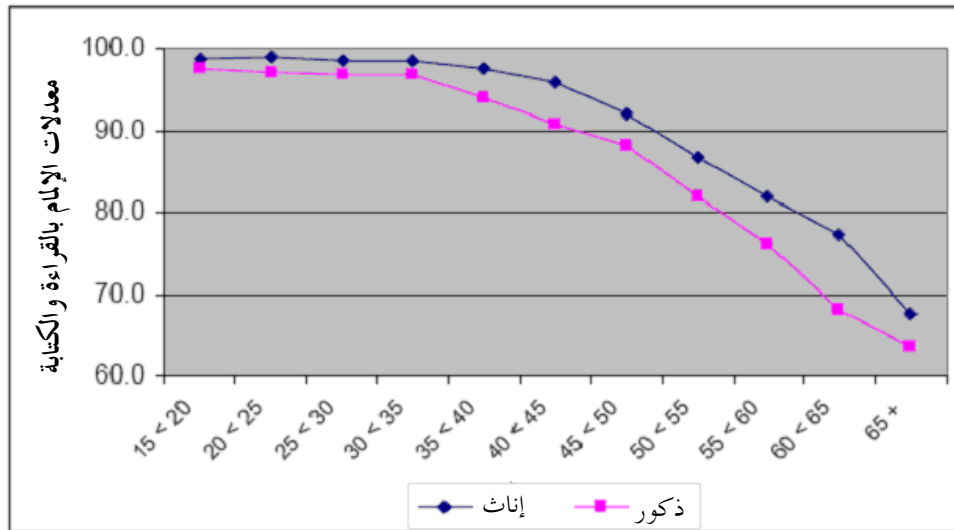
معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة للأشخاص فوق سن ١٥ سنة، بحسب الفئة العمرية ونوع الجنس

الفروق بين نوعي الجنس	الذكور (كنسبة مئوية)	الإناث (كنسبة مئوية)	نوعا الجنس كلاهما (كنسبة مئوية)	الفئة العمرية
١,٢	٩٧,٧	٩٨,٩	٩٨,٣	٢٠ > ١٥
١,٩	٩٧,٢	٩٩,١	٩٨,١	٢٥ > ٢٠
١,٨	٩٦,٨	٩٨,٦	٩٧,٧	٣٠ > ٢٥
١,٧	٩٦,٨	٩٨,٥	٩٧,٦	٣٥ > ٣٠
٣,٥	٩٤,٠	٩٧,٥	٩٥,٨	٤٠ > ٣٥
٤,٩	٩٠,٩	٩٥,٨	٩٣,٢	٤٥ > ٤٠
٤,٠	٨٨,١	٩٢,١	٩٠,٠	٥٠ > ٤٥
٤,٩	٨١,٩	٨٦,٨	٨٤,٢	٥٥ > ٥٠
٥,٨	٧٦,١	٨١,٩	٧٩,٠	٦٠ > ٥٥
٩,٣	٦٨,١	٧٧,٤	٧٣,٢	٦٥ > ٦٠
٤,١	٦٣,٥	٦٧,٦	٦٦,٠	أكثر من ٦٥
١,٨	٩٠,١	٩١,٩	٩١,٠	المجموع

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، التعداد الوطني للسكان والمساكن، ٢٠٠٢.

الشكل ٤

معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة للسكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ سنة أو أكثر، بحسب نوع الجنس



المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، التعداد الوطني للسكان والمساكن، ٢٠٠٢.

التعليم عن بعد والتعليم في أثناء الخدمة

٣٥٢- يعنى هذا المجال بالأفراد الراغبين في الالتحاق بدورات دراسية على المستوى الجامعي في جامعات أجنبية. ويتم هذا عن بعد ويعمل مركز تعليم الكبار والتعليم عن بعد كوكالة داعمة للطلبة. وإضافة إلى ذلك، يُعد المركز مقررات دراسية قصيرة تدرس عن طريق الإنترنت لتلبية احتياجات الدارسين الكبار. كما يعد المركز مجموعة عريضة من المقررات الدراسية القصيرة تقدم إما كبرامج للتعليم في أثناء الخدمة للمنظمات أو للأفراد. ويشكل النساء ٦٥ في المائة من المشاركين المتحقين بالمقررات الدراسية للتعلم عن بعد وأكثر من ٩٠ في المائة من المشاركين المتحقين بمقررات دراسية قصيرة.

تقليص معدلات تسرب الإناث

٣٥٣- معدلات تسرب الإناث من المدارس لم تكن أمراً مقلقاً في التسعينيات من القرن الماضي بسبب الأعداد القليلة للغاية التي كانت تتسرب من المدارس. غير أن الأرقام التي صدرت حديثاً من وحدة دعم الطلاب في وزارة التعليم تبين أن الأرقام آخذة في التزايد لكل من الفتيات والفتيان. وبين الجدول ١٤، عدد الطلبة المتسربين من المدارس قبل إتمام الصف الثانوي الخامس^(٤٢). وتبين الأعداد الواردة بين قوسين عدد الطالبات اللائي تركن المدرسة بسبب الحمل.

الجدول ١٤

أعداد الطلبة المتسربين من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٩، بحسب نوع الجنس

المجموع	إناث	ذكور	
٦٦	٣١	٣٥	٢٠٠٤
٧٨	٤٤	٣٤	٢٠٠٥
٩٦	٣٠(٥)	٦٦	٢٠٠٦
٨٤	٤٠(١١)	٤٤	٢٠٠٧
١٠٧	٥٠(٢٥)	٥٧	٢٠٠٨
١١٠	٤٢(٨)	٦٨	٢٠٠٩

المصدر: دوائر دعم الطلبة، وزارة التعليم.

٣٥٤- غير أن دراسات أخرى تبين أن معدلات التسرب التي يبلغ عنها أقل من معدلات التسرب الفعلية بسبب نوعية السجلات التي تحتفظ بها المدارس ولأن بعض المدارس تفصل

(٤٢) البقاء عند هذا المستوى من أجل البحث عن وظيفة أو الانضمام إلى برنامج التلمذة الصناعية.

السكوت بشأن ترك بعض الطلبة، الذين يصعب التعامل معهم^{٤٣}، وقد أفاد تقرير نولان^(٤٣) أن نسبة تصل إلى ٢١ في المائة من أعداد من هم في المدارس يتركونها قبل أن يكملوا الصف الخامس بسبب عدم ملاءمة المنهج التقني/المهني والتركيز على المواضيع الأكاديمية التي تثبط همة الطلبة الأقل تقبلاً للجانب الأكاديمي.

٣٥٥- وهناك عدد من البرامج المصممة لمساعدة المتسربين من المدارس. فقد أدخل برنامج التعليم الخاص (SEP) في عام ٢٠٠٦ كمشروع رائد لتشجيع الطلبة الأقل ميلاً للجانب الأكاديمي على مواصلة دراستهم عن طريق الجمع بين المدرسة وثلاثة أيام من الانغماس الفعلي في العمل. وفي عام ٢٠٠٩، بلغ عدد الذين التحقوا بهذا البرنامج ٤٢ فتي و٢٥ فتاة. وتتيح برامج التلمذة المهنية في أكاديمية السياحة للطلبة الحصول على وظيفة في السياحة عن طريق الجمع بين مقررات تمهيدية نظرية قصيرة والاضطلاع بمهام عملية في الصناعة. وهناك ١٧٠ طالباً التحقوا ببرامج تلمذة مهنية في عام ٢٠٠٩. وهناك فصول تعليمية للكبار متاحة لجميع المتسربين من المدارس.

٣٥٦- وطبقت في عام ١٩٩٥ سياسة بشأن الحمل في سن المراهقة هدفها إعادة إدماج الأمهات المراهقات في المدارس الثانوية ثم نقحت في عام ٢٠٠٥ لتقديم دعم أوسع نطاقاً للأمهات الشابات. وتوفر سياسة دعم الحمل في سنة المراهقة (٢٠٠٥) إجراءات ومبادئ توجيهية ونظم يجب أن تتبعها المدارس، وقسم خدمات الطلبة في وزارة التعليم والشباب، كما تلزم السياسة الآباء بمساعدة المراهقات الحوامل في اتخاذ القرارات وتقديم الدعم للطلبات اللاتي حملن قبل إكمال الدورة التعليمية الرسمية.

٣٥٧- وفي عام ٢٠٠٨، أجرت الرابطة السيشيلية للنساء اللاتي يشغلن وظائف فنية دراسة عن الأمهات المراهقات في سيشيل خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨ لاكتساب فهم متعمق لمستوى الدعم الذي تتلقاه الأمهات المراهقات ولتقييم أثر السياسة. وتمكن فريق البحوث من إجراء مقابلات مع ٣٧ فقط من الأمهات المراهقات من بين ما مجموعه ٨١ حالة حمل أبلغ عنها لأمهات مراهقات خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨. وكشفت الدراسة عن أنه من الـ ٣٧ حالة التي أجريت معها مقابلات، هناك حالتان فقط أعيد إدماجهما في المدارس، و٨ حالات وجدن وظائف كمضيفات أو مساعدات في مجال المبيعات. أما الـ ٢٧ حالة الأخرى فلم يكن في المدرسة أو في عمل. وكانت الأسباب التي ذكرت لعدم إعادة الاندماج في المدارس هي عدم وجود تمويل، والشعور بالخجل والإحراج، وعدم كفاية المعلومات المتاحة عن السياسة من وزارة التعليم، وتوقع ممارسة مهام الأمومة وعدم وجود حافز. وسوف تستخدم نتائج الدراسة لاستعراض السياسات وتعزيز هياكل الدعم التي تركز فقط في الوقت الراهن على تقديم النصح مع عدم أخذ الاحتياجات المالية وغير المالية للأمهات الشابات في الاعتبار.

(٤٣) تقرير عن قدرة التعليم في سيشيل وقدرة نظام التعليم والتدريب بما على توفير الموارد البشرية اللازمة لتحقيق أهداف الاستراتيجية السيشيلية، ٢٠١٧، وهو تقرير أعد بناء على طلب الرئيس.

فرص المشاركة النشطة في الألعاب الرياضية والتربية البدنية

٣٥٨- التربية البدنية واحدة من ثمانية عناصر أساسية للتعليم في المناهج الدراسية الوطنية إلى جانب اللغات، والرياضيات، والعلوم، والآداب، والدراسات التقنية، والدراسات الاجتماعية والتعليم الشخصي والاجتماعي والتي تعد ضرورية لمنهج دراسي عريض ومتوازن.

٣٥٩- التربية البدنية إذا موضوع إلزامي في المنهج الدراسي وتقدم لجميع الطلبة من الصف الأول الابتدائي إلى نهاية الدورة التعليمية الإلزامية على أساس ٨٠ دقيقة في الأسبوع لجميع الطلبة. وفي كامل فترة مقرر التربية البدنية تتاح للمتعلمين الفرصة للمشاركة في أنشطة فردية (الألعاب الرياضية، السباحة، والجماز) وأنشطة جماعية (كرة السلة، وكرة القدم، وكرة الشبكة، والكرة الطائرة) مختلفة لتحسين الصحة والرشاقة البدنية، وتنمية المهارات المتعلقة بالتناسق العصبي العضلي وتقدير أهمية المنافسة والعمل الجماعي. ويشدد إطار المنهج الوطني (٢٠٠١) على ضرورة أن تشمل جميع الأنشطة الجنسين كليهما. ولا توجد نظم بشأن الملابس أو عوائق ثقافية تحول دون مشاركة الفتيات في التربية البدنية.

٣٦٠- ويعد اللقاء السنوي للمسابقات الوطنية التنافسية بين المدارس في الألعاب الرياضية التي تجري في يوم الاستقلال من الأنشطة المهمة في برامج المدارس. وتتاح فرص متساوية للفتيان والفتيات للتنافس على الميداليات في أكثر من ٨٠ مضماراً للسباق ونشاطاً ميدانياً.

٣٦١- ويقدم دروس التربية البدنية مدرسون مؤهلون في جميع المستويات الدراسية. وكانت أعداد مدرسي ومدرسات التربية الرياضية متساوية تقريباً في ٢٠٠٩ في المدارس (٣٦ مدرسة و٣٥ مدرساً). وتظهر المدرسات تفضيلاً ملحوظاً للتدريس على مستوى المرحلة الابتدائية. ويتضح هذا من وجود ١٣ مدرساً و٢٨ مدرسة موزعين على مستوى المرحلة الابتدائية و٢٢ مدرساً و٨ مدرسات على مستوى المرحلة الثانوية.

فرص الحصول على معلومات محددة عن التعليم لكفالة صحة الأسرة ورفاهها

٣٦٢- يرد في إطار المادة ٥ وصف للمعلومات المتعلقة بالحياة الأسرية وعنصر التربية البدنية في برنامج التعليم الشخصي والاجتماعي في المنهج الدراسي الوطني.

المنهج الدراسي غير الرسمي

٣٦٣- خارج نطاق المنهج الدراسي الرسمي، يقدم المستشارون المدربون التابعون للمدارس المشورة الفردية في المسائل المتصلة بالصحة إلى التلاميذ الذين يطلبون المساعدة أو الذين يظهرون سلوكاً جنسياً خطراً. ويوجه الطلبة الذين يحتاجون إلى مساعدة من أحد المتخصصين إلى المستشارين التابعين لمركز صحة الشباب أو إلى المرضين التابعين للمدرسة الذين يعملون بصورة مباشرة مع المدارس. كما ينظم مستشارو مركز صحة الشباب والمرضى التابعين للمدارس فصولاً دراسية خاصة لمجموعات الطلبة والمدرسين والآباء على أساس الاحتياجات التي تحددها فرادى المدارس. وتجري الدعوة بنشاط لمفهوم 'المدارس التي ترعى الصحة' منذ عام ٢٠٠٢.

٣٦٤- ووضعت وزارة الصحة في أيار/مايو ١٩٩٤ مشروعاً تعليمياً ناجحاً للأقران من المراهقين. ويجري حالياً تجديد وإصلاح هذا البرنامج الذي يديره مركز صحة الشباب. كما أنتجت وزارة الصحة والمعهد الوطني للتعليم وجمعية الصليب الأحمر في سيشيل أدلة وملفات معلومات للمعلمين. ويركز البرنامج التدريبي للمدربين الأقران على المسائل العريضة للجنس التي تشمل مواضيع مثل:

- العلاقات؛
- الاتصالات؛
- قضايا المراهقة؛
- البلوغ والتغيرات البدنية؛
- منع الحمل؛
- الممارسات الجنسية الآمنة؛
- الأبحاث التي تنتقل عن طريق الجنس؛
- فيروس نقص المناعة البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛
- استخدام العقاقير وإساءة استخدامها؛
- المهارات الأساسية لإسداء النصح؛
- حل المشاكل وصنع القرارات؛
- القيم والمواقف الشخصية.

٣٦٥- ويعمل مركز صحة الشباب بنشاط أيضاً على إشراك معلمي الأقران والمراهقين في الاحتفال بأيام المواضيع الصحية مثل، اليوم العالمي للإيدز، وأسبوع سرطان الثدي، واليوم العالمي للامتناع عن التدخين، ويوم الغذاء العالمي. وتشمل الأنشطة تقديم مسرحيات، ومشاهد مسرحية هزلية، ومواكب سيارات، والكشف الذاتي على الأثداء، والمحاضرات.

المادة ١١ العمالة

٣٦٦- صدقت سيشيل في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٠٠ المتعلقة بالمساواة بين العمال والعاملات في الأجور عن الأعمال المتساوية في القيمة والاتفاقية رقم ١١١ المتعلقة بالتمييز في الاستخدام والمهنة.

٣٦٧- الحق في العمل، وفي الاختيار الحر للعمل، وفي نفس الفرص الوظيفية، وفي التوجيه والتدريب المهنيين، وفي ظروف عمل آمنة وصحية، وفي المساواة في الأجر كلها مكفولة بمقتضى المادة ٣٥ من الدستور على النحو المقتبس أدناه والوارد بمزيد من التفصيل في قانون العمالة لسنة ١٩٩٥^(٤٤).

الإطار ٧

الحق في العمل

تتعترف الدولة بحق كل مواطن في العمل في ظروف عمل عادلة وملائمة، وبغية كفالة التحقيق الفعال لهذا الحق، تتعهد:

(أ) باتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق وإدامة مستوى مرتفع ومستقر من التوظيف من الناحية العملية بغية الوصول إلى العمالة التامة؛

(ب) رهنا بالقيود الضرورية في أي دولة ديمقراطية، ومن أجل توفير الحماية الفعالة لحق كل مواطن في كسب ما يكفيه ليعيش حياة كريمة في مهنة أو وظيفة أو عمل يختاره بحرية؛

(ج) تعزيز التوجيه والتدريب المهنيين؛

(د) سن وإنفاذ أحكام قانونية لتوفير ظروف عمل آمنة، وصحية، وعادلة، بما في ذلك الحصول على قسط معقول من الراحة، والترفيه، وعلى إجازات مدفوعة الأجر....

٣٦٨- الخدمات العامة/الأمر شبه الحكومي ٣٢: تشغيل المرأة، يعزز النصوص الواردة في الدستور بشأن المساواة في الفرص وفي الأجر.

"تفتح جميع مجالات الخدمة العامة أمام النساء الحاصلات على مؤهلات مناسبة ولا يكون هناك فرق في الأجر... بين الموظفين والموظفات المتساويين في المؤهلات والخبرة، باستثناء أن الحماية المتعلقة بالأمومة تمنح على النحو المنصوص عليه في تلك الأمور".

قوانين العمل

٣٦٩- التشريعات الرئيسية التي تنظم التوظيف هي قانون التوظيف لسنة ١٩٩٥، وقانون الشروط والنظم الخاصة بالتوظيف لسنة ١٩٩١. أما الجوانب الأخرى للعمل فتحكمها المراسيم الخاصة بالمهن والصحة العامة الصادرة في ١٩٩١ وقانون العلاقات الصناعية لسنة ١٩٩٤.

(٤٤) تنطبق أحكام قانون العمالة على أي عقد عمل للخدمة في سيشيل أو على متن سفينة أو طائرة سيشيلية: عقد عمل يبرم في سيشيل للخدمة في وكالة تابعة للحكومة أو بعثة دبلوماسية تابعة لسيشيل في الخارج.

١(د) المساواة في الاستحقاقات

٣٧٠- للمرأة نفس الحقوق التي للرجل فيما يتعلق بجميع الاستحقاقات الوظيفية. بمقتضى الفرع S 46 من قانون التوظيف: الاستحقاقات الوظيفية، والتي تنص على ما يلي:

(١) "للموظفين العاملين بعقود تتعلق بوظائف دائمة الحق في جميع الاستحقاقات الوظيفية التي يكفلها هذا القانون اعتباراً من تاريخ التوظيف وحتى سن التقاعد القانوني.

(٢) للموظفين الذين يعملون بعقود محددة المدة الحق في جميع الاستحقاقات الوظيفية حتى تاريخ انتهاء العقد المحدد المدة أو انتهاء العقد قبل ذلك بطريقة قانونية، حسبما تكون الحالة".

١(هـ) الحق في الضمان الاجتماعي

٣٧١- الضمان الاجتماعي حق دستوري. بمقتضى المادة ٣٧:

"تعترف الدولة بحق كل مواطن سيشيلي في معيشة كريمة لائقة. ومن أجل كفالة عدم ترك مواطنيها دون موارد كافية بسبب عدم القدرة على العمل أو البطالة الإدارية، تتعهد بإقامة نظام للضمان الاجتماعي".

٣٧٢- ويعرف قانون الضمان الاجتماعي لسنة ١٩٨٨^(٤٥) الشخص المستحق للضمان الاجتماعي المنصوص عليه بالتفصيل في الفرع S 3(5) من القانون على النحو التالي:

"رهنًا بهذا القانون -

(أ) أي مواطن سيشيلي ومقيم في سيشيل؛

(ب) أي مواطن غير سيشيلي ولا يسهم في صندوق الضمان الاجتماعي^(٤٦) ولكنه معال؛

(ج) أي شخص ليس من مواطناً سيشيلياً ولا يسهم في صندوق الضمان الاجتماعي ولكنه معول وفرد في أسرة معيشية لشخص مشار إليه في الفقرة (أ) أو (ب) ومقيم في سيشيل، يكون مشمولاً بمقتضى هذا القانون في الحالات الطارئة التي تدفع فيها الاستحقاقات بمقتضى هذا القانون^(٤٧).

(٤٥) بصورته المعدلة بالقانون ٣١ لسنة ٢٠٠٨.

(٤٦) صندوق الضمان الاجتماعي المنشأ بمقتضى المادة S 26 من هذا القانون.

(٤٧) تنص المادة S 5 من قانون الضمان الاجتماعي لسنة ١٩٨٨ على أن: الاستحقاقات المكفولة بموجب هذا القانون تشمل استحقاقات المرض؛ والأمومة؛ والإصابة؛ والعجز؛ والإعاقة؛ والباقيين على قيد الحياة؛ والجنائز؛ والتقاعد؛ والمعاليين؛ والأيتام؛ والأطفال المهجورين.

٣٧٣- وقد أنشئت شبكات أمان إضافية لحماية أضعف قطاعات السكان من آثار برنامج إصلاح الاقتصاد الكلي الذي بدأ في عام ٢٠٠٨. ويوضح القانون S 10 المتعلق بوكالة الرعاية الاجتماعية^(٤٨) استحقاق بدل الرعاية الاجتماعية:

"رهنًا بأحكام هذا القانون، يمكن لأي مواطن سيشيلي فوق سن ١٨ سنة ومقيم^(٤٩) في سيشيل وتكون موارده غير كافية لتلبية الاحتياجات الأساسية الأسرية المعيشية التقدم بطلب للحصول على استحقاق الرعاية الاجتماعية بموجب القانون S 11^(٥٠)".

٣٧٤- وتشكل النساء النسبة الأكبر من المستفيدين من استحقاق الرعاية الاجتماعية. لمزيد من المعلومات، انظر المادة ١٣.

ظروف عمل آمنة وصحية

٣٧٥- ظروف العمل الآمنة والصحية مكفولة لجميع العاملين بمقتضى الدستور (الفقرة الفرعية (د) أعلاه). إذ يفرض مرسوم السلامة والصحة المهنيين (١٩٧٨) واجباً عاماً على أصحاب العمل بكفالة صحة وسلامة ورفاه العاملين في أثناء العمل^(٥١) كما يفرض القانون واجباً على العامل، في أثناء وجوده في العمل، بتوفير الرعاية المعقولة لصحة وسلامة ورفاه نفسه والآخرين^(٥٢). وتنطبق أحكام القانون على قدم المساواة على كل من الرجال والنساء لتكفل قيام أصحاب الأعمال بتوفير التدابير المناسبة لتأمين العاملين.

٣٧٦- وتعد الملاحقة الجنسية مسألة متعلقة بالصحة والأمن، كما تعتبرها الاتفاقية شكلاً من أشكال العنف القائم على نوع الجنس. كما يوفر الفرع S 46B من قانون العمالة^(٥٣) الحماية لجميع العاملين بصورة عامة من أي شكل من أشكال الملاحقة:

"يحظر على صاحب العمل ارتكاب أي فعل من أفعال الملاحقة ضد أي عامل".

٣٧٧- يشير الفرع S 16 من قانون أخلاقيات الموظفين العموميين (٢٠٠٨) صراحة إلى الملاحقة الجنسية:

"يحظر على أي موظف عمومي ملاحقة موظف عمومي من زملائه أو أي فرد من عامة الجمهور جنسياً".

(٤٨) القانون ٢٢ لسنة ٢٠٠٨.

(٤٩) تعني من يقيم سيشيل لفترة يبلغ مجموعها ١١ شهراً في سنة معينة (قانون هيئة الرعاية الاجتماعية المادة (S 10(2)).

(٥٠) طلب الحصول على مساعدة الرعاية الاجتماعية.

(٥١) المادة ٤ من المرسوم المتعلق بالسلامة والصحة المهنيين.

(٥٢) المادة ٨ من المرسوم المتعلق بالسلامة والصحة المهنيين.

(٥٣) في صورة القانون المعدل ٤ لسنة ٢٠٠٦.

وليس هناك تعريف واضح للملاحقة الجنسية في القانون أو في الدليل المرفق به الخاص بالموظفين العموميين والصادر تحت عنوان 'مدونة السلوك والأخلاقيات، ٢٠٠٩'.
٣٧٨ - ومعالجة التمييز مكفولة بمقتضى المادة 64A "منع التمييز" من قانون العمالة لسنة ١٩٩٥:

(أ) "إذا اتخذ صاحب عمل قرار توظيف ضد مصلحة عامل من العمال على أساس سن العامل، أو نوع جنسه، أو انتمائه الإثني، أو لون بشرته، أو جنسيته، أو لغته، أو دينه، أو إعاقته، أو حالته فيما يتعلق بالإصابة بفيروس نقص المناعة البشري، أو توجهه الجنسي أو السياسي، أو انتمائه إلى نقابة عمالية أو جمعية، يجوز للعامل تقديم شكوى إلى الرئيس التنفيذي يذكر فيها جميع الملاحظات المتصلة بتفضيته".

(ب) يحقق الرئيس التنفيذي في الشكوى، ويتخذ قراراً بشأنها ويبلغ ذلك القرار لكل من العامل وصاحب العمل، وفي الحالات التي يعتقد أنه حدث فيها تمييز، يضمن القرار توجيهات لصاحب العمل لرفع الظلم موضوع الشكوى؛
(ج) يتعين على صاحب العمل الذي يصدر إليه توجيه بموجب الفقرة (٢) أن يمثل للتوجيه".

الإجازات المدفوعة الأجر

٣٧٩ - الإجازة المدفوعة الأجر مكفولة في المادة 35(d) من الدستور: الحق في العمل (المشار إليها أعلاه) وقانون العمالة، نظام التوظيف (شروط التوظيف):

"للعامل، من غير العمال العارضين أو الذين يعملون لبعض الوقت، الحق في إجازة مدفوعة الأجر مدتها ٢١ يوماً، أو لعدد ١,٧٥ يوم لكل شهر عمل إذا كانت الوظيفة لأقل من سنة، على أن يقرب العدد الإجمالي للأيام إلى أعلى رقم صحيح".

إجازة الأمومة

٣٨٠ - وظائف المرأة فيما يتعلق بالإنتاج محمية بمقتضى المادة ٣٠ من الدستور (المذكورة تحت المادة ١) واستحقاقات إجازة الأمومة مستمرة في التزايد تمشياً مع التقدم الاقتصادي الاجتماعي للبلد.

٣٨١ - عمالاً بالقاعدة ١٦(١) من نظام العمل (شروط العمل)، فإن لجميع النساء في القطاعين العام والخاص، بغض النظر عن حالتهم المتعلقة بالزواج الحق في إجازة أمومة مدتها ١٨ أسبوعاً:

"لكل أنثى تعمل بعقد في وظيفة مستديمة أو مشمولة بالقاعدة (٣) (٥٤)، أو تعمل في وظيفة بعقد محدد المدة أو لبعض الوقت، الحق في إجازة مدفوعة الأجر مدتها ١٤ أسبوعاً فيها مدة لا تقل عن ١٢ أسبوعاً تأخذ بعد الولادة، وإجازة أمومة غير مدفوعة الأجر مدتها ٤ أسابيع تؤخذ إما قبل إجازة الأمومة المدفوعة الأجر أو بعدها".

٣٨٢- وهناك اعتراف أيضاً بالاحتياجات الخاصة للوالدين العاملين في الخدمة العامة. وينص الأمر العام ٣٢ المتعلق بالخدمة العامة/شبه الحكومية تحت عنوان عمل المرأة على ما يلي:

"... تمنح حماية الأمومة على النحو المنصوص عليه في هذا الأمر، إضافة إلى ما يلي:

(أ) تراعى الاحتياجات الخاصة للوالد الذي لديه أطفال دون سنة الحضانه؛

(ب) ينظر في التصريح بساعات عمل مرنة وبالعامل من المتزل بناء على طلب والد مشمول بالفقرة (أ)، وذلك ما لم تتطلب الوظيفة ساعات عمل معينة أو الوجود الفعلي في مكان العمل؛

(ج) ينبغي نقل الوالد الذي يندرج تحت الفئة (أ) كلما كان ذلك ممكناً وبناء على طلبه إلى وظيفة يسهل فيها تطبيق الفقرة (ب) أعلاه".

٣٨٣- يجوز منح الوالدين إجازة مرضية لرعاية أطفالهم. وينص الأمر ١٥٠ المتعلق بالخدمة العامة/الخدمة شبه الحكومية بشأن الإجازات المرضية على ما يلي:

(أ) عند تقديم شهادة مرضية بعدم القدرة على العمل، يعد غياب الموظف من عمله عن الفترة المشمولة بالإجازة المرضية إجازة مرضية. وتمنح الإجازة المرضية:

'٢' "إذا كان للموظف ابن مريض يقل سنه عن ١٢ سنة وأوصى ممارس طبي أو مسؤول مصرح له من وزارة الصحة، بأن يرعى الموظف ابنه؛"

٣٨٤- وتكفل حماية الأمهات الحوامل بموجب القاعدة ١٦ (٢) من نظام التوظيف (شروط التوظيف) لسنة ١٩٩١ (٥٥)، إذ تنص فيما يتعلق بإجازة الأمومة على أنه:

"في الحالات التي تصدر فيها شهادة طبية بعدم قدرة عاملة على العمل بسبب مرض أو عجز ناشئ عن حمل أو ولادة، سواء قبل فترة الإجازة المدفوعة الأجر أو بعدها، يحق لها الحصول على إجازة مرضية بموجب القاعدة ١٢".

(٥٤) القاعدة ١٦ (٣): بموجب هذه القاعدة، ينتهي حق الأنثى العاملة بعقد لمدة محددة في إجازة الأمومة في تاريخ انتهاء العقد.

(٥٥) قانون العمالة.

٣٨٥- وتنطبق القواعد ذاتها فيما يتعلق بحماية الأمهات الحوامل اللائي يعملن في الخدمة العامة/الخدمة شبه الحكومية. بمقتضى الأمر ١٤٧. إذ ينص فيما يتعلق بإجازة الأمومة على أنه:

(١) "لا يجوز توظيف أي عاملة، من وقت بلوغ فترة حملها ٦ أشهر وحتى ٣ أشهر بعد الولادة في عمل إضافي أو للعمل في أثناء الليل بعد الساعة ٢٢/٠٠ وحتى الساعة ٥/٠٠ من صباح اليوم التالي.

(٢) عندما تقدم عاملة شهادة طبية، في أي وقت أثناء الحمل وحتى ٣ أشهر بعد الولادة، تفيد بضرورة حدوث تغيير في طبيعة عملها أو واجباتها لمصلحة صحتها أو صحة طفلها، يحق لها أن تنتقل إلى عمل آخر أو تضطلع بواجبات أخرى مناسبة لظروفها دون خسارة في راتبها.

(٣) عندما لا يتيسر النقل عملاً بالفقرة الفرعية (٢)، يحق للعاملية الحصول على إجازة مرضية بمقتضى القاعدة ١٢".

٣٨٦- يكفل الأمن الوظيفي للنساء الحوامل ولا يجوز إنهاء خدمتهن بمقتضى الفرع (3) S 37 من قانون العمل: إنهاء الخدمة

"مع عدم الإخلال بالقسم الفرعي (٢)^(٥٦) لا يجوز إعطاء إنذار بانتهاء الخدمة لعامل إذا كان ذلك العامل في إجازة مرضية أو كان امرأة حاملاً أو في إجازة أمومة، إلا إذا أذن بذلك الموظف المختص".

تفرض غرامة على إنهاء الخدمة في إطار الفرع (3) S 57 قدرها ٤٠٠٠٠ روبية سيشيلية

٣٨٧- تنظر محكمة العمل وتبت في المسائل المتعلقة بالتوظيف والعمل ويجوز لها أن تحكم بمنح أي تعويضات منصوص عليها في القانون ومنح أي أموال أو تكاليف أو إصدار أي أوامر أخرى تراها ملائمة^(٥٧).

معدلات المشاركة في الأيدي العاملة واتجاهاتها

٣٨٨- شهدت أنماط ومعدلات توظيف الإناث تغيراً في السنوات القليلة الماضية. فأعداد النساء اللائي يدخلن سوق العمل تزايد كما أنهن يدخلن إلى مهن كان الرجال يهيمنون عليها رسمياً. وهذا واضح للعيان على أن إحصاءات العمالة الوطنية المتاحة ترجع إلى تقرير التعداد الصادر في عام ٢٠٠٢ الذي تشير إلى ارتفاع معدل مشاركة المرأة ولكن التطور في أنماط التوظيف ضئيل للغاية إذا ما قورن بإحصاءات عام ١٩٩٤. إذ لا يزال يبلغ على أساس تقرير

(٥٦) الأداء غير المرضي لعامل في فترة اختبار؛ أو متدرب؛ إنهاء الخدمة بسبب تغير ظروف التوظيف؛ إنهاء العقد عند تغيير الملكية؛ عندما يكون الموظف موظفاً عارضاً، أو موظفاً لبعض الوقت. أو عاملاً في الخدمة المنزلية.

(٥٧) قانون العمالة S 73A لسنة ١٩٩٥، الجدول ٦.

التعداد الصادر في ٢٠٠٢ أن النساء يشغلن وظائف ذات وضع أقل وأهن يتجمعن في الوظائف التي تفتقر إلى المهارة. وسوف يوفر تقرير تعداد ٢٠١٠ تقييماً أكثر واقعية ومحدثاً للحالة.

٣٨٩- ويبين الجدول ١٥ أن معدلات المشاركة الشاملة للمرأة في العمالة قد ارتفعت من ٦٢,١ في المائة في ١٩٩٤ إلى ٧٢,٣ في المائة في ٢٠٠٢ (تعداد ٢٠٠٢). في حين ارتفعت معدلات مشاركة الرجال بنسبة ٩ في المائة، فزادت من ٦٨,١ في المائة في ١٩٩٤ إلى ٧٧,٢ في المائة في ٢٠٠٢، وارتفعت معدلات الإناث بنسبة ١١ في المائة، فزادت من ٥٦,١ في المائة إلى ٦٧,٤ في المائة في ٢٠٠٢.

الجدول ١٥

معدلات المشاركة في العمل في عامي ١٩٩٤ و ٢٠٠٢، بحسب نوع الجنس

المجموع		إناث		ذكور		
٢٠٠٢	١٩٩٤	٢٠٠٢	١٩٩٤	٢٠٠٢	١٩٩٤	الفئة العمرية
٣٦,٣	٣١,٤	٣٢,٠	٣٠,٤	٤٠,٥	٣٢,٣	٢٠ > ١٥
٨٧,٢	٨٥,٨	٨٤,٥	٨٢,٦	٨٩,٨	٨٨,٩	٢٥ > ٢٠
٩١,٢	٩٠,٣	٨٨,٨	٨٧,١	٩٣,٥	٩٣,٧	٣٠ > ٢٥
٩٢,٢	٨٩,٦	٨٩,٧	٨٥,٤	٩٤,٦	٩٣,٨	٣٥ > ٣٠
٩١,٧	٨٨,٧	٨٩,٩	٨٢,٦	٩٣,٤	٩٤,٠	٤٠ > ٣٥
٩٠,١	٨٦,٢	٨٧,٤	٧٨,٨	٩٢,٦	٩٢,٢	٤٥ > ٤٠
٨٧,٨	٨٢,٨	٨٤,١	٧٣,٦	٩١,٠	٩٠,٧	٥٠ > ٤٥
٨٢,٦	٧٥,٢	٧٨,٢	٦٤,٦	٨٦,٣	٨٦,١	٥٥ > ٥٠
٧٣,٠	٦٣,٤	٦٦,٢	٥٢,٤	٧٩,٧	٧٦,٠	٦٠ > ٥٥
٤٥,٣	٤٠,٧	٤٠,٣	٣٠,٣	٥١,٥	٥٢,٦	٦٥ > ٦٠
٥,٥	٤,٩	٣,٠	٣,٣	٩,٤	٦,١	أكثر من ٦٥
٧٢,٣	٦٢,١	٦٧,٤	٥٦,١	٧٧,٢	٦٨,١	المجموع

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، تعداد السكان والمسكن، ٢٠٠٢.

٣٩٠- ويبين الجدول ١٦ أنماط العمل للذكور والإناث المستقاة من تقرير التعداد الصادر في ٢٠٠٢. ويشكل النساء ٦٢,٩ في المائة من العاملين في الحكومة و ٤٠ في المائة من العاملين في القطاع شبه الحكومي. ويزيد عدد الرجال من أصحاب الأعمال (٧٠ في المائة) عن نظيره للنساء كما يشكل الرجال ٨٣ في المائة من فئة الذين يعملون لحسابهم الشخصي، ويشكل النساء أغلبية العاطلين الذين يبحثون عن عمل (٥١,٥ في المائة) والذين يعملون في الأسرة بدون أجر.

الجدول ١٦
أنماط التوظيف بحسب نوع الجنس

المجموع	إناث	ذكور	
١٢٣٩٢	٧٨٠١	٤٥٩١	الوظائف الحكومية
٥٦٦٩	٢٢٧٣	٣٣٩٦	الوظائف شبة الحكومية
١٥٦٥٣	٦٨٧٨	٨٧٧٥	القطاع الخاص
٤٤١	١٣١	٣١٠	أصحاب الأعمال
٤٨٤٣	٧٩٣	٤٠٥٠	الذين يعملون لحسابهم الخاص
٥٩٥	٤٦٠	١٣٥	العاملون في الأسرة بدون أجر
١١٤٢	٥٥٨	٥٨٤	الباحثون عن عمل لبعض الوقت
٣١٥٩	١٦١٥	١٥٤٤	العاطلون الذين يبحثون عن عمل
٤٣٨٩٤	٢٠٥٠٩	٢٣٣٨٥	المجموع

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، التعداد الوطني للسكان والمساكن ٢٠٠٢.

٣٩١- وتتضمن المسوح الخاصة بميزانية الأسرة المعيشية التي يجريها بصورة دورية المكتب الوطني للإحصاءات بعض إحصاءات العمالة لفئات السكان التي تم مسحها وتقديم صورة أحدث للاتجاهات. ويقدم الجدول ١٧ التوزيع بحسب نوع الجنس لكل فئة مهنية ومقارنة للأرقام لمسحي ميزانية الأسرة المعيشية للفترتين ٢٠٠٠/١٩٩٩ و ٢٠٠٦/٢٠٠٧. ويهيمن النساء على المهن المتعلقة بالأسواق والمبيعات والمهن المرتبطة بهما؛ ومهنتي أعمال السكرتارية وفئة الأعمال الفنية، وهو نمط لم يتغير كثيراً خلال فترتي المسح الأخيرتين. ومن جهة أخرى يشكل الرجال نسبة أكبر في الزراعة والحرف والمهن المرتبطة بالوحدات الصناعية والمكاتب. وحدثت زيادات طفيفة في النسبة المئوية للنساء في فئات القمة الثلاث.

الجدول ١٧

السكان العاملون الذين شملهم المسح (الذين تبلغ أعمارهم ١٥ سنة أو أكثر)، بحسب المهنة ونوع الجنس

المهنة	٢٠٠٠/١٩٩٩ (%)		٢٠٠٧/٢٠٠٦ (%)	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور
المشروعون، وكبار المسؤولين والمديرون	٣,٣	٤,٣	٤	٤,٦
الموظفون الفنيون	٩,٣	٥	١٢,٧	٧,٩
المساعدون الفنيون والفنيون المشاركون	١١,٢	١٠,١	١٢,٦	١١,١
موظفو الأعمال الكتابية	١٣,٢	٢,٢	١٣,٩	٢,٨
العاملون في مجال الخدمات والعمالون في خدمات التسويق والمبيعات	٢٧,٦	١٣	٢٧,٨	١٦,٢

المهنة	٢٠٠٠/١٩٩٩ (%)		٢٠٠٧/٢٠٠٦ (%)	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور
العمال غير المهرة في الزراعة وصيد الأسماك	٢,٥	٨,٢	٣,١	٧
الحرفيون والعاملون في المهن المتصلة بالحرف	٤,٤	١٩,٧	٣,٣	١٦,٧
مشغلو وحدات التصنيع والمكنات والعاملون في التجميع	١,٢	١١,٢	١,٨	١١,٩
المهن الأولية	١٩,٦	١٦,٩	١٨,٧	١٩,٧
قوات النظام	٠,٣	١,٧	٠,٣	٠,٩
مهن غير مذكورة	٧,٤	٧,٨	١,٨	١,٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، المسح الخاص بميزانية الأسرة المعيشية، ٢٠٠٧/٢٠٠٦.

٣٩٢- ولا تزال الصور النمطية المتعلقة بالوظائف واضحة في الجدولين التاليين اللذين يبينان النسب المئوية للرجال والنساء في المهن المختلفة. وتوجد أكبر فجوة في التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية، حيث يشكل النساء ٨٢,١ في المائة من العاملين في هذه الفئة بينما يشكل الرجال ١٧,٩ في المائة فقط. كما يشكل النساء ٦٠,٧ في المائة من العاملين في صناعة الفنادق والسياحة مقابل ٣٩,٣ في المائة فقط للرجال. ويهيمن الرجال بدرجة كبيرة في مجال الزراعة وصيد الأسماك (٧٥,٢ في المائة) مقابل (٢٤,٨ في المائة) للنساء وكذلك في صناعة البناء حيث يمثلون أكثر من ٩٠ في المائة من قوة العمل.

الجدول ١٨

السكان العاملون الذين شملهم المسح، بحسب الصناعة ونوع الجنس (كنسبة مئوية في نطاق نوع الجنس)

الصناعة	الإناث كنسبة مئوية	الذكور كنسبة مئوية	المجموع كنسبة مئوية
الزراعة وصيد الأسماك	٢,٧	٨,٢	٥,٥
الحاجر	٠,٢	٠,٥	٠,٣
الصناعات التحويلية	٦,٦	٨,٥	٧,٦
الماء والكهرباء	١	٥,١	٣,١
البناء	٠,٤	٣,٥	٢
تجارة الجملة والتجزئة	٧	٥,٩	٦,٥
الفنادق والمطاعم	١٢	٧,٧	٩,٨
النقل والتخزين والاتصالات	٥,٢	١١,٩	٨,٦
التمويل والتأمين وخدمات الأعمال	٥,٧	٤,٢	٤,٩
خدمات المجتمع المحلي	٢٤,٤	٢٠,٢	٢٢,٣
التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية	٢٣,٦	٥,١	١٤,٣
خدمات أخرى	١١	١٩,٢	١٥,١
خدمات غير مذكورة	٠,٢	صفر	٠,١
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، المسح الخاص بميزانية الأسرة المعيشية، ٢٠٠٧/٢٠٠٦.

الجدول ١٩

السكان العاملون الذين شملهم المسح، بحسب الصناعة ونوع الجنس (كنسبة مئوية في نطاق الصناعة)

الصناعة	الإناث كنسبة مئوية	الذكور كنسبة مئوية	المجموع كنسبة مئوية
الزراعة وصيد الأسماك	٢٤,٨	٧٥,٢	١٠٠
الحاجر	٢٨,٦	٧١,٤	١٠٠
الصناعات التحويلية	٤٣,٢	٥٦,٨	١٠٠
الماء والكهرباء	١٦,٧	٨٣,٣	١٠٠
البناء	٩,٥	٩٠,٥	١٠٠
تجارة الجملة والتجزئة	٥٤	٤٦	١٠٠
الفنادق والمطاعم	٦٠,٧	٣٩,٣	١٠٠
النقل والتخزين والاتصالات	٣٠,٤	٦٩,٦	١٠٠
التمويل والتأمين وخدمات الأعمال	٥٧,٥	٤٢,٥	١٠٠
خدمات المجتمع المحلي	٥٤,٤	٤٥,٦	١٠٠
التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية	٨٢,١	١٧,٩	١٠٠
خدمات أخرى	٣٦,١	٦٣,٩	١٠٠
خدمات غير مذكورة	١٠٠	صفر	١٠٠
المجموع	٤٩,٨	٥٠,٣	١٠٠

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، المسح الخاص بميزانية الأسرة المعيشية، ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

المرأة والفقير

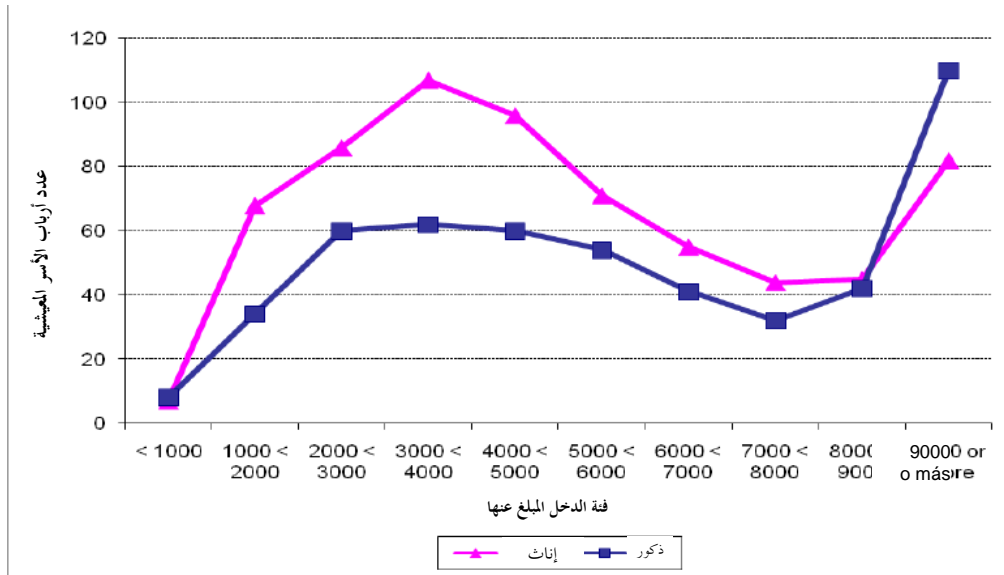
٣٩٣- لا توجد دراسات حديثة عن الفقر في سيشيل. وقدرت دراسة للبنك الدولي أجريت في عام ١٩٩٤ لتقييم الفقر أن نحو ٦ في المائة من السكان يعيشون في فقر مدقع. ويشير تقرير الأهداف الإنمائية للألفية عن عام ٢٠٠٤ أنه على الرغم من عدم وجود فقر مدقع في سيشيل، توجد بالفعل 'جيوب' من الفقر وتحدد فئة الأمهات المراهقات غير المتزوجات اللاتي لا توجد لديهن سوى مهارات قليلة يمكن الاستفادة بها كأحد 'جيوب' الفقر.

٣٩٤- ويقدر المسح الخاص بميزانية الأسرة المعيشية لعام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ أن ١٨ في المائة من السكان يعيشون تحت خط الفقر الغذائي المحدد قيمته بمبلغ ٣٩ روبية سيشيلية والذي يمثل أبسط المتطلبات اللازمة للبقاء وأن ٣٠ في المائة يعيشون تحت خط الفقر الذي يمثل الاحتياجات الأساسية المحددة قيمته بمبلغ ٥٠ روبية سيشيلية في اليوم. وأكثر الأسر تضرراً هي تلك التي تعيش في الأسر المعيشية الكبيرة المكونة من ٥ أفراد أو أكثر. غير أن هذه البيانات للأسف ليست مفصلة بحسب نوع الجنس.

٣٩٥- ويبدو أن ارتفاع معدلات النساء الباحثات عن عمل وكون النساء هن أبرز المستفيدين من مختلف برامج الضمان الاجتماعي، والمساعدة المالية التي تقدم على أساس اختبار الموارد وبرامج الإغاثة في حالات البطالة، تؤكد الصلة بين فئات معينة من النساء والفقير. غير أن الأسر المعيشية التي ترأسها نساء لا تعيش كلها في فقر كما يتضح من الشكل أدناه. فالأسر التي ترأسها نساء متنوعة بدرجة كبيرة في سيشيل وليست محرومة بنفس الطريقة. ويعتقد أن بعض الأسر المعيشية التي ترأسها نساء تتواءم اقتصادياً بصورة جيدة ولديها قدرة أكبر على التحكم في الدخل. في حين أن بعض النساء اللاتي يعشن في أسر معيشية يرأسها رجال قد يكن فقيرات بسبب الديناميات داخل الأسر المعيشية والقدرة المحدودة على التحكم في الدخل من الوظيفة. والأسر التي يرأسها رجال هي الأسر السائدة في الفئة ذات الدخل المرتفع.

الشكل ٥

فئات داخل الأسر المعيشية المبلغ عنها، بحسب نوع جنس رب الأسرة



المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، المسح الخاص بميزانية الأسر المعيشية، ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

٣٩٦- وتدعو الحاجة إلى دراسات أكثر تخصصاً للتعرف بوضوح على الفئات الضعيفة ووضع رقم قياسي للضعف. وسوف يساعد هذا على صياغة استراتيجيات موجهة نحو التخفيف من حدة الفقر حيثما وجد. ويحدد التقييم القطري لسيشيل الذي أجرته الأمم المتحدة للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٦ الافتقار إلى فهم مشترك وتعريف للفقر وعدم وجود خطط رسمي للفقر أو معايير وإجراءات محددة فيما يتعلق بالفقر كأحد أوجه القصور الرئيسية للتخفيف الفعال من وطأة الفقر.

٣٩٧- وقد أدخلت الحكومة على مر السنين عدداً من برامج التخفيف من وطأة الفقر (إدراج الدخل، والرعاية، والتدريب) مثل برنامج التوظيف الكامل، وبرامج الخبرة في العمل، اللذين حققا درجات مختلفة من النجاح. وكان الهدف من البرنامجين هو توفير وظائف مؤقتة للمحتاجين على أساس العمل لبعض الوقت بالحد الأدنى للرواتب واستهداف الشباب والمتسربين من المدارس. وقد أتمى برنامج تدريب الشباب في عام ١٩٩٥ وحل محله برنامج الإغاثة في حالات البطالة. وخلال الفترة من ٢٠٠٥ وحتى ٢٠٠٩، شاركت ٦٣٥ امرأة من بين ٨٣٩ شخصاً يمثلون مجموع الذين شاركوا في البرنامج. وثمة برامج أخرى، مثل برنامج تدريب الشباب، وبرنامج التدريب في المشاريع، وبرنامج إكساب المهارات حققت إغاثة مؤقتة وساعدت على خفض معدلات البطالة من ٤ في المائة عام ١٩٩٨ إلى ١,٩ في المائة في عام ٢٠٠٧. وتبين الأرقام التي تم الحصول عليها من وزارة العمل أن النساء يشكلن النسبة الأكبر من المشاركين في هذه البرامج. فمثلاً، سجل برنامج إكساب المهارات الذي بدأ العمل به في عام ٢٠٠٥ التحاق ما مجموعه ١٤٩ رجلاً و٥٧٧ امرأة خلال الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٩. وجذب برنامج تدريب الشباب خلال الفترة من ١٩٩٥ إلى ١٩٩٩ ١٩٩٩ ملتحقين بلغ عددهم ٢٦٣٤ امرأة و١١١٧ رجلاً. وزاد عدد الرجال عن عدد النساء الذين التحقوا ببرنامج التخفيف من حدة الفقر.

مرافق الحضانه/رياض الأطفال

٣٩٨- جرت العادة على رعاية الأطفال في المنزل بواسطة الوالدين أو الأقارب أو الجيران. ومع تزايد عدد النساء بين سن ١٨ سنة و٤٥ سنة الملتحقات بوظائف يعملن فيها بنظام يوم العمل الكامل في عام ٢٠٠٩، والانتهاه التدريجي لهيكل الأسرة الموسعة التقليدية الذي يوفر خدمات الرعاية المشتركة للأطفال، أصبح توفير مرافق جيدة للرعاية في أثناء النهار أحد أولويات الحكومة.

٣٩٩- وهناك ثلاثة أنواع من المرافق للأطفال في إطار السن الإلزامي للالتحاق بالمدارس. فمرحلة الحضانه تقدم سنتين من التعليم النظامي في فترة الطفولة المبكرة بالمجان في ٣٢ داراً للحضانه ملحقة بإحدى المدارس الابتدائية أو مجاوره لها في مقاطعة من المقاطعات. وقد أنشئت دور الحضانه أصلاً للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤ و٦ سنوات، أي دون سن المرحلة المدرسية الإلزامية. ومع مرور السنين، خفضت وزارة التعليم تدريجياً سن الالتحاق بها من سن ٤ سنوات إلى السن الحالية، وهي ٣ سنوات و٣ أشهر تلبية للطلب المتزايد من الأمهات العاملات ولتزويد الأطفال بقاعدة متينة لمرحلة الدراسة الابتدائية. ورغم أن التعليم في مرحلة الحضانه ليس إلزامياً، فإن ٩٨ في المائة من الأطفال في هذه الفئة العمرية ملتحقون بدور الحضانه. ويتولى التدريس في فصول الحضانه معلمون مدربون، ١٠٠ في المائة منهم من النساء. وبلغت نسبة المعلمين إلى التلاميذ في ٢٠٠٩، ١:١٥. كما أن المدارس الخاصة الثلاث توجد بها أقسام للأطفال من سن ٣ سنوات أو أكثر.

٤٠٠- ولرعاية الأطفال دون سن الحضانه، شجعت الحكومة إنشاء مراكز الرعاية النهارية الخاصة عن طريق تسهيل الحصول على قروض بشروط ميسرة وتأجير مرافق في المقاطعات. وفي عام ٢٠٠٩، كان هناك ٢٠ مركزاً من مراكز الرعاية النهارية المسجلة والمرخصة تقوم برعاية ما مجموعه ٧٠٣ أطفال تبلغ أعمارهم ٣ سنوات أو أكثر (سجلات شعبة المدارس).

٤٠١- ويتضمن قانون التعليم لسنة ٢٠٠٤ ترتيبات لقيام وزارة التعليم بالتفتيش والمراقبة على أعضاء هيئة التدريس والسجلات والسلامة والبرامج ونسب المدرسين إلى الطلبة. وهذه الترتيبات مبنية في وثيقة المبادئ التوجيهية لتسجيل وتشغيل مراكز الرعاية النهارية (١٩٩٤). وفي عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٨، نظمت وزارة التعليم دورتين دراسيتين لمنح شهادات في إدارة مراكز الرعاية النهارية ورعاية وتعليم الأطفال لعدد ١٥ من مديري مراكز الرعاية النهارية و١٩ من المساعدين. كما تقدم الحكومة دعماً مالياً للرعاية النهارية لبعض أكثر الآباء احتياجاً على أساس اختبار القدرة المالية.

٤٠٢- ومراكز الرعاية النهارية ليست متوفرة في جميع المقاطعات كما أن التكاليف في بعض المراكز الخاص قد يتعذر تحملها. وفي مسعى آخر لإيجاد خدمات رعاية للأطفال بتكاليف يمكن تحملها، وفرت الحكومة من خلال وكالة الائتمان الميسر قروضاً حسنة للنساء الراغبات في إنشاء خدمات لرعاية الأطفال في منازلهن.

٤٠٣- وبعد ذلك، تم إدخال خدمات رعاية الأطفال في المدارس الابتدائية منذ عام ١٩٩٦. والهدف من هذه الخدمات هو توفير بيئة آمنة للأطفال بعد انتهاء ساعات المدرسة مباشرة. ويتم الإشراف عليها بواسطة المدرسين والآباء الذين يقدمون المساعدة للأطفال أيضاً في أداء واجباتهم المنزلية لحين حضور الآباء بعد العمل لأخذ أبنائهم. وتقدم هذه الخدمة التي يمولها صندوق الأطفال إلى جميع الآباء بالجمان. وفي الوقت الراهن يستفيد أكثر من ٨٠٠ طفل من هذه الخدمة.

٤٠٤- وتعمل غالبية كبيرة من النساء في الصناعة الفندقية، ومصانع التونة، والخدمات الصحية حيث حرت العادة على العمل في نوبات. وتحقق المواءمة بين رعاية الأطفال ومواعيد العمل نجاحاً بالغاً وبخاصة في السياق الثقافي الذي تقع فيه المسؤولية عن الأطفال على النساء بصورة غير متناسبة. وسوف يظل من الصعب توفير مرافق يسيرة التكلفة لرعاية الأطفال.

العوامل والصعوبات

٤٠٥- لا يمكن رصد البعد الجنساني بصورة كاملة للعمل بسبب عدم توفر بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس بأسلوب جيد التوقيت ومحدّث. وتشكل المسؤوليات المتعلقة بالمنزل، والأطفال، ورعاية كبار السن والمرضى عبئاً ثقيلاً على النساء السيشيليات مما يقيد في بعض الحالات قدرتهن على الاضطلاع بمصالحهن المهنية.

٤٠٦- ولا تمثل أعمال الرعاية غير المأجورة في الميزانية الوطنية ولم تجر أي مسح لقياس إسهام الرعاية غير المأجورة في الاقتصاد الوطني ولا عن الوقت الذي يقضيه النساء في الأعمال غير المأجورة والقطاع غير النظامي.

٤٠٧- وتبين إحصاءات العمالة في القطاعين الحكومي وشبه الحكومي عن عام ٢٠٠٩ أن النساء ما زلن يشكلن غالبية القوة العاملة في القطاع الحكومي (٦٠ في المائة) ويمثلن ٤٠ في المائة من العاملين في القطاع شبه الحكومي. وفي عام ٢٠٠٩، بلغ متوسط الأجر في القطاع الحكومي ٥٣٥٨ روبية سيشيلية (٤٥٠ دولاراً من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية)، وفي القطاع شبه الحكومي ٧٢٣٨ روبية سيشيلية (٦٠٨ من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية). ولا تتوفر إحصاءات مفصلة بحسب نوع الجنس يمكن الاعتماد عليها عن العمالة في القطاع الخاص.

٤٠٨- وتمثل العاملات المهاجرات ١,٧ في المائة من العاملات في الحكومة و٤,٠ في المائة من العاملات في القطاع شبه الحكومي (المكتب الوطني للإحصاءات، ٢٠٠٩). وتعمل غالبية العاملات المهاجرات اللاتي يعملن في الحكومة في قطاعي التعليم والصحة. ولا تتوفر بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس عن العاملين المهاجرين في القطاع الخاص. ويشكل العمال الذكور الجزء الأكبر من العمال المهاجرين في صناعتي البناء والفنادق. غير أنه يجري تعيين أعداد متزايدة من العاملات للعمل في صناعة السياحة وفي مصنع المحيط الهندي للتونة. ورغم عدم إثارة أي قضايا رئيسية تتعلق بالعمال المهاجرين خلال الفترة المشمولة بالاستعراض، فإن العاملات المهاجرات يشكلن فئة ضعيفة سوف يتعين معالجة حقوق الإنسان الخاصة بها واحتياجاتها المتعلقة بالصحة والإنجاب ورصدها عن كثب.

٤٠٩- وتوجه التوصية رقم ١٩ الانتباه إلى أشكال جديدة من الاستغلال الجنسي بما في ذلك تعيين عمال للخدمة المتزلية من البلدان النامية للعمل في البلدان المتقدمة النمو وضرورة قيام الدول الأطراف باتخاذ تدابير ضد هذه الممارسات. ويجدر بالملاحظة أنه تم إلغاء^(٥٨) الفصل ٢٤ من قانون العمالة الذي يلزم أي سيشيلي يغادر سيشيل للعمل بالخارج في مجال الخدمة المتزلية بالحصول على شهادة من الموظف المختص. وهذا أمر مناقض للتوصية العامة رقم ١٩.

المادة ١٢

فرص الحصول على الرعاية الصحية

الأحكام الدستورية والقانونية

٤١٠- يكفل دستور سيشيل الحق في الصحة لكل مواطن، المادة ٢٩(١) (الإطار ٨).

(٥٨) القانون ٤ لسنة ٢٠٠٦.

٤١١- وتتضمن الأحكام الرئيسية توفير الرعاية الصحية الأولية مجاناً، والوقاية من الأمراض ومكافحتها وخفض معدل وفيات الرضع. كما يقر الدستور بضرورة تحمل الأفراد المسؤولية عن صحتهم.

٤١٢- وتعطي حقوق الأمومة للمرأة اعترافاً وحماية خاصتين بموجب المادة ٣٠ من الدستور (سبق وضعها في التقرير تحت المادة ١). وتوفر قوانين التوظيف (الواردة بالتفصيل تحت المادة ١١) الأمن الوظيفي أثناء فترة الحمل وبعدها، وتنظيم نوع العمل الذي يمكن أن تشارك فيه النساء الحوامل، وتضمن مدة وتوزيع إجازة الأمومة وتبين الأحكام المتعلقة بالإجازات المرضية ورعاية الأطفال أثناء الحمل.

الإطار ٨

الحق في الصحة

تقر الدولة بحق كل مواطن في حماية صحته وتمتعه بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة البدنية والعقلية، وبغية كفاءة الممارسة الفعالة لهذا الحق تتعهد الدولة:

(أ) باتخاذ خطوات لتوفير الرعاية الصحية الأولية مجاناً لمواطنيها كافة في جميع مؤسسات الدولة؛

(ب) باتخاذ التدابير المناسبة للوقاية من الأمراض الوبائية المتوطنة وغيرها من الأمراض وعلاجها ومكافحتها؛

(ج) باتخاذ خطوات لتقليل معدل وفيات الرضع وتشجيع النمو الصحي للطفل؛

(د) بتشجيع المسؤولية الفردية في الأمور المتعلقة بالصحة؛

(هـ) بالسماح بإنشاء مرافق خدمات طبية خاصة، رهنأً بالشروط والأحكام الضرورية في مجتمع ديمقراطي.

دستور جمهورية سيشيل،
المادة ٢٩(١)

السياسات المتعلقة بالصحة العامة

٤١٣- وقعت سيشيل على إعلان ألما - آنا العالمي للصحة في عام ١٩٧٨ والتزمت بتحقيق الصحة للجميع من خلال استراتيجية واسعة النطاق للرعاية الصحية الأولية. وترتكز السياسة الوطنية للصحة العامة (٢٠٠٥) على مبادئ 'الصحة للجميع والصحة بالجميع'. وهدف الحكومة هو ضمان توفر الخدمات الصحية لجميع السيشيليين وأن تعتمد فرص الحصول عليها على الحاجة وليس على القدرة على الدفع. وتمثلت الاستراتيجية الرئيسية في تحقيق اللامركزية لخدمات الرعاية الصحية الأولية في المجتمع المحلي وصولاً إلى هذا الهدف.

٤١٤- وتعد الصحة الجيدة متطلباً أساسياً للتمتع بحياة عالية المستوى، وللتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للبلد. وتشجع السياسات الصحية اتباع نهج متكامل للتنمية الصحية وتبرز التفاعل بين الصحة والقطاعات الأخرى، مثل التعليم، والإسكان، والبيئة.

٤١٥- وبدءاً من عام ١٩٧٧ وما بعده، ألغت الحكومة الرسوم الصحية ووظفت استثمارات ضخمة في البنية التحتية الصحية، وفي تحقيق اللامركزية في الخدمات في المراكز الصحية في المقاطعات وتدريب الأفراد. وبحلول عام ١٩٩٤، تحققت فرص الحصول على رعاية صحية أولية جيدة إلى حد كبير وشهد البلد تغيراً هائلاً في وضعه الصحي مقارنة بأيام ما قبل الاستقلال (انظر المؤشرات الصحية أدناه).

الجدول ٢٠

الإحصاءات الحيوية والصحية

٢٠٠٩		٢٠٠٥		١٩٩٧		١٩٩٤		الإحصاءات الحيوية والصحية المتعلقة بالأفراد
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
٤٢٢٧٦	٤٥٠٢٢	٤١٦١٩	٤١٢٣٣	٣٨٧٧٤	٣٨٥٤٥	٣٦٨٦٧	٣٦٩٨٣	عدد السكان في منتصف السنة
٧٥٥,٠	٨٢٥,٠	٧٥١,٠	٧٨٥,٠	٧٢٤,٠	٧٥١,٠	٨٣١,٠	٨٦٩,٠	عدد الولادات المسجلة
١٧,٩	١٨,٣	١٨,٠	١٩,٠	١٨,٧	١٩,٥	٢٢,٥	٢٣,٥	معدل المواليد الخام (لكل ١٠٠٠ من السكان)
٦,٨	٨,٨	٦,٩	٩,٤	٦,١	٩,٥	٦,٣	٨,٩	عدد الوفيات الخام (لكل ١٠٠٠ من السكان)
١٤,٦	٧,٣	٨,٠	١٢,٧	٦,٩	٩,٣	٨,٤	٩,٢	معدل وفيات الرضع (لكل ١٠٠٠ مولود حي)
١٠,٦	٣,٦	٦,٧	١١,٥	٤,١	٨,٠	-	-	معدل الوفيات بين حديثي الولادة (لكل ١٠٠٠ مولود حي)

المصدر: وحدة المعلومات والإحصاءات الصحية، وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية.

الجدول ٢١

أعداد الفنيين الصحيين، بحسب السنة

٢٠٠٩	٢٠٠٥	١٩٩٧	١٩٩٤	
١٠١	١١٣	١١٥	١١٠	عدد الأطباء
٨٤٢	٧٣٣	٧٢٠	٨٢٠	عدد السكان لكل طبيب
٤١١	٣٩٠	٤٢٢	٣٧٩	عدد الممرضات
٢٠٧	٢١٢	١٩٦	٢٢١	عدد السكان لكل ممرضة
٢١	١٧	٢٣	٢٧	عدد أطباء الأسنان
٤٠٤٩	٤٨٧٤	٣٥٩٩	٣١٠١	عدد السكان لكل طبيب أسنان

المصدر: وحدة المعلومات والإحصاءات الصحية، وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية.

٤١٦- وعلى مر السنين، تم استعراض السياسات الصحية لتلبية توقعات الجمهور وللنظر في الزيادة في الأمراض الجديدة غير السارية التي جاءت مع أساليب الحياة العصرية التي تنطوي على مخاطر. وتشدد الخطة الاستراتيجية الوطنية لوزارة الصحة (٢٠٠٦-٢٠١٦) على النهوض بالصحة العامة وحماتها حيث إن معظم المشاكل الصحية ترتبط بتغيير أساليب الحياة وتعمل في الوقت نفسه على كفاءة تطوير الرعاية الصحية الأولية، وتنمية الموارد البشرية، وضمان الجودة. وتزايد حالات السرطان والأمراض المزمنة والأمراض التنكسية يجعل من الضروري تعزيز دور الرعاية الثانوية والثالثية لتوفير خدمات متخصصة دعماً للرعاية الأولية.

السياسات المتعلقة بالصحة الإيجابية

٤١٧- التزام الحكومة بتوفير فرص الحصول على خدمات الصحة الإيجابية للكافة منصوص عليه بوضوح في السياسة السكانية الوطنية من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٧)، وفي الخطة الاستراتيجية لأمن السلع المتعلقة بالصحة الإيجابية (٢٠٠٧-٢٠٠٩)، ومشروع السياسة الوطنية المتعلقة بالصحة الجنسية والإيجابية (٢٠٠٩). كما ألزمت سيشيل نفسها بالعمل على إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية، في مجالي الصحة النفسية وخفض معدل وفيات الأطفال، ومكافحة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز وهو التزام تسير فيه على الطريق المخطط له. ويسترشد مشروع الخطة بعدد من المبادئ التي تبرز احترام حقوق الإنسان، وكفالة حق الاختيار في المسائل المتعلقة بتنظيم الأسرة، والإنصاف. والهدف الرئيسي لبرنامج الصحة الجنسية والإيجابية هو كفالة حصول السيشيليين على أفضل فرصة ممكنة للتمتع بعلاقات جنسية آمنة ومرضية، وأن يكون بوسعهم اتخاذ قرار بشأن إنجاب الأطفال وتواتر إنجابهم، وتوفير أفضل بداية ممكنة لأطفالهم في الحياة. وتشجع جميع البرامج على مراعاة الفروق الجنسانية وتشجيع التصرفات الإيجابية المتعلقة بالجنس والأدوار الجنسانية وصولاً إلى قدر أكبر من الإنصاف والمساواة بين الجنسين.

٤١٨- ويرتكز مشروع السياسة الوطنية للصحة الجنسية والإيجابية على المبادئ التالية المتصلة باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

الإطار ٩

مبادئ مشروع السياسة الوطنية للصحة الجنسية والإيجابية

احترام حقوق الإنسان

تقر الحكومة بحق كل مواطن في التمتع بأعلى مستويات يمكن بلوغها من الصحة البدنية والعقلية. ويكفل جميع مقدمي الرعاية الصحية إمكانية ممارسة المواطنين لحرية اتخاذ القرارات في جميع الأمور المتعلقة بشؤونهم المتعلقة بالجنس، وتنظيم الأسرة والصحة الإيجابية.

الإنصاف في توفير الخدمات

سوف تبذل الحكومة قصارى ما تستطيع من أجل توفير فرص الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأولية بالجمان لمن يحتاجونها ويستفيدون من الحصول عليها بغض النظر عن خصائصهم الشخصية.

كفالة الحصول على خدمات عالية المستوى

الحكومة ملتزمة بتوفير فرص الحصول على خدمات الرعاية الصحية بالجمان في مكان استخدامها، وتكفل استمرار البرامج في بذل أقصى جهد لتحسين صورة المعلومات والمشورة المقدمة والخدمات التي تقدم للمرضى.

تكامل الخدمات

سوف تبذل الحكومة قصارى ما تستطيع من أجل كفالة أن تكون الخدمات التي تؤثر في الصحة الإنجابية متكاملة، ومترابطة بطريقة تضمن أقصى فعالية لها وأن يتم استخدام الموارد المتاحة على النحو الأمثل.

٤١٩- ويؤكد كل من برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والسياسة الوطنية للسكان على الالتزام بحرية الاختيار الخاصة بقضايا تنظيم الأسرة والمساواة والإنصاف بين الجنسين ويجعلان الإنسان محور اهتمام التنمية المستدامة ويدعون إلى كفالة فرص الحصول على خدمات الصحة الإنجابية للجميع بحلول ٢٠١٥.

تنظيم الخدمات الصحية

٤٢٠- وزارة الصحة هي الجهة الرئيسية لتقديم الخدمات الصحية في سيشيل والتي تضطلع بالمسؤولية الشاملة عن تخطيط وتوجيه وتطوير النظام الصحي لجميع سكان سيشيل الذين قدر عددهم في ٢٠٠٨ بنحو ٨٧٠٠٠ نسمة. وقد أعيد تنظيم هيكل الوزارة مراراً على مدى العقدين الماضيين فكانت تنفصل وتعمل أحياناً كوزارة مستقلة أو تدمج مع وزارات أخرى، مثل وزارات العمالة، والشؤون الاجتماعية. ومنذ عام ٢٠٠٥ وحتى تاريخ تقديم هذا التقرير، أدمجت مع إدارة التنمية الاجتماعية لتكونا معاً وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية.

٤٢١- وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، وبعد عملية إصلاح كبيرة للنظام الصحي، قسمت الإدارة الصحية إلى قطاعين (١) وكالة الخدمات الصحية؛ (٢) وإدارة الصحة العامة. وقد أنشئت وكالة الخدمات الصحية كوكالة مستقلة لمراقبة التشغيل الشامل لتقديم الخدمات تحت قيادة كبير الموظفين التنفيذيين، بينما تضطلع إدارة الصحة العامة بدور التخطيط الاستراتيجي والطويل الأجل، ويضطلع برئاستها مفوض الصحة العامة.

٤٢٢- وتكفل الإدارة الصحية أن يتم تنفيذ حق الناس في الحصول على الرعاية الصحية المكرسة في الدستور، بصورة مناسبة وبتكلفة يستطيع البلد تحملها.

هيكل النظام الصحي

٤٢٣- يوجد في سيشيل هيكل صحي شامل يتألف من مستشفى إحالة مركزي في العاصمة فيكتوريا، وأربع مستشفيات صغيرة أخرى: واحدة منها في أنسي رويال في جزيرة ماهي والثلاث الأخرى في جزر براسلين، ولاديج، وسيلوويت على التوالي. كما يوجد مستشفى لإعادة التأهيل، وآخر للأمراض العقلية، ومركز واحد لصحة الشباب، و١٧ مركزاً صحياً في ست مناطق صحية في أنحاء البلد.

٤٢٤- ويوجد في كل مركز صحي فريق صحي للمقاطعة يرأسه عضو أقدم من أعضاء الفريق. ويشرف على كل منطقة صحية مديرة تريض. والوظيفة الرئيسية لمديرة التمريض هي التنسيق وكفالة الإدارة السلسلة للبرامج الصحية للمقاطعة. وتشمل خدمات الرعاية الصحية الأولية الخدمات الطبية الأولية، وتنظيم الأسرة، وتحصين الأطفال وتقييم نموهم، والرعاية السابقة على الولادة واللاحقة لها، والصحة المدرسية، والصحة العامة، والدعاية الصحية. وجميع المقاطعات الصحية ترأسها موظفات. والرعاية الصحية الأساسية متاحة للسكان كافة، وتبلغ نسبة التغطية للتطعيم السنوي ضد أكثر أمراض الأطفال شيوعاً ١٠٠ في المائة تقريباً.

٤٢٥- وتتكون الرعاية الصحية الثانوية أساساً من الرعاية في المستشفيات. ومستشفى فيكتوريا هو مستشفى الإحالة الرئيسي، الذي يقدم بعض أشكال الرعاية الثالثية. ويجري الجزء الأكبر من العلاج المتخصص (مثل العلاج بالأشعة، وعلاج الأوعية الدموية، وجراحات القلب) في أعالي البحار. وفي ٢٠٠٦، كلف ذلك الدولة ١,٦ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. ولا تتوفر إحصاءات مفصلة بحسب نوع الجنس في هذا المجال.

الأفراد العاملون في المجال الصحي

٤٢٦- تولت امرأة وزارة الصحة في عام ٢٠٠٩ والرئيس التنفيذي لوكالة الخدمات الصحية امرأة أيضاً. وفي عام ٢٠٠٨، كان مجموع القوة العاملة في إدارة الصحة العامة ووكالة الخدمات الصحية ١٧٥٢ موظفاً.

٤٢٧- والرعاية الصحية مهنة مؤنثة في سيشيل إذ تصل نسبة النساء إلى نحو ٧٥ في المائة من العاملين. والغالبية العظمى (أكثر من ٩٨ في المائة) من العاملين في مجال التمريض، والقابلات والمساعدات الصحيين من النساء. وتختلف الحالة عند المستويات العليا لمهنة الطب. ففي عام ٢٠٠٧، كان هناك ما مجموعه ١٥ طبيبة سيشيلية أنثى (٧ ممارسات عامات و٨ متخصصات) مقابل ٣٢ طبيباً من الذكور (١٣ ممارساً عاماً و١٩ متخصصاً). وكان هناك طبيبة أسنان سيشيلية واحدة وخمسة أطباء أسنان ذكور.

٤٢٨- ويجدر بالذكر أيضاً أن الأجانب يشكلون ٦١,٨ في المائة من العدد الإجمالي للأطباء وأطباء الأسنان الذين يمارسون العمل في المنشآت الحكومية. وتعاني سيشيل مثل الكثير من البلدان النامية من هجرة الأدمغة مع مغادرة الكثير من العاملين الصحيين للبلد بحثاً عن فرص وظيفية في الخارج.

الميزانية الصحية

٤٢٩- الإنصاف مبدأ أساسي وراء عمل وتنظيم نظام الرعاية الصحية في سيشيل. فمنذ عام ١٩٧٧، لا تزال الصحة العامة أحد مجالات الأولوية التي تراعى في تخصيص ميزانية البلد. وفي عام ٢٠٠٧، حصلت الإدارة الصحية على ثاني أعلى اعتماد، بلغ ١٢ في المائة من الميزانية الوطنية. وفي عام ٢٠٠٨، حصلت وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية على ٢١٩٩٦٣٠٠٠ روبية سيشيلية (١٤,٥٤ في المائة من الميزانية الوطنية) منها ١٩٦٤٨٧٠٠٠ روبية سيشيلية (٨٩,٣٣ في المائة) خصصت لإدارة الصحة وسلطة الخدمات الصحية. وهذا هو أكبر مبلغ خصص في الميزانية.

الجدول ٢٢

مجموع النفقات على الصحة (بالروبية السيشيلية) كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي

٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٤	٢٠٠١	١٩٩٨	١٩٩٥
٤,١	٥,١	٦,١	٥,٣	٥,٧	٥,٦

المصدر: قسم الوبائيات والإحصاءات، وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية.

استعراض عام للوضع الصحي للمرأة

٤٣٠- تتاح للنساء الفرصة كاملة للوصول إلى كامل نطاق المرافق الصحية التي توفرها الدولة ولا توجد عوائق ثقافية تعرقل التمتع بالحقوق الصحية. ولا يطلب رضاء الزوج لأغراض الصحة الإنجابية أو التعقيم.

٤٣١- وتبين المؤشرات الصحية في سيشيل، أن النساء هن المستفيد الرئيسي من البرامج الصحية والأكثر تقيلاً للتثقيف والوقاية والخدمات الاستشارية. وتسجل الأجهزة الصحية للمقاطعات حضوراً للمرأة يفوق حضور الرجل.

٤٣٢- وفي ٢٠٠٩، كان النساء البالغات يشكلن غالبية الزبائن في مراكز الشباب الصحية (٤٥٢٧ أنثى و١٢٠١ ذكر). ولا شك أن الرصد المباشر لصحة النساء من خلال برامج رعاية الأمومة والطفولة والتي تقدم على مستوى المجتمع المحلي قد أسفرت عن الاكتشاف المبكر للأمراض ويساعد النساء على بناء علاقات أوثق مع العاملين في المجال الصحي وتنمية الثقة فيهم.

٤٣٣- وقللت الرعاية المجانية بعد الولادة وقبلها من الوفيات النفاسية بدرجة كبيرة التي باتت تعد من الحالات النادرة الحدوث الآن. ووفقاً لإحصاءات وزارة الصحة، فإن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري والإيدز أكثر حدة بين الرجال. ويشير تقرير مقياس التغيير في الصلات الجنسية لعام ٢٠٠٩، أن سيشيل واحدة من بلدين في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي يزيد فيهما الرجال المصابون بعدوى فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز بين السكان المصابين. وهذا الاتجاه مماثل لاتجاهات الإصابة بعدوى الفيروس في البلدان الأخرى، التي لاحظت ارتفاع عدد الحالات المصابة بالفيروس بين الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال خلال المراحل الأولى لانتشار الفيروس.

٤٣٤- وبصفة عامة، فإن عدد الرجال أكبر من عدد النساء الذين يموتون بأمراض الجهاز الدوري. وقد استهدفت برامج الصحة الإنجابية المتاحة في المراكز الصحية النساء ومكنتهن، فأصبحن يسعين بنشاط أكبر للرعاية الصحية مع تزايد الخيارات المتعلقة بممارسة رعاية صحتهن الإنجابية. وينظر إلى الرجال باعتبارهم متخلفين نسبياً في الاستفادة من الخدمات الجنسية وخدمات الصحة الإنجابية.

٤٣٥- وكان عدد النساء اللاتي أدخلن المستشفى لتلقي خدمات طبية ونفسية أقل من عدد الرجال (٨٨٨ مقابل ١٣٥٨) في ٢٠٠٧، وإن بقي النساء لفترة أطول من الرجال (٤,١٣ أيام مقابل ٣,٨٧ أيام).

٤٣٦- وترجع الشواغل الصحية للنساء إلى أمراض القلب والأوعية الدموية والسمنة الناجمة عن تغيير أسلوب الحياة، وسرطان الثدي وعنق الرحم، والحمل غير المرغوب فيه بين المراهقات وزيادة انتشار فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز في الفئات العمرية الأقل. وارتفع عدد النساء اللاتي يعانين من مشاكل متصلة بالكحول والمخدرات التي تتطلب مراقبة عن كثب. وتزيد أعداد حالات محاولة الانتحار المسجلة بين النساء عنها بين الرجال (ما مجموعه ١٩٣ امرأة مقابل ٨٠ رجلاً في ٢٠٠٦).

٤٣٧- وينظر إلى صناعة السياحة والمهجرة الوافدة للعمال الأجانب كعاملين يمكن أن يسهما في زيادة انتشار الأمراض المعدية. وكان وباء الشيكونغونيا [chikungunya] خطيراً بدرجة كبيرة في ٢٠٠٦؛ إذ أصيب به نحو ٢٠ في المائة من عدد السكان العاملين. واستناداً إلى البيانات التي جمعت من وحدة الإحصاءات بوزارة الصحة، أصاب الوباء ١٠٢٥٦ شخصاً. ومن بين هذا العدد الإجمالي كانت المصابين من النساء ٥٩٤٨ امرأة (٥٨ في المائة) مقابل ٤٢ في المائة فقط من الرجال.

٤٣٨- ولا توجد ممارسات ثقافية تشكل أخطاراً صحية كبيرة للمرأة في سيشيل. ومع ذلك فإن ارتفاع موجة العنف العائلي (الموصوفة تحت المادة ١٦) والتي يمكن أن تعرض صحة المرأة للخطر مؤشر قوي على عدم تساوي علاقات القوة في المنزل فيما يتعلق بمفاهيم قوامة الرجل.

٤٣٩- ورغم أن صحة النساء قد تحسنت بصورة عامة، هناك قطاعات بالغة الأهمية بين النساء لا تزال معرضة للخطر بسبب انخفاض الدخل، وكبير حجم الأسرة المعولمة، والسلوكيات الجنسية الخطرة. وقد حددت هذه القطاعات في النساء غير المتزوجات اللاتي يرأسن أسراً معيشية، والأمهات المراهقات، واللاتي يتعاطين الكحول والمخدرات، والمرضى المصابين بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز، والعاملات في تجارة الجنس، وضحايا العنف العائلي والاعتداء الجنسي. وثمة ترابط بين الكثير من هذه العوامل وتعاني النساء في هذه الفئات أوجه حرمان عديدة.

٤٤٠- وتدرك وزارة الصحة تماماً ضرورة تحديد استراتيجيات لاستهداف هذه الفئات الضعيفة دون تحيز واتخاذ تدابير مناسبة من أجل توفير خدمات أفضل في جميع مجالات الرعاية الصحية للرجال. ويتعين إجراء المزيد من الدراسات الجنسانية الأكثر حساسية من أجل التوصل إلى فهم كامل للقضايا المسببة لها. ومثل هذه الدراسات غير موجودة في الوقت الراهن.

العمر المتوقع

٤٤١- في سيشيل، تعيش النساء حياة أطول من الرجال. وتبين البيانات المأخوذة عن وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية أن الرضيع الأنثى المولودة في الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٧ تعيش في المتوسط مدة تزيد بنحو تسع سنوات عن مدة معيشة الذكور في سيشيل. وفي عام ٢٠٠٨، ارتفع هذا الفرق إلى ١١ سنة. كما زاد العمر المتوقع عند الولادة لكلا الجنسين في عام ٢٠٠٨ بمقدار ٠,٧٣ سنة مقارنة بمتوسط العمر للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧.

٤٤٢- ويعزى انخفاض العمر المتوقع للرجال إلى الخصائص البيولوجية واختيار أساليب الحياة؛ مثل أوجه السلوك الخطرة، كالتدخين وتعاطي الكحول وإهمال الصحة بشكل عام. ولم تجر أي بحوث علمية لتفسير هذه الفجوة. ولأن النساء يعشن أكثر من الرجال، فإنهن أكثر تأثراً بقضايا الشيخوخة. كما أن نسبة أكبر من النساء معرضة لخطر الاعتماد على الغير، والعزلة والفقر. ولهذا آثار عديدة بالنسبة للوزارة الصحة. وتوفر الأرقام المتصلة بالعمر المتوقع أن يعيشه الإنسان في صحة جيدة صورة أدق لنوعية الحياة التي تعيشها النساء المتقدمات في السن. وتشير خطة العمل الوطنية للتنمية الاجتماعية، والبرنامج القطري التابع لمنظمة الصحة العالمية إلى الحاجة إلى جعل إجراء بحوث في مجال الأبعاد الجنسانية للشيخوخة من أولويات الفترة ٢٠١٠-٢٠١١.

الأسباب الرئيسية للموت

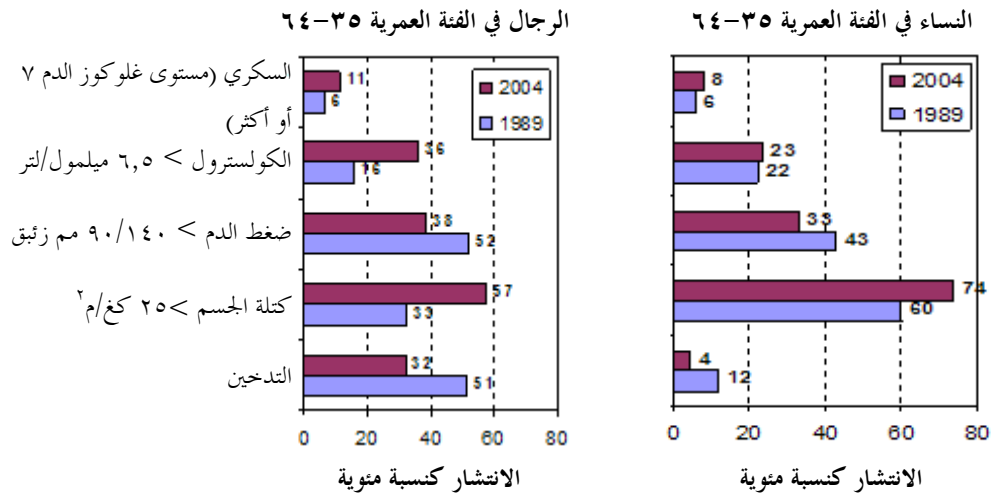
٤٤٣- الأسباب الرئيسية للموت في سيشيل هي أمراض الجهاز الدوري التي تمثل نحو ٣٧ في المائة من الوفيات ويمثل النمو الخبيث (السرطان) نحو ١٦-١٨ في المائة من الوفيات. وقد تحول عبء المرض في سيشيل تدريجياً من الأمراض المعدية والأمراض الطفيلية، التي كانت تعد مصدر قلق رئيسي في الستينيات والسبعينيات، إلى الأمراض غير السارية، والإصابات والصحة العقلية. وتمثل الأمراض غير السارية السبب الرئيسي للوفيات الناتجة عن الأمراض حالياً، وهي تظهر اتجاهًا تصاعدياً خلال السنوات العشر الأخيرة. ويعزى هذا التغيير إلى تغير أسلوب الحياة، وأنماط الاستهلاك وتحسن مستويات المعيشية (Shamlaye, 2004).

٤٤٤- وتبين الأرقام المفصلة بحسب نوع الجنس المأخوذة عن وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية لأسباب الوفاة في ٢٠٠٨ أن السبب الأول للوفاة بين النساء كان الجهاز الدوري أيضاً. فقد توفيت ١١٧ امرأة من أمراض الجهاز الدوري مقابل ٩٦ رجلاً. وعدد الرجال الذين يموتون من سائر الأمراض الأخرى يزيد عن عدد النساء.

٤٤٥- وتبين الدراسات الاستقصائية المتعلقة بعوامل الخطر الرئيسية السائدة المرتبطة بالجهاز الدوري والتي أجرتها في عام ١٩٨٩ وعام ٢٠٠٤ وزارة الصحة أن ١٦ في المائة من الذكور و٢٢ في المائة من الإناث تزيد مستويات الكولسترول لديهم عن ٦.٥ مليمتر في اللتر في عام ١٩٨٩. وفي عام ٢٠٠٤، ارتفعت هذه الأرقام إلى ٣٦ في المائة للذكور و٢٣ في المائة للإناث. وفي عام ١٩٨٩، كان الرقم القياسي لكتلة الجسم الذي يزيد عن ٢٥ كيلوغرام/م^٢ يبلغ ٣٣ في المائة بين الذكور في الفئة العمرية ٣٥-٦٤ و٦٠ في المائة للإناث في الفئة العمرية ذاتها. وفي عام ٢٠٠٤، ارتفعت هذه النسب إلى ٥٧ في المائة للذكور و٧٤ في المائة للإناث. ومن الواضح أن البدانة سبب واضح للقلق.

الشكل ٦

عوامل الخطر المرتبطة بالجهاز الدوري

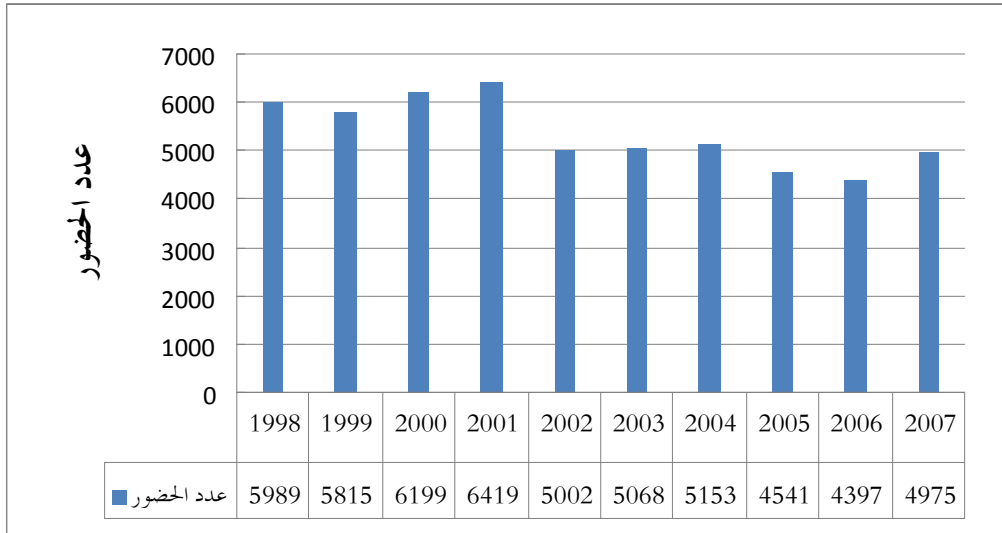


٤٤٦- والسرطان من جميع الأنواع هو ثاني سبب رئيسي للموت في سيشيل. وسرطان الرئتين وتجويف الفم والبلعوم هي الأسباب الرئيسية للموت بين الرجال في حين أن سرطان الثدي، وسرطان عنق الرحم والرحم والمبيضين هي السرطانات الشائعة بين النساء. وقد أبلغ عن ما مجموعه ١٤٢٥ حالة جديدة من السرطان في سيشيل خلال الفترة من ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٧. وخلال فترة الإحالة ذاتها، جاء سرطان الثدي في المقدمة؛ إذ بلغ عدد الحالات ١٧٤ حالة (١٢,٢ في المائة)، يليه سرطان عنق الرحم، ١٥٧ حالة (١١,٠ في المائة)، فسرطان القولون والشرج، ١٥٥ حالة (١٠,٩ في المائة). ومن بين الحالات الجديدة التي بلغ عددها ١١٦ حالة في عام ٢٠٠٧، كان هناك ٢٧ حالة (٢٣,٣ في المائة) ترجع إلى سرطان الثدي.

٤٤٧- وفي الوقت الراهن يتاح الفحص الجماعي للتعرف على سرطان عنق الرحم بطريقة المسحة المهبلية من خلال عيادات تنظيم الأسرة، والعيادات الخاصة، ومركز صحة الشباب، ووحدة مراقبة الأمراض السارية، وعيادة الرعاية اللاحقة للولادة، وقسم جراحة النساء، والعيادات الخارجية لأمراض النساء.

الشكل ٧

أعداد الذين تم الكشف عليهم بطريقة المسحة المهبلية خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٧



المصدر: وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية.

٤٤٨- يبين الشكل ٦ أعلاه عدد النساء اللاتي استفدن من هذه الخدمة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٧. ويبدو أن هناك تناقصاً في عدد النساء اللاتي يستفدن من تحليل المسحة المهبلية سنوياً وإن كان هذا العدد قد زاد قليلاً في ٢٠٠٧.

٤٤٩- ويتوفر تصوير الثديين بالأشعة محلياً للكشف عن السرطان في النساء اللاتي تظهر عليهن أعراض أو يستدعي تاريخ أسرتهم ذلك، غير أنه لا يوجد في الوقت الراهن برنامج شامل لمسح الثديين. ويعتمد الكشف على سرطان الثدي على قيام دوائر تنظيم الأسرة بتشجيع الكشف الذاتي وقيام موظفي الرعاية الصحية بالتعرف على الحالات. ويجري الكشف على الحالات المحالة في عيادة مكرسة للثدي في مستشفى فكتوريا، تتوفر فيها إمكانية تصوير الثديين بالأشعة ووسائل التشخيص الأخرى.

٤٥٠- وتشمل خدمات التشخيص المتاحة محلياً الأشعة فوق الصوتية، ومختبر لعلم الأشعة (للتصوير بالأشعة المقطعية/التصوير بالرنين المغناطيسي)، (التاريخ/اعتلال الخلايا)، الجراحة، العلاج الكيميائي. ويمكن تقييم حالات المرضى من أجل العلاج في أعالي البحار والرعاية المتخصصة، مثل العلاج بالأشعة.

٤٥١- ولعاجة انخفاض الإقبال على اختبارات المسحة المهبلية للكشف عن سرطان عنق الرحم، ولزيادة الوعي بأهمية الكشف المبكر، اقترحت الوزارة استراتيجيات عديدة في إطار مشروع السياسة الوطنية المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية. وتشمل هذه الاستراتيجيات إجراء فحوصات أخرى من أجل التعرف على السبب الرئيسي للمشكلة، وزيادة نطاق تغطية البرنامج، وتعزيز الوعي بالفحص الذاتي، ووضع مبادئ توجيهية إكلينيكية لدعم مقدمي الخدمات الصحية في الكشف المبكر عن سرطانات الثدي، وعنق الرحم، والبروستاتا، والخصيتين، وبدء استخدام لقاح فيروس الورم الحليمي البشري في برنامج التطعيم الوطني وتطوير موارد مناسبة في مجال السرطانات الإنجابية للرجال والنساء من أجل زيادة الوعي بأهمية العرض المبكر للسرطان وتشخيصه.

٤٥٢- ويوجد لدى وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية خطط لوضع خطة وطنية وبرامج داعمة لمكافحة السرطان، تشمل نظم لجمع البيانات ذات الصلة واستعراض جودة الخدمة أو مدى فعاليتها. وسوف يتضمن ذلك استعراضاً لكيفية زيادة فعالية تكلفة نشر الموارد على أوسع نطاق للوقاية من السرطان والموت الناجم عنه، ومعالجة احتياجات التدريب والتنمية غير الملباة للفنيين العاملين في مجال الرعاية الصحية، وتحديث أو وضع مبادئ توجيهية للفحص الإكلينيكي والإحالة، ووضع آليات لتجنب الأخطاء من أجل تحسين متابعة المرضى، ووضع خطط للوقاية من سرطانات عنق الرحم والثدي والبروستاتا ومكافحتها، ووضع نظم لضمان الجودة من أجل الكشف المبكر عن السرطانات المتعلقة بالإنجاب وكفالة استمرار توفر الموارد المستخدمة في مسح عنق الرحم.

صحة الأم والطفل

٤٥٣- خدمات الأمومة قائمة على أسس راسخة في سيشيل وهي واحدة من قصص النجاح في النظام الصحي. والرعاية قبل الولادة وأثناءها وبعدها متاحة لجميع النساء بالجنان. وخدمات الرعاية السابقة للولادة لخدمات غير مركزية تضطلع بها قابلات مدربات يؤدين هذه الخدمات في معظم المراكز الصحية في البلد. وتنصح النساء الحوامل بالانتظام في تلقي الرعاية السابقة على الولادة في أبكر وقت ممكن من فترة الحمل. ويجري للحوامل اختبار روتيني لنسبة الهيموجلوبين في الدم وقياس الوزن واختبارات أخرى (المسح المبكر للكشف عن أي تعقيدات في الحمل) وتتم هذه الفحوصات في وحدة الرعاية السابقة للولادة.

٤٥٤- وتعد النصائح المتعلقة بالتغذية مكوناً مهماً للرعاية السابقة للحمل. وتتضمن العناصر التي تضاف لدعم الأغذية الكالسيوم والحديد وحمض الفوليك. وقد استدعت الزيادة في انتشار البدانة وإساءة استعمال المخدرات في السكان الذين يعاونون من تعقيدات مرتبطة بالولادة العمل بنشاط من أجل التعرف عليها وإدارتها. وتحال جميع حالات الحمل التي تنطوي على خطورة عالية إلى مستشفى الرعاية السابقة للحمل في فيكتوريا أو إلى مستشفى براسلين.

٤٥٥- ويتم التصوير بالأشعة فوق الصوتية ثلاث مرات في أثناء فترة الحمل. وطوال فترة الحمل، تتلقى النساء معلومات عن عوامل أسلوب الحياة التي تؤثر في نتيجة الحمل.

٤٥٦- وتجري جميع عمليات الولادة في بيئة المستشفيات، ويشرف موظفون صحيون مدربون على ١٠٠ في المائة من حالات الحمل والولادة. وتتوفر رعاية التوليد في حالات الطوارئ لجميع حالات الولادة المعقدة على أساس استمرار الخدمة على مدار الساعة. وتوجد وحدة رعاية مركزة كاملة التجهيز لحديثي الولادة. وتقدم لجميع النساء الحوامل مشورة طوعية ويجري لمنهن فحص الكشف عن فيروس نقص المناعة البشري. والحالات التي تأتي نتيجة التحليل لفيروس نقص المناعة البشري فيها إيجابية، تزود كلها بنسبة ١٠٠ في المائة تقريباً بالعقاقير المضادة للفيروسات العكوسة وبوسائل منع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل.

٤٥٧- ويتوفر تنظيم الأسرة عقب الولادة وتقديم المشورة في هذا الشأن لجميع النساء. ورغم أنه يتم الدعوة عادة إلى الاعتماد على الرضاعة الطبيعية دون غيرها، فإن أقل من ٦٠ في المائة من النساء يمارسن ذلك بالفعل (breastfeeding study, 2008). وتقوم القابلات المجتمعات بزيارات منزلية لجميع الأمهات والأطفال تقريباً خلال فترة الستة أسابيع اللاحقة للولادة. ويجري أيضاً فحص بعد الولادة للأم والرضيع في المراكز الصحية التي يتبعونها بعد ستة أسابيع من الولادة. ويتم متابعة الأطفال بعد ذلك خلال فترة الطفولة وحتى سن خمس سنوات. بعد ذلك تنتقل مسؤولية رعايتهم إلى برامج الصحة المدرسية.

٤٥٨- وقد أدت التحسينات التي أدخلت على الرعاية قبل الولادة والرعاية بعد الولادة إلى انخفاض معدل وفيات الرضع من أكثر من ٥٠ لكل ١٠٠٠ مولود حي في عام ١٩٧٨ إلى ما يقدر بنحو ١١,٧ لكل ١٠٠٠ مولود حي في عام ١٩٩٤، وهو معدل مماثل لنظيرة في غرب أوروبا. وفي السنوات الأخيرة، حقق البلد مؤشرات جيدة جداً في مجال صحة الأمهات والرضع؛ فقد بلغ متوسط معدل وفيات الرضع ٨,٥ لكل ١٠٠٠ في عام ١٩٩٨، وبلغ متوسط معدل الوفيات النفاسية ٦٥,٩٢ لكل ١٠٠٠٠٠ مولود حي بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٨. وفي عام ٢٠٠٥، بلغ معدل وفيات الرضع ٩,٨ لكل ١٠٠٠ مولود وبلغ معدل الوفيات النفاسية ٦٥,١ لكل ١٠٠٠٠٠ مولود حي. وفي ٢٠٠٦ بلغ معدل الوفيات بين الأطفال الحديثي الولادة ٦,١٣ لكل ١٠٠٠ مولود حي، ومعدل وفيات الرضع ٩,٥ لكل ١٠٠٠ مولود حي؛ وبلغ معدل الوفيات تحت سن ٥ سنوات ١٠,٩ لكل ١٠٠٠ مولود حي. وبلغت تغطية التحصين لكل من السل، والخناق والشاهوق والكرزاز، والتطعيم ضد شلل الأطفال عن طريق الفم، والحصبة ١٠٠ في المائة.

العوامل والصعوبات

٤٥٩- ويواجه مقدمو الخدمات النفاسية عدداً من التحديات الناشئة. فالكثير من النساء يحجزن في وقت متأخر للرعاية السابقة للولادة مما يقلل من فرص الاكتشاف المبكر

للتعقيدات والتدخل. ولا تزال معدلات الحمل بين المراهقات مرتفعة بدرجة كبيرة، في حين أن أعداد متزايدة من النساء يحملن في سنوات متأخرة. وفي حالة حدوث وفيات لحديثي الولادة، تقدم المشورة للنساء على مستوى الوحدة فقط؛ غير أنه لا يتوفر نظام للمتابعة في المراكز الصحية التي يتبعنها. وفي معظم الحالات، نادراً ما تجرى زيارات منزلية بعد الولادة خلال الأيام الخمسة الأولى من الولادة، على الرغم من أن السياسة تدعو إلى ذلك. ويرجع هذا في بعض الأحيان لنقص القابلات. ولا يوجد في البلد سياسة رسمية فيما يتعلق بالرضاعة الطبيعية. ولا توجد مبادئ توجيهية وبروتوكولات موحدة فيما يتعلق بالفترة السابقة على الحمل ولا تتوفر إلا فرص قليلة لتقديم تدريب لتحديد معلومات القابلات.

٤٦٠- وتشمل بعض التدابير المقترحة في إطار السياسة الوطنية الجديدة للصحة الجنسية والإنجابية تعزيز المشورة والرعاية السابقة للحمل والتشجيع على الحجز المبكر للرعاية السابقة للحمل (والهدف هو أن يحجز ٩٥ في المائة من النساء خلال الأسابيع العشرة الأولى من الحمل). وسوف يتم تقديم حمض الفوليك كعنصر تكميلي إما كجرعة تكميلية وحيدة أو بالاقتران مع الحديد ويشجع النساء على الوصول إلى وزن صحي قبل أن يحملن. وسيقدم تطعيم الحصبة والنكاف والروبيلا إلى النساء اللاتي لم يسبق تطعيمهن قبل ذلك وستعطي أولوية عالية لتحسين النظام الراهن لتسجيل البيانات لأغراض المراقبة.

تنظيم الأسرة

٤٦١- تمثل برامج تنظيم الأسرة وسيلة فعالة من حيث التكلفة لمنع الحمل غير المرغوب فيه، ولتجنب الفقر، والاستبعاد الجماعي، وإساءة معاملة/إهمال الأطفال، وجنوحهن وارتكابهم للجرائم. وأسهمت الخدمات المتاحة لتنظيم الأسرة في سيشيل إسهاماً كبيراً في تمكين النساء ورفاه الأطفال. وقد أنشئت الخدمات اللامركزية لتنظيم الأسرة في سيشيل في أوائل الثمانينيات من القرن الماضي وهي تقدم في الوقت الراهن في كل مركز من المراكز الصحية (١٣ مركزاً في ماهي تشمل مركز صحة الشباب، ومركز تكو في براسلين، ومركز في لاديف ومركز في سيلويت). وقد أثرت هذه الخدمات تأثيراً كبيراً على حجم الأسرة ومعدل الحمل غير المرغوب فيه. وقد انخفض المعدل الإجمالي للخصوبة من ٢,٦ في ١٩٩٤ إلى ٢,٢ في ٢٠٠٧ (الخلاصات الإحصائية، المكتب الوطني للإحصاءات).

٤٦٢- وتقدم عيادات تنظيم الأسرة أقراص الهرمونات والهرمونات التي تحقن، وأجهزة منع الحمل التي توضع في الرحم. والرفالات، والوسائل الأخرى لمنع الحمل للنساء بدون مقابل. ولا توجد في الوقت الراهن أجهزة منع الحمل ولا اللولاج التي تطلق الهرمونات. وتحال النساء اللاتي يطلبن تعقيمهن إلى قسم أمراض النساء في مستشفى فيكتوريا. وأكثر الطرائق المستخدمة شيوعاً لمنع الحمل هي الأقراص التي تؤخذ عن طريق الفم (٦٤ في المائة)، تليها وسيلة الحقن (٢٠ في المائة)، ثم أجهزة منع الحمل التي توضع في الرحم (٥ في المائة)، تليها الرفالات والتعقيم (Reproductive Health report, 2008). كما تتوفر خدمات تنظيم الأسرة

في العيادات الخاصة، وتباع الرفالات الذكرية في الصيدليات والحوانيت. ويتم توفير رفالات ذكرية مجاناً من خلال مجموعة من المواقع المجتمعية الأخرى، تشمل المراكز الصحية، والبارات، والمراقص، وأماكن العمل، ومراكز الشباب.

٤٦٣- وتجمع البيانات المتعلقة بانتشار وسائل منع الحمل في الوقت الراهن من خلال الخدمات التي تقدمها وزارة الصحة فقط، مما يجعل من الصعب قياس الاحتياجات غير الملباة. ووزارة الصحة هي المورد الوحيد لوسائل منع الحمل، وإن كانت بعض التوريدات الإكلينيكية تقدم من خلال الوكالات المانحة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان بصفة أساسية. وقد تراجع معدل انتشار وسائل منع الحمل التي يبلغ عنها فيما يتعلق بالطرائق الحديثة من ٦٠ في المائة في سنة ١٩٩٦ إلى ٤٣,١ في المائة في سنة ٢٠٠٨ كما انخفض العدد الإجمالي للمترددات على عيادات تنظيم الأسرة من ٣٨٨٦٧ في ٢٠٠٤ إلى ٣٠٤٣٥ في ٢٠٠٨. وقد يعكس هذا توفر جهات خاصة بديلة تقدم هذه الخدمة غير أنه أشير إلى سوء تسجيل الإحصاءات ضمن العوامل التي تسهم في ذلك. ومشاركة الرجال في تنظيم الأسرة منخفضة.

٤٦٤- ويعترف مشروع السياسة الوطنية للصحة الجنسية والإنجابية بحق المرأة في قدر أكبر من السيطرة على صحتها الإنجابية ويستجيب لاحتياجات المرأة المعاصرة. كما تتخذ السياسة المتعلقة بالصحة الإنجابية الترتيبات اللازمة لمراعاة المرأة في النطاق الكامل لوسائل تنظيم الأسرة المتاحة بطريقة ليس فيها تحيز.

٤٦٥- والخطة الاستراتيجية لأمن السلع الخاصة بالصحة الإنجابية قائمة منذ ٢٠٠٦ لكفالة وجود هيكل لإدامة وجود أرصدة لوسائل منع الحمل تتضمن النطاق الكامل للطرائق المتبعة من أجل التقليل إلى أدنى حد ممكن من المخاطر التي تنجم عن انقطاع الإمدادات.

٤٦٦- وثمة مجموعات مختلفة في سيشيل لها احتياجات خاصة ولا تستفيد بصورة كاملة من بعض خدمات الصحة الإنجابية المتاحة. وتتضمن هذه الجماعات الخاصة العاملين في تجارة الجنس، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، والسجناء (العائدين والتزلاء) والعمال المهاجرين، والبحارة، والمسافرين الذين يتعين أن يكونوا هدفاً لعمليات تدخّل. ويختلف حجم هذه الجماعات. ويشكل العمال المهاجرون في سيشيل عدداً كبيراً. إذ يصل إلى سيشيل سنوياً عدد يقدر بنحو ٦٠٠٠ شخص للعمل في الصناعات المختلفة مثل صيد الأسماك والبناء. ويتعين تحديد الاحتياجات المتعلقة بالصحة الإنجابية لهذه الجماعات والاضطلاع بتدخلات خاصة من خلال شراكة مع المنظمات غير الحكومية والهيئات الأخرى من أجل الوصول إلى هذه الجماعات المستهدفة وتزويدها بما تحتاجه من خدمات.

الصحة الإنجابية للمراهقين

٤٦٧- أنشئ مركز صحة الشباب في عام ١٩٩٥ من أجل تزويد الشباب، وبخاصة المحرومين منهم أو المعرضين للخطر، بالمعلومات وتوفير الرعاية الطبية والمشورة لهم في مجال

قضايا الصحة الإنجابية والجنسية في بيئة ودية وجاذبة لا يشعر فيها الإنسان بأي تهديد. ويتبع المركز نهجاً كلياً إزاء صحة المراهقين يركز على تنمية قدرة الشباب على التعامل بقدر أكبر من الفعالية مع ما يواجهونه من تحديات في حياتهم. وفي عام ٢٠٠٩، بلغ تعداد المراهقين (١٥-١٩ سنة) ٧١٨٧ (٣٨٤١ ذكراً و٣٣٤٦ أنثى).

٤٦٨- ومنذ إنشاء المركز، والطلب كبير على خدمات رعاية الصحة الإنجابية. ويذكر التقرير السنوي للمركز عن عام ٢٠٠٩ أن نصف العدد الكلي للزيارات التي تمت للمركز في عام ٢٠٠٩ والبالغ عددها ٥٧٢٨ زيارة كانت لطلب الرعاية وخدمات الصحة الإنجابية والجنسية وخدمات طبية تشمل توفير موانع الحمل الهرمونية. ويمثل هذا الرقم أيضاً زيادة قدرها ١٠٠ في المائة عن نظيره في عام ٢٠٠٨. وتمت ٢٢٩ زيارة لغرض الكشف عن الأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس، مقابل ٦٤ زيارة في ٢٠٠٨ مع إجراء ٥٦١ اختباراً طوعياً للكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية، مقابل ١٢٨ زيارة في ٢٠٠٨.

٤٦٩- ويرجع المركز هذا التغير لبرامج التواصل التي يضطلع بها بين الشباب في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية. وأنشئت أيضاً ست وحدات للشباب في المدارس الثانوية لتوزيع المواد المتعلقة بالمعلومات والتعليم والاتصالات وتوزيع الرفالات الذكرية الذي يقرب بجلسات لتقديم المشورة.

٤٧٠- ورغم هذه الأرقام الإيجابية، هناك عدد من المؤشرات التي تؤكد أن الصحة الإنجابية للمراهقين في سيشيل قضية تتطلب اهتماماً عاجلاً. فقد أظهرت النتائج التي أسفرت عنها الدراسة المتعلقة برفاه الطفل (٢٠٠٨) أن ٤٦ في المائة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٩ سنة قد مارسوا عملية الجماع الجنسي وأن ٤٠ في المائة منهم كانوا من الإناث. كما أظهرت الدراسة أن ٢٦ في المائة من الفتيات اللائي تتراوح أعمارهن بين ١٤ و ١٧ سنة مارسن الجنس مع شخص أكبر منهن سناً. وذكر غالبية الفتيات والفتيان أنهم لم يستخدموا أي وسيلة للوقاية.

٤٧١- والشباب في سيشيل معرضون للخطر من مجموعة عريضة من المشاكل الصحية. وهم معرضون للخطر بصفة خاصة من الحمل غير المرغوب فيه ومن تعقيداته ومن الأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس وفيروس نقص المناعة البشرية. وقد أصبحت الحاجة إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية للشباب، على مدى السنوات الماضية، أمراً بالغ الأهمية بشكل خاص لعدد من الأسباب. فقد أدت التغيرات المجتمعية إلى تفكك الروابط الأسرية لتترك الكثير من الشباب غير قادرين على الاعتماد على العلاقة بين الأجيال في الحصول على المعلومات والتوجيه. ومع وجود الفجوة بين الأجيال؛ يترك الأطفال ليتعلموا القضايا الجنسية من أقرانهم أو من وسائط الإعلام.

٤٧٢- وتذبذبت النسبة المئوية للحمل في سن المراهقة (تحت سن ٢٠ سنة) بين ١٢ في المائة و١٦ في المائة على مدى الـ ١٢ سنة الأخيرة. والكثير من حالات الحمل التي تحدث بين المراهقين تكون غير مخطط لها أو غير مرغوب فيها، مما يؤدي إلى زيادة معدلات الإجهاض غير الآمن، والولادات التي تتم قبل موعدها، والتسرب من المدارس، والعديد من المشاكل الاجتماعية، والطبية والنفسية التي تؤثر في الفرد والأسرة واقتصاد البلد عموماً.

الجدول ٢٣

المؤشرات الرئيسية للسلوك الإنجابي للمراهقين في سيشيل خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٨

المؤشر	١٩٩٦	٢٠٠٠	٢٠٠٦	٢٠٠٨
النسبة المئوية للنساء (١٥-٤٩) اللاتي كن في سن المراهقة	١٨	١٥	١٥,١	٢٢,٦
النسبة المئوية لجميع حالات الولادة للأمهات المراهقات	١٤,٥	١٢,٥	١٢,١	١٣,٨
النسبة المئوية لجميع حالات الولادة الأولى للأمهات في سن المراهقة	٣٣,٠	٢٧,٦	٢٨,٥	٢٧,٨
النسبة المئوية لجميع حالات الولادة الثانية للأمهات في سن المراهقة	غير منطبقة	١,٨	٤,٢	٤,٦
النسبة المئوية لجميع حالات الإجهاض (التلقائي/المحفز) للمراهقات	١٩,٨	٢١,٨	١٦,٦	٢٨,٨
النسبة المئوية لجميع حالات الحمل المعروفة للمراهقات	١٥,٥	١٤,٨	١٦,٦	١٥
معدل الخصوبة للفترة العمرية ١٥-١٩ سنة	٠,٠٦٣	٠,٠٥٥	٠,٠٥٤	٠,٠٦٣

المصدر: وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية.

العوامل والصعوبات

٤٧٣- ثمة عدد من العوائق التي تعرقل حصول الشباب على خدمات الصحة الإنجابية. ويشمل هذا (أ) تصرفات مقدمي الخدمات إزاء تقديم خدمات الصحة الإنجابية للقصر، (ب) والقانون المتعلق بالقصر، (ج) وسوء الاتصالات بين الآباء والقصر.

٤٧٤- وللفتيات اللاتي تبلغ أعمارهن ١٥-١٧ سنة الحق قانوناً في أن يعربن عن رضائهن عن ممارسة الجنس غير أمن يحتجن إلى موافقة الأبوين في الظروف التي تتطلب إجراء اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية، وعلاج الإحماج التي تنتقل عن طريق المعاشرة الجنسية، وتعاطي موانع الحمل الهرمونية، والفحوصات الطبية الأخرى. ومع ذلك، يمكن للشباب الحصول على رفاتل ذكرية بدون مقابل دون علم الأبوين. والمشكلة الرئيسية هي أن عدداً ضئيلاً جداً من الفتيات تحت سن ١٨ سنة يطلبن إذناً من الوالدين للبدء

في استخدام موانع الحمل أو لطلب المساعدة الطبية، لأنهن لا يردن في الغالبية العظمى من الحالات أن يعرفن أبائهن أنهن يمارسن الجنس ولا يتحدثن صراحة مع أبويهن عن الجنس (Child Well Being study, 2008). بل إن الأطباء أنفسهم لا يكونون متأكدين في حالات كثيرة من حقوقهم ومسؤولياتهم القانونية فيما يتعلق بتقديم خدمات الصحة الإنجابية للمرضى الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة. وتسهم العوامل المشار إليها أعلاه في سوء إدارة خدمات الصحة الإنجابية المتعلقة بالحالات المعرضة للخطر.

٤٧٥- وتتصدى وزارة الصحة حالياً لهذه التحديات. ويشكل هذا جزءاً من مشروع السياسة الوطنية المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية، والتي تتضمن استعراض المبادئ التوجيهية لتقديم موانع الحمل/خدمات الصحة الإنجابية المستندة إلى 'مبادئ فيزر التوجيهية' الدولية التي تيسر للعاملين في المجال الصحي التصرف إزاء احتياجات المراهقين المعرضين لخطر كبير غير القادرين على الحصول على موافقة الوالدين على ممارسة الجنس من دون استخدام واق.

الإجهاض

٤٧٦- يعرف الإجهاض حالياً بأنه إنهاء الحمل قبل أن يصبح الجنين قادراً على الحياة خارج الرحم. ويبلغ عمر الحمل الذي يهيئ للبقاء على قيد الحياة هو استكمال ٢٦ أسبوعاً أو وزن عند الولادة يبلغ ٨٠٠ غرام. ويعمل الوصول إلى إنهاء الحمل في إطار قانون إنهاء الحمل (١٩٩٤) الذي يسمح بالإنتهاء حتى الأسبوع الثاني عشر من الحمل على أسس صحية يقررها ثلاثة أطباء ممارسين في مجلس إنهاء الحمل. وتجري العملية في مستشفى فيكتوريا وينصح جميع النساء عادة قبل العملية وبعدها وتم المتابعة عادة في عيادات تنظيم الأسرة. وتطلب موافقة الوالدين بالنسبة للأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة.

٤٧٧- ورغم أن خدمات وبرامج الصحة الإنجابية والجنسية متاحة بسهولة لمن هم فوق ١٨ سنة وأن الوعي العام قد زاد زيادة كبيرة، تبين الاتجاهات استمرار تزايد عدد حالات الإجهاض غير الآمن. ويتضح ذلك من ارتفاع عدد حالات الإجهاض غير الكامل والملوث تراجع عدد حالات الإجهاض لإنهاء الحمل.

الجدول ٢٤

حالات الإجهاض المبلغ عنها في سيشيل في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٧

النسبة المئوية	مجموع حالات الإجهاض		مجموع حالات الحمل المعروفة		السنة
	مجموع حالات الإجهاض	مجموع حالات الحمل	مجموع حالات الحمل المعروفة	النسبة المئوية من حالات الحمل	
١٩٩٥	٢٩٧	٨١	١٨٧٩	١٥,٨٪	
١٩٩٦	٣٧٨	٨٠	١٩٨٩	١٩,٠٪	
١٩٩٧	٣٧٢	٧٩	١٨٤٧	٢٠,١٪	
١٩٩٨	٤١١	١٠٥	١٨٢٣	٢٢,٥٪	

السنة	مجموع حالات الإجهاض	مجموع حالات الحمل المعروفة	النسبة المئوية	
			مجموع حالات الإجهاض	مجموع حالات الحمل
١٩٩٩	٥٣٦	١٩٩٥	%٢٦,٩	١٣٣
٢٠٠٠	٤٩٥	٢٠١٨	%٢٤,٥	١٢٤
٢٠٠١	٤٥٥	١٨٩٥	%٢٤,٠	١١٤
٢٠٠٢	٤٦٠	١٩٤١	%٢٣,٧	٨٨
٢٠٠٣	٤٤٠	١٩٣٨	%٢٢,٧	٦١
٢٠٠٤	٤٣٥	١٨٩١	%٢٣,٠	٤٩
٢٠٠٥	٤١٣	١٩٦٦	%٢١,٠	٥٣
٢٠٠٦	٤٤٣	١٩١٣	%٢٣,٢	٥٩
٢٠٠٧	٤٤٦	١٩٧٥	%٢٢,٦	٦٣
٢٠٠٨	٤٥٣	٢٠١٤	%٢٢,٥	٦٣
٢٠٠٩	٤٧١	٢٠٦٣	%٢٢,٨	٥٧

المصدر: قسم علم الوبائيات والإحصاء، إدارة الصحة العامة.

٤٧٨- وقد اتخذت سياسة الصحة الإنجابية ترتيباً للتقليل من حالات الإجهاض، ومنع الإجهاض غير الآمن، وزيادة المعلومات عن مختلف الخيارات المتاحة للنساء اللاتي حملن حملاً غير مرغوب فيه لمساعدتهن على التوصل إلى خيار عن بينة. ويتلقى النساء اللاتي يفكرن في الإجهاض معلومات شاملة وصحيحة وغير متحيزة بشأن الخيارات المتاحة والعملية. وسوف يتبع الممارسون المعارضون للإجهاض على أسس أخلاقية توجيهات مهنية ويقومون بإحالة الحالات دون تأخير إلى ممارس آخر. وسيتم وضع مبادئ توجيهية مناسبة بشأن خدمات الإجهاض للموظفين، وتدريبهم دعماً للتنفيذ. ويلزم بناء القدرات في المجال الصحي والمجالات ذات الصلة فيما يتعلق بإسداء المشورة قبل الإجهاض، وبعد الإجهاض، وتقديم الدعم في مجال الصحة العقلية، والوقاية، وإدارة حالات الإجهاض غير الآمن.

فيروس نقص المناعة البشري والإيدز والأمراض الأخرى التي تنتقل عن طريق الجنس

٤٧٩- وقعت سيشيل على العديد من الإعلانات والاتفاقات الدولية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز. ويشمل ذلك إعلان أبوجا، ودورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشري. كما تدعم سيشيل حقوق النساء المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية من خلال الالتزام بمنهاج عمل بيجين والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

٤٨٠- ووباء فيروس نقص المناعة البشري والإيدز في سيشيل مركز، ومع ذلك فهو يشكل تحدياً كبيراً يهدد بعكس مسار التنمية الاقتصادية - الاجتماعية وزعزعة الاستقرار في البلد بسبب ارتفاع معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشري (٢,٥ في المائة) بين أفراد الفئة العمرية ١٥-١٩ سنة، التي غالباً ما تؤخذ كفتة ممثلة لتواتر حدوث الوباء (UNGASS Report: 2008).

٤٨١- وقد شخص أول شخص مصاب بعدوى فيروس نقص المناعة البشري في عام ١٩٨٧ وتم التعرف على أول حالة أبلغ عنها بلغت فيها الإصابة بمتلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) المدى الكامل لها في عام ١٩٩٢. ومنذ ذلك الحين، ما برحت الأعداد مستمرة في الزيادة. وتتضمن عناصر الخطر استخدام المخدرات عن طريق الحقن، وتزايد ممارسة الجنس التجاري، وتزايد أعداد الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال. ولا توجد في الوقت الراهن وسائل لتقدير مدى انتشار حالات فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز. ويجري الحصول على الإحصاءات المتعلقة بالوباء من سجلات المرضى الموجودة في وحدة مراقبة الأمراض السارية، وأقسام الولادة، وبنوك الدم، والمراكز الصحية.

٤٨٢- ويلخص الجدول ٢٥ أدناه الحالة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز في البلد خلال الفترة من ١٩٨٧ إلى ٢٠١٠ والتي جمعت من بيانات تم الحصول عليها من وحدة مراقبة الأمراض السارية في الإدارة الصحية.

الجدول ٢٥

الحالة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز وفيروس التهاب الكبد الوبائي جيم خلال الفترة من ١٩٨٧ إلى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، بحسب نوع الجنس

المجموع	إناث	ذكور	
٤١٢	١٧٢	٢٤٠	العدد التراكمي لفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز
*٢٠٥	٨٠	١٢٥	العدد التراكمي لعدد حالات الإيدز
٨١	٣٥	٤٦	العدد التراكمي للوفيات بسبب الإيدز
٧٢	٧٢		حالات الحمل التي جاء فيها تحليل وجود الفيروس إيجابياً
٢٥٩	١١٦	١٤٣	عدد الأشخاص الأحياء المصابين بالفيروس
*١٤٧	٦٣	٨٤	العدد التراكمي للحالات التي تعالج من الفيروسات الارتجاجية
٧٢	٢٩	٤٣	عدد الذين غادروا سيشيل
*٨٢	٢٩	٦٣	العدد التراكمي للمصابين بفيروس التهاب الكبد الوبائي جيم

المصدر: وحدة مراقبة الأمراض السارية، وزارة الصحة ٢٠١٠. * إحصاءات عن حالة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز، ١٩٨٧-٢٠١٠

٤٨٣- وعدد الرجال المصابين بالعدوى ويعيشون بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز (٥٨,٣ في المائة) أكبر من عدد النساء. وخلال الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، تم تشخيص ١٢ رجلاً و ١٢ امرأة مصابين بفيروس نقص المناعة البشري والإيدز. غير أن عدد الرجال ارتفع في ٢٠٠٩ بصورة مفاجئة إلى ٢٦ رجلاً، بينما ظل عدد النساء مستقراً عند ١١ حالة. وذلك باستثناء الفئة العمرية صفر-١٩ سنة، التي اتسمت بأن الرجال أكثر إصابة من النساء.

٤٨٤- وأتيح العلاج المضاد للفيروسات الارتجاعية بالحقن لجميع المرضى المحتاجين منذ آب/أغسطس ٢٠٠٢. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، كان هناك ١٢٢ شخصاً (٥٢ امرأة و ٧٠ رجلاً) يتعاطون علاجاً مضاداً للفيروسات الارتجاعية تحت رعاية وحدة مراقبة الأمراض السارية. وقد وضعت وزارة التنمية الاجتماعية مبادئ توجيهية لإدارة حالات المرضى المصابين بفيروس نقص المناعة البشري والإيدز.

٤٨٥- وتلقى جميع النساء الحوامل التي جاءت تحاليلهن إيجابية لفيروس نقص المناعة البشري علاجاً للفيروسات الارتجاعية للتقليل من خطر انتقال العدوى من الأم إلى الطفل. وذلك أمر ممكن لأن جميع حالات الولادة تتم في أقسام التوليد في المستشفيات وتقدم فيها أيضاً اختبارات الكشف مرتين خلال فترة الحمل. وفي عام ٢٠٠٩، كان هناك عدد إجمالي تراكمي بلغ ١٦ من الأمهات الحوامل جاءت تحاليلهن إيجابية لفيروس نقص المناعة البشري.

٤٨٦- ولم يبلغ عن أي حالة انتقال لعدوى فيروس نقص المناعة البشري عن طريق نقل الدم في سيشيل. فمنذ عام ١٩٨٧، يجري لجميع المتبرعين بالدم التحليل الخاص بفيروس نقص المناعة البشري وفيروس التهاب الكبد الوبائي ب، كما بدأ في عام ٢٠٠١ التحليل الخاص بفيروس التهاب الكبد الوبائي جيم. وخلال الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٩ كان هناك ٥٧ حالة (٤٧ رجلاً و ١٠ نساء) مصابة بفيروس التهاب الكبد الوبائي جيم تم تشخيصها، إضافة إلى ٤٦ حالة (٣٨ رجلاً و ٨ نساء) أبلغ عنها في ٢٠٠٩.

٤٨٧- وأجريت دراسة عن المعارف والمواقف والعمليات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز في عام ٢٠٠٣ بين السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٦٥ سنة أظهرت ارتفاعاً في الوعي بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز وإن كان هناك بعض المفاهيم الخاطئة. وكانت النساء أكثر معرفة من الرجال في عدد من المسائل المتصلة بانتقال عدوى الفيروس. إذ إن ٦٦,٩ في المائة من النساء مقابل ٦٣,٤ في المائة من الرجال كانت إجاباتهم صحيحة بشأن المسائل المتعلقة بالوقاية وبعض المفاهيم الخاطئة.

السياسات

٤٨٨- بدأت الجهود الجادة للتصدي لوباء الإيدز في عام ١٩٩٩ بتعيين مدير لبرنامج الإيدز في وزارة الصحة ليتولى مسؤولية الدعوة والتدخلات الوقائية في المجتمع. وفي عام ٢٠٠٢، تم وضع مشروع سياسة وطنية بشأن فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز/الأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس وتوزيعها على جميع أصحاب المصلحة. ومن بين الأهداف الإحدى عشر هناك هدفان نوعيان يرميان إلى زيادة قدرة النساء كفتة ضعيفة على وقاية أنفسهن من فيروس نقص المناعة البشري والأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس وعلى تعزيز العلاقات المستقرة والقيم الأسرية التي تستهدف الوقاية من هذه الأمراض.

٤٨٩- وقبل ٢٠٠١، كان لدى وزارة الصحة مجموعة من الخطط القصيرة الأجل والمتوسطة الأجل لمكافحة المرض. وكانت وزارة الصحة تضطلع إلى حد كبير بقيادة هذه الخطط. ومع بروز الحاجة إلى اتباع خطة متعددة القطاعات، وضعت الخطة الاستراتيجية الوطنية (٢٠٠٥-٢٠٠٩) بعد مشاورات واسعة النطاق مع أصحاب المصلحة وبدعم تقني ومالي من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشري، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وحكومة موريشيوس، ومبادرة المحيط الهندي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز. وتحديداً، تناولت الخطة المسائل المتعلقة بالفتيات، والنساء، والمفهوم الجنساني، وتمكين المرأة، والمساواة.

٤٩٠- وهناك عدد من الهياكل القائمة لتنفيذ الخطة ودليل تم إعداده يبين جميع التدخلات من جانب مختلف المنظمات/الوكالات. وتشمل هذه المنظمات والوكالات؛ المجلس الوطني للإيدز، وهو هيئة متعددة القطاعات أنشئت في ٢٠٠٢ برئاسة رئيس الجمهورية؛ وصندوق استثماري وطني للإيدز أنشئ في ٢٠٠٢ من أجل حشد الموارد للوقاية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز ومكافحته؛ ولجنة استشارية تقنية داخل وزارة الصحة لمناقشة المسائل الناشئة بصورة منتظمة؛ وجهات المجتمع المدني (بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والمنظمات العقائدية) والقطاع الخاص، المشاركة في الاستجابة الوطنية والمثلة في مختلف الهياكل؛ ولجنة الخدمات الاجتماعية، التي تتناول المسائل المتعلقة بالخدمات الاجتماعية مثل الاستحقاقات المالية، والرعاية المنزلية، والتوظيف.

٤٩١- وتم وضع وتنفيذ السياسات المتعلقة بمكان العمل فيما يخص فيروس نقص المناعة البشري والإيدز من أجل حماية العاملين من ممارسات العمل التمييزية وغير العادلة في مكان العمل، والتقليل من خطر العدوى في مكان العمل. وتنطبق القوانين على القطاعين العام والخاص. وقد تم تحديد معايير دنيا للبرامج المتعلقة بمكان العمل فيما يخص فيروس نقص المناعة البشري والإيدز.

٤٩٢- وتنظم منذ ٢٠٠١ حملات سنوية عن مبادئ الجنس الآمن. وشملت الحملات الأخرى الإعلام والتعليم والاتصالات، بما في ذلك المعلومات والتعليم الموجه لفئات عمرية معينة من خلال التعليم الشخصي والاجتماعي في المدارس؛ وتشجيع استخدام الرفالات الأنثوية والذكرية وتوزيعها في جميع المستشفيات، والمراكز الصحية. وتقدم خدمات اختبار تطوعية مجانية لجميع النساء الحوامل تسبقها عملية إسداء للمشورة. كما يجري التشديد على إجراء اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشري لجميع المهاجرين الذين يسعون للحصول على عمل في سيشيل.

٤٩٣- وتتوفر المساعدة السيكولوجية للأشخاص المتضررين من فيروس نقص المناعة البشري. ويشمل هذا تقديم المشورة، والدعم المعنوي، والدعم اللازم لقيام المرء بالكشف عن حالته، والمشاركة في جنس آمن أو الإبلاغ عنه، والالتزام بتعاطي الأدوية، وتقديم الدعم في نهاية الحياة والحزن وتقديم المساعدة المالية. ويقدم الضمان الاجتماعي للأرامل واليتامى وإلى المرضى الذين بلغوا درجة خطيرة.

٤٩٤- ويتمثل أحد التحديات الرئيسية في عدم وجود خطة تشغيلية وإطار للرصد والتقييم. وينظر إلى هذا كأمر بالغ الأهمية لأنه يعد واحداً من المؤشرات الحاسمة للبلدان للحصول على دعم دولي. ويعمل البلد في الوقت الراهن على وضع خطة للرصد والتقييم بدعم وتوجيه من خبير استشاري من منظمة الصحة العالمية.

٤٩٥- ويشكل فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز تحدياً حقيقياً يمكن التغلب عليه بالنسبة لسيشيل نظراً لضآلة حجم السكان والترابط الوثيق فيما بينهم، والموارد المحدودة، والسلوك الجنسي الخطر للشباب. وسوف يشكل تقديم الرعاية الطبية للمتضررين عبئاً هائلاً على الاقتصاد إذا لم تتم السيطرة على المرض. ومن الأهمية بمكان أيضاً الاعتراف بأن فيروس نقص المناعة البشري والإيدز يمثلان مشكلة وبائية ذات أبعاد ضخمة. وتحتاج سيشيل باعتبارها دولة جزرية صغيرة نامية إلى أن تدرك المخاطر التي يشكلها وجود أعداد كبيرة من المهاجرين والسياح الداخلين إلى البلد والذين يحتمل أن يكون تحليلهم إيجابياً لفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز. ويشكل تزايد الدعارة وتعاطي المخدرات عن طريق الحقن الوريدي تحدياً إضافياً من تحديات هذه القضية.

الصحة العقلية

٤٩٦- توفر وحدة الصحة العقلية خدمات للمرضى الداخليين والخارجيين من خلال قسم الحالات النفسية الحادة في مستشفى فيكتوريا وفي مستشفى الصحة العقلية في إيست بوينت. كما أن خدمة الصحة العقلية المجتمعية أحد مكونات برنامج الصحة العقلية. ويوفر مستشفى فيكتوريا الرعاية لمن يعانون مشاكل حادة في مجال الصحة العقلية في حين تقدم خدمات الصحة العقلية المزمنة في مستشفى نورث إيست بوينت.

٤٩٧- وحدث انخفاض مفاجئ في التشخيصات الرئيسية خلال عام ٢٠٠٨ مقارنة بعام ٢٠٠٧. وبلغت نسبة الذكور الذين تم صرفهم من المستشفى بنسبة ٧١,٧ في المائة في عام ٢٠٠٨ مقابل ٧٠,٧ في المائة في ٢٠٠٧. ومثل التشخيص الرئيسي للحالات التي يطلق سراحها، ممن يعانون من الاضطرابات العقلية والسلوكية، الناجمة عن المواد ذات النشاط السيكلوجي، ٢٩ في المائة من جميع الحالات، كما كان هو أيضاً السبب الأول بين حالات الاضطراب في الذكور (٣٢,٢ في المائة). أما بين الإناث، فظل السبب الأول لحالات الاضطراب هو الفصام العقلي واضطرابات التوهم التي بلغت نحو ٣٠ في المائة من جميع الحالات النسائية في ٢٠٠٨. وتجدر الإشارة هنا إلى أن عدد الحالات الناجمة عن الاضطراب العقلي والسلوكي بسبب استخدام المواد ذات النشاط السيكلوجي قد انخفض من ١٥٣ حالة في ٢٠٠٧ إلى ١٣٣ حالة في ٢٠٠٨، أي أنه قل بنسبة ١٣,١ في المائة، كما انخفض عدد الحالات التي تعاني اضطرابات عقلية وسلوكية من ١١٥ حالة في ٢٠٠٧ إلى ٦٧ حالة في ٢٠٠٨.

٤٩٨- وظل توفير الرعاية لكبار السن ضمن الأولويات في سيشيل. وفي ٢٠٠٨، بلغ العدد التقديري لكبار السن، الذين تبلغ أعمارهم ٦٥ سنة أو أكثر (المعيار الدولي) في منتصف السنة، ٦٨٥٦ شخصاً (٢٥٧٩ رجلاً و٤٢٢٧ امرأة). ويشكل هذا العدد ٧,٩ في المائة من مجموع السكان. وتؤثر الزيادة في عدد كبار السن على التنمية الاقتصادية - الاجتماعية للبلد، ولا سيما فيما يتعلق بالخدمات الصحية والاجتماعية.

المادة ١٣

الحياة الاقتصادية والاجتماعية

الحق في الحصول على الاستحقاقات الأسرية

٤٩٩- المادة ٣٢ من الدستور: تعترف هذه المادة المتعلقة بحماية الأسر بالأسرة باعتبارها المكون الجوهري للمجتمع وبأن لها الحق في أن توفر لها الحماية القانونية والاقتصادية والاجتماعية.

"تعترف الدولة بأن الأسرة هي اللبنة الطبيعية والأساسية للمجتمع وبحق كل إنسان في أن يكون أسرة وتتعهد بتعزيز الحماية القانونية، والاقتصادية والاجتماعية للأسرة".

٥٠٠- ويهدف نظام الرفاه الاجتماعي في سيشيل إلى كفالة تمتع جميع السيشيليين بمستوى معيشة مناسب وبخاصة أولئك الذين يعتبرون أقل حظاً. وتضمن المادة ٣٧ من الدستور لجميع الأشخاص نظاماً للضمان الاجتماعي:

"تعترف الدولة بحق كل مواطن في أن يعيش حياة لائقة وكريمة، وبغية كفالة ألا يترك المواطنون دون توفير متطلباتهم الحياتية بسبب عدم القدرة على العمل أو البطالة اللاإرادية، وتتعهد بالحفاظ على نظام الضمان الاجتماعي".

٥٠١- ويرد أدناه نطاق الخدمات التي تقدم في إطار قانون الضمان الاجتماعي. وبحق للرجال والنساء على السواء الحصول على جميع الاستحقاقات بموجب الفرع ٣(٥) من قانون الضمان الاجتماعي لسنة ١٩٨٨: الشخص الذي يستحق الضمان الاجتماعي:

"ويكفل هذا القانون الاستحقاقات التالية -

(ب) استحقاقات الأمومة التي تتألف من مدفوعات دورية للمرأة، المشمولة بالتغطية، في حالتها الحمل والولادة؛

(د) استحقاقات العجز التي تتألف من مدفوعات دورية لشخص مشمول بالتغطية يكون غير قادر على العمل كلياً أو جزئياً؛

(ز) استحقاقات الباقين على قيد الحياة التي تتألف من مدفوعات دورية في حالة وفاة شخص مشمول بالتغطية، وتتألف من -

- '١' استحقاقات الأرملة؛
 '٢' معاش الأرملة؛
 '٣' معاش الأم الأرملة؛
 '٤' معاش الوفاة المتعلقة بالصناعة؛
 '٥' استحقاقات المعالين التي تشمل زيادة في قيمتها لتصل إلى المدفوعات الشخصية الدورية للاستحقاقات على أساس الأشخاص الذين كان المستفيد منها يعولهم".

الجدول ٢٦

أنواع ومعدلات الاستحقاقات في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨

أنواع الاستحقاقات	شروط الاستحقاق	الحساب	معدلات ٢٠٠٨	معدلات ٢٠٠٨ للمعالين	الفترة الزمنية
استحقاقات المعاش التقاعدي لكبار السن	شامل	فوق ٦٣ سنة	٢٢٠٠ روبية سيشيلية	غير منطبقة	غير محدودة
استحقاقات المعاش التقاعدي	الإسهام في صندوق المعاشات التقاعدية	التقاعد	تعتمد على قيمة الإسهام	غير منطبقة	غير محدودة
استحقاق العجز	فقدان ٧٥ في المائة من القدرة على العمل المدر للدخل	ثابت	٢١٠٠ روبية سيشيلية	٩٠٠ روبية سيشيلية للبالغ و٨٠٠ روبية سيشيلية للطفل	غير محددة للمستفيد حتى بلوغ عمر الطفل ١٨ سنة
استحقاق العجز الجزئي	فقدان ٥٠-٧٤ في المائة من القدرة على العمل المدر للدخل	اختبار القدرة	١٨٠٠ روبية سيشيلية	غير منطبقة	٦ أشهر
استحقاق الباقيين على قيد الحياة	٤٥ سنة أو أكثر للأرمل (الأرملة) و١٦ سنة أو أقل للطفل	ثابت	١٨٠٠ روبية سيشيلية	غير منطبقة	غير محدودة
استحقاق اليتيم	لا يوجد والدان على قيد الحياة	ثابت	١٠٥٠ روبية سيشيلية	غير منطبقة	بلوغ العمر ١٨ سنة هو الحد الأقصى
استحقاق الجنائز	عامة	مبلغ مقطوع يدفع مرة واحدة	١٥٠٠ روبية سيشيلية	غير منطبقة	غير منطبقة
استحقاق المرض	الحصول على كامل المرتب لمدة شهرين وعلى ١٨٠٠ روبية سيشيلية	اختبار القدرة	١٨٠٠ روبية سيشيلية	٨٠٠	شهران وبعد ذلك لمدة ١٢٠ يوم عمل
استحقاقات الأمومة	الحصول على كامل المرتب لمدة شهرين وعلى ١٨٠٠ روبية سيشيلية	ثابت/اختبار القدرة	١٨٠٠ روبية سيشيلية	٨٠٠	شهران وبعد ذلك لمدة ١٢٠ يوم عمل

المصدر: صندوق الضمان الاجتماعي (التقرير القطري، المؤتمر الدولي للسكان والتنمية +١٥).

٥٠٢- وكالة الرفاه الاجتماعي المنشأة حديثاً هي هيئة تنظيمية مستقلة أنشئت بموجب قانون الرفاه الاجتماعي رقم ٢٢ لسنة ٢٠٠٨. والوكالة مسؤولة عن إدارة وتوفير المساعدات الاجتماعية المتمثلة في البدلات التكميلية وفقاً للسياسة الحكومية للأشخاص الأكثر ضعفاً والذين يقل دخل الأسرة المعيشية بينهم عن الحد الأدنى المحدد لهذا الغرض. وتشكل الوكالة جزءاً من برنامج إصلاح الاقتصاد الكلي الذي أطلق في نهاية ٢٠٠٨، من أجل توفير شبكة أمان لأكثر الناس تضرراً من تأثير الإصلاحات الاقتصادية ويكفل في الوقت نفسه تمكين الأفراد القادرين على العمل من الاضطلاع بمسؤوليتهم الاجتماعية لأن يصبحوا نشطين اقتصادياً ولتقليل الاعتماد على الرعاية الاجتماعية. وتحل الوكالة محل أمانة اختبار القدرات التي أنشئت بمقتضى قانون مجلس القدرات (١٩٩٩). ولا توفر الوكالة في الوقت الراهن بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس.

إمكانية الحصول على القروض المصرفية والأشكال الأخرى للائتمان المالي

٥٠٣- قدرة النساء على المشاركة في الأنشطة الاقتصادية حاسمة للتخفيف من وطأة الفقر، ورفع مستويات المعيشة وتحسين نوعية الحياة. وإمكانية حصول النساء على الائتمان للأغراض الشخصية وللتنمية الاجتماعية مؤثر قوي على قدرتهن على السيطرة على أوضاعهن في الحياة. ونظراً لعدم وجود بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس من جانب كل من مؤسسات الإقراض التجارية والحكومية، فإن من الصعوبة بمكان تحديد إمكانية وصول المرأة إلى مرافق الإقراض. وما زالت إمكانية الوصول إلى معلومات مفصلة بحسب نوع الجنس مشكلة منذ ١٩٩٣.

٥٠٤- غير أنه طلب من أربعة أنواع مختلفة من وكالات الإقراض توفير معلومات مفصلة بحسب نوع الجنس لأغراض التقرير المطلوب في إطار الاتفاقية. والوكالات الأربعة هي (أ) وكالة الائتمان الميسر التابعة لوزارة المالية التي تعمل كمحطة تؤدي كل ما هو مطلوب فيما يتعلق بمرافق الإقراض الميسر، (ب) الاتحاد السيشيلي للإقراض، وهو مصرف توفير تعاوني يعمل وفقاً لمبادئ المساعدة الذاتية، (ج) مصرف التنمية السيشيلي الذي يدعم الأنشطة الإنمائية التي يقوم بها صغار منظمي المشاريع، (د) مصرف نوفو، وهو مصرف تجاري تملك الحكومة الجزء الأكبر من أسهمه.

٥٠٥- وتدعي الوكالات الأربع أنها تتبع ممارسات إقراض غير تمييزية قائمة على أساس سياسة الشركات، ولا صلة لها بالحالة الاجتماعية المتعلقة بالزواج أو نوع الجنس. وتوضح دراسات الحالة القصيرة الواردة أدناه أنماط الإقراض واتجاهاته.

الحالة ١

٥٠٦- أنشئت وكالة الائتمان الميسر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ في إطار وزارة المالية لتعمل كمحطة واحدة لتأدية كل ما هو مطلوب فيما يتعلق بجميع تسهيلات الائتمان الميسر. وهدفها هو مساعدة صغار منظمي المشاريع على بدء أعمال تجارية صغيرة أو توسيع نطاق عمل تجاري قائم عن طريق تقديم قروض ميسرة أكثر مرونة، مثل القروض ذات الفائدة المنخفضة التي تتراوح بين صفر في المائة و٤ في المائة، وتقليل قيمة الضمانات المطلوبة وإعطاء فترة سماح لتسديد القرض. وتتاح القروض لمجموعة عريضة من الأنشطة التجارية الصغيرة في مجال الأعمال الفنية والحرف، والزراعة، وصيد الأسماك، والحياكة، والصناعات الصغيرة لأغراض المشاركة في الأسواق العامة والمعارض للأغراض الدعائية. وقد أثبتت هذه البرامج أنها تحظى بشعبية كبيرة بين برامج صغار منظمي المشاريع. وترد أدناه البرامج التي تضطلع بإدارتها وكالة الائتمان الميسر.

- (أ) برنامج توظيف الشباب؛
- (ب) مرافق تمويل الأعمال التجارية الصغيرة؛
- (ج) صندوق التنمية الزراعية؛
- (د) برنامج التسويق لأغراض التصدير؛
- (هـ) الصناعات الصغيرة.

٥٠٧- وتتراوح المبالغ القصوى للقروض من ٢٥٠٠٠/٢٠٠٠٠ روبية سيشيلية لبرنامج التسويق لأغراض التصدير والصناعات الصغيرة، وحتى ٢٠٠٠٠٠ روبية سيشيلية للمشاريع الزراعية ومشاريع الأعمال التجارية الصغيرة. ووفقاً لوكالة الائتمان الميسر، اعتمد ٣٢٥ قرضاً في ٢٠٠٦ بينها ١٨٧ قرضاً (٥٧,٥ في المائة) خصصت للنساء. وفي ٢٠٠٨، اعتمد ٣٠٥ قروض، منها ١٣٨ قرضاً (٤٥ في المائة) كانت من نصيب النساء. ومعظم الطلبات التي تقدمت بها نساء للحصول على قروض كانت في إطار برنامجي توظيف الشباب والصناعات الصغيرة. وقدمت قروض لأنشطة مثل تفصيل الملابس، وإنتاج الوجبات الخفيفة، ورعاية الأطفال، والحرف اليدوية، وزراعة الحدائق المنزلية. أما الرجال فحصلوا على قروض لأعمال مقاولات الصيانة، والنجارة، والزراعة، والأعمال التجارية لبيع الوجبات الجاهزة، وأعمال مقاولات التنظيف وكان معظمها في إطار برنامج توظيف الشباب ومرافق تمويل الأعمال التجارية الصغيرة وصندوق التنمية الزراعية. والبيانات المتعلقة بالقيمة الإجمالية للقروض المقدمة غير متاحة. غير أن السجلات تبين أن الرجال يقترضون من البرامج الأكبر التي يكون فيه سقف القروض مرتفعاً.

٥٠٨- والبيانات المتعلقة بعام ١٩٩٣ ليست متيسرة لأغراض المقارنة. وفي عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، اضطلعت مؤسسة التنمية الصناعية السيشيلية بإدارة برنامج توظيف الشباب. ويشير تقرير عام ١٩٩٤ عن 'حالة المرأة' إلى أن مؤسسة التنمية الصناعية السيشيلية وافقت في ١٩٩٦ على ٤٣٠ قرصاً من بين ١٧٦٩ طلباً مقدمة من نساء للحصول على قروض (٢٤,٣ في المائة) وعلى ١٧٤ قرصاً من بين ٦٦٩ طلباً مقدمة من رجال للحصول على قروض (٢٦ في المائة) في ١٩٩٧. ورغم صعوبة المقارنة، لأن أرقام وكالة الائتمان الميسر هي أرقام مجمعة لقروض قدمت في إطار البرامج الخمسة، يبدو أن أعداد النساء اللاتي حصلن على قروض لمشاريع تجارية قد تضاعفت مرتين على مدى السبع عشرة سنة الماضية.

٢ الحالة

٥٠٩- كان المصرف التجاري الوحيد الذي استجاب لطلب الحصول على معلومات هو مصرف نوفوبنك الذي أنشئ في تموز/يوليه ١٩٩٩. والحكومة من حملة الأسهم الرئيسيين في البنك لأنها تملك ٧٨ في المائة من الأسهم، بينما تمتلك شركة Standard Chartered PLC ٢٢ في المائة من الأسهم. وللمصرف فرع رئيسي في كل من فيكتوريا وماهي وفرعين في جزيرتي براسلين ولاديغ. ويشرف عليه مصرف سيشيل المركزي ويرأسه مجلس إدارة. ويضم المجلس ٧ أعضاء (وهناك امرأة واحدة عملت مديرة للمصرف من سنة ٢٠٠٥ إلى نحو ٢٠٠٨). ويعمل في المصرف ٧٧ موظفاً من النساء و١٧ رجلاً، وهناك امرأتان في لجنة الائتمان المكونة من ٥ أعضاء، كما أن هناك امرأتين من بين ٥ أعضاء يشكلون مجلس إدارة لجنة الأصول والخصوم. ووفقاً للمصرف، هناك خمس عشرة امرأة يشغلن مناصب رفيعة.

٥١٠- ولم يتيسر الحصول من المصارف على إحصاءات أعداد أو قيم القروض التي حصل عليها النساء. وأفاد المصرف بصورة عامة أن ٧٠ في المائة من القروض المقدمة على مدى الـ ١٠-١٥ سنة الأخيرة قد خصصت للنساء اللاتي لديهن حسابات مع المصرف. وغالباً ما تتقدم النساء بطلبات للحصول على قروض لشراء منازل، أو لتطويرها، أو لتجديدها أو صيانتها أو لشراء أجهزة منزلية. ويتقدم الرجال بطلبات للحصول على قروض لشراء سيارات، وقوارب، وأجهزة كهربائية؛ وأجهزة صوتية متقدمة، كما تتقدم نسبة قليلة منهم بطلبات للحصول على قروض لشراء منازل. وعندما يتقدم الرجال بطلبات لغرض شراء منازل، فإنهم يفعلون ذلك بالاشتراك مع النساء.

٣ الحالة

٥١١- أنشئ مصرف التنمية السيشيلي في عام ١٩٧٨ بالمرسوم رقم ٢١. والغرض من المصرف هو الإسهام في التنمية الاقتصادية للبلد بتقديم مساعدات مالية للمشاريع السلمية اقتصادياً والتي يمكن تنفيذها من الناحية التقنية في مجالات الزراعة، ومصائد الأسماك، والصناعة، والخدمات، والسياحة والمشاريع المتصلة بالسياحة. ويمول المصرف أساساً الأعمال التجارية الصغيرة الحجم إلى المتوسطة الحجم، بما في ذلك بدء أعمال تجارية. ويعد هذا دوراً حيوياً لكونه يساعد في تعزيز إحدى الدعامات الرئيسية للاقتصاد.

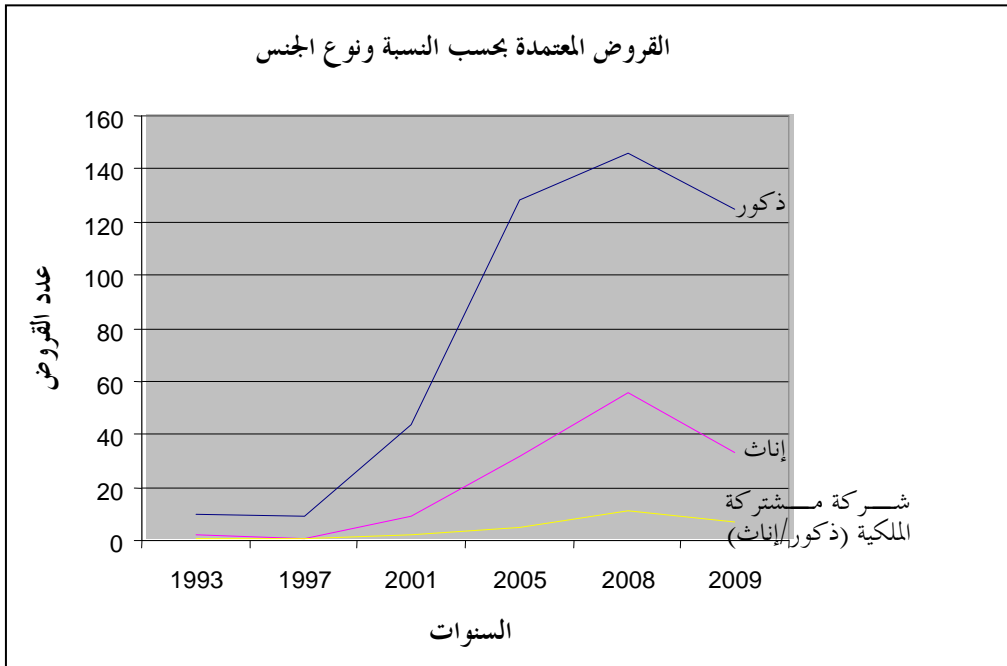
٥١٢- ويحظى المصرف بشعبية بين المشاريع الصغيرة والمتوسطة بسبب شروط الإقراض التي تساعد على الإنجاز. وتمنح القروض بشروط ميسرة، مع فترة سماح وأمد طويل لتسديد القرض قد تصل إلى خمس عشر سنة، بحسب المشروع. وبذل المصرف جهوداً كبيرة للمحافظة على أسعار الفائدة المنخفضة التي تمنح للمقترضين. ولجميع المواطنين السيشيليين حقوق متساوية في الحصول على قرض من مصرف التنمية السيشيلي ما دام القرض مستوفياً لمعايير المصرف والغرض منه مشروع إنمائي. (وترد معايير طلبات القروض في التذييل ٨).

٥١٣- ويعمل ٣٦ موظفاً في المصرف يتألفون من ٧ رجال و ٢٩ امرأة. وعلى مستوى الإدارة، هناك ٣ مديرين من الذكور و ٥ من الإناث. وعلى مستوى مجلس الإدارة، يضم المجلس ٥ أعضاء من الذكور و ٣ من الإناث. ورئيس المصرف ونائب الرئيس كلاهما من الذكور. أما منصب الرئيس السابق فكانت تشغله امرأة.

٥١٤- ويبين الشكلان ٨ و ٩ أعداد وقيم القروض المعتمدة بحسب نوع الجنس من عام ١٩٩٣ وبعده. كما يرد للتوضيح التحليل والتفسير المقدمين من المصرف.

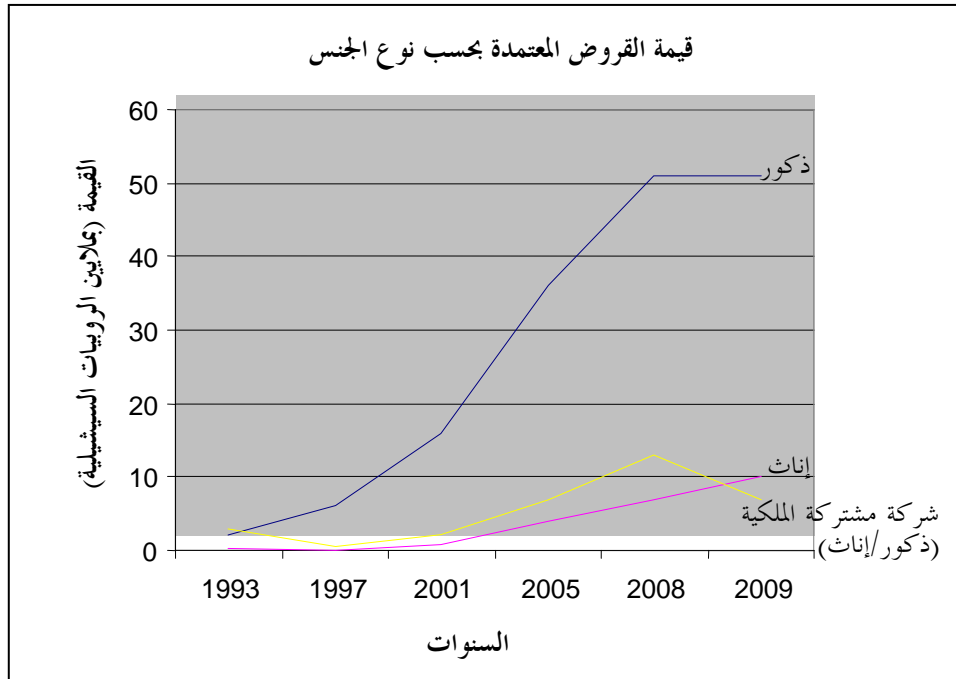
الشكل ٨

القروض المعتمدة، بحسب السنة ونوع الجنس



المصدر: مصرف التنمية السيشيلي.

الشكل ٩
قيمة القروض المعتمدة، بحسب السنة ونوع الجنس



المصدر: مصرف التنمية السيشلي.

٥١٥- والرجال أكثر اقتراضاً بدرجة كبيرة من حيث عدد القروض وقيمتها وإن كان عدد القروض التي منحت للنساء قد أظهر زيادة مطردة منذ ١٩٩٣. وارتفع عدد القروض التي اعتمدت تحت بند 'الشركات' (ذكور/إناث) مع مرور السنين. ويرجع الانخفاض الطفيف الذي حدث في ٢٠٠٩ لإعادة الهيكلة الاقتصادية للبلد التي حدثت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. وقدم المصرف ثلاثة أسباب لذلك. (١) الرجال مقترضون رئيسيون لمشاريع مصائد الأسماك والزراعة بينما يقدم النساء طلبات تتعلق بمشاريع صغيرة في مجالات الحرف، والتفصيل، وتصنيف الشعر، والصناعات الحرفية. ويمثل هذا جزءاً كبيراً من ملف القروض. (٢) تقدم طلبات القروض المتعلقة بالبنائيات التجارية من شركات من الرجال والنساء أو الرجال فقط. (٣) ويهيمن الرجال على القطاع الفرعي لسيارات الأجرة وتأجير الحافلات الصغيرة وتأجير القوارب. ونادراً ما تقدم النساء طلبات للحصول على قروض في هذه القطاعات. وتقدمت امرأة واحدة للحصول على قرض يتعلق بسيارة أجرة.

٥١٦- ومن حيث القيمة، يمكن ملاحظة أن جنس الرجال يهيمن على ملف القروض في المصرف. ففي عام ٢٠٠٩، بلغت قيمة القروض التي منحت للنساء ١٠ ملايين روبية سيشيلية بينما حصل الرجال على أكثر من ٥٠ مليون روبية سيشيلية. ولم يجز المصرف أي بحوث، ولكن المصرف أبدى ملاحظة مؤداها أن النساء أكثر حكمة وتفادياً للمخاطر فيما يتعلق بالاستثمار.

الجدول ٢٧

القطاعات التي يهيمن عليها النساء، بحسب السنة

السنة	١٩٩٣	١٩٩٧	٢٠٠١	٢٠٠٥	٢٠٠٨	٢٠٠٩
القطاع	الصناعة	الخدمات	الخدمات	الخدمات	الخدمات	الخدمات
عدد القروض المعتمدة	٢	١	٧	١٩	٤٠	٢٣
مجموع القروض الممنوحة للنساء	٢	١	٩	٣٢	٥٦	٣٣

المصدر: مصرف التنمية السيشيلية.

٥١٧- ويبين الجدول ٢٧ أعلاه أن معظم القروض التي منحت للنساء كانت في قطاع الخدمات.

الحالة ٤

٥١٨- الاتحاد السيشيلي للإقراض مصرف تعاوني للادخار أنشئ في سنة ١٩٧٠ وأسس على فلسفة تعاونية وتمثل قيمه الأساسية في المساواة والإنصاف والمساعدة الذاتية المتبادلة. وهو ملتزم بمبادئ عدم التمييز فيما يتعلق بالعنصر ونوع الجنس والديانة والانتماء السياسي. ويتمثل دوره الرئيسي وأهدافه منذ إنشائه في تشجيع الاقتصاد فيما بين أعضائه من خلال تعبئة المدخرات من أجل تقديم قروض لأعضائه بسعر فائدة عادل.

٥١٩- وفي عام ٢٠٠٩، لم يكن هناك أي نساء في مجلس إدارته المكون من ٥ أشخاص. ويخدم النساء في لجنة الإشراف وفي لجنة الائتمان أو القروض. ويستخدم المصرف ٣٠ موظفاً يعملون بنظام ساعات العمل العادية بينهم ٢٢ امرأة. وهناك امرأتان تشغل كل منهما منصب رئيس القسم الذي تعمل فيه.

٥٢٠- ويزيد عدد أعضاء الاتحاد السيشيلي للإقراض عن ١١٠٠٠ عضو يشكل النساء غالبيتهم. وتطبق معايير منح القروض على جميع الأعضاء بغض النظر عن نوع الجنس. وتمنح القروض للأعضاء على أساس صفتهم، والضمان الإضافي المقدم والقدرة على السداد.

٥٢١- وقدم ما مجموعه ٦٤ مليون روبية سيشيلية إلى ١٤٠٠ مقترض في عام ٢٠٠٩. وللأسف، فإن الإحصاءات غير مفصلة بحسب نوع الجنس. ووفقاً لسجلات المصرف، تنحو النساء إلى الاقتراض من أجل شراء مستلزمات منزلية مثل، الأثاث، والثلاجة، وأجهزة المطبخ، والغسالات، وأجهزة التلفزيون، وعمليات إصلاح وصيانة المنازل فضلاً عن شراء الأراضي وإنشاء أعمال تجارية صغيرة النطاق. أما الرجال فإنهم يميلون إلى الاقتراض لشراء السيارات (لأغراض التجارة والرفاهية على السواء)، والأراضي، فضلاً عن تمويل مشاريع تجارية مثل محال تجارة التجزئة وأعمال الصيانة.

٥٢٢- وتنحو النساء إلى الوفاء بالتزامهن، ومناقشة مشاكلهن وبذل غاية جهدهن لسداد ديونهن. وتزيد حالات التأخر في سداد الديون كثيراً بين الرجال مقارنة بالنساء. والشعور بالفخر فضلاً عن الالتزام والمسؤولية ملحوظ بدرجة أكبر بين النساء.

٥٢٣- وتبين دراسات الحالة الأربع بعض الأمور الشائعة وهي أن النساء غالباً ما يقترضن نقوداً لإدخال تحسينات على بيوتهن وللمشاريع صغيرة في المجالات المتصلة بالحرف والصناعات التي تمارس في المنازل. وهن يقترضن مبالغ صغيرة ويعول عليهن في السداد. وعموماً، استمر عدد القروض التي منحت للنساء في التزايد مع مر السنين وإن كانت لا توفر أرقام دقيقة لأغراض المقارنة. وغالبية الموظفين العاملين في الوكالات الأربع من النساء ولكنهن غير ممثلات على قدم المساواة في مجالس الإدارة ولا في مستوى الإدارة العليا.

٥٢٤- ويبين التقرير المتعلق بتعداد ٢٠٠٢ أنه كان يوجد ٧٩٣ امرأة يعملن لحسابهن الخاص مقابل ٤٠٥٠ رجلاً يعمل لحسابهم الخاص، و١٣١ امرأة صاحبة عمل مقابل ٣١٠ رجال من أصحاب العمل في عام ٢٠٠٢. وللأسف، لا توجد إحصاءات حديثة للرصد الدقيق لما يحرز من تقدم. وسوف يوفر تعداد ٢٠١٠ صورة أوضح لإنجازات النساء، كمنظمات للمشاريع ومالكات للأعمال التجارية.

نماذج لأفضل الممارسات لدعم المرأة في مجال المشاريع الصغيرة

٥٢٥- قامت وكالة دعم المشاريع الصغيرة التي أنشئت في ٢٠٠٤ بدور مهم في دعم مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي وإقامة مشاريع صغيرة، وحرف، وصناعات صغيرة. وقد أنشئت الوكالة من أجل تنفيذ سياسة الحكومة المتعلقة بتنمية الأعمال التجارية الصغيرة وتوفير هياكل للتنمية المستدامة للأعمال التجارية الصغيرة.

٥٢٦- تستخدم وكالة المشاريع الصغيرة ٢٣ موظفاً (١٣ امرأة و ١٠ رجال). وتشغل امرأتان منصبى مدير الوكالة ورئيس مجلس إدارتها. ولا تقدم الوكالة تسهيلات ائتمانية ولكنها تساعد الأعمال التجارية الصغيرة بتقديم خدمات المشورة مثل توفير أفكار لمشاريع تجارية، وتوفير هويات للشركات، وتستكمل نماذج الطلبات ومقترحات المشاريع من أجل طلب قروض. كما توفر المشورة والتوجيه بشأن التسويق وبناء القدرات من أجل تحسين مهارات صغار منظمي المشاريع المحتملين. وشملت بعض الحلقات التدريبية التي نظمتها الوكالة حلقات في مجال إدارة المشاريع التجارية، والعلاقات مع المستهلكين، وتدريب شامل في جميع المسائل المتصلة بالعمل التجاري، ومهارات البيع، فضلاً عن تنظيم حلقات عمل لتحسين المهارات في الأعمال الحرفية مثل منتجات الخيزران، والألياف، والنسيج، الخ. وقد ساعدت الوكالة في إنشاء هياكل مثل النسيج، وتفصيل الملابس، وتصفيف الشعر، وجمعيات الأغذية. وثمانون في المائة من رؤساء هذه الجمعيات من النساء. كما تنظم الوكالة أحداثاً خاصة مثل المعارض والأسواق التجارية المؤقتة لمساعدة الأعمال التجارية الصغيرة في الترويج لمشاريعها التجارية وابتكارها. وقد أثبتت الأسواق التجارية المؤقتة التي تقام بمناسبة عيد الميلاد أنها تحظى برواج كبير لدى الجمهور وأتاحت للكثير من النساء تسويق منتجاتهن. وقد أعلنت مؤخراً عن جائزة تمنح للأعمال التجارية الصغيرة من خلال مسابقة تشجيعاً للإجادة والتفوق. وتتوفر القائمة الكاملة للأنشطة التي تضطلع بها الوكالة على الإنترنت من خلال الموقع www.senpa.sc.

٥٢٧- مفهوم الصناعات الصغيرة يعني ببساطة عملاً تجارياً يؤدي في المتزل ويعمل فيه عدد يقل عن ٥ أشخاص، ويدر عائداً سنوياً يقل عن ٨٠٠٠٠٠٠ روبية سيثيلية كما أنه غير ملوث للبيئة. وفي عام ٢٠٠٩، كان لدى وكالة دعم المشاريع الصغيرة ١١٦٨ امرأة و٥٦٨ رجلاً مسجلين في قطاع الصناعات الصغيرة.

الجدول ٢٨

الصناعات الصغيرة المسجلة لدى وكالة دعم المشاريع الصغيرة، بحسب نوع الجنس

القطاعات	الذكور	الإناث
الحرف اليدوية	٢٦٦	٢٩٦
البستنة	١١	٤٤
تجهيز الأغذية	١٠١	١٧٤
الصناعات التحويلية	٣٢	٧
الخدمات الفنية	١٠١	٩٨
تفصيل الملابس	١٨	٥٤٦
عمليات الإصلاح والصيانة	٣٩	٣
المجموع الكلي	٥٦٨	١١٦٨

المصدر: وكالة دعم المشاريع الصغيرة.

٥٢٨- أنشئ أتيليه بوآبرن الحرفي الجديد (APANA) في عام ١٩٩١ بمبادرة من فنان أجنبي كورشة ومركز للفنون لتوفير أنواع جديدة من الخبرات الخلاقة باستخدام مواد أعيد تدويرها للشباب الذين يعيشون في جنوب ماهي. وبعد ١٧ سنة من الخبرة في استخدام الورق، والقصب، والأصداف، والخزير المعاد تدويرها، بدأت الجمعية، التي يبلغ عدد أعضائها النشطين ٣٥ امرأة من جميع الفئات العمرية، العمل في صناعة الزجاج على نطاق تجاري صغير. وينظر إلى هذا الفن القائم منذ قرن من الزمان كوسيلة بالغة الأهمية لتحويل الجمعية إلى منظمة ذاتية التمويل فضلاً عن أنه يساعد على حماية البيئة من أطنان من نفايات الزجاج. ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات عن طريق الجمعية من موقعها على الإنترنت

.www.apanango.org

الحق في المشاركة في الأنشطة الترفيهية وفي جميع جوانب الحياة الثقافية

الثقافة

الإطار ١٠

الحق في الثقافة

٣٩(١) تعترف الدولة بحق كل شخص في المشاركة في الحياة الثقافية وفي أن يمارس، ويشجع، القيم والعادات الثقافية للشعب السيشيلي ويستمتع بها رهناً بأي قيود ينص عليها القانون وتكون ضرورية في أي مجتمع ديمقراطي...

٣٩(٢) تتعهد الدولة باتخاذ خطوات معقولة لكفالة المحافظة على التراث الثقافي والقيم الثقافية للشعب السيشيلي.

٥٢٩- تضمن المادة ٣٩(١) من الدستور السيشيلي (الإطار ١٠) لجميع المواطنين الحق في المشاركة في الحياة الثقافية والإسهام بحرية في النهوض بالحياة الثقافية السيشيلية والمحافظة عليها. ووفق الفقرة (٢)، تتعهد الدولة بالمحافظة على التراث الثقافي والقيم الثقافية للشعب السيشيلي. وتوفر السياسة الثقافية لجمهورية سيشيل (٢٠٠٤) الإطار العام، فضلاً عن الأهداف المحددة والمبادئ التوجيهية لتنمية الثقافة السيشيلية والمحافظة عليها. وتعيد السياسة التأكيد على أن 'الوصول إلى التنمية الثقافية وأشكال التعبير الثقافي حق لكل مواطن'. وفي إطار الهدف من التنوع الثقافي تسعى المادة ٩ لكفالة أن يكون 'للنساء والرجال حق النفاذ على قدم المساواة لجميع الفرص المتاحة في المجالات الفنية والثقافية'.

٥٣٠- وتعتمد القدرة على المشاركة في الحياة الثقافية على عدد من الحقوق الأخرى، مثل حرية التعبير، وحرية تكوين الجمعيات للرجال والنساء. بموجب الميثاق السيشيلي للحقوق والحريات الأساسية في الفصل ١١١ من الدستور السيشيلي.

٥٣١- ولا توجد قيود قانونية تحول دون مشاركة المرأة في النطاق الكامل للأنشطة الثقافية التي تقدمها إدارة الثقافة. ويمكن للفنانين الرجال والنساء المشاركة في الفنون بصورة فردية، وفي أشكال الأداء الجماعي، والمعارض الفنية الجماعية، أو في البرامج الفنية المجتمعية على مستوى المقاطعات.

معلومات أساسية: إدارة الثقافة والفنون المتصلة بها والمؤسسات الثقافية

٥٣٢- تظطلع إدارة الثقافة في وزارة التنمية المجتمعية، والشباب، والرياضة والثقافة بالمسؤولية عن تخطيط وتنظيم وتنمية الفنون والثقافة. وتتألف الإدارة من شعبة الثقافة، فضلاً عن المجلس الوطني للفنون، ومؤسسة التراث السيشيلي، وكلاهما هيئة عامة مسؤولة أمام إدارة الثقافة.

٥٣٣- وتضم شعبة الثقافة خمسة أقسام هي: المحفوظات الوطنية، والمتحف الوطني، والمكتبة والوثائق الوطنية، والمعهد الوطني للفنون الاستعراضية، والبحوث المتعلقة بالتراث الوطني وحمايته. ولكل معهد من هذه المعاهد ولاية محددة لصون وتعزيز وحماية وتطوير التراث الثقافي السيشيلي. ويضطلع بالمسؤولية عن كل شعبة مدير عام يكون مسؤولاً أمام الأمين العام لإدارة الثقافة.

٥٣٤- والمجلس الوطني للفنون في سيشيل مسؤول عن الفنون، وجمعيات الفنون والفنانين الممارسين في مجالات الفنون البصرية، والاستعراضية والأدبية والرقمية. وينظم عمله قانون المجلس الوطني للفنون في سيشيل (القوانين السيشيلية، الفصل ١٣٦، طبعة منقحة، ١٩٩١). ومدير المجلس الوطني للفنون (امرأة) مسؤولة عن الإدارة اليومية للمجلس، ومسؤولة أمام الوزير، ومجلس إدارة المجلس الوطني للفنون. ومجلس إدارة المجلس الوطني للفنون (٥ ذكور و٤ إناث) هيئة استشارية لتشجيع وتطوير الفنون تضم تسعة أعضاء، يعينهم الوزير لفترة مدتها سنتان.

٥٣٥- ومؤسسة التراث السيشيلي مسؤولة عن صيانة وحفظ المواقع التاريخية والثقافية فضلاً عن صيانة وحفظ المناظر الطبيعية وهي مؤسسة مستقلة ملحقة بالوزارة الأم وهي وزارة التنمية المجتمعية، والشباب، والرياضة والثقافة. وينظم عملها قانون مؤسسة التراث السيشيلي (القانون ١١ لسنة ٢٠٠٦) وهي مسؤولة أمام المدير (رجل) وأمام مجلس المديرين المؤلف من ثمانية أعضاء (٥ ذكور و٣ إناث) يعينهم وزير الثقافة لفترة مدتها ٣ سنوات.

الخطط الاستراتيجية

٥٣٦- تبين الخطة الاستراتيجية لإدارة الثقافة (٢٠٠٨-٢٠١٢) البرامج المتصلة تحديداً بمختلف جوانب الثقافة في المعاهد الثقافية الخمس التابعة لشعبة الثقافة. ولا توجد برامج معينة للمرأة تحت عنوان نوع الجنس.

٥٣٧- لا يتناول قانون المجلس الوطني للفنون في سيشيل (الفصل ١٣٦، ١٩٩١) نوع الجنس في قانون المجلس. ونتيجة لذلك، لم تحدد الخطة الاستراتيجية للمجلس الوطني للفنون (٢٠٠٩-٢٠١٠)، ولا خطة عمل المجلس الوطني للفنون التي هي أحدث منها (٢٠١٠)، أي برامج ومشاريع معينة لتشجيع المشاركة النشطة للمرأة والطفلة البنت في الفنون أو لإبراز وجودهن في مجتمع الفنانين وبين عامة الجمهور.

مشاركة الفتيات والنساء في الأنشطة الثقافية

٥٣٨- تشارك الفتيات والنساء بنشاط وبقدر أكبر من الفتيان والرجال في جميع الأنشطة الثقافية التي يجري تنظيمها في المدارس وعلى مستوى المجتمع المحلي، والتي تشاهد على نطاق واسع ضمن التظاهرات الوطنية مثل مهرجان كربول الذي يعقد سنوياً احتفالاً بالتراث الثقافي لسيشيل. المعروضات الفنية والثقافية على المستوى الوطني لا تحقق توازناً بين النساء والرجال.

والنساء يمثلن أغلبية في العروض التلقائية والشعبية للثقافة الشعبية وللبرامج الفنية المجتمعية على مستوى المقاطعات. وتشارك الفتيات بأعداد أكبر من الفتيان في الأنشطة والمسابقات التي ينظمها المجلس الوطني للفنون في سيشيل والمحفوظات الوطنية لتشجيع المعارف المتعلقة بثقافة سيشيل. بينما تشارك أعداد أكبر من البنين في الأنشطة التي تجري في الهواء الطلق والتي ينظمها المتحف الوطني، للنهوض بالمعارف المتعلقة بالبيئة الطبيعية. (انظر التذييل ٣).

٥٣٩- ويقدم المجال البرنامجي للأنشطة الفنية المرئية، في المعاهد التقنية المتعددة الفنون، التابعة لوزارة التعليم مقررات دراسية في التصميم، والمنسوجات، والأزياء، والفنون الجميلة والجرافيك. وتمثل الفتيات غالبية الطلبة المتحقيين بمدرسة الفنون المرئية ومعهد الفنون الاستعراضية. والمعهد الوطني للفنون الاستعراضية معهد يقدم مناهج دراسية تدرس لبعض الوقت في فنون الموسيقى، والرقص، والمسرح، بما في ذلك الموسيقى والرقص التقليديين في سيشيل. ومن ٢٠٠٨ حتى كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، سجلت مدرسة الموسيقى والرقص ما مجموعه ١٠٩ طلاب، كان ٧٨ منهم إناثاً و٣١ ذكوراً. وفي مدرسة الدراما سجلت ٧ فتيات (دون سن ١٢ سنة) في عام ٢٠٠٩. ولم يتقدم مرشحون من الذكور. وفي الفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩، التحق بجوقة الإنشاد الوطنية للأطفال ما مجموعه ٤٣ عضواً، ٣٩ فتاة و٤ فتيان. والتحق بجوقة الإنشاد الوطنية للكبار ما مجموعه ٦٠ عضواً في ٢٠٠٨/٢٠٠٩، ٤٤ من النساء و١٦ من الرجال.

٥٤٠- ويشكل النساء أيضاً غالبية العاملين في إدارة الثقافة، والمجلس الوطني للفنون، ومؤسسة التراث السيشيلي. (١٨٨ امرأة و٨٨ رجلاً). وهم مسؤولون إلى حد كبير عن تنظيم الأنشطة الثقافية فضلاً عن إدارة الثقافة. ويشكل النساء الغالبية العظمى من أمناء المكتبات والبحاث في معهد كريول، والمتاحف الوطنية، والمحفوظات الوطنية.

٥٤١- وعلى ذلك كان النساء أيضاً هن الأكثر تضرراً من عملية تقليص الحجم التي نفذتها الحكومة في جميع الوزارات كجزء من برنامج الإصلاح الاقتصادي.

المرأة في المناسبات الفنية الدولية

٥٤٢- تتاح للنساء فرص متساوية للمشاركة في الأحداث الفنية الدولية كالمهرجانات، وحفلات الرقص والموسيقى، والمعارض الفنية، والمعارض وحلقات العمل الأدبية.

٥٤٣- وفي عام ٢٠٠٨، شارك ٧ فنانين من الذكور، مقابل فنانة واحدة من الإناث في معرض فني بالخارج. وفي عام ٢٠٠٩، شارك ٥٦ فناناً من الذكور و٨ فنانات من الإناث في مهرجانات دولية.

٥٤٤- كما نجح نساء سيشيل في الفوز بعدد ٨ جوائز دولية في الفنون. وخلال الفترة ١٩٧٦-٢٠٠٩ فاز الكتاب والشعراء النساء بخمس جوائز أدبية، وجائزة فنية، وجائزتين في الموسيقى، ليصل المجموع إلى ثماني جوائز مقابل تسع جوائز فاز بها الرجال.

المرأة كموظفة فنية

٥٤٥- النساء والفنيات أقل حضوراً في الأشكال الفنية الأكثر ظهوراً (مثل الموسيقى والفن)، ويقل عدد النساء عن عدد الرجال الذين يشاركون في الأعمال الفنية كمهنة. ووفقاً لإحصاءات الحالية المقدمة من المجلس الوطني للفنون في سيشيل، هناك ما مجموعه ١٥٥ (٢٤ في المائة) امرأة يمارسن الفن، مقابل ٤٩١ رجلاً (٧٦ في المائة) من مجموع الفنانين في سيشيل البالغ عددهم ٦٤٦ فنانياً يعملون في المجالات الفنية البصرية والاستعراضية والأدبية. والنساء أكثر ظهوراً في مجالات الفنون الأدبية، والأزياء، والفرق الموسيقية التقليدية، والمسرح. وهن أقل ظهوراً كفنانات، ونحاتات، وموسيقيات منفردات.

٥٤٦- وهناك ٣٣ من المشاريع الفنية التي تمثل أعمالاً تجارية صغيرة في سيشيل (الصناعات الابتكارية) يملكها رجال. وليس هناك نساء لهن حقوق ملكية في صناعات فنية. وهناك عدد قليل جداً من النساء اللاتي يسعين للحصول على منح من المجلس الوطني للفنون في سيشيل^(٥٩)، أو للحصول على قروض للمشاريع الفنية التي تشكل أعمالاً تجارية صغيرة من الوكالة الحكومية للائتمان الميسر.

٥٤٧- وفي عام ٢٠٠٨، قدم المجلس الوطني للفنون منحة لفنانة واحدة قيمتها ١٦٠٠ روبية سيشيلية، بينما طلب ١٨ فنانياً من الذكور ما مجموعه ٥٩٥٥٣ روبية سيشيلية من جملة المبالغ المخصصة للفنانين في إطار هذا البرنامج والبالغة ٦١٢١٣ روبية سيشيلية. وفي عام ٢٠٠٩، حصل ٣٧ فنانياً من الذكور على مبلغ إجمالي ٢٥٦٥٦٢،٩٠ روبية سيشيلية مقابل ٢ من النساء طلبتا قروضاً مجموعها ٣٠٨٩،٧٠ لتنظيم معارض فنية لفنانين منفردين.

٥٤٨- وتعتمد جميع الطلبات المقدمة للحصول على منح دون تمييز من المجلس الوطني على أساس معايير وضعها المجلس الوطني للفنون. وكما تبين الإحصاءات، فإن من الواضح أن الفنانات النساء لا يستفدن الاستفادة الكاملة من هذا البرنامج.

٥٤٩- ويمكن للفنانين أيضاً الحصول على قروض أعلى قيمة من وكالة الائتمان الميسر في وزارة المالية، التي تقدم لمشاريع الأعمال التجارية الصغيرة قروضاً لبدء استديوهات لتسجيل الموسيقى، ومعارض فنية، وإنتاج الأفلام، وإنشاء فرق موسيقية، وصلات للترفيه الموسيقي تعتمد على التسجيل على الأقراص المسجلة، وإنتاج السينمائي والموسيقى، ونشر الكتب، وإلقاء الشعر، في جملة أنشطة أخرى.

(٥٩) يقدم برنامج المنح التابع للمجلس الوطني للفنون في سيشيل للفنانين منحاً بحد أقصى قدرة ٥٠٠٠ روبية سيشيلية للمشاريع الفنية الصغيرة، مثل إصدار ألبوم موسيقي أو شراء مستلزمات فنية أو أجهزة موسيقية، أو إعادة إصدار الأعمال الفنية على أقراص الفيديو، أو إقامة المعارض الفنية، أو الإنتاج المسرحي.

٥٥٠- ويمكن للنساء الراغبات في الحصول على مساعدة لمشاريع صغيرة ومتوسطة متصلة بالفنون طلب قروض تصل قيمتها إلى ٢٠٠٠٠٠٠ روية سيشيلية في إطار برامج مختلفة تقدمها وكالة الائتمان التساهلي. وتشير الإحصاءات المستقاة من الوكالة أن امرأتين فقط تقدمتا بطلبات للحصول على قروض في ٢٠٠٨ وأن امرأة واحدة حصلت على قرض بمبلغ ٣٥٠٠٠ روية سيشيلية لإنتاج فيلم مقابل ١٤ طلباً مقدمة من رجال. وفي عام ٢٠٠٩، حصل ١٣ منهم على قروض. ولم تتقدم أي نساء بطلبات للحصول على قروض.

العوامل والصعوبات

٥٥١- لم تجر أي دراسات لمعرفة السبب في أن الفتيات والنساء لا يحافظن على اهتمامهن بالفنون أو للالتحاق بمهن فنية بعد انتهاء المرحلة المدرسية على الرغم من اهتمامهن والتزامهن بدراسة الفنون وتوفر فرص متساوية لهن. وطرح عدد من العوامل لتفسير ذلك. تنشئتهم الثقافية؛ والعوامل الاجتماعية، مثل الحمل في سن مبكرة وتحول الفتيات والنساء المراهقات إلى أمهات غير متزوجات؛ وافتقار الفنانات النساء للتشجيع من الأزواج أو الآباء على مواصلة اهتمامهن الفنية مع المحافظة على أسرهن أو علاقتهن؛ والوصم الاجتماعي الذي يلحق في أحيان كثيرة بالنساء اللاتي يتخذن من الفن مهنة لهن.

التحسينات المتوخاة

٥٥٢- يجري في الوقت الراهن تنقيح قانون المجلس الوطني للفنون في سيشيل استجابة للتطورات التي حدثت في مجالي الفنون والثقافة، فضلاً عن التغييرات التي حدثت في السياسات، والتي يتعلق أحدها بنوع الجنس. ويعمل المجلس الوطني للفنون منذ إنشائه في عام ١٩٨٤، على تشجيع ومساعدة جميع الفنانين من الرجال والنساء دون تمييز. ومع ذلك، لم يحدد المجلس حتى الآن برامج أو مشاريع للنساء أو للبنات الأطفال. وسيتم تصحيح ذلك عن طريق إضافة نص في القانون المنقح للمجلس الوطني للفنون لا يعالج أوجه الخلل في التوازن بين الرجال والنساء العاملين في مجال الفن فحسب، وإنما يبدأ أيضاً ببرامج متصلة بالنساء لتشجيعهن على زيادة المشاركة، وزيادة الدعم المعنوي والفني والمالي الذي يقدم لهن، وزيادة تشجيع النساء الفنانات وما يقدمه من أعمال على الصعيد المحلي، فضلاً عن تشجيعهن على الصعيدين الإقليمي والدولي.

المرأة والألعاب الرياضية

٥٥٣- ترمي السياسة التي تتبعها سيشيل في مجال الألعاب الرياضية إلى كفالة توفير الفرصة لكل سيشيلي لممارسة الرياضة وتلقي دروس في التربية الرياضية، واكتساب المهارات الرياضية الأساسية؛ وعادة ممارسة الأنشطة الرياضية والاستمتاع بجميع أشكالها كأسلوب حياة، وإتاحة الفرصة له لتنمية مواهبه الفردية والوصول بها إلى أقصى حد ممكن.

٥٥٤- وانضمت سيشيل إلى الساحة الدولية في عام ١٩٧٩، عندما أنشئت اللجنة الأولمبية الوطنية. وكانت أول منافسة دولية تشترك فيها هي الدورة الأولى للألعاب الرياضية لجزر المحيط الهندي التي عقدت في ريو نيون في عام ١٩٧٩. كما شهد العام ١٩٨٠ أول مشاركة لسيشيل في الألعاب الأولمبية. ويشجع القرار الذي اتخذته الحكومة في ١٩٨٠ بإنشاء الأقاليم الرياضية على المشاركة الجماهيرية في الألعاب الرياضية.

٥٥٥- ويشارك النساء في سيشيل في النطاق الكامل للألعاب الرياضية الفردية والجماعية المتاحة في البلد باستثناء الملاكمة، وقد اتخذ عدد من التدابير لتيسير مشاركة النساء في الألعاب الرياضية. وفي عام ١٩٩٩، أنشأ الوزير المسؤول عن الألعاب الرياضية (تصادف أن امرأة كانت تشغل ذلك المنصب عندئذ) لجنة معنية بالمرأة والألعاب الدراسية لدراسة المسائل المتعلقة بالمرأة والألعاب الرياضية في البلد. وكان الحافز على اتخاذ هذه الخطوة هو أن سيشيل قررت تطبيق إعلان برايتون بشأن المرأة والألعاب الرياضية والاستجابة لنداء ويندهوك من أجل العمل. وكانت قد أنشئت قبل ذلك للجنة، غير أن سنة ١٩٩٩ كانت مهمة بصفة خاصة لأن اللجنة تلقت فيها لأول مرة ميزانية بلغت قيمتها ١٠٠٠٠٠٠ روبية سيشيلية وأصبحت مسؤولة بصفة مباشرة أمام الوزير. وعلى مر السنين، خفضت الميزانية المخصصة لها من ١٠٠٠٠٠٠ روبية سيشيلية إلى ٢٦٠٠٠ روبية سيشيلية.

٥٥٦- ونظمت اللجنة يوماً للألعاب الرياضية للنساء بمناسبة اليوم الدولي للمرأة في عام ١٩٩٩، واستضافت حلقة دراسية في أيار/مايو من السنة نفسها. واستهدفت الحلقة الدراسية تحديد المشاكل التي تواجه المرأة السيشيلية في مجال الألعاب الرياضية، واقتراح حلول لها. وبعد الحلقة، أنشئت الجمعية السيشيلية للمرأة والألعاب الرياضية كما وضعت خطة عمل للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤. وكان الهدف من الخطة هو "كفالة وصول الفتيات والنساء للنطاق الكامل للفرص والخيارات ومعاملتهم معاملة منصفة كمشاركات في الألعاب الرياضية والأنشطة البدنية". ونظمت اللجنة خلال شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠٠٠، حلقة دراسية للشباب عن مواضيع مختلفة شملت الملاحقة الجنسية، وضغط الأقران، والحمل في سن المراهقة، وإساءة استعمال العقاقير، والتعامل العادل. وتم التخطيط لتنظيم حلقات دراسية مشابهة للشباب في عام ٢٠٠١ في جزيرتي براسلين ولاديغ.

٥٥٧- وبناء على دعوة من الرابطة السيشيلية للألعاب الأولمبية وألعاب الكومنولث والجمعية السيشيلية للمرأة والألعاب الرياضية التقى نساء من سيشيل، وموريشيوس، ولارينيون، ومدغشقر في سيشيل في ٢٠٠٨ للمناقشة وتبادل الخبرات من أجل تحسين مشاركة المرأة في جميع المجالات الرياضية. وتضمنت المواضيع التي شملها اللقاء التربية الرياضية للفتيات في المدارس، ودور الحكومة ووسائل الإعلام في تشجيع ممارسة المرأة للرياضة، وتطور مشاركة المرأة في إدارة الألعاب الرياضية فضلاً عن تحسين صحة ورفاه المرأة من خلال الأنشطة البدنية.

٥٥٨- وفي عام ١٩٩٩، أجريت دراستان استقصائيتان كانت أهدافهما الرئيسية هي: (١) عقد مقارنة بين عدد النساء وعدد الرجال المشاركين في أعمال التدريب والتحكيم والإدارة للألعاب الرياضية الإثني عشر التي شملتها دورة الألعاب لجزر المحيط الهندي (٢) دراسة حالة المرأة في الألعاب الرياضية ووضع استراتيجيات مناسبة لدعمها.

٥٥٩- توصلت الدراسة الاستقصائية الأولى إلى أنه في الحين الذي تمثل فيه النساء والفتيات أكثر من نصف سكان البلد، فإن مشاركتهن في الألعاب الرياضية والأنشطة الترفيهية تقل كثيراً عن مشاركة نظرائهم من الذكور. كما أن وضع النساء فيما يتعلق بالدور الذي يضطلعن به في المنظمات الرياضية والترفيهية غير مساو لوضع الرجل، كما يتضح من الجدول ٢٩ أدناه. والحالة مشابهة إلى حد كبير في عام ٢٠٠٩ باستثناء المدربين الثلاثة الذين تمت إضافتهم في كرة القدم، والكرة الطائرة وكرة السلة.

الجدول ٢٩

عدد النساء في مجالات التدريب والتحكيم والإدارة

النسبة المئوية للنساء	الرجال	النساء	
٣,١٪	١٢٩	٤	التدريب
٣١٪	١٧١	٧٧	التحكيم
٢١,٢٪	٨٥	٢٣	الإدارة

المصدر: المجلس الوطني للألعاب الرياضية.

٥٦٠- وحددت الدراسة الاستقصائية الثانية العوائق التالية أمام مشاركة المرأة في الألعاب الرياضية:

- ضغط الوقت/المسؤوليات المنزلية
- الحوافز المالية للأمهات غير المتزوجات
- خدمة الأطفال
- بعد المسافة عن المنزل/مشاكل المواصلات
- الافتقار إلى الثقة بالنفس
- سوء الصورة المتخيلة عن الذات/المشاكل الصحية المتعلقة بالوزن
- الملاحقة الجنسية/القرارات غير العادلة
- نقص المعلومات
- نقص التواصل داخل الأسرة/غيره الأزواج/الشركاء
- عدم القيام بأي أنشطة للفئة العمرية التي تزيد عن ٣٥ سنة

- الافتقار إلى التدريب الرفيع المستوى
- عدم وجود حكام ومدربين وإداريين من النساء
- سوء تغطية وسائل الإعلام للنساء

٥٦١- ولمعالجة هذه المسائل، حددت قائمة تضم ٣٢ استراتيجية (انظر التذييل) ووضعت خطة عمل (٢٠٠٠-٢٠٠٤). ورغم القيود العديدة، أحرزت الرياضيات السيشيليات إنجازات هائلة وحققن نتائج أعلى وأفضل للبلد مقارنة بالرجال. ومن بين بعض أبرز النساء اللائي حصلن على ميداليات في البطولات الإقليمية والدولية شارون أوستين (السباحة)، وسيلين لابورت (ألعاب القوى)، كما شاركت ليندي ليفو أجريكول (الرمح) في الألعاب الأولمبية في عام ٢٠٠٨، وجانيت ثيرليرمونت (رفع الأثقال)، وميغي جيرترود (الليزر)، وجوليت آه-وان (تنس الريشة)، وشاركت في الألعاب الأولمبية في ٢٠٠٨). وعلى مستوى التحكيم، حققت جيوفانا روسو، مديرة الألعاب الرياضية للمستوى الرفيع، أعلى درجة في تحكيم الألعاب الرياضية (حكم في دولي). والرياضة الجماعية الوحيدة التي تفوقت فيها سيشيل هي الكرة الطائرة.

٥٦٢- ولجنة الشباب والرياضة للمحيط الهندي هي منظمة دون إقليمية تهدف إلى تشجيع النهوض بالشباب والألعاب الرياضية بين أعضائها الذين يضمون البلدان الجزرية الناطقة بالفرنسية وحيبوتي. وسيشيل عضو في هذه المنظمة ومشهورة بأنها تسعى بحماس لتشجيع مشاركة الفتيات والشابات في جميع برامج اللجنة. ومن شدة حماسها لذلك، كانت سيشيل أول عضو يستضيف ألعاب اللجنة في ٢٠٠٨. بمشاركة الذكور والإناث في جميع التخصصات الرياضية الستة المختارة.

ألعاب الرياضة للجميع

٥٦٣- المجلس الوطني للألعاب الرياضية فيه قسم يشجع كل فرد على ممارسة الألعاب الرياضية وينظم عدداً كبيراً من الأنشطة خلال السنة. ويتجلى أحد المظاهر الجيدة في هذا الشأن في التوازن الجيد بين الرجال والنساء الذين يشاركون في الأنشطة باستثناء كرة القدم التي يشارك فيها الرجال بنسبة أكبر وكرة الشبكة التي تقتصر على النساء فقط.

٥٦٤- وتجذب الأنشطة الخاصة بالأطفال أعداداً متساوية من البنين والبنات كما يحدث الشيء نفسه في الأنشطة التي يجري تنظيمها في أماكن العمل. ويمثل النساء أغلبية في الأنشطة الأخرى، مثل فصول المحافظة على اللياقة البدنية، والأنشطة المخصصة لكبار السن، والمشي، والهرولة. وهناك أعداد متساوية من الرجال والنساء تشارك في المشي في الطبيعة، والسير لمسافات طويلة محددة في مسارات معينة، والسباحة. كما اكتسب برنامج الجري لمسافات معينة في البيئات الطبيعية شعبية كبيرة، إذ تبلغ نسبة مشاركة الرجال فيه ٦٠ في المائة. أما نشاط المشي فتزيد فيه نسبة النساء.

المادة ١٤ حقوق المرأة الريفية

تعريف ريفي/حضري في سياق جزر سيشيل

٥٦٥- في التعريف الدقيق، لا توجد مناطق ريفية في سيشيل باستثناء بعض الجزر الخارجية المتناثرة جغرافياً والتي تديرها شركة تنمية الجزر، وهي شركة شبه حكومية أنشئت في عام ١٩٨٠ من أجل تشجيع الزراعة والسياحة في بعض الجزر الطرفية. ولا يوجد سكان مستقرون في تلك الجزر. والعاملون في قطاعي السياحة والزراعة يعملون بعقود محددة المدة لدى شركة تنمية الجزر، وتتاح لهم فرص الوصول إلى جميع المرافق. ولا يستخدم تقرير التعداد التصنيف ريفي/حضري.

٥٦٦- وسيشيل مقسمة إلى ٢٥ مقاطعة تستخدم كدوائر لأغراض الانتخابات التشريعية والرئاسية وكوحدات جغرافية لأغراض الإدارة وخدمات المجتمع المحلي. والسكان في سيشيل موزعون توزيعاً غير منتظم بين المقاطعات والجزر (الجدول ٣٠). وجميع المقاطعات، باستثناء ثلاث منها (مقاطعتان في براسلين ومقاطعة لادبغ والجزر الخارجية) موجودة في ماهي، وهي الجزيرة الرئيسية. وهناك توزيع منتظم إلى حد كبير للرجال والنساء في كل مقاطعة. ويعيش ٧٨ في المائة من السكان الوطنيين في جزيرة ماهي.

الجدول ٣٠

أعداد السكان بحسب التقسيمات الإدارية في ٢٠٠٢، بحسب نوع الجنس

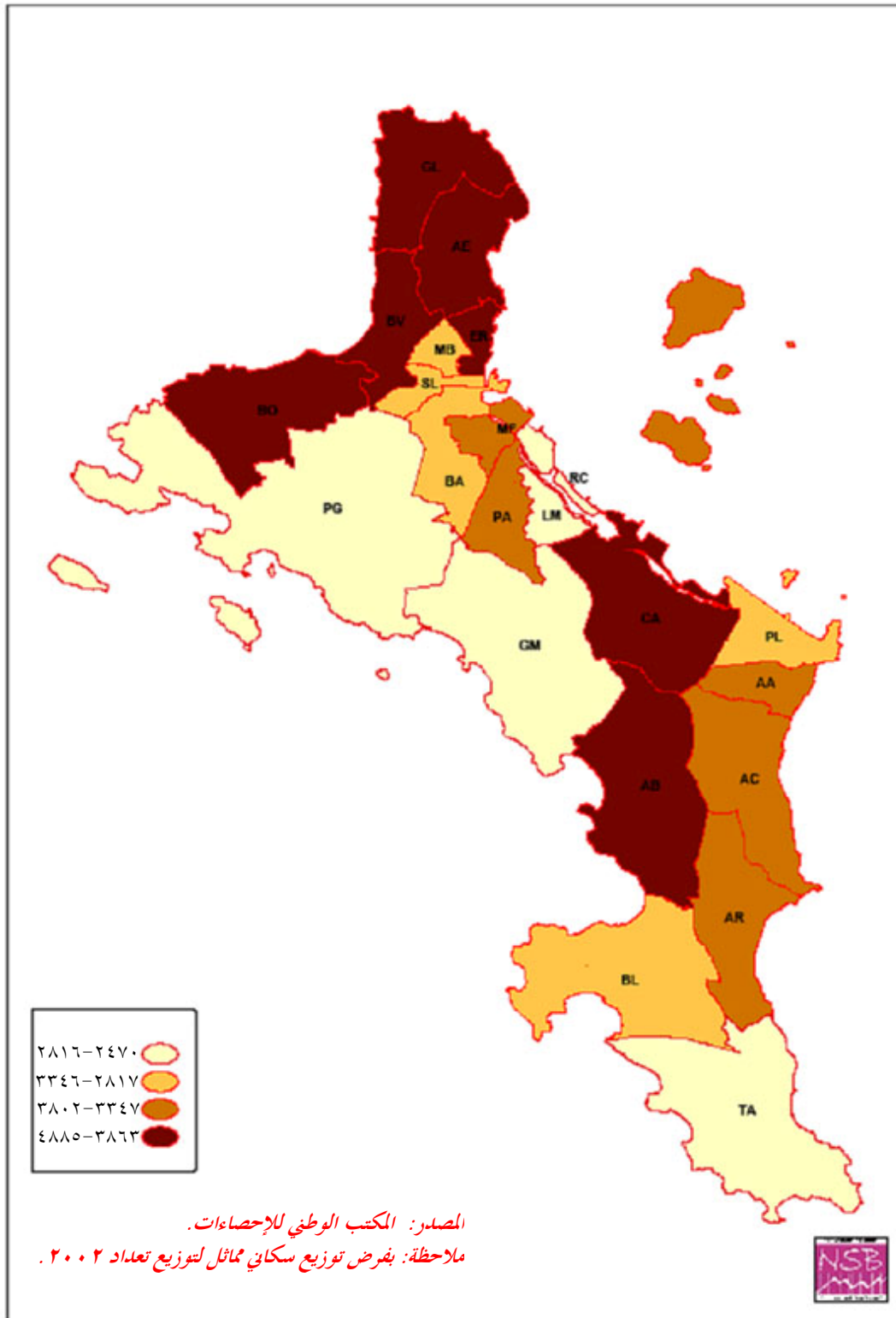
التقسيم الإداري/المنطقة	ذكور	إناث	المجموع	المساحة بالكيلومترات المربعة	عدد السكان
القسم الأوسط					
بيل إير	١٣٦٠	١٥٥٩	٢٩١٩	٤,٤١٣٧٢	٦٦١
انغليش ريفر	١٩١١	١٧٠١	٣٦١٢	١,٣٨٠٦٩	٢٦١٦
لي مامبل	١٢٠٥	١١٨٦	٢٣٩١	١,٦٧٥٣٦	١٤٢٧
مونت بكستون	١٥٢٢	١٥٨٨	٣١١٠	١,١٨٧٣١	٢٦١٩
مونت فليري	١٥٦٦	٢٠٣٢	٣٥٩٨	١,٧٨٧٢	٢٠١٣
بليزانس	١٧٧٨	١٦٣٦	٣٤١٤	٣,٣٧٣٩٢	١٠١٢
روش كايما	١٤٢١	١٢٥٢	٢٦٧٣	٠,٩٤٢٣٥٢	٢٨٣٧
سانت لويس	١٦٧١	١٦٠٦	٣٢٧٧	١,٤٢٠١٧	٢٣٠٧
القسم الشرقي					
أنسي أوبيتر	١٨٢٢	١٧٤٢	٣٥٦٤	٢,٤٥٤٤	١٤٥٢
أنسي رويال	١٨٥١	١٨٣٦	٣٦٨٩	٧,١٨٢٠٧	٥١٣

التقسيم الإداري/المنطقة	ذكور	إناث	المجموع	المساحة بالكيلومترات المربعة	عدد السكان
أوكاب	١٦٢٤	١٥٩١	٣٢١٥	٨,٢٨٠٠٦	٣٨٨
كاسكيد	١٧٨٠	١٦٦٨	٣٤٤٨	١٠,٠٤٥٤٢	٣٤٣
بوينت لارو	١٣٤٣	١٣٧٤	٢٧١٧	٣,٣٧٣٩٥٣	٨٠٥
تاكاماكا	١٣٣٧	١٢٧٢	٢٦٠٩	١٤,٣٤١٨	١٨٢
القسم الشمالي					
أنسي إتوال	٢٣٢٥	٢٠٦٩	٤٣٩٤	٥,٨٥١٤٣	٧٥١
بوفالون	١٩١٤	١٩٠٢	٣٨١٦	٤,٦٠٥٦٣	٨٢٩
بيل اومير	١٨٩١	١٧٣١	٣٦٢٢	٩,٣٧٩١٨	٣٨٦
غلاسييس	١٧٧٥	١٨١٧	٣٥٩٢	٦,٦٨٢٣٧	٥٣٨
القسم الغربي					
أنسي بويلو	٢٠٦٩	١٩٦٧	٤٠٣٦	١٢,٠٦٣٥٥	٣٣٥
غراند أنسي ماهي	١٣٢٨	١٢٦٦	٢٥٩٤	١٥,٧٥١٦	١٦٥
باي لازار	١٥٢٣	١٤٦١	٢٩٨٤	١٢,٠٦٨٣٧	٢٤٧
بورت غلود	١٠٩١	١٠٩٣	٢١٨٤	٢٦,٦٧٥٩	٨٢
قسم براسلين					
باي سانت آن	١٨١٠	١٩٢٦	٣٧٣٦	٢٢,٥٥٣	١٦٦
غراند أنسي براسلين	١٥٤٨	١٨١٩	٣٣٦٧	١٥,٠٥٦٧١	٢٢٤
لا ديغ	١٠٧٠	٨٧٦	٢١٠٤	١٤,٦	١٤٤
جزر أخرى	٢١٦	٨٧٦	١٠٩٢	٢٤٨,١	٤
المجموع	٤٠٧٥١	٤١٠٠٤	٨١٧٥٥	٤٥٥,٥	١٧٩

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، تعداد المساكن والسكان، ٢٠٠٢

٥٦٧- ووفقاً لتقرير سيشيل بشأن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية +١٠ (نقلاً عن مصدر لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ١٩٩٧)، فإن سيشيل واحدة من أكثر البلدان تحضراً في المحيط الهندي من حيث النسبة المئوية للسكان الحضريين (٦٠ في المائة) والمناطق الحضرية كنسبة مئوية من المساحة الإجمالية للأراضي (نحو ٢٣ في المائة). وترتفع طبوغرافية الأرض ارتفاعاً حاداً من السهول الساحلية الضيقة ليصل ارتفاعها إلى ٩٠٠ متر مما يجعلها غير مناسبة للاستيطان. ونحو ٥٠ في المائة من المساحة الإجمالية للأراضي محمية لكونها محميات طبيعية.

الشكل ١٠
الكثافة السكانية التقديرية في ماهي، ٢٠٠٨



٥٦٨- ارتفع متوسط الكثافة السكانية لكل كيلومتر مربع من ١٦٣ نسمة في ١٩٩٤ إلى ١٩١ نسمة في ٢٠٠٨ (المكتب الوطني للإحصاءات، ٢٠٠٨). ورغم أن هذا الرقم لا يزال منخفضاً، فإن الكثافة السكانية مرتفعة في بعض المقاطعات، مثل أنغليش ريفر، ومونت باكستون، وسانت لويس، التي تشكل جزءاً من ضواحي فيكتوريا.

٥٦٩- واستلزمت ندرة الأراضي اللازمة لأغراض التنمية الصناعية والاستيطان ردم نحو ٥٢٥ هكتاراً من البحر كجزء من خطة تعميم الساحل الشرقي. ويجري حالياً بناء مشروع إسكاني كبير من ٨٠٠ وحدة في واحدة من الجزر التي تم ردمها بالقرب من فيكتوريا يسمى مشروع الصمود. ومن ثم يقدر أن التوسع الحضري سوف يستمر في الزيادة خلال السنوات القادمة.

٥٧٠- وجميع المقاطعات في ماهي وفي الجزيرتين الرئيسيتين وهما براسلين ولاديع يوجد في كل منها مدرسة، ومركز صحي، ومركز مجتمعي، وإدارة للمقاطعة، وحوانيت ومرافق أساسية. وتتوفر لجميع النساء فرصة الاستفادة من جميع المرافق الموجودة في المقاطعات.

النقل

٥٧١- كان هناك ٥٠٨ كيلومترات من الطرق (٤٩٠ كيلومتراً مرصوفاً و ١٨ كيلومتراً غير مرصوفاً) في سيشيل في عام ٢٠٠٧ (المكتب الوطني للإحصاءات، ٢٠٠٨). وتحظى جميع المقاطعات بخدمة شبكة الطرق التي تضم طرقاً رئيسية، وثنائية، وطرقاً مبنية على أملاك خاصة، وطرقاً للتغذية. وتوفر هيئة النقل العام السيشيلية النقل العام في ماهي. ويحق للمتقاعدين (من سنة ٦٣ سنة فأكثر) والأشخاص ذوي الإعاقة الانتقال بالجان لأي جهة بواسطة حافلات الهيئة. وتشير الدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية للفترة ٢٠٠٦/٢٠٠٧ إلى أن ٢١ في المائة من الأسر المعيشية تمتلك سيارة. والأرقام المتعلقة بملكية السيارات ليست مفصلة بحسب نوع الجنس.

فرص الوصول إلى الإسكان، والمرافق الصحية، والكهرباء وإمدادات المياه والاتصالات

٥٧٢- وفقاً لتقارير التعدادات، كان هناك ١٧١٠٧ أسر معيشية في سيشيل في عام ١٩٩٤. وارتفع هذا العدد إلى ٢٠٩٩٣ أسرة معيشية في ٢٠٠٢. وكانت الأسر المعيشية التي ترأسها نساء تشكل ٤٩ في المائة من جميع الأسر المعيشية في ٢٠٠٢. وهناك نسبة عالية نسبياً من الأسر المعيشية (٦٦,٣ في المائة) تمتلك المساكن التي كانت تشغلها في ٢٠٠٢. وقد انخفض متوسط حجم الأسرة المعيشية من ٤,٩ في سنة ١٩٩٧ إلى ٣,٩ في سنة ٢٠٠٢. ويشكل عدد سكان المؤسسات أقل من ١ في المائة من الأسر المعيشية (تعداد ٢٠٠٢).

٥٧٣- وتستمتع الأسر المعيشية كلها تقريباً بظروف معيشية جيدة. ويبين الجدول ٣١ الذي يتضمن مقارنة بين الأرقام المستمدة من الدراسة الاستقصائية لميزانيات الأسر المعيشية للفترتين ٢٠٠٠/١٩٩٩ و ٢٠٠٦/٢٠٠٧ التحسن الذي حدث فيما يتعلق بالمرافق الأساسية، مثل الإسكان، والمرافق الصحية، والكهرباء، وإمدادات المياه.

الجدول ٣١

مقارنة بين المرافق الأساسية والاتصالات خلال الفترتين ٢٠٠٠/١٩٩٩ و ٢٠٠٧/٢٠٠٦

النسبة المتوية للأسر المعيشية		المؤشرات
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٢٠٠٠/١٩٩٩	
		المؤشرات الأساسية
٥٢	٣٦	صهاريج تخزين المياه
٧٢	٧٩	مساكن مملوكة لقاطنيها
٨٣	٧٩	مساكن مبنية من الحجر/الكتل
٨٦	٨٥	إمدادات مياه معالجة
٩٧	٩٣	ثلاجات
٩٨	٩٥	مرحاض صحي
٩٩	٩٥	الكهرباء
		المعلومات والاتصالات
١٠	٢	خدمات الإنترنت
٧٥	٢١	الهواتف الخلوية
٦٠	٧١	الهواتف (الخطوط الثابتة)
٩٧	٩٠	التلفاز
		مؤشرات أخرى
٤	٢	مكيفات الهواء
٣	٣	الدراجات البخارية
٢٠	٥	الحواسيب
٢١	١٨	السيارات
٦٣	٣٦	الغسالات الكهربائية

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، الدراسات الإحصائية لميزانية الأسرة المعيشية في ٢٠٠٠/١٩٩٩ و ٢٠٠٧/٢٠٠٦.

٥٧٤- وثمة زيادة صافية في النفاذ إلى جميع المرافق الأساسية خلال فترة السنوات الست. ففي عام ٢٠٠٦، كانت نسبة ٩٩ في المائة من الأسر المعيشية لديها إمدادات كهرباء، وكانت نسبة ٨٦ في المائة تصلها إمدادات المياه المعالجة. وهناك نسبة إضافية قدرها ٥٢ في المائة يمكنها الوصول إلى صهاريج تخزين المياه و ٩٨ في المائة من الأسر المعيشية لديها مراحيض صحية. ويوضح هذا أن هناك ارتفاعاً كبيراً في مستوى المرافق الصحية وفي تغطيتها للأطراف الكاملة للسكان.

٥٧٥- وحدثت أعلى زيادة في قطاع الاتصالات الذي شهد توسعاً سريعاً في الهواتف الخلوية من ٢١ في المائة في ١٩٩٩ إلى ٧٥ في المائة في ٢٠٠٦. وعلاوة على ذلك، فإن ٩٧ في المائة من الأسر المعيشية لديها تلفاز، كما ارتفعت خدمات الإنترنت من ٢ في المائة إلى ١٠ في المائة.

٥٧٦- ورغم أن البيانات ليست مفصلة بحسب نوع الجنس، يمكننا أن نفترض بثقة من النسب الوطنية العالية للأسر المعيشية التي ترأسها نساء أن الغالبية العظمى من النساء السيشيليات قادرات على التمتع بمستوى معيشة جيد يحصلن فيه على جميع المرافق الأساسية.

٥٧٧- كما يتجلى مستوى المعيشة المرتفع في العدد الكبير للأسر المعيشية التي تمتلك ثلاث (٩٧ في المائة)، وغسالات كهربائية (٦٣ في المائة) وتعيش في مساكن مبنية من الحجارة/الكتل (٨٣ في المائة). وهذه الأرقام مهمة جداً أيضاً من منظور الجنساني. فالنساء السيشيليات لازن يتحملن عبئاً كبيراً من مسؤولية الأعمال المنزلية. وإمكانية الحصول على وسائل الراحة والتكنولوجيا الحديثة في المنزل يقلل كثيراً من الوقت الذي تقضيه النساء في الأعمال المنزلية كالغسيل والطهي. وبوسع النساء أيضاً الاستفادة من وسائل الترفيه في المنزل. فأكثر من ٥٧ في المائة يملكون أجهزة متقدمة للاستماع للموسيقى.

٥٧٨- ويمكن القول بثقة، على أساس الإحصاءات، أن النساء يجنين ثمار التقدم من حيث إمكانية الوصول إلى المرافق على قدم المساواة مع الرجل.

المشاركة في الأنشطة المجتمعية

الحكومات المحلية

٥٧٩- في نيسان/أبريل ١٩٩٤، أنشأت الحكومة وزارة للحكومات المحلية وبدأت برنامجاً لتطبيق اللامركزية هدفه الرئيسي هو تقريب الخدمات من الشعب. وتم تعيين مديرين للمقاطعات من ذوي الخبرة في تنمية المجتمعات المحلية للعمل كهمزة وصل بين الحكومة المركزية والمجتمعات المحلية. وزودت كل مقاطعة بمكتب إدارة والمرافق المجتمعية اللازمة لتعزيز اللامركزية بالنسبة لجميع الخدمات وتنظيم أنشطة للفئات العمرية.

٥٨٠- وفي آب/أغسطس ١٩٩٦، حُوّلت إدارة الحكومات المحلية إلى إدارة لتنمية المجتمعات المحلية تابعة لوزارة التنمية المجتمعية والشباب. وإلى جانب تقديم الدعم إلى المديرين في وضع الخطط والبرامج والموارد المالية التشغيلية، واصلت الوزارة تركيز اهتمامها على تمكين المجتمعات المحلية وتشجيع مشاركة المجتمعات المحلية وإسهاماتها.

٥٨١- ويعمل المديرون في شراكة مع جماعات الممثلين والجمعيات على الصعيد المحلي، والوكالات غير الحكومية والعامّة القائمة في المجتمع المحلي، والعضو الممثل للجمعية الوطنية، ومجلس المجتمع المحلي للمقاطعة على تشجيع المشاركة المجتمعية في التنمية الوطنية، وتعزيز وجود بيئة معيشية صحية. وفي ٢٠٠٩، كان هناك ١٣ امرأة و ١١ رجلاً معينين كمديرين للمقاطعات.

٥٨٢- وترد أدناه بعض البرامج المجتمعية الرئيسية:

يعمل هذا البرنامج على تلبية الاحتياجات المختلفة للأطفال، من الذكور والإناث على السواء، الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ سنوات و ١٥ سنة، في مجتمعاتهم المحلية الفرعية تحت إشراف شخص رشيد (من صانعي الرسوم المتحركة). وتتاح للأطفال الأنشطة الترفيهية الفرصة لتبادل الخبرات، وتكوين صداقات جديدة واكتساب وتنمية مهاراتهم في الأحياء الأساسية والمشاركة في الأنشطة كبديل للمؤثرات السلبية

المواطنون الذين بلغوا سن التقاعد تشجيع أساليب الحياة التي تتسم بالنشاط الاجتماعي وضع وتشجيع وتنظيم أنشطة تلي احتياجات من هم في سن التقاعد ينهض بمصالح ورفاه الأسر ويدافع عنها ويحميها؛ ويمكن الأسر من الاضطلاع بالأدوار المتوقعة منها في المقاطعة، من خلال نهج متكامل. ويشجع الأنشطة والمشاريع عن طريق تعزيز المعتقدات، والقيم الحياتية، والتصرفات الإيجابية التي ترسي أساليب الحياة الأسرية المستقرة.

جماعات دعم ذوي الإعاقة تعزز رفاه الأشخاص ذوي الإعاقة في سيشيل؛ وتنمي وتساعد على تشجيع الألعاب الرياضية، وأنشطة وقت الفراغ والأنشطة الترفيهية للأشخاص ذوي الإعاقة وآبائهم؛ وتصمم وتنفذ برنامج لمساعدة الأفراد ذوي الإعاقة على تحسين إنتاجيتهم، وعلى التعاون مع الوكالات والمنظمات العاملة في مجال النهوض بذوي الإعاقة.

فرق الطوارئ تقدم المساعدة للمجتمع المحلي في حالة وقوع أي كارثة أو حدوث طوارئ، وتقوم بتنظيف وصيانة الممتلكات. ويُعترف بفرق الطوارئ كعنصر مهم في سلسلة عمليات الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث.

الهياكل الموجودة في المقاطعات

فرق المقاطعات

٥٨٣- هي فرقة مشتركة بين الوكالات تتألف من ممثلين من شعبة النقل البري في وزارة التنمية الوطنية، ومن وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية، وإدارة الثقافة، وإدارة البيئة، ووزارة التعليم، وإدارة الشرطة، ومؤسسة إدارة الممتلكات، ومؤسسة تمويل الإسكان، وإدارة الزراعة، وإدارة الشباب، وإدارة الألعاب الرياضية. ويرأس مدير المقاطعة فرقة المقاطعة. وتجتمع الفرقة على أساس شهري لصياغة وتنفيذ خطط العمل في إطار جدول أعمال مشترك.

مجالس المجتمعات المحلية للمقاطعات

٥٨٤- مجالس المجتمعات المحلية هيئات استشارية تعينها الوزارة وتكون مسؤولة عن تنمية مجتمعاتها على أساس توصيات مدير المقاطعة.

اللجان الاجتماعية للمقاطعات

٥٨٥- تتكون اللجان الاجتماعية من ممثلين عن كل الجماعات التي تعمل داخل المقاطعة، بما في ذلك الجماعات الأربع الرئيسية (برنامج الأنشطة الترفيهية للأحياء، وشؤون الأسرة، وجماعة دعم ذوي الإعاقة، والمواطنين الذين هم في سن التقاعد) والألعاب الرياضية، والثقافة، وفرقة الطوارئ.

٥٨٦- ويبين الجدول ٣٢ تشكيل لجان المقاطعات. ويشكل النساء غالبية الأعضاء في جميع الهياكل الثلاثة. وروح التطوع أكثر نمواً بين النساء اللائي يقمن أيضاً ببناء شبكات اجتماعية أقوى.

الجدول ٣٢

تشكيل لجان المقاطعات، بحسب نوع الجنس

المجموع	إناث	ذكور	لجان المقاطعات
٣٩٥	٢٥٢	١٤٣	أعضاء فرق المقاطعات
٢٧٥	٢٠١	٧٤	أعضاء اللجان الاجتماعية للمقاطعات
٣٧٥	٢٤٥	١٣٠	أعضاء مجالس لجان المقاطعات
١٠٤٥	٦٩٨	٣٤٧	المجموع

المصدر: لجنة المحيط الهندي.

أنشطة النساء المسنات

٥٨٧- أندية الأشخاص الذين هم في سن التقاعد في جميع المقاطعات مفتوحة لجميع الأفراد الذين تبلغ أعمارهم ٥٥ سنة أو أكثر. وتقدم الأندية أنشطة تعليمية وثقافية وترفيهية متنوعة لأساليب حياة ترمي إلى تحقيق النشاط والصحة. وتشمل بعض الأنشطة التي تمارس في خطط العمل للمقاطعات التزه سيراً على القدمين، وزيارة المواقع الثقافية، والمحاورات الصحية، وإنشاد الترانييم، ورحلات التزه في الهواء الطلق، وتبادل الزيارات مع المقاطعات الأخرى والحلقات الدراسية. وقد نظمت بعض أندية المقاطعات المغامرة لأعضائها زيارات لأعالي البحار إلى الجزر المجاورة، مثل موريشيوس وريونيون.

٥٨٨- وأنشئت جمعية لمن هم في سن التقاعد، ترأسها امرأة، لتمثيل أندية من هم في سن التقاعد وأعضائها، وللعمل المباشر مع الوكالات الأخرى لرفاه المتقاعدين، ولتكوين علاقات ترابط مع المنظمات المحلية والإقليمية والدولية الأخرى التي تسعى لتحقيق أهداف مماثلة. وتشمل الأنشطة المهمة المزمع القيام بها تنظيم حلقة دراسية سنوية وتوفر خلالها الإقامة وأنشطة للاحتفال باليوم الدولي لمن هم في سن التقاعد. وأسفرت هذه الحلقات الدراسية عن عدد من التوصيات المهمة الرامية إلى تحسين حياة كبار السن. كما ساهم من هم في سن

التقاعد في أنشطة حكومية دولية على مستوى المقاطعة لتشجيع القيم الأخلاقية ونقل القيم الثقافية إلى الأجيال الشابة.

٥٨٩- ويشكل النساء غالبية الأعضاء. ففي عام ٢٠٠٩، كان هناك ١٧٢١ عضوة أنثى مسجلة في أندية المتقاعدين مقابل ١٦٢ رجلاً.

إدماج المنظور الجنساني في الاستراتيجيات الوطنية للإغاثة الجنسانية والسياسات الوطنية الرامية إلى مكافحة الاثر السلبي لتغير المناخ

٥٩٠- كانت سيشيل تاريخياً آمنة من الكثير من الكوارث الطبيعية لكونها جزراً غير بركانية وتقع خارج نطاق الأعاصير في المحيط الهندي. وترتبط الكوارث الطبيعية التي تحدث أساساً بالطقس وتشمل العواصف، والرياح العاتية، وحالات الجفاف والانهيار الأرضي. على أنه من المتوقع أن يزيد تغير المناخ من ضعف سيشيل إزاء هذه الكوارث (Payet). وتمثل بعض سمات الضعف في تركيز المنطقة العمرانية في مناطق ساحلية ضيقة، وسكان غير قادرين على التكيف ونظم إيكولوجية هشة.

٥٩١- وتأثير تغير المناخ على المعيشة في المناطق الساحلية والسياحة بسبب ارتفاع منسوب سطح البحر، والعواصف وعرام المد، ووصول درجات حرارة سطح البحر إلى قيم متطرفة، والفيضانات الساحلية سوف يكون له عواقب خطيرة على المعيشة في سيشيل. ووفقاً لمجلة Agricole (٢٠٠٩) توجد مؤشرات على أن تغير المناخ يحدث بالفعل في سيشيل مع وجود تأثيرات يمكن ملاحظتها في قطاعات مثل مصائد الأسماك، والزراعة، والصحة، والمياه، مع ظهور تغير في أداء النظم الإيكولوجية لوظائفها (التنوع البيولوجي). ومن المتوقع أن يكون لتغير المناخ في المستقبل تأثيرات سلبية على الموارد البرية والبحرية - ومن ثم على الزراعة - تزيد من انعدام الأمن الغذائي وندرة المياه.

٥٩٢- وقد أصبح تغير المناخ موضوعاً بارزاً في سيشيل بعد التوقيع على اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ في حزيران/يونيه ١٩٩٢. وكان من أوائل الخطوات التي اتخذتها الحكومة إنشاء اللجنة الوطنية السيشيلية المعنية بتغير المناخ في آب/أغسطس ١٩٩٢. ويتمثل دور اللجنة في توفير التنسيق العام لوضع وتنفيذ البرنامج الوطني للمناخ. ويتضمن أعضاء اللجنة ممثلين عن معظم الإدارات الحكومية، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية. وفي عام ٢٠٠٩، كانت اللجنة تضم ٢٢ عضواً (٧ نساء و١٥ رجلاً). واضطلعت اللجنة بالمسؤولية عن إعداد أول رسالة وطنية تبث بها سيشيل إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ وهي تقوم في الوقت الراهن بإعداد الرسالة الوطنية الثانية.

٥٩٣- وفي عام ٢٠٠٧، أعيد تنظيم هيكل إدارة البيئة لإنشاء شعبة لخدمات المناخ والبيئة. وتضم هذه الشعبة دائرة الخدمات الوطنية للأرصاء الجوية، وقسم الهندسة البيئية وقسم إدارة البرامج. وسوف تتولى الإدارة الإشراف على تنفيذ الاستراتيجية الجديدة لتغير المناخ.

٥٩٤- كما أنشأت سيشيل أمانة وطنية لإدارة المخاطر والكوارث في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ عملاً بتوصيات برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وجاء ذلك في أعقاب العواقب المدمرة لعاصفة كبيرة ضربت جزيرة براسلين في ٢٠٠٢. وكان الهدف من إنشائها هو تحسين إجراءات تأهب سيشيل للكوارث واستجابتها لها. وفي عام ٢٠٠٦، تحولت الأمانة إلى الإدارة المعنية بإدارة المخاطر والكوارث، وهي إدارة تابعة لمكتب رئيس الجمهورية وتمثل ولايتها فيما يلي: (أ) تنسيق الاستجابة للكوارث الكبرى في سيشيل، (ب) استعراض الخطة الوطنية للتأهب للكوارث ووضعها في صورتها النهائية، (ج) التشجيع على إيجاد ثقافة للطوارئ في سيشيل وزيادة الوعي في هذا المجال، (د) كفالة التنسيق، والتعاون والاتساق والتعاقد بين أنشطة الوقاية والتخطيط والتأهب.

٥٩٥- وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، عقدت الإدارة المعنية بإدارة المخاطر والكوارث عدداً من حلقات العمل لمساعدة المجتمعات المحلية في التعرف على المخاطر ووضع خطة طوارئ للإجلاء. ويوجد لدى كل مقاطعة خطة إجلاء وفرقة متطوعين للطوارئ يقوم أعضاؤها بتقديم المساعدة في حالات الطوارئ البسيطة أو الكوارث. كما قامت الإدارة بتنفيذ عدد من عمليات المحاكاة الناجحة. واضطلعت الإدارة ببعض الأعمال الأساسية الجيدة لتعزيز التأهب على مدى السنوات الخمس الأخيرة ولكنها واجهت بعض القيود المتعلقة بالتمويل.

٥٩٦- وهناك أيضاً منظمات غير حكومية، وهي تحديداً منظمة الاستدامة لسيشيل، والمؤسسة المعنية بارتفاع منسوب سطح البحر، تعمل بنشاط في مجال تغير المناخ. ومنظمة الاستدامة لسيشيل منظمة غير حكومية، تم تسجيلها في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، تسعى إلى تعزيز المعيشة المستدامة في سيشيل بالتعاون مع المواطنين، والحكومة، والمنظمات غير الحكومية الأخرى والقطاع الخاص (ترد قائمة بالأنشطة التي تضطلع بها المنظمة في الوقت الراهن في الحقائق الواردة في التذييل ١١). وأنشأ رئيس الجمهورية المؤسسة المعنية بارتفاع منسوب سطح البحر بقرار له قوة القانون. والهدف من إنشائها هو توفير آلية لجذب انتباه العالم لتأثيرات ارتفاع منسوب سطح البحر على الدول الجزرية الصغيرة والمناطق الواطة الأخرى (www.sealevel-rise.org).

٥٩٧- وقد زادت جمعية الصليب الأحمر السيشيلية، وهي جمعية ممثلة في عدد من اللجان الوطنية، أيضاً من بنيتها التحتية وشبكاتها المعنيتين بالتأهب للكوارث من أجل رفع قدرتها على التعامل مع الكوارث الطبيعية. وقد نظمت تدريباً في مجال تقديم الدعم السيكولوجي وأنتجت مطبوعات ومواد لوسائل الإعلام من أجل زيادة الوعي.

دور المرأة في منع الكوارث وإدارتها

٥٩٨- تقوم النساء في سيشيل بأدوار مهمة في منع وقوع الكوارث وإدارتها. وهن يشغلن مواقع مهمة في اللجان الوطنية والمنظمات غير الحكومية، مثل جمعية الصليب الأحمر، ومؤسسة الاستدامة لسيشيل وهما منظماتان تأتیان في طليعة تقديم الإغاثة والأنشطة التعليمية. ويوجد على قائمة متطوعي جمعية الصليب الأحمر ٧٨ امرأة و٩٥ رجلاً. ويشكل النساء أيضاً أغلبية المتطوعين على مستوى المقاطعات. وهناك امرأتان تشغلان منصبين على مستوى المديرين في شعبة المناخ والخدمات البيئية.

٥٩٩- ويمثل النساء أغلبية كبيرة (٨٠ في المائة) بين عمال النظافة وغيرهم في شعبة البيئة. ويوجد ٣٧ امرأة (٦٢ في المائة) بين موظفي البيئة/الصحة العامة العاملين في وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية البالغ عددهم ٥٩ شخصاً.

الأبعاد الجنسانية لتغير المناخ

٦٠٠- هناك أبعاد جنسانية مهمة في جميع جوانب تغير المناخ. ويحس الرجال والنساء بتأثير المناخ ويستجيبون له بصورة مختلفة بسبب دوريهما ومسؤولياتهما المجتمعية. وفي السياق السيشيلي، يتحمل النساء عبئاً أكبر من مسؤولية رعاية الأطفال وتلبية احتياجاتهم من طهو وتنظيف. ومن ثم، فإن النساء في أوقات الأوبئة والكوارث الطبيعية تتحملن عبئاً أكبر في مسؤولية التكيف.

٦٠١- من المهم إذاً تحديد استراتيجيات حساسية لنوع الجنس للاستجابة للأزمات البيئية والبشرية التي تنجم عن تغير المناخ. والنساء أيضاً عوامل تغيير مهمة ولديهن معارف وخبرات قوية يمكن أن تستخدم في التخفيف من وطأة تغير المناخ واستراتيجيات الحد من الكوارث والتكيف.

٦٠٢- وقد تم فحص أربع وثائق رسمية متعلقة بتغير المناخ/الإغاثة من الكوارث بغرض تناول الحساسية الجنسانية:

- (أ) الاستراتيجية الوطنية السيشيلية بشأن تغير المناخ التي نشرتها اللجنة الوطنية السيشيلية المعنية بتغير المناخ؛
- (ب) تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث: وثيقة معلومات أساسية صادرة عن جمعية الصليب الأحمر السيشيلية من أعداد ورفل باييت؛
- (ج) استراتيجية الأمن الغذائي، ٢٠٠٨-٢٠١١ التي نشرتها إدارة الزراعة؛
- (د) الخطة السيشيلية للإدارة البيئية، ٢٠٠٠-٢٠١٠؛ الإدارة من أجل الاستدامة، التي نشرتها وزارة البيئة والنقل في عام ٢٠٠٠.

٦٠٣- وفي الوثائق الأربع جميعاً، يتبين أن تأثيرات تغير المناخ على كل نوع من نوعي الجنس غير موجودة أو موجودة ولم يتم تحليلها بصورة كافية في مجالات الطاقة، والمياه، والأمن الغذائي، وإدارة الكوارث. ولا توجد بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس يسترشد بها في وضع استجابات موجهة. والفئات الضعيفة غير محددة بوضوح كما أنه لا يوجد تحليل لأوجه الضعف التي يعانون منها. وليس هناك اعتراف بدور النساء كعوامل تغيير أو استهداف لذلك الدور.

٦٠٤- وتبين الاستراتيجية الوطنية السيشيلية المتعلقة بتغير المناخ الخطوط العامة لاستجابة سيشيل للتكيف وتنمية القدرة على تحمل تغير المناخ وآثاره. وهناك خمس استراتيجيات مقترحة. وهي: (١) تحسين فهم تغير المناخ وتأثيراته والاستجابات المناسبة له؛ (٢) وضع تدابير للتكيف وبناء القدرة على التحمل، والتقليل إلى أدنى حد من أوجه الضعف إزاء تأثيرات تغير المناخ؛ (٣) تحقيق أمن مستدام في مجال الطاقة من خلال التقليل من انبعاث الغازات الحابسة للحرارة؛ (٤) تعميم الاعتبارات المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والخطط الوطنية؛ (٥) بناء القدرات والتمكين الاجتماعي على جميع المستويات من أجل الاستجابة على النحو المناسب لتغير المناخ.

٦٠٥- وأحد الأنشطة التي تم تحديدها في هدف بناء القدرات (٥) هو 'تحديد القضايا الجنسانية الرئيسية المتعلقة بتغير المناخ وتنفيذ برامج بناء القدرات من أجل التصدي لأي احتياجات محددة متحيزة جنسياً (كذا وردت)'. وقد أعطيت هذه الأنشطة المبرجة المخطط لإنجازها على مدى سنتين أولوية متوسطة وسوف تضطلع بها المنظمات غير الحكومية. وليس هناك إشارة أخرى لنوع الجنس في الوثيقة.

٦٠٦- تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث: وثيقة معلومات أساسية أعدها دكتور/رولف باييت لجمعية الصليب الأحمر في سيشيل. وهي وثيقة تتضمن معلومات مفيدة للغاية عن تغير المناخ وأوجه الضعف التي يواجهها السيشيليون الذين يسعون إلى إعادة ترتيب وضع الدور الذي يؤديه الصليب الأحمر في سيشيل. وتشير الوثيقة مرة واحدة إلى ضعف المرأة في مواجهة الأوبئة الفيروسية مثل حمى شيكونغونيا التي تعرض لها السيشيليون خلال الفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٠٦ وأصابت ٨٨١٨ شخصاً (٢٠ في المائة من السكان العاملين) وألحقت أضراراً بصناعة السياحة. وكانت النساء بين سن ١٥ سنة و٥٤ سنة أكثر الفئات تضرراً. وليس هناك تحليلات أو إشارات أخرى لنوع الجنس. وليس هناك تفاصيل أخرى بشأن أدوار النساء واحتياجاتهن كعوامل تغيير وضحايا/باقيين على قيد الحياة.

٦٠٧- وإحدى الصعوبات التي ذكرها مؤلف الوثيقتين هي الافتقار إلى البحوث العلمية عن دور المرأة في تغير المناخ في سيشيل وعدم وجود قاعدة قوية للدعوة للمنظور الجنساني في أثناء عملية كتابة الاستراتيجية.

٦٠٨- ولا تعترف الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي (٢٠٠٨-٢٠١١) بالدور البالغ الأهمية للمرأة في الأمن الغذائي وما تقوم به الأسرة المعيشية من كفالة الإنتاج والتوزيع والأمن التغذوي. والوثيقة تتسم بالعمى الجنساني ولا تقدم أي رأي خاص بشأن أي من الجماعات الضعيفة، بما في ذلك النساء.

٦٠٩- وتسترشد التنمية المستدامة في سيشيل بخطة الإدارة البيئية لسيشيل (٢٠٠٠-٢٠١٠). والهدف من الخطة هو تشجيع برامج التنمية المستدامة الشاملة لجميع قطاعات المجتمع في سيشيل وتنسيق تلك البرامج وتحقيق التكامل فيما بينها. وتنقسم الخطة إلى عشرة مجالات مواضيعية، أحدها بعنوان السكان والمجتمع والصحة (بما في ذلك المنظور الجنساني). ويتمثل أحد الأهداف التي ذكرت في هذا المجال في تعظيم الجهود الجنسانية لحماية البيئة وصيانتها.

٦١٠- والأهداف الفرعية النوعية لهذا الهدف هي:

- تقديم مساعدة مالية للرجال والنساء في إقامة مشاريع لإعادة التدوير؛
- التقليل من استخدام الحطب كوقود منزلي؛
- زيادة عدد النساء اللاتي يعملن في وظائف فنية في الميادين البيئية.

٦١١- وبين تقييم خطة الإدارة البيئية في سيشيل أن الأهداف لم تتحقق كلها بصورة كاملة. إذ لم يضطلع بأي أنشطة لزيادة عدد النساء اللاتي يشغلن مناصب فنية في قطاع البيئة. وتتضمن المواضيع الشاملة في هذه الوثيقة ما يلي:

- التعليم، والوعي، والدعوة؛
- الشراكات، والمشاورات العامة، ومشاركة المجتمع المدني؛
- التدريب وبناء القدرات؛
- الإدارة؛
- العلوم، والبحوث والتكنولوجيا؛
- الرصد والتقييم؛
- أوجه الضعف وتغير المناخ العالمي.

٦١٢- ولم يرد ذكر نوع الجنس أو تعميم المنظور الجنساني كمسألة شاملة. وقد ورد في القسم الخاص بمراجعة الحسابات أن 'أدوار وسلوكيات النساء إزاء البيئة (إذا كان فيها أي اختلاف عن أدوار وسلوكيات الرجال) غير معروفة جيداً على خلاف الحالة في البلدان النامية الأخرى'.

٦١٣- ولم تقترح أي خطوات أو دراسات في الخطة لعلاج هذه الحالة.

المرأة والزراعة

نظرة عامة على قطاع الزراعة

٦١٤ - إسهام الزراعة، بما في ذلك الحراثة وصيد الأسماك، في الناتج المحلي الإجمالي للبلد محدود بدرجة كبيرة. ففي عام ٢٠٠٧، بلغت نسبته ٣,٢ في المائة مقابل ٢١ في المائة للسياحة. ورغم أن الإنتاج المحلي للفاكهة، والخضر، واللحوم والبيض ليس من أولويات الاقتصاد السيشيلي فإنه يسهم إسهاماً مهماً في الاستهلاك المحلي، ولاشك في أنه يوفر العملة العسبة. وقد بلغ إجمالي واردات سيشيل في ٢٠٠٦ ما قيمته ٤١٨٠,٥ مليون روبية سيشيلية (٣٢٤ مليون يورو) منها ٩٠٨,٢ مليون روبية سيشيلية (٧٠ مليون يورو) في شكل أغذية وحيوانات حية. ويمثل هذا الرقم ٢٢ في المائة من إجمالي الواردات وتعكس الستتان ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ اتجاهات مماثلة.

٦١٥ - وخلال الفترة من ٢٠٠٧ إلى حزيران/يونيه ٢٠٠٨، قدر أن الإنتاج المحلي بلغ ٤٩٣٥ طناً من الفاكهة والخضر. ويمثل هذا نسبة كبيرة إذا ما قورن بمقدار ٥٦٧٤ طناً من المحاصيل تم استيرادها في ٢٠٠٦. وفي ٢٠٠٨، أنتجت سيشيل نحو ٥٠ في المائة من إجمالي احتياجات البلد من لحم الخنزير، إذ بلغ الإنتاج المحلي ٥٥٤ طناً مقابل ٥٦٦ طناً تم استيرادها. وبالمثل، بلغ الإنتاج المحلي من الدجاج ١٣٧٣ طناً مقابل ١٠٥٧ طناً تم استيرادها في سنة ٢٠٠٨. وتنتج سيشيل مقداراً ضئيلاً للغاية من لحم البقر، ففي ٢٠٠٨ استوردت ٦٢٩ طناً بينما بلغ الإنتاج المحلي ٧ أطنان. وجميع البيض الذي يستهلك محلياً ينتج محلياً. وفي ٢٠٠٨ بلغ عدده ٢٣,٧ مليون بيضة.

٦١٦ - وقبل افتتاح المطار الدولي في ١٩٧١، كان الاقتصاد السيشيلي يعتمد أساساً على الزراعة، معولاً بدرجة كبيرة على إنتاج وتصدير لب جوز الهند والقرفة التي تنتج بنظام معين من المزارع التي تم تعميمها. وفي الوقت الراهن، لم يعد هذا النوع من المزارع موجوداً، كما أن زراعة الكفاف لم تعد موجودة. وتشترى الأسر المعيشية أكثر من ٩٠ في المائة من احتياجاتها الاستهلاكية.

٦١٧ - وتناقصت الأراضي الزراعية بسرعة خلال العقد الماضي نتيجة لنمو قطاع السياحة والإسكان والقطاعات الاقتصادية - الاجتماعية الأخرى. ويقدر أنه لا يزال هناك ٦٠٠٠ هكتار متبقية للتنمية الزراعية، منها ٦٠٠ هكتار يجري استخدامها بالفعل. والأراضي الخاصة المنتجة زراعياً قليلة للغاية كما أن الأراضي المملوكة للدولة المؤجرة للمزارعين تخضع لعدد من القيود. وقد أظهرت دراسة استقصائية غير رسمية أجريت في أيار/مايو ٢٠٠٨ أن هناك ما مجموعه ٢٧٧ هكتاراً من الأراضي الزراعية المملوكة للدولة مؤجرة لعدد ٣٣٣ مزارعاً، منها ١٢٠ هكتاراً فقط يجري زراعتها. ويستخدم ما مجموعه ١٤٢ مزارعاً أقل من ٥٠ في المائة من أراضيهم. وللأسف، فإن هذه الإحصاءات غير مفصلة بحسب نوع الجنس ومن ثم يصعب تحديد آثارها على النساء، إن كان لها أي آثار.

٦١٨- ويعتمد هيكل القطاع الزراعي على ٥٠٠ مزارع تجاري ينتجون الخضر والفاكهة والثروة الحيوانية للسكان المحليين والسياح ولنحو ٦٠٠٠ أسرة معيشية أخرى تشارك في أعمال المزارع، وهم ينتجون ما يستهلكونه ويبيعون الفائض لدعم أسرهم. ويصنف التعداد المتعلق بالإنتاج الزراعي للأسر المعيشية المعلومات بحسب نوع الجنس لرب الأسرة. وليس من السهل تحديد أدوار الرجال والنساء وإسهاماتهم في الإنتاج الزراعي للأسرة والأمن الغذائي (انظر الجدول الوارد في التذييل ١٢).

٦١٩- وتجهيز المنتجات الزراعية لم يتطور بالقدر الكافي بعد وهناك عدد قليل من الأعمال التجارية التي تمارس أنواع الصناعات المتزلية وتنتج أنواع المربي، والمخلل والتوابل من الفاكهة المحلية لبيعها في الأسواق المؤقتة والمعارض والمناسبات الماثلة. وعدد قليل جداً من المنتجين هم الذين يبيعون منتجاتهم السلعية من خلال الحوانيت أو المحال الكبيرة. وهناك شركة خاصة تمتلك أكبر وحدة لتجهيز المنتجات الزراعية وتديرها وتستورد مواد خام لإنتاج مركزات الطماطم والمربات، واللبن المعدل التركيب، والزبادي وعصائر الفاكهة.

٦٢٠- وتضطلع الوكالة الزراعية السيشيلية من خلال شعبها الثلاث، شعبة دعم تنمية المحاصيل والثروة الحيوانية، وشعبة خدمات المحاصيل وصحة الحيوان، وشعبة الأراضي الزراعية وإدارة المشاريع. بمسؤولية توجيهه وهيكله وتنظيم ودعم القطاع الزراعي في سيشيل. ويتمثل دور إدارة الموارد الطبيعية في استعراض وصياغة السياسات.

٦٢١- والوكالة الزراعية السيشيلية لا تحتفظ عادة ببيانات مفصلة بحسب نوع الجنس. وسجلات المواطنين هي سجلات عامة، كما أن سجلات العملاء الذين يستفيدون من خدمات الوكالة، مثل الخدمات البيطرية، والمدخلات والإمدادات والمشتريات الزراعية، واستئجار مرابط الحيوانات في الأسواق، وتسجيل المزارعين بغرض الانتفاع بقانون الحوافز المخصصة للزراعة ومصائد الأسماك، أو استئجار الأراضي المملوكة للدولة ليست مفصلة بحسب نوع الجنس. ومن ثم لا يوجد توثيق جيد أو تحليل لإسهامات النساء في الزراعة.

٦٢٢- نحو ٨ في المائة من إجمالي القوة العاملة في البلد يعملون في الزراعة والمجالات المتصلة بها، بما في ذلك الحراثة وصيد الأسماك. والزراعة قطاع يهيمن عليه الرجال ومعظم أراضي الدولة المخصصة للإنتاج الزراعي مؤجرة لمنظمي مشاريع من الرجال. وقد كشفت عملية صغيرة أجريت بغرض إعداد التقرير للجنة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وجود ٥٩ امرأة (١٥,٨ في المائة) فقط بين ٣٧٤ من منظمي المشاريع الذين يستأجرون الأراضي الزراعية المملوكة للدولة.

٦٢٣- وتوجد جمعية واحدة مسجلة للمزارعين في سيشيل يبلغ عدد أعضائها نحو ٨٠ مزارعاً، ٣٠ في المائة منهم نساء وغالبيتهم يعملون في تربية الماشية. وهناك امرأة مزارعة تعد من أكبر منتجي الدواجن.

٦٢٤- وينص قانون الحوافز المخصصة للزراعة ومصائد الأسماك على منح حوافز معينة للأشخاص العاملين في الزراعة، ومصائد الأسماك والأنشطة ذات الصلة. وتشمل الحوافز امتيازات تتعلق بالوقود تمنح للعاملين في حرفة صيد الأسماك، وإعفاءات ضريبية للحرفيين، وتصاريح عمل للعمالة الأجنبية، واستحقاقات محسنة للضمان الاجتماعي. وليس هناك مفاضلة بين الجماعات المختلفة للعاملين في الزراعة. وهناك ١٩ امرأة فقط مقابل ١١٤ رجلاً مسجلين في إطار قانون الحوافز المخصصة للزراعة ومصائد الأسماك. ومن ثم فإن غالبية الأفراد الذين يستفيدون من القانون من الرجال.

استعراض الوثائق الرئيسية المتعلقة بالسياسات

٦٢٥- أهم وثائق السياسات للقطاع الزراعي هي:

- الاستراتيجية السيشيلية لعام ٢٠١٧؛
- استراتيجية التنمية الزراعية للفترة ٢٠٠٧-٢٠١١؛
- خطة الإدارة البيئية في سيشيل للفترة ٢٠٠٠-٢٠١٠؛
- الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي للفترة ٢٠٠٨-٢٠١١.

٦٢٦- ولا تتضمن الاستراتيجية السيشيلية لعام ٢٠١٧ أي معلومات محددة فيما يتعلق بالمنظور الجنساني.

٦٢٧- واستراتيجية التنمية الزراعية للفترة ٢٠٠٧-٢٠١١ هي الوثيقة الرئيسية للسياسات الزراعية، وتشدد استراتيجياتها الأساسية على القضايا الرئيسية للقطاع، مثل (أ) ضرورة التصدي للخسائر غير المسبوقة في الأراضي الزراعية للقطاعات الأخرى في الاقتصاد، مثل السياحة والإسكان الاجتماعي؛ (ب) آثار تغير المناخ من خلال ظواهر الطقس المتطرف منذ ١٩٩٧، مثل حدوث خسائر بلغت قيمتها ١,٥ مليون روبية سيشيلية (١١٩٤٢٧ يورو) في المحاصيل والبنية التحتية نتيجة التسونامي الذي حدث في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ مثلاً، (ج) والغزو الذي حدث مؤخراً من أنواع غريبة من الآفات، من بينها ذبابة الشمام والتي أدت إلى خسائر بلغت قيمتها ١٢-١٥ مليون روبية سيشيلية (٢,١٨-٢,٧٢ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة) سنوياً؛ (د) والنقص العام في الموارد البشرية الماهرة والمؤهلة في القطاع واللازمة لتوفير الدعم المؤسسي والتقني؛ (هـ) والحالة السيئة للبنية التحتية الزراعية الوطنية مثل السلخانة، وطاحونة العلف، والمفرخة، وخدمات مختبر تشخيص التربة؛ (و) ومحدودية المرفق الوطني لحماية النبات وخدمات المختبر المناظرة. ولم يرد أي ذكر في الوثيقة لبرامج أو حوافز موجهة بصفة خاصة نحو النساء.

٦٢٨- ولم تقم خطة الإدارة البيئية في سيشيل ٢٠٠٠-٢٠١٠ التي تم استعراضها أعلاه بتنفيذ أي أنشطة تتعلق بالمرأة.

٦٢٩- والاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي للفترة ٢٠٠٨-٢٠١١ لا تذكر أي نوع من نوعي الجنس بصفة خاصة ولا تقدم أي خيارات خاصة لأي فئة من الفئات الضعيفة بما في ذلك النساء.

أوجه القصور والقيود التي تواجه تعميم المنظور الجنساني في قطاع الزراعة

٦٣٠- عدم وجود بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس في القطاع الزراعي لا يتيح إجراء تقييم سليم لدور المرأة في الزراعة. وثمة خطة لإجراء تعداد في ٢٠١١ بالتعاون مع المكتب الوطني للإحصاءات. وسوف يكون هذا التعداد مهماً لدمج المؤشرات الجنسانية في التعداد.

٦٣١- وأكبر أوجه القصور التي تعوق تعميم المنظور الجنساني في قطاع الزراعة يرجع فيما يبدو نقص حقيقي في الوعي بالمسائل الجنسانية وفي مهارات التعميم بين صانعي القرارات. والنساء هن دور مهم يضطلعن به في الأمن الغذائي والعيش في صحة جيدة ومن المهم توجيه الأموال اللازمة لإتاحة الفرصة لهن للإسهام الكامل.

المادة ١٥

المساواة أمام القانون والمسائل المدنية

٦٣٢- تتمتع المرأة في سيشيل بالمساواة الكاملة أمام القانون في المسائل المدنية وبشخصية قانونية مستقلة كفلها لها الدستور. وليست هناك أي قيود أمام المرأة فيما يتعلق بالتقاضي. فالنساء متساوون في الحقوق مع الرجال في فرص الوصول إلى المشورة القانونية، وفي الصفة القانونية وهن وضع مساوٍ لوضع الرجل في الإدلاء بالشهادات وتقديم الأدلة أمام المحاكم.

٦٣٣- المادة ٢٧(١) من الدستور: ينص قانون الحق في المساواة في حماية القانون على ما يلي:

"لكل شخص الحق في المساواة في حماية القانون، بما في ذلك التمتع بالحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الميثاق دونما تمييز على أي أساس، ما لم يكن ذلك ضرورياً في مجتمع ديمقراطي".

الممتلكات

٦٣٤- الحق في الملكية مكفول في المواد التالية من الدستور والقوانين الفرعية.

• المادة ٢٦(١): الحق في إبرام العقود وإدارة الممتلكات

(١) "لكل شخص الحق في الملكية. ولأغراض هذه المادة يتضمن هذا الحق اكتساب الممتلكات وتملكها والتمتع بها والتصرف فيها بصورة سليمة إما منفرداً أو بالمشاركة مع آخرين".

- القانون S4(1) لسنة ١٩٤٨ المتعلق بوضع المرأة المتزوجة: للمرأة المتزوجة الحق في حيازة ممتلكات

"وفقاً لأحكام القانون، تكون المرأة المتزوجة قادرة على الاكتساب والحيازة والتصرف بوصية أو بأي وسيلة أخرى في أي ممتلكات منقولة أو ثابتة، بنفس الأسلوب كما لو كانت امرأة عازبة. دون تدخل أي وصي ودون رضاء زوجها".

٦٣٥- وينص القانون S5 المتعلق بوضع المرأة المتزوجة فيما يتعلق بممتلكات المرأة المتزوجة قبل صدور القانون أو بعده بأن تعامل معاملة المرأة العازبة. غير أن القانون المدني يكشف عن بعض التضارب فيما يتعلق بالوصي على ممتلكات الأطفال وبالقبول بالزواج على النحو التالي:

- المادة ٣٨٩ من القانون المدني: الوصاية على الأطفال

"يكون الأب أثناء الزواج مديراً لممتلكات أطفاله القصر غير المحررين من قيود الولاية باستثناء أي ممتلكات تكون قد أعطيت أو وهبت لهم بشرط صريح بأن تدار بواسطة طرف ثالث..."

"إذا كان الأب غير قادر على التصرف أو كان محروماً من إدارته، تحصل الأم على هذه الإدارة بجميع السلطات التي كان يتمتع بها الأب قبل ذلك".

٦٣٦- يميز هذا الحكم ضد الأم، فهي لا تحصل على الحق في إدارة ممتلكات أطفالها القصر غير المحررين من الولاية إلا في الحالات التي يكون فيها الأب غير قادر على ذلك قانوناً. وبالمثل، فإن رضاء الأب هو شرط ضروري في المقام الأول لزواج ابن شرعي تحت سن ١٨ سنة، كما أن للأب أيضاً القرار النهائي في حالة الابن غير الشرعي إذا لم يكن هناك اتفاق بين الوالدين.

- القانون (1) S46 قانون الوضع المدني: زواج ابن شرعي قاصر، ما هي الموافقة اللازمة؟

"لا يمكن للطفل الشرعي الذي يقل عمره عن ١٨ سنة الدخول في عقد زواج دون رضاء والده. فإذا كان الوالد متوفى أو غير قادر على إظهار إرادته أو غائباً عن سيشيل أو موجوداً في إحدى الجزر الخارجية، يطلب إذن الأم ويكون الإذن عندئذ كافياً".

- المادة (1) 47: زواج الطفل غير الشرعي القاصر

"لا يمكن للطفل الطبيعي الذي يقل عمره عن ١٨ سنة الدخول في عقد زواج دون رضاء الوالدين اللذين يقران بينوته أو دون رضاء كلا الوالدين اللذين يقران كلاهما بينوته. فإذا كان هناك عدم اتفاق في الحالة الأخيرة يصبح رضاء الأب كافياً".

العقود

٦٣٧- جميع النساء، بمن فيهن النساء المتزوجات، لهن شخصية قانونية مستقلة ويمكن لهن الدخول في اتفاقات وإبرام عقود. وتنص المادة ١١٢٣ من القانون المدني على ما يلي:

"يمكن لأي فرد الدخول في عقد، ما لم يكن مشمولاً بما يفقده الأهلية القانونية"^(٦٠)

• القانون (S 4(2) لسنة ١٩٤٨ بشأن وضع المرأة المتزوجة: يمكن للمرأة المتزوجة إبرام عقود كما لو كانت غير متزوجة

(٢) يحق للمرأة المتزوجة الارتباط بأي مضارة أو عقد أو دين أو التزام، فيما يخص ملكيتها الفردية وبمقدار تلك الملكية وأن تجعل نفسها مسؤولة وتُجعل مسؤولة وأن تقاضي وتقاضي بشأن تلك الملكية وبمقدار تلك الملكية عن أي مضارة أو عقد أو دين أو التزام..."

• القانون (S 27) بشأن وضع المرأة المتزوجة، لسنة ١٩٤٨: إلغاء القيود المفروضة على تعجيل الأداء أو التصرف

"في أي صك ينفذ في اليوم العشرين من نيسان/أبريل ١٩٤٨ أو قبل ذلك التاريخ أو بعده، فيما يخص تمتع امرأة بملكية أياً كانت، تلغى أي قيود على الأداء"^(٦١) أو التحويل"^(٦٢) لم يكن ممكناً فرضها على تمتع رجل بتلك الملكية".

٦٣٨- وللمرأة حق الوصول الكامل إلى المحاكم والاستفادة من نفس الحماية القانونية.

• المادة ١٩(١) من الدستور: الحق في محاكمة عادلة وعلنية.

"لكل شخص متهم في جريمة الحق، ما لم يسحب الاتهام، في محاكمة عادلة أمام محكمة مستقلة ومحيدة منشأة بموجب القانون".

(٦٠) المادة ١١٢٤ من القانون المدني: الطفل القاصر الذي لم يتحرر من قيود الولاية القانونية والأشخاص المحجور عليهم بمفهوم المادتين ٤٨٩ (الشخص الذي بلغ سن الرشد والذي تعوزه القوة العقلية عادة أو المعتوه أو الجنون المعيق حتى وإن كانت له فترات صحو يدرك فيها الأمور على حقائقها و٥١٣ (يجوز منع المتدربين من التقاضي، أو الإضرار بالحقوق القانونية، أو الاقتراض، أو تلقي أي أموال ومن ثم من إعطاء مخالصة عن أملاكهم أو نقل ملكيتها أو رهنها عقارياً دون تلقي مساعدة من قيم أو وصي تعينه المحكمة) من هذا القانون.

(٦١) تعني دفع مقبوضات من عهدة أمانة قبل حلول موعدها، معجم بلاك القانوني [Black's Law Dictionary (2009)]، الطبعة التاسعة.

(٦٢) تعني تحويل أو نقل ممتلكات إلى شخص آخر، معجم بلاك القانوني [Black's Law Dictionary (2009)]، الطبعة التاسعة.

• المادة ١٩ (٢)

"لكل شخص متهم في جريمة أو جنحة -

(د) الحق في الدفاع عن نفسه شخصياً أمام المحكمة، أو بواسطة محام يختاره الشخص بنفسه على نفقته الخاصة، أو بواسطة محام يتم توفيره له من النفقات العامة في الحالات التي ينص فيها القانون على ذلك".

• المادة ١٨ (١٣)

"المرأة المدانة في جريمة أو المشتبه بها التي تحتجز أو توقّف بطريقة قانونية يتعين احتجازها بمعزل عن أي رجل مدان في جريمة أو مشتبه به".

٦٣٩- والوصول إلى المساعدة القانونية مهم للمرأة لتمكينها من التمتع بحقوقها القانونية. وينص الفرع ٦-١ من قانون تقديم المساعدة القانونية على توفير المساعدة لجميع الأشخاص المحتاجين لها.

"رهناً بهذا القانون يتم توفير المساعدة القانونية لأي شخص متهم في جريمة أو جنحة فيما يتعلق بالمحاكمة أمام أي محكمة تمارس أي ولاية قانونية أصلية أو استئنافية في المسائل الجنائية المتعلقة بتلك الجريمة أو الجنحة".

الفرع ٤:

"تمنح المساعدة القانونية لأي شخص لا يتجاوز دخله الذي يمكنه التصرف فيه مستوى الكفاف المعلن في إطار قانون الضمان الاجتماعي^(٦٣)

حرية التنقل

٦٤٠- يكفل القانون حرية التنقل لجميع الأشخاص وتتيح المادة ٣ من القانون المدني للمرأة المتزوجة اختيار مكان إقامتها بحرية.

• المادة ٢٥ من الدستور: حرية التنقل

(١) لكل شخص موجود في سيشيل بطريقة قانونية الحق في حرية التنقل ولغرض هذه المادة يتضمن هذا الحق الحق في التنقل بحرية داخل سيشيل، والحق في الإقامة في أي جزء في سيشيل، والحق في مغادرة سيشيل، والحق في عدم طرده من سيشيل.

(٢) لكل شخص من مواطني سيشيل الحق في دخول سيشيل، وrehناً بالفقرة ٣ (د)^(٦٤)؛

(٦٣) يعني تعبير مستوى الكفاف في إطار قانون الضمان الاجتماعي المستوى الذي يحدده الوزير بموجب اللوائح. وأي شخص فوق هذا المستوى لا يستحق المساعدة القانونية (الفرع ٢٣ من القانون).

(٣) في عدم طرده من سيشيل".

• المادة ٣(٥) من القانون المدني

"يجوز للمرأة المتزوجة أن يكون لها محل إقامة خاص بما لجميع الأغراض".

المرأة والسجون

٦٤١- يوجد في سيشيل سجن واحد فقط في مونت بوزي [Montagne Posée]. وينظم قانون السجون لسنة ١٩٩١ تشغيل السجون وإدارتها.

٦٤٢- ووفقاً للإحصاءات المتعلقة بسجن مونت بوزي، كان يوجد بالسجن في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، ١٢ نزيل (٣ سجينات على ذمة التحقيق و٩ من المحكوم عليهم) مقابل ٣٢٤ نزيلاً من الرجال (٨٠ على ذمة التحقيق و٢٤٦ من المحكوم عليهم). ويتذبذب عدد الزيلات من النساء منذ ٢٠٠١ بين ٦ نزيلات و١٥ نزيل. ومعظم نزيلات السجن مدانات في جريمة "الاتجار بالمخدرات وحيازتها".

٦٤٣- والزيلات مسجونات في سجن منفصل عن السجناء الرجال حسبما ينص قانون السجون لسنة ١٩٩١ (القانون S21). وبالإضافة إلى ذلك، تسجن الزيلات المودعات على ذمة قضايا في قسم خاص من جناح النساء منفصل عن قسم الزيلات المحكوم عليهن في جرائم. ويتسع سجن النساء لثلاثين نزيل. وتوجد به ١٥ زنانة يمكن إيواء نزيلتين في كل زنانة. وتوجد في القسم الخاص بالزيلات في المرحلة السابقة على المحاكمة أربع زنانات. وتوجد في جناح المحكوم عليهن إحدى عشرة زنانة. وفي عام ٢٠٠٩، كان هناك ١٠ موظفات من النساء يعملن في السجن.

٦٤٤- وجميع السجينات النساء هن نفس الحقوق التي للسجناء الرجال. إذ تقدم هن تغذية متوازنة، وزي خاص، وتتاح لهم فرصة المشاركة في برامج إعادة التأهيل (الدورات الجماعية، والتعليم، والمهارات الحياتية). ويسمح لزيلات السجن الإناث بإطالة شعورهن ويزودن بمستلزمات المراحيض النسائية، مثل الأحفظة الصحية. ويسمح الفرع (2) S 19 من قانون السجون (١٩٩١) لطفل نزيل السجن الأثني بأن يتم إيوؤه معها إذا كان يتم إرضاع الطفل الإرضاع الطبيعي وكان عمره أقل من ١٨ شهراً. ويسمح للنساء المحكوم عليهن والنساء المودعات رهن قضايا بزيارات من أفراد أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم وتكون الزيارة للنساء المودعات رهن قضايا مرة كل أسبوع وللنساء المحكوم عليهن مرة كل أربعة أسابيع.

٦٤٥- ووفقاً للفقرة ٣٦ من لائحة السجون، هناك أحكام خاصة تنظم تفتيش من يتم احتجازهن من النساء:

(٦٤) لترحيل الأشخاص من سيشيل.

(أ) يجري تفتيش كل مسجون عند دخول السجن كما يجري تفتيشه بعد ذلك، إذا رأى مأمور السجن أو الموظف المسؤول أن ذلك ضروري، وتؤخذ من السجن الأشياء المحظورة؛

(ب) لا يجوز نزع ملابس أي سجين لتفتيشه في وجود سجين آخر؛

(ج) لا يجوز تفتيش أي سجين إلا بواسطة موظف سجون له نفس نوع جنس السجن.

التدابير الرامية إلى تحسين حصول المرأة على الدعم القانوني

الممارسات الجيدة في الحصول على المساعدة القانونية

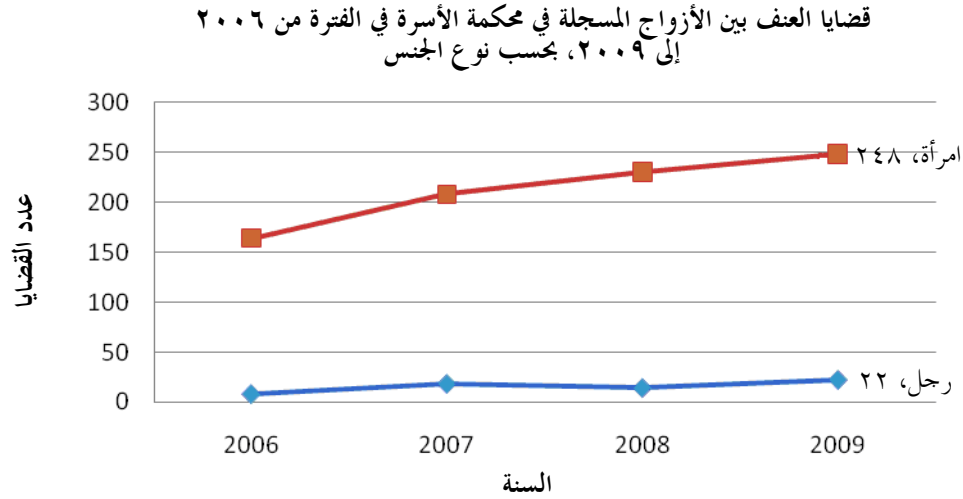
٦٤٦- يعد التأخر لفترات طويلة في البت في القضايا في المحاكم ضعفاً كبيراً في نظام المحاكم وفقاً لما أقر به كبير القضاة عند افتتاح المحكمة العليا في سيشيل في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩. وفي ٣١ آب/أغسطس، كان هناك ١٢٧٢ قضية مدنية معروضة أمام المحكمة العليا منذ عام ١٩٩٨، و ٢٢٢ قضية جنائية منذ عام ٢٠٠٠، و ١٥٤ قضية طلاق. ولا يفى هذا بالمعايير الدستورية التي تتطلب إنجاز المحاكمة خلال فترة زمنية معقولة. وفي قضايا العنف العائلي يمكن لهذا التأخير أن يلحق الأذى والضرر بالمرأة. وزيادة الكفاءة في إدارة القضايا هو أحد أولويات الإصلاح القضائي الجاري حالياً.

محكمة الأسرة

٦٤٧- أنشئت محكمة الأسرة التي يرد وصف لها تحت المادتين ٢ و ٣ من تعديل قانون الطفل في عام ١٩٩٨ كهيكل بديل لنظام المحاكم التقليدي المعهود إليه بوظائف شبه قانونية. وفي بداية عملها، كانت محكمة الأسرة تتناول المسائل المتصلة بحضانة القصر ونفقتهم ورعايتهم وتربيتهم. وهذه المسؤوليات كان يضطلع بها قبل ذلك مجلس الطفل. وفي عام ٢٠٠٠، وبعد صدور قانون العنف العائلي (حماية الضحايا)، حولت محكمة الأسرة ولاية التعامل من جميع المسائل المتصلة بالعنف العائلي. وقد أدى إنشاء محكمة الأسرة إلى التعجيل بدرجة ملموسة من صدور القرارات المتعلقة بشؤون الأسرة وقلل من الأذى الذي يقترن بتلك الحالات. وتقدم محكمة الأسرة خدماتها بدون مقابل.

٦٤٨- وتبين الأرقام التي قدمتها محكمة الأسرة وجود طلب هائل على هذه الخدمات. ففي عام ٢٠٠٩ وحده، سجلت ٢٧٠ قضية عنف ارتكبه الأزواج، بينها ٢٤٨ قضية رفعتها نساء. وكان هناك ٨٠ قضية عنف بين أقران متزوجين.

الشكل ١١
قضايا العنف بين الأزواج المسجلة في محكمة الأسرة، في الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٩،
بحسب نوع الجنس



المصدر: أمانة محكمة الأسرة.

٦٤٩ - وقامت محكمة الأسرة بالتدخلات التالية في عام ٢٠٠٩. في ٤٧٤ قضية عنف مسجلة (٦٧ قضية لرجال، و٤٠٧ قضايا لنساء)، أصدرت المحكمة ٢٥٦ أمر حماية، و٨٦ أمراً بالتنحية عن المسكن (٨١ أمراً تخص رجالاً و٥ أوامر تخص نساء)، و٢٧ حكماً بالسجن لانتهاك أمر حماية (٢٥ حكماً بحق رجال وحكمتين بحق امرأتين) و٩ إحالات إلى مركز مونت رويال لإعادة التأهيل (٧ رجال وامرأتين).

٦٥٠ - ومنذ إنشاء محكمة الأسرة في أيار/مايو ٢٠٠٠ وحتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، سجلت المحكمة ما مجموعه ٢٧١٦ قضية عنف عائلي، و٨٦٧ أمر حماية، وأحالت ٣٩٧ قضية إلى خدمات مراقبة السلوك، و٥٨ قضية إلى مونت رويال (٥٣ رجلاً و٥ نساء)، و٢٤٦ أمراً بالتنحية عن المسكن (٢٣٣ أمراً بحق رجال و١٣ أمراً بحق نساء)، و٥٧ حكماً بالسجن (٥٣ بحق رجال و٤ بحق نساء).

العوامل والصعوبات

٦٥١ - التمتع بالحقوق القانونية بحكم الواقع أمر يصعب قياسه بدقة لأن سجلات المحاكم ليست مزودة بجوايب وليست مفصلة بحسب نوع الجنس. وتعذر جمع معلومات عن عدد النساء وعدد الرجال المؤهلين للحصول على مساعدة قانونية. كما تعذر معرفة أعداد وأنواع القضايا المرفوعة من نساء. وتجري حالياً عملية إصلاحات كبيرة في النظام القضائي كما بدأ العمل في إنشاء نظام إدارة محوسب بالتعاون مع إدارة المعلومات والتكنولوجيا.

٦٥٢- ولا توجد أعضاء كافية من النساء في الشرطة أو القضاء، أو وكالات إنفاذ القانون الأخرى (المادة ٧). وتدعو الحاجة إلى زيادة أعداد النساء من أجل توفير منظورات وتفسيرات مختلفة فيما يتعلق بالقوانين وإنفاذها. كما تدعو الحاجة إلى تحقيق تكامل بين المنظورات الجنسانية على جميع مستويات التحقيق التي يترتب عليها ملاحقة قضائية، وتوجيه الاهتمام إلى الشهود، والهيئات القضائية. وتجري حالياً إصلاحات كبيرة في الشرطة والقضاء وتحديث تقديم الخدمات وتحسين جودتها. ويؤمل أن يشجع برنامج القادة الشباب الذي بدأ العمل به مؤخراً (انظر الصفحة ٥٥ أعلاه، في النص الإنكليزي) في الشرطة والقوة المسلحة النساء على تولي وظائف قيادية في صفوف هاتين الهيئتين.

٦٥٣- والدستور الحالي متنسق مع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ولم تنقح التشريعات الداعمة، بما في ذلك مواد القانون المدني في الوقت المناسب بحيث تعكس روح الدستور. وهذه الجهود مستمرة بالرغم من القيود المتعلقة بالتزويد بالموظفين في مكتب النائب العام.

٦٥٤- ولا توجد منظمات غير حكومية تركز تحديداً على التعليم القانوني والدعم القانوني للنساء. والنساء ليسوا على معرفة تامة دائماً بحقوقهن وقد يؤدي جهلهن بالقوانين أو القيود الاقتصادية إلى وضع قيود على استعدادهن لتحدي القرارات في المحاكم.

المادة ١٦

المساواة في الزواج والعلاقات الأسرية

٦٥٥- يعترف الدستور السيشيلي، والسياسة السكانية الوطنية للتنمية المستدامة، وخطة العمل الوطنية للتنمية الاجتماعية جميعاً بأن الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع وبأنها تحتاج إلى حماية وتعزيز

المادة ٣٢ من الدستور: حماية الأسرة

"تعترف الدولة بأن الأسرة هي العنصر الطبيعي والأساسي للمجتمع وبحق كل فرد في تكوين أسرة وتتعهد بتعزيز الحماية القانونية والاقتصادية والاجتماعية للأسرة".

٦٥٦- الزيجات التي تتم بين أفراد من نفس نوع الجنس والتي تتم بين أشخاص بينهم درجات معينة من القرابة هي زيجات غير قانونية.

٦٥٧- والترتيبات الأسرية معقدة ولم تظهر سوى تغير طفيف منذ عام ١٩٩٤ وحتى عام ٢٠٠٢. في عام ٢٠٠٢، أظهر الوضع الاجتماعي للسكان النساء اللائي تبلغ أعمارهن ١٥ سنة أو أكثر أن ٤١,٠ في المائة منهن عازبات، و ٢٧ في المائة متزوجات، و ٢١,٢ في المائة معاشات، و ٥,٥ في المائة أرامل، و ٣,٧ في المائة مطلقات أو منفصلات. ويتم توفير الحماية في إطار القانون لمختلف أنواع الترتيبات الأسرية.

الجدول ٣٣

النسبة المئوية للسكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ سنة أو أكثر في عامي ١٩٩٤ و ٢٠٠٢،
بحسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	١٩٩٤		٢٠٠٢		١٩٩٤		٢٠٠٢	
	النسبة المئوية للذكور	النسبة المئوية للإناث	النسبة المئوية للذكور	النسبة المئوية للإناث	النسبة المئوية للذكور	النسبة المئوية للإناث	النسبة المئوية للذكور	النسبة المئوية للإناث
أعزب	٤٥,٢	٤٠,٣	٤٤,٣	٤١,٠	٤٢,٨	٤٢,٦	٠,٢-	٠,٢-
متزوج	٢٨,٧	٢٩,٣	٢٦,٥	٢٧,٠	٢٩,٠	٢٦,٨	٢,٢-	٢,٢-
معاشر	٢٠,٩	٢٠,٩	٢١,٣	٢١,٢	٢٠,٩	٢١,٣	٠,٤+	٠,٤+
منفصل	١,٠	١,٥	١,٣	١,٨	١,٢	١,٦	٠,٤+	٠,٤+
مطلق	١,٢	١,٧	١,٢	١,٩	١,٤	١,٦	٠,٢+	٠,٢+
أرمل	١,٠	٥,٢	١,١	٥,٥	٣,١	٣,٣	٠,٢+	٠,٢+
لم تذكر	٢,٠	١,١	٤,٤	١,٥	١,٦	٢,٩	١,٣+	١,٣+
المجموع	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، تعداد السكان والمسكن، ٢٠٠٢ * عدلت الأرقام المتعلقة بكلا الجنسين فيما يخص الأخطاء المبلغ عنها في ١٩٩٤.

٦٥٨- تصف المادتان ٢ و ١٥ التشريعات وخدمات الدعم التي وضعت من أجل تقديم الدعم للأسر الضعيفة والهشة. ووفقاً لخطة العمل الوطنية للتنمية الاجتماعية، تتمثل بعض التهديدات الرئيسية لتماسك الأسرة الناشئة عن الوتيرة السريعة للتغير في تعاطي الكحول والمخدرات، والخيانة الزوجية، وحمل المرهقات، والأسر التي ترأسها نساء، وانتشار فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والترتيبات التي ينظمها رؤساء الأسر والتي تنكر حق المرأة في التساوي في الحقوق مع الرجل في المنزل وتدمر العنف العائلي.

التشريعات المتعلقة بالزواج

٦٥٩- ترد التشريعات المنظمة للزواج في القانون المدني، وقانون الوضع المدني، وقانون وضع المرأة المتزوجة. ويرد نفس الحق في الاختيار الحر للزوج وفي الارتباط برابط الزوجية في قانون الوضع المدني S 41 على النحو التالي؛ "لا زواج بدون موافقة".

٦٦٠- والرجال والنساء لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات أثناء الزواج وعند فسخه. ويتفسخ الزواج وفقاً للمادة ٢٢٧ من القانون المدني "بوفاء أحد الزوجين" أو "بمرسوم طلاق يصدر بصورة قانونية".

٦٦١- والمسؤوليات في الزواج تنطبق على الرجل والمرأة. وتنص المادة ٢١٢ من القانون المدني على ما يلي:

"الزوجان يدين كل منهما للآخر بالولاء والدعم والمساعدة والرعاية".

٦٦٢- وتنص المادة ٢١٤ من القانون المدني على أن الرجل هو المسؤول الأساسي عن نفقات الأسرة:

"عندما لا يكون هناك نص في اتفاق زواج بشأن النسبة التي يسهم بها كل زوج في نفقات الأسرة، يكون إسهام كل منهما بحسب قدرته.
والرجل هو المسؤول الأساسي عن نفقات الأسرة، ويجب عليه أن يوفر لزوجته كل ما يلزمها، بحسب قدرته ومركزه".

٦٦٣- قانون وضع المرأة المتزوجة S 23: المرأة المتزوجة مسؤولة عن الإنفاق على زوجها؛ يجعل المرأة مسؤولة على قدم المساواة عن الإنفاق على زوجها في ظروف معينة:

"مع عدم الإخلال بالمادة ٢١٢ من القانون المدني في سيشيل، عندما تحمل امرأة متزوجة لديها أملاك منفردة كافية أو ترفض الإنفاق على زوجها عندما يكون مريضاً أو غير قادر لأي سبب آخر على الإنفاق على نفسه، يجوز لأي محكمة لديها ولاية قضائية أن تقوم، بناء على طلب الرجل، بإصدار وإنفاذ أمر ضدها بالإنفاق على زوجها من تلك الأملاك المنفردة بنفس الطريقة التي قد تتخذ بها عندئذ أي قرار وتنفذه ضد الرجل من أجل الإنفاق على زوجته".

٦٦٤- وغير مسموح بتعدد الزوجات. ووفقاً لقانون الوضع المدني S 42 يحظر الزواج لمن له زوج سابق:

"لا يجوز الارتباط بزواج ثان قبل فسخ الزواج الأول".

٦٦٥- تنطبق أحكام الطلاق على كل من الرجل والمرأة على قدم المساواة. وينص قانون وضع المرأة المتزوجة S 29، فيما يتعلق بزواج المطلقة والأرملة مرة أخرى على ما يلي:

"يجوز لأي امرأة أن تتزوج مرة أخرى عقب فسخ زواج سابق مباشرة".

٦٦٦- وينص قانون الوضع المدني S 60 على ما يلي:

"يجوز لزواج أو زوجة لأحد طرفين يعتزمان الارتباط بزواج أن يعرب عن اعتراضه على ذلك الزواج".

الميراث

٦٦٧- ترد قواعد الميراث في المادة ٧٦٦ من القانون المدني: حقوق الزوج الباقي على قيد الحياة:

"عندما لا يترك الزوج المتوفي خلفاء أو أسلاف أو أقرباء، أو أي ورثة في نطاق الدرجة الثالثة من القرابة أو أي خلفاء من أبناء أو بنات أو الأخوة أو الأخوات من نفس عمود النسب، فإن ميراثه يؤول إلى الزوج المتبقي على قيد الحياة. ويشترط في هذه الحالة أن تنطبق المادة ٧٥٩ المتعلقة بحقوق الزوج المتبقي على قيد الحياة عندما لا يكون هناك أولاد طبيعيين، كما تنص تلك المادة".

الوصاية

٦٦٨- الأب والأم كلاهما وصيان مشتركان على الطفل ويتحملان مسؤوليات متساوية عن تنشئة أطفالهما.

المادة ٢٠٣ من القانون المدني: الالتزام المشترك في الزواج

"يضطلع الزوجان معاً، بحكم الزواج، بالالتزام الإنفاق على أطفالهما وتنشئتهما".

٦٦٩- وتنص المادة ٣٧١ من القانون المدني على أن على الأطفال القصر احترام والديهما:

"الطفل الذي لا يزال قاصراً مدين بالتكريم والاحترام لوالده ووالدته".

٦٧٠- وتنص المادة ٣٧٢ على ما يلي:

١- أن يظل خاضعاً لسلطتهما إلى أن يبلغ سن الرشد^(٦٥) أو يتحرر من ولايتهما.

٢- تمارس سلطة الوالدين لمصلحة الطفل".

٦٧١- تنص المادة ٣٧٤ على ما يلي:

"لا يغادر الطفل منزل الوالدين دون إذن من والديه حتى يبلغ ١٨ سنة".

٦٧٢- وكما ذكر في المادة ٥ أعلاه، فإن الآباء والأمهات ليس لهم نفس الحقوق فيما يتعلق بالوصاية على الأطفال (المادة ٣٨٩ من القانون المدني)؛ وفيما يتعلق بالموافقة على زواج الأطفال الشرعيين القصر يطبق قانون الوضع المدني S 46(1)؛ وللموافقة على زواج الأطفال غير الشرعيين القصر، يطبق قانون المركز المدني S 47(1).

٦٧٣- ووفقاً للجزء الخامس من قانون الطفل: التبني، يمكن اتخاذ قرار بالتبني من جانب أي زوجين أو من جانب شخص واحد بغض النظر عن نوع الجنس^(٦٦).

٦٧٤- وهناك اختلاف في الحد الأدنى لسن الزواج. إذ تنص المادة S 40 من قانون الوضع المدني على ما يلي:

"لا يمكن لأي من شخص جنس الذكور تحت ١٨ سنة أو من جنس الإناث تحت سن ١٥ سنة الارتباط برباط الزواج. غير أنه يجوز للوزير عند وجود أسباب لا يستهان بها أن يأذن لأي شخص تحت حدود السن المذكورة أعلاه بالارتباط برباط الزواج".

(٦٥) المادة ٣٨٨ من القانون المدني: القاصر شخص من أحد نوعي الجنس لم يصل بعد إلى سن الرشد، وهو ١٨ سنة.

(٦٦) قانون الطفل SS 37 و38.

٦٧٥- يتعين تسجيل جميع الزيجات بصورة قانونية. قانون الوضع المدني 70 S: ينص فيما يتعلق بزمان ومكان عقد الزواج على ما يلي:

- (١) " باستثناء الزواج الذي يعقد عند دنو الأجل^(٦٧)، لا يعترف بأي زواج يعقد في سيشيل كنزواج قانوني ما لم يبرمه موظف مسؤول من مكتب الوضع المدني.
- (٢) يجوز عقد الزواج في أي مقاطعة يتم فيها النشر على النحو المنصوص عليه في القانون S.52.
- (٣) يعقد الزواج في مكتب الوضع المدني لتلك المقاطعة أو يجوز عقده في أي منزل خاص في نطاق تلك المقاطعة إذا طلب الطرفان ذلك".

العنف العائلي

٦٧٦- ربما تكون سيشيل أحد أفضل النماذج في المنطقة الأفريقية التي ينال فيها النساء كل احتياجاتهن الجنسانية العملية تقريباً من خلال المساواة في الحقوق في دائرة الحياة العامة، ولكنها ما برحت تناضل من أجل تلبية احتياجاتهن الجنسانية الاستراتيجية المتعلقة بالأمر المتجذرة في النظم الأبوية وعلاقات القوة غير المتساوية بين الجنسين. والعنف الذي يرتكب ضد النساء هو أفضل مثال على ذلك. وما برح العنف القائم على نوع الجنس بأشكاله المتنوعة يمثل مصدر قلق متزايد للحكومة على مدى السنوات المشمولة بالاستعراض وتبين الإحصاءات تزايداً في عدد القضايا التي يتم إبلاغ السلطات عنها:

- تضاعف عدد القضايا 'العنف العائلي' مرتين بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥؛
- ارتفع عدد قضايا 'العنف في إطار الزواج' في محكمة الأسرة بنسبة ٥٥ في المائة بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٩، وكانت الغالبية العظمى من الضحايا فيها من النساء (٩٢ في المائة في ٢٠٠٩).

٦٧٧- وكشف المسح الوطني الذي أجرته أمانة الشؤون الجنسانية في ٢٠٠٦ عن وجود حالات كثيرة أخرى لم تُبلغ عنها السلطات قط من قبل. وقدرت النتائج أن واحدة من كل أربع نساء وأثنين من كل تسعة رجال قد تعرضوا لعنف بدني متوسط من شريك في المسكن خلال وقت ما من حياتهم. وفي حين أبرزت النتائج عدداً يدعو للدهشة من الرجال من ضحايا العنف العائلي، أوضح التحليل أن عواقب العنف تكون أشد جسامة منها في حالة النساء. وسجلت مؤشرات الخطر للعنف العائلي وجود أطفال، والخيانة الزوجية، وقضاء طفولة عنيفة/ماض عنيف، والتوظيف بنظام يوم العمل الكامل، وتعاطي الكحول، والمعاشرة خارج رباط الزوجية، والمعتقدات الشخصية الضارة.

(٦٧) تعني وقت حلول الأجل Black's Law Dictionary (2009) Ninth Edition.

٦٧٨- وأكدت الدراسة أن الغالبية العظمى من الضحايا يظنون ملتزمين الصمت إزاء الاعتداءات، مع اعتراف ٦٢ في المائة من النساء و٧٤ في المائة من الرجال بأنهم لم يطلبوا قط أي شكل من أشكال المساعدة الخارجية، بما في ذلك حتى التحدث إلى فرد من الأسرة أو إلى صديق. وحددت الأسباب الرئيسية لالتزام الصمت (مرتبة بحسب الأهمية): في حب الشريك، والتحرج، وتوقع قلة جدوى نتائج طلب المساعدة، والوحدة، والافتقار إلى دعم الأصدقاء والأسرة والمجتمع. وحدد أقل عدد من الضحايا السبب في الاعتماد الاقتصادي المتزايد على الشريك الذي يمارس الاعتداء، على الرغم من شيوع اعتقاد بين مقدمي الخدمات بأنه أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الضحايا محصورين في نطاق علاقات تتسم بالعنف.

٦٧٩- وعند تحليل نتيجة سلوك طلب المساعدة، ذكر ٢٨ في المائة من الرجال و١٥ في المائة من النساء أنهم لم يحصلوا على أي مساعدة على الرغم من الجهود التي بذلوها للإبلاغ عما تعرضوا له. ثمة أمر إيجابي، هو أن نصف الناجين من عنف الشركاء أبلغوا أنهم تركوا الشريك الذي يعتدي عليهم.

التقدم المحرز

٦٨٠- حققت حكومة سيشيل إنجازات فارقة في التصدي بفعالية للعنف القائم على نوع الجنس، بما في ذلك إنشاء محكمة الأسرة شبه القضائية في عام ١٩٩٨، وسن قانون العنف العائلي (حماية الضحايا) في عام ٢٠٠٠. وتتولى محكمة الأسرة إدارة القانون، وتوفر الحماية للناجين من العنف العائلي الفعلي أو التهديد 'بالعنف العائلي' من خلال أشكال مختلفة من الأوامر التقييدية (أوامر لإفشاء السلام، وأوامر بالتنحية عن المسكن، وأوامر بالحصول على استشارة) دون تأخير.

٦٨١- كما أطلقت وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية الاستراتيجية الوطنية المتعلقة بالعنف العائلي، ٢٠٠٨-٢٠١٢ (انظر أهداف الاستراتيجية تحت البند ٣). وقد نفذت بالفعل أحكام مختلفة تمشياً مع الاستراتيجية شملت تحليل حالة مقدمي الخدمات؛ وبناء قدرات أصحاب المصلحة في مجال تخطيط الاتصالات؛ والقيام بحملات تثقيفية عامة؛ وإدماج العنف القائم على نوع الجنس في مشروع السياسة الوطنية للصحة الجنسية والإنجابية، وتوفير مصادر تمويل لتقديم المساعدة التقنية والمالية، ومواصلة الجهود الرامية إلى صياغة دوائر الخدمات لإجراءات موحدة، والجهود مستمرة لتحسين إدارة وإنتاج البيانات المتعلقة بإحصاءات العنف القائم على نوع الجنس في إطار وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية.

٦٨٢- وخلال الفترة الأخيرة، وضعت وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية خطة عمل وطنية محسوبة التكاليف للعنف القائم على نوع الجنس للفترة ٢٠١٠-٢٠١١. ورتبت الخطة القائمة على النتائج الأولويات الوطنية تحت ستة مواضيع، متمشية مع الاستراتيجية الوطنية بشأن العنف العائلي:

(أ) زيادة الوعي ومنع وقوع العنف القائم على نوع الجنس؛

- (ب) وضع إجراءات موحدة، ومبادئ توجيهية، ومواد تدريبية؛
- (ج) تعزيز قدرات مقدمي الخدمات؛
- (د) إعادة التأهيل؛
- (هـ) التشريع والدعوة والعمل على كسب الأنصار؛
- (و) التنسيق، والبحوث، والرصد والتقييم.

مجالات الأولوية

٦٨٣- يرد أدناه تحليل موجز للتحديات الراهنة التي أدمجت في خطة العمل الوطنية:

زيادة الوعي ومنع العنف القائم على نوع الجنس

٦٨٤- بالرغم من ارتفاع مستويات الوعي التي تحيط بالعنف القائم على نوع الجنس (أكثر من ٩٠ في المائة)، فإن هذا العنف منتشر وتواتر حدوثه مستمر في التزايد. ويعتقد مقدمو الخدمات أن هذا التزايد راجع إلى كل من ارتباط الزيادة في الوعي، التي تؤدي إلى زيادة الدافع لدى الناجين من العنف للإبلاغ عن الحالات، وارتفاع مستويات العنف. وتشمل المخاطر المرتبطة بالعنف القائم على نوع الجنس ارتفاع مستويات تعاطي الكحول وإساءة استعمال العقاقير (وبخاصة زيادة استخدام الهيروين والعقاقير التي تؤخذ عن طريق الحقن في الوريد خلال السنوات الأخيرة)، وارتفاع تكاليف المعيشة (ولا سيما منذ بدء تطبيق برنامج إصلاح الاقتصاد الكلي في عام ٢٠٠٨) وتفكك هيكل الأسرة.

٦٨٥- ولأنه لا يتم الإبلاغ عن معظم الحالات، ومن ثم تظل خارج نطاق تأثير السلطات، أعطيت الأولوية لزيادة الوعي من أجل كسر حاجز الصمت وتحدي التصور الاجتماعي بأن العنف العائلي مسألة خاصة. وثمة حاجة أيضاً إلى مزيد من برامج زيادة الوعي بأشكال العنف المهمشة الأخرى، بما في ذلك إساءة المعاملة العاطفية/النفسية، والعنف الجنسي (وبخاصة الاغتصاب الذي يقع بين الأزواج واغتصاب الفتيات)، والإرهاب بالتهديد، والإرغام الاقتصادي، والملاحقة الجنسية.

٦٨٦- الإجراءات الموحدة، والمواد التدريبية والمبادئ التوجيهية: في عام ٢٠٠٨، أجرت وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية تحليل حالة للاستجابة المؤسسية للعنف العائلي، على نحو يتفق مع الهدف ١-٤ للاستراتيجية الوطنية بشأن العنف العائلي. وخلص التقرير إلى أنه على الرغم من التعامل مع قضايا العنف العائلي على أساس متكرر وبصورة مباشرة أو غير مباشرة، فإن جميع مقدمي الخدمات يفتقرون إلى أي إجراءات رسمية محددة لتوجيه استجابة فعالة لهذه الحالات الحساسة والمعقدة. ونتيجة لذلك، فإن الاستجابات الفردية للموظفين الفنيين يعوزها التوحيد. وتختلف التدخلات باختلاف الخبرة الشخصية، والمعتقدات الفردية، والالتزام والقدرة (المعارف، والمهارات، والوقت، إلخ). وتقترح خطة العمل الوطنية النموذج

الوارد في دليل 'العمل معاً' لحماية الطفل لتحسين الاستجابة المتكاملة للعنف القائم على نوع الجنس. وسوف يتم جعل الإجراءات جزءاً من النظام المؤسسي على نحو مستدام من خلال إشراك مؤسسات التدريب المحلية، التي تشمل أكاديمية الشرطة، والمعهد الوطني للصحة والدراسات الاجتماعية، والمعهد الوطني للتعليم.

تعزيز قدرات مقدمي الخدمات

٦٨٧- تشمل الخدمات المتاحة للناجين من العنف القائم على نوع الجنس ومرتكبيه الشرطة، ومحكمة الأسرة، وخدمات الأطفال، وخدمات المراقبة، والصحة والمجتمع المدني. وتظهر الاتجاهات المتعلقة بطلب المساعدة أن الدعم القانوني، وإسداء المشورة، وتسوية نزاعات الأسرة هي أكثر الخدمات التي يسعى الناجون من العنف العائلي ومرتكبوه للحصول عليها. ومع ذلك، توجد تحديات وثرغرات في نظام تقديم الخدمات، من شأنها إذا عولجت علاجاً استراتيجياً أن تحدث تأثيراً أكبر في الخدمات التي تقدم إلى الناجين من العنف والمجتمعات المحلية. وتشمل هذه التحديات التوحيد/الحرفية في أداء العمل، والتنسيق، ونظام المتابعة، ونظام إدارة البيانات، والرصد والتقييم. من المهم أيضاً ملاحظة أن الناجين من العنف يصبحون عرضة لأن يلحق بهم أذى ثانوي، بسبب تأخر القضايا، وتغير المسؤولين الذين يعالجون القضايا، وينتج عن هذا التغير أنه يتعين على الضحايا أن يتحدثوا من جديد عما تعرضوا له أكثر من مرة واحدة مع أناس مختلفين، وفقدان الوثائق، وانعدام الحساسية الناجم عن الافتقار إلى الحساسية الجنسانية. وفي سياق تزايد مستويات العنف، تدعو الحاجة إلى تمكين الناس من بناء الثقة في نظام تقديم الخدمات من أجل تحسين الحافز على الإبلاغ عن الحالات في المقام الأول. وسوف يستلزم التعامل مع هذا الأمر التثقيف وزيادة المهارات التي تزود مقدمي الخدمات بما يلزم من المهارات والثقة للتعامل بفعالية مع العنف القائم على نوع الجنس. من المهم أيضاً ملاحظة أن ثمة أدلة على انتشار كبير لحالات اغتصاب لشركاء المعاشرة من النساء في سيشيل (١١ في المائة). ويشكل التعامل مع حالات الاغتصاب تحدياً يتطلب أفراداً متخصصين وخدمات ونظماً جيدة التنسيق، بما في ذلك النظم القانونية، والعلاجية، والشرطية والصحية، التي تشكل قليلاً من كثير من أمثلة أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، فإن بعض الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني غير منظورة، كما أن مشاركتها في الاستجابة الوطنية للعنف القائم على نوع الجنس محدودة بدرجة كبيرة. وإذا ما طورت هذه الخدمات تطويراً جيداً، فإنها يمكن أن تكمل الجهود الحكومية.

إعادة التأهيل

٦٨٨- تفتقر سيشيل إلى أي ترتيبات لتوفير الأمن على الأجل القصير للناجين من العنف القائم على نوع الجنس (توفير ملاجئ). وقد خلصت المشاورات التي أجريت مع أصحاب المصلحة أثناء صياغة خطة العمل الوطنية إلى أنه على الرغم من وجود حاجة إلى ملجأ مؤقت

لإيواء الناجين من العنف القائم على نوع الجنس، فإن توفير ملجأ ليس هو الخيار الأفضل لأسباب كثيرة.

(أ) إحداث اضطراب في وحدة الأسرة: سحب الأمهات والأطفال من ديارهم ووضعهم في ملجأ حيث يمكن لهم البقاء لفترة أطول يمكن أن يدمر أسرهم ويبدد الثقة في الإسهام في رفاهها؛

(ب) السلامة والأمن: سيثقل بلد بالغ الصغر، الأمر الذي يتعذر معه الإبقاء على سرية مواقع الملاجئ؛

(ج) نقص الإسكان: هناك نقص عام في الإسكان في سيثيل؛

(د) ارتفاع النفقة: القطاع العام ليس لديه القدرة الكافية على إدارة ملاجئ.

٦٨٩- بدلاً عن الملاجئ، تشدد خطة العمل الوطنية على تجريم العنف القائم على نوع الجنس وعلى الأخذ ببرامج إعادة التأهيل. وعلى الصعيد الدولي، تشكل برامج إعادة التأهيل لمرتكبي العنف القائم على نوع الجنس والناجين منه مجالاً صعباً ويتطلب عناية فائقة. وبرامج تغيير السلوك الفعالة عملية طويلة تتطلب التزاماً طويل المدى، وتمويلًا مستمرًا، وولايات واضحة، وبرامج متخصصة لمرتكبي العنف والناجين منه على السواء، وفنيين مهرة (مزيداً من المستشارين القانونيين المدربين وعلماء النفس) وأحكاماً قانونية (أوامر من المحاكم).

٦٩٠- وتبنى خطة العمل الوطنية على مواطني القوة والخدمات التي يجري تقديمها بالفعل. وتوفر خدمات المراقبة في الوقت الراهن بعض الخدمات المتعلقة بإعادة التأهيل (إسداء النصح والمشورة). غير أنه يجري التشديد على مصالحة القرينين وتنشأ المصاعب عندما يجبر مرتكبو العنف البالغون على حضور حلقات توجيه، وهذا هو السبب في أن الخدمات الحالية تركز أساساً على الإناث الناجين. كما يشمل مقدمو الخدمات الآخرين الذين يقدمون خدمات إعادة التأهيل المجلس الوطني للطفل ومركز مونت رويال. ويوجد في المؤسسات كليهما مستشارون قانونيون مؤهلون لإسداء النصح والمشورة ومتخصصون في مجالات معينة، ولكنهم يفتقرون إلى القدرة والولاية اللازمين للتركيز على العنف القائم على نوع الجنس. وتمثل إساءة استعمال العقاقير وتعاطي الكحول أحد عوامل الخطر المعترف بها فيما يتعلق بالعنف القائم على نوع الجنس. وهناك أيضاً تداخل موثق بين الاعتداء على الأطفال وممارسة العنف بحق الشريك المعاصر، فضلاً عن تزايد حالات العنف الذي يرتكبه الأطفال/الأحداث نحو البالغين (وبخاصة كبار السن). وحدد نظام السجون أيضاً كنقطة دخول محتملة لإعادة التأهيل الفعال لمرتكبي العنف. ويفتقر نظام السجون في الوقت الراهن إلى القدرة على تقديم برنامج منهجي وشامل لإعادة التأهيل، بما في ذلك علاج العنف القائم على نوع الجنس.

التشريع والدعوة والعمل على كسب الأنصار

٦٩١- لا يعترف القانون في الوقت الراهن بالعنف العائلي كفعل إجرامي. ويغطي قانون العقوبات العنف ضد المرأة كجريمة اعتداء، ولكن الشرطة تتردد في التدخل في العنف بين الشريكين المتعاشرين، كما هو الحال في معظم البلدان الأخرى، وتحيل معظم القضايا إلى محكمة الأسرة. غير أن قانون العنف العائلي يقتصر على توفير الحماية للضحايا وأسرتهم، وهذا هو السبب في أن الاستراتيجية الوطنية المتعلقة بالعنف العائلي (٢٠٠٨-٢٠١٢) تشدد على تعزيز التشريعات والهياكل التشريعية المتعلقة بالعنف القائم على نوع الجنس. وتركز خطة العمل على استعراض القوانين الحالية بشأن العنف القائم على نوع الجنس والمواءمة بينها، وزيادة حساسية سلطات إنفاذ القوانين، وحملات التثقيف العامة، وسن قانون محدد بشأن العنف العائلي والعمل على كسب الأنصار من أجل تعميم المنظور الجنساني والعنف القائم على نوع الجنس في الخطط الإنمائية الوطنية.

التنسيق، والبحوث، والرصد والتقييم

٦٩٢- تفتقر سيشيل إلى تنسيق ورصد الخدمات المتصلة بالعنف القائم على نوع الجنس على المستوى الوطني، مما يؤدي إلى حدوث اختناقات، وثورات وإخفاقات في الخدمة، وأوجه تعارض بين مقدمي الخدمات وازدواجية في الجهود. ونظم إدارة البيانات داخل معظم جهات تقديم الخدمات (باستثناء إدارة الصحة العامة) بدائية أو غير موجودة، مما يؤدي إلى التقليل من جودة البيانات ومن إمكانية الاعتماد عليها وتقديمها في موعدها. وتشاطر المعلومات بين مقدمي الخدمات محدود، مما يحد من القدرة على تكامل الاستجابة والإدارة الفعالة لمخاطر الحالات المتعددة الاحتياجات. ويقلل من انخفاض القدرة على التحليل الشامل لاتجاهات التغيير في البيانات وإدماج النتائج في صنع القرارات من القدرة على قياس وتقييم فعالية الخدمات في تحقيق النتائج المتوقعة. ويتعذر إجراء تحليل للتكاليف والمنافع، مما يقلل من قوة الدعوة من أجل الإبقاء على استمرار الالتزام بالتصدي للعنف القائم على نوع الجنس. تجري الدراسات البحثية على أساس نوعي مخصص وليس بالضرورة قابلة للمقارنة لأن تطبيق المنهجيات يختلف باختلاف الوكلاء. وتشدد خطة العمل على ضرورة إيجاد آلية وطنية للتنسيق، وبناء القدرات، والرصد والتقييم، وإجراء المزيد من البحوث المنهجية، ووضع إطار للرصد والتقييم، وقاعدة بيانات وطنية للعنف القائم على نوع الجنس.

الاستنتاج

٦٩٣- يقدم التقرير صورة عادلة وواقعية لوضع المرأة في ضوء المصاعب المذكورة. وهو يقدم أدلة جديدة لتحديد السياسات المستقبلية. ويشير إلى المجالات الرئيسية التي لا تزال بحاجة إلى بحوث. وقد ذكرت بعض هذه المجالات في تقارير ترجع إلى عام ١٩٩٤ ويتعين معالجتها بصورة عاجلة. الأهم من ذلك، أن التقرير سيوفر خط أساس لإعداد خريطة للتقدم في المستقبل

وليكون أداة للدعوة للعمل الذي لا يزال يلزم القيام به في مجالات معينة مثل، صنع القرارات، والسياسة العامة، والتمويل، والتجارة ليقف تمكين المرأة على قدم المساواة مع تمكين الرجل.

٦٩٤- وكما يكشف التحليل القانوني، فإن القوانين السيشيلية تمثل إلى حد كبير لمواد الاتفاقية، وتوفر للمرأة إطاراً ميسراً للغاية. ودستور سيشيل، الذي دخل حيز النفاذ في ١٩٩٣، والذي يمثل القانون الأعلى للبلد، دستور حديث واستشراقي. وفي الفصل ٣، الميثاق السيشيلي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، يوفر الدستور ما يلزم للحماية الشاملة لحقوق الإنسان لكل من الرجل والمرأة.

٦٩٥- ومع ذلك، وكما هو الحال في بلدان كثيرة أخرى، فإن الصور النمطية الثقافية والتصورات الضارة للذكورة والأنوثة المتجذرة بعمق هي التي تديم عدم المساواة والتي تبلغ مكافحتها إلى أقصى درجات الصعوبة. ويمكن أن تساعد هذه الصور والتصورات في تفسير بلاء العنف العائلي المستمر الذي يلحق الضرر بالكثير من النساء من جميع الطبقات الاجتماعية في سيشيل وبنال من حرياتهن. وقد حدد التقرير بعض هذه المعتقدات الثقافية. وسوف تجدد الحكومة جهودها لتحدي هذه الصور النمطية والنهوض ببرامج التوعية والدعوة على أساس زيادة الفهم والبحوث التي تجري عن ديناميتنا الجنسانية الثقافية والاجتماعية الفريدة.

٦٩٦- وسوف تحتاج الحكومة إلى إعادة النظر في مشاركة النساء في صنع القرارات والهياكل السياسية على أعلى مستوى وفي وضع الاستراتيجيات الرامية إلى تشجيع الأحزاب السياسية على توفير بيئة أكثر دعماً لتحقيق الأهداف الإقليمية والدولية.

٦٩٧- وسوف تحتاج المنظمات النسائية أيضاً إلى أن تكون أكثر استباقية وإلى إجراء مزيد من البحوث في المجالات التي لا تزال المرأة فيها متخلفة نسبياً. وقد كان للدخول الجماعي للمرأة في قوة العمل تأثيرات كبيرة على الديناميات الجنسانية في المنزل والتي لم يفهم منها إلا جزء ضئيل.

٦٩٨- والأهم من ذلك كله، أن سيشيل سوف تحتاج إلى تعزيز قدراتها الإحصائية على توفير بيانات دقيقة وجيدة التوقيت مفصلة حسب نوع الجنس لرصد المساواة بين الجنسين في جميع الميادين وكفالة التعميم الفعال للمنظور الجنساني في جميع السياسات والبرامج على المستويات كافة. ولتحقيق ذلك، سوف تظل سيشيل بحاجة إلى دعم الشركاء الدوليين.